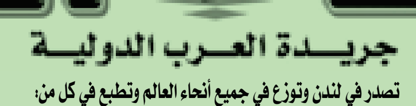
طبعة لندن . 28 صفحة





The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

السبت 29 جمادى الآخرة 1439 - 17 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14354

London - Saturday - 17 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14354



(حصاد الإسبوع)

أوروبا تقترح عقوبات على «الباليستي»... وتعيين بومبيو مرتبط بـ«نووي» إيران وكوريا الشمالية

فريق ترمب الجديد يبلور سياسة أكثر تشدداً ضد طهران

لندن - فيينا: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن التغييرات الأخيرة التي أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترمب في إدارته تعزز موقفه ضد سياسات إيران في الشرق الأوسط، وتدل على نيته الانسحاب من الاتفاق النووي المقرر أن يتخذ موقفاً منه بحلول منتصف مايو (أيار) المقبل، وهو موعد يرتبط أيضاً بلقاء مزمع يجمعه برئيس كوريا الشمالية كيم جونغ - أون.

وكان ترمب قد أقال وزير الخارجية ريكس تيلرسون وعيّن بدلاً منه مدير «وكالة الاستخبارات المركزية» (سي آي إيه) مايك بومبيو الذي ستحل محله في منصبه هذا نائبته الحالية جينا هاسبل. وقال ترمب إن تعيين بومبيو «خبر سيئ» للاتفاق النووي مع إيران، في تأكيدٍ لأن فريقه يبلور سياسة أكثر تشدداً ضدها.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن بومبيو الذي ينتظر موافقة الكونغرس على تعيينه، «من أكثر المتشددين ضد إيران وضد شخص الرئيس السوري بشار الأسد»، كما أنه من معارضي سياسات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان «على عكس تيلرسون الذي كان يقترب من الموقف الأوروبي بضرورة البقاء في الاتفاق النووي مع إيران وكان يريد الانخراط مع تركيا في الملف السوري».

وأشارت المصادر إلى أن بومبيو سيكون إلى جانب ترمب في أي قرار يتخذه إزاء الاتفاق مع إيران واحتمال الانسحاب منه بحلول 12 مايو (أيار) المقبل. وقالت: «بالنسبة إلى ترمب ليس الخيار بين الاتفاق الراهن واتفاق أفضل، بل بين اتفاق أفضل أو لا اتفاق. الرئيس ترمب يريد تحقيق اختراق في مفاوضاته مع كوريا الشمالية إزاء برنامجها النووي قبل إعلان قرار من ملف إيران».

وكان ترمب قد أجرى كذلك تغييرات أخرى في إدارته شملت تعيين ديفيد شينكر في مكتب الأمن القومي، علماً بأن هذا الباحث في «مركز واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» يُعد أيضاً من المعارضين الشرسين لـ«سياسات إيران المزعزعة في الشرق الأوسط».

في غضون ذلك، كشفت صحيفة «زود دويتشه» الألمانية عن زيارة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لواشنطن لإقناع الرئيس ترمب بالبقاء في الاتفاق النووي. وجاء ذلك بينما ناقش مسؤولون من دول «5+1» وإيران في فيينا، أمس، آخر مسار تنفيذ الاتفاق النووي.

وكشفت وكالة «رويترز»، من جهتها، أن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا تتجه إلى اقتراح عقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وذلك عشية اجتماع المجلس الوزاري في بروكسل.

(تفاصيل ص 3)

إجلاء 16 ألفاً من شرق دمشق... واجتماع آستانة يدعم محاربة «النصرة»

النظام يسيطر على ثلثي الغوطة... والأتراك يطوقون عفرين

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري وحليفتها روسيا، ضرباتها المكثفة على جيب داخل الغوطة الشرقية لدمشق، موقعة عشرات القتلى، في وقت أعلنت حكومة دمشق سيطرتها على ثلثي الغوطة المحاصرة.

وسُجّلت، أمس (الجمعة)، حركة نزوح لمئات المدنيين من جيب في الغوطة يسيطر عليه فصيل «فيلق الرحمن»، تزامناً مع غارات جوية كثيفة استهدفت بلدتَي كفربطنا وسقبا وتسببت بمقتل ما لا يقل عن 76 مدنياً، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي أشار إلى «تفحم جثث القتلى» في كفربطنا، مرجحاً استخدام «مواد حارقة» في القصف الذي استهدف شارعاً تجمع فيه مدنيون كانوا يحاولون الخروج.

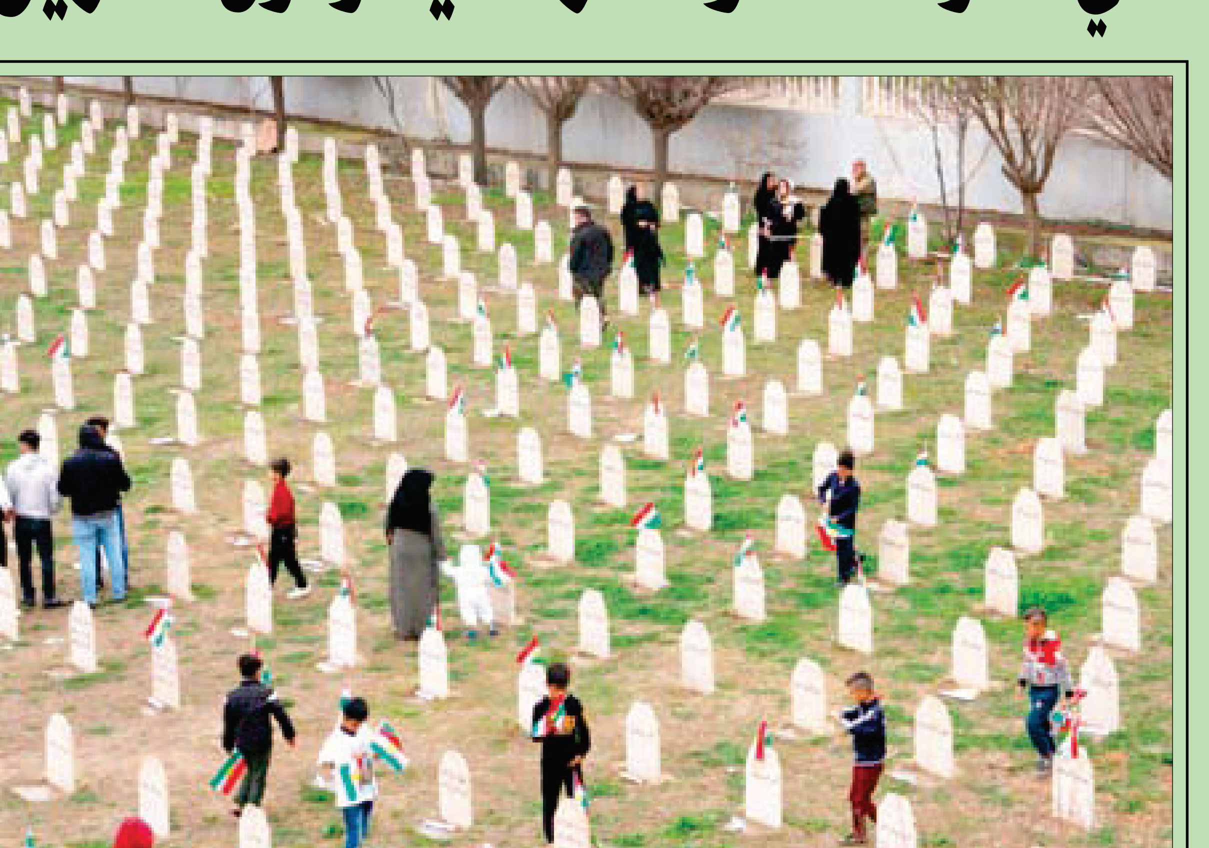
وقدّر «المرصد» أعداد الذين خرجوا، أمس، بنحو ألفَي مدني معظمهم من بلدة سقبا، بينما خرج الخميس نحو 20 ألفاً من جنوب الغوطة الشرقية في «نزوح جماعي» يعد الأكبر من المنطقة المحاصرة. وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير إن «الغوطة الشرقية هي المثال الأحدث على مستوى المعاناة التي يئن تحت وطأتها المدنيون».

وفي عفرين (شمال سوريا)، أُفيد بمقتل 27 مدنياً في قصف تركي في أثناء محاولتهم النزوح من المدينة التي تدور على حدودها معارك عنيفة. وتزامن ذلك مع تصعيد القوات التركية وحلفائها في المعارضة السورية قصف هذه المدينة الكردية التي باتت مطوّقة مع 90 قرية تقع غربها.

وألقى الجيش التركي منشورات على شمال عفرين، أمس، طالبت «وحدات حماية الشعب» الكردية بـ«الاستسلام والثقة في عدالة» تركيا.

واتفق وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في آستانة، أمس، على عدم السماح بتقويض «مسار آستانة» رغم تداعيات الوضع الميداني وانهيار وقف النار في بعض مناطق خفض التصعيد. وأكدت الدول الثلاث دعمها محاربة تنظيم «جبهة النصرة» في سوريا.

(تفاصيل ص 6و7)



عتب كردي في ذكرى حلبجة

أحيا أكراد العراق ذكرى مرور 30 سنة على «مذبحة حلبجة» التي قُتل فيها قرابة 5 آلاف شخص في قصف بالأسلحة الكيماوية، وسط عتب على الصمت الدولي وتجاهل حكومة بغداد الحالية لتضحياتهم. وفي الصورة نساء ورجال وأطفال في مقابر حلبجة أمس (أ.ف.ب) (تفاصيل أخرى ص 5)

روسيا تتمهل في طرد دبلوماسيين بريطانيين

موسكو ترد على لندن: اتهام بوتين لا يُغتفر

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

ردت موسكو بعنف على لندن أمس، وقالت إن تسمية الرئيس فلاديمير بوتين شخصياً بوصفه المسؤول عن تسميم الجاسوس السابق المزدوج سيرغي سكريبال وابنته يوليا في إنجلترا أمر «لا يغتفر».

وقال الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن «أي ذكر أو إشارة إلى رئيسنا (بتهمة تسميم الجاسوس) لا يمكن إلا أن يكون صادماً وأمراً لا يغتفر بموجب التقاليد الدبلوماسية»، بحسب ما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وجاءت تصريحات الكرملين رداً على ما جاء على لسان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الذي قال إنه من المرجح بشدة أن يكون بوتين نفسه هو من أصدر قرار استخدام غاز أعصاب مخصص للأغراض العسكرية في الهجوم على سكريبال. وقال جونسون: «ليس لدينا أي شيء ضد الروس أنفسهم (....) خلافنا مع الكرملين بقيادة بوتين وقراره، ونعتقد أنه من المرجح بشدة أن القرار كان قراره بتوجيه استخدام غاز أعصاب في شوارع المملكة المتحدة، وفي شوارع أوروبا، للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية».

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن ألكسندر ياكوفينكو، سفير موسكو في لندن، أن روسيا ستمارس أقصى قدر من الضغوط على لندن في النزاع بشأن جريمة التسميم.

ونقلت الوكالة عنه أن 23 دبلوماسيا روسياً أمرت لندن بطردهم يمثلون 40 في المائة من العاملين في السفارة، وهو ما سيؤثر بشكل خطير على عملها.

وكان مراقبون يتوقعون أن تقوم موسكو بخطوات مشابهة وتطرد نفس العدد من الدبلوماسيين البريطانيين، في خطوة موازية. إلا أن روسيا لم تقم لحد الآن بأي إجراء مماثل ضد المصالح البريطانية أو الغربية بشكل عام. لكن وزير الخارجية سيرغي لافروف قال أمس إن بلاده ستطرد ثلاثة دبلوماسيين بريطانيين.

وأعلنت موسكو أمس فتح تحقيق في تسميم يوليا، ابنة الجاسوس السابق، بحجة أنها تحمل الجنسية الروسية.

(تفاصيل ص 11)

رئاسية مصر: إقبال كثيف في اليوم الأول لاقتراع المغتربين

(ص2)

تحقيق تونسي في قضية «تجسس» يقودها رجل أعمال فرنسي

(ص 3)



إدانة طالب لجوء عراقي في اعتداء مترو لندن في 2017

(ص10)

100 جريح فلسطيني في مواجهات... ووزير يزيد الضغوط على نتنياهو

مقتل إسرائيليين في «دهس متعمّد» استهدف جنوداً

تل أبيب - غزة: «الشرق الأوسط»

قتل جنديان إسرائيليان إثر عملية «دهس متعمد» نفّذها شاب فلسطيني في العشرين من عمره قرب مدخل مستوطنة «دوتان» القائمة على أراضي جنين في شمال الضفة الغربية، في وقت شهدت جل المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة والقطاع مسيرات «جمعة غضب»، خلّفت قرابة مائة جريح، وذلك للأسبوع السادس عشر على التوالي، احتجاجاً على إعلان الرئيس دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الشاب الذي نفّذ عملية الدهس أصيب هو الآخر بجروح، وتم اعتقاله ويتلقى العلاج، وإنه قال في التحقيق الأولي إن ما وقع «حادث طرق غير متعمد». لكن الناطقين الإسرائيليين تحدثوا عن عملية دهس مقصودة، وبدأوا يبحثون إن كانت بمبادرة فردية أو أنها جزء من مخطط يجري إعداده لتصعيد أمني جديد، عشية احتفال إسرائيل بمرور 70 سنة على قيامها، والتي ستبلغ ذروتها في 14 مايو (أيار) المقبل، علما بأن الإدارة الأميركية تنوي نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس في هذا الموعد. ولا يستبعد الإسرائيليون أن يكون الفلسطينيون ينوون تفجير الأوضاع قبل ذلك الموعد.

في غضون ذلك، زاد وزير المال الإسرائيلي موشيه كحلون الضغوط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وطالبه بالاستقالة من رئاسة الحكومة إذا وجّهت له لائحة اتهام في أي من قضايا الفساد الثلاث المفتوحة ضده. وقال كحلون الذي يقود كتلة من عشرة نواب: «أعتقد بأنه لا يمكنُ أن يستمرّ نتنياهو في مهامه رئيسا للحكومة، في حال توجيه لائحة اتّهام ضده. هذا ما قلته قبل ثلاثة أشهر... ولم يتغيّر».

(تفاصيل ص 8)

عنصر أمن إسرائيلي قرب السيارة المستخدمة في حادثة دهس الجنود شمال الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

اعتراضات شيعية واسعة على أداء مرشحيه في «بعلبك ـ الهرمل»

نصر الله يتهم خصومه الانتخابيين بدعم «داعش»

بيروت: نذير رضا

تدخل الأمين العام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله لمواجهة الاعتراض المتنامي ضد الحزب في بعلبك - الهرمل (شرق لبنان)، وهو ما اعتبره خصومه بمثابة استخدام «خط الدفاع الأخير» عن مرشحيه للانتخابات النيابية المقبلة، في ظل موجة اعتراض متزايدة من داخل البيئة الشيعية على خلفية ما يسميه المعارضون «فشل نواب الحزب في تنمية المنطقة وتقديم الخدمات».

وتُرجم هذا الاعتراض بترشح عدد كبير من الشيعة في وجه الحزب. ويقول خبراء انتخابيون إنه إذا توحّد هؤلاء في لائحة لها وزنها، فإن خسائر «حزب الله» الانتخابية لن تقتصر على المرشّحين السنة الاثنين أو المرشح المسيحي، المدعومِين منه، بل ستطال النواب الشيعة بخروق تصل إلى ثلاثة منهم. وتضم هذه الدائرة 10 مقاعد نيابية: 6 مقاعد شيعة، و2 سنة، و1 موارنة و1 كاثوليك.

وتمثل منطقة بلعبك - الهرمل خزاناً شيعياً موالياً للحزب، لكنها تعاني من الحرمان الإنمائي. وحاول «حزب الله» احتواء موجة الاعتراضات المتنامية بإعلان مسؤوليه عن «إنجازات» على صعيد التنمية، لكن تلك التطمينات لم تنجح في احتواء موجة الاعتراض التي شارك فيها مقربون من الحزب، وهو ما استدعى تصريحاً من نصر الله خلال لقاء داخلي، تحدث فيه مع محازبي المنطقة، هاجم فيه «من يشنّون الهجمات على لائحة (الأمل والوفاء) في دائرة بعلبك - الهرمل».

وقال: «لن أسمح ولن نسمح أن يمثّل حلفاء (النصرة) و(داعش) أهالي بعلبك - الهرمل، وأهالي بعلبك - الهرمل لن يسمحوا لمن سلّح (النصرة) و(داعش) بأن يمثّلوا المنطقة».

(تفاصيل ص 7)

وزير الداخلية الجديد يقول إن الدين الإسلامي «لا مكان له» في البلد



جدل حول الإسلام في ألمانيا

برلين: راغدة بهنام

حذّر سياسيون ألمان من «التحريض» ضد المسلمين بعد تصريحات لوزير الداخلية الجديد هورست سيهوفر، قال فيها إن «الإسلام لا مكان له في ألمانيا». وجاء كلام الوزير المحافظ الذي تسلّم منصبه قبل يومين فقط، بعد تصريحات أدلى بها قبل أيام وتحدث فيها عن «خطة كبرى» لتسريع إعادة اللاجئين المرفوضين.

وقال الوزير سيهوفر في مقابلة مع صحيفة «بيلد» إن «ألمانيا طابعها مسيحي، أيام العطل مسيحية... أيام الأحد والميلاد وعيد الفصح...». وتابع: «بالطبع المسلمون الذين يعيشون هنا ينتمون إلى ألمانيا»، لكنه أضاف إن على ألمانيا ألا تتنازل عن «تقاليدها وعاداتها التي تضع المسيحية في قلبها». وقال متوجهاً للمسلمين: «رسالتي هي: المسلمون عليهم أن يعيشوا معنا، وليس بالقرب منا وضدنا».

وسارعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى النأي بنفسها عن تصريحات الوزير في حكومتها وحليفها من «الاتحاد الاجتماعي المسيحي». وقالت إن 4 ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا وينتمون إليها و«بالتالي فإن ديانتهم تنتمي إلى ألمانيا».

وانتقد معظم الأحزاب كلام سيهوفر، فيما اتهمه حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف بـ«سرقة جمل» من برنامجه الانتخابي.

وحذّر محمد ثور العضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، من خطورة كلام سيهوفر، وقال إنه «يقود الحكومة إلى موقع أكثر يمينية».

من جهته اعتبر رئيس المركز العربي الألماني نادر خليل، أن تصريحات وزير الداخلية الجديد «تحريضية». وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط» إن «التحريض السياسي خطر جداً لأن المتطرفين يعتدون على المسلمين». وتزايدت في الفترة الأخيرة الاعتداءات على مساجد في أنحاء البلاد.

(تفاصيل ص11)






Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

العثيمين وبابا الفاتيكان يبحثان قضايا الإرهاب والروهينغا والقدس


العثيمين والبابا فرانسيس الأول خلال لقائهما في الفاتيكان أمس («الشرق الأوسط»)

روما: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والبابا فرانسيس الأول خلال لقائهما في الفاتيكان أمس، أهمية الحوار بين الأديان، وضرورة تغليب صوت الحكمة والتسامح في مواجهة العنف والإرهاب.

وبحث الجانبان عددا من القضايا، وتوافقت الآراء بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف، وأقلية الروهينغا، الذين فروا إلى بنغلاديش هربا من حملة قمع وقتل تشنها سلطات ميانمار ضدهم منذ أغسطس (آب) الماضي. وشدد العثيمين، على أن «الإرهاب لا دين له»، معرباً في الوقت ذاته عن إدانته لأي عمل إرهابي ينسب إلى أي دين. كما ثمن موقف البابا في قضية القدس الشريف، والحقوق الأساسية للمسلمين والمسيحيين في المدينة المقدسة، كما أشاد بمواقفه تجاه قضايا تعزيز حقوق الإنسان والمهاجرين. وثمن أيضا موقف البابا من قضية الروهينغا المسلمين في سبيل حصولهم على حقوقهم الوطنية.

من جهته، قال البابا فرانسيس الأول، إن معاناة الروهينغا، مستمرة منذ زمن طويل، معربا عن شكره لدول الجوار، خاصة بنغلاديش، على استضافتهم على أراضيها. كما شكر البابا منظمة التعاون الإسلامي على موقفها من الإرهاب، مؤكدا أنه لا علاقة بين الإسلام والإرهاب. على صعيد آخر، التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وزير الخارجية في الفاتيكان، بيترو بارولين وناقش الجانبان التعاون وأهمية الحوار بين المنظمة والفاتيكان واستمرار التواصل.

وزير الداخلية السعودي يبحث مع رئيسة سنغافورة قضايا دولية وأقليمية


الأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية السعودي خلال لقائه الدكتورة حليمة يعقوب رئيسة جمهورية سنغافورة أمس (واس)

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، سلسلة من اللقاءات في سنغافورة، أمس، حيث التقى الدكتورة حليمة يعقوب رئيسة جمهورية سنغافورة، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب مناقشة آخر المستجدات على الساحة الدولية وموقف البلدين منها.

ونقل وزير الداخلية السعودي، خلال اللقاء، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، للدكتورة حليمة يعقوب، وتمنياتهما لجمهورية سنغافورة حكومةً وشعباً دوام الرقيّ والتقدم والازدهار.

كما التقى الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، في وقت سابق أمس، تيو تشي هيان، رئيس الوزراء بالإنابة المنسق للأمن القومي بجمهورية سنغافورة. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب مناقشة آخر تطورات الأحداث على الساحة الدولية.

وفي وقت لاحق، بحث الأمير عبد العزيز بن سعود، خلال اجتماعه، أمس، مع كاسيفيسوإناثان شانموجام، وزير الشؤون الداخلية وزير القانون بجمهورية سنغافورة، مسارات التنسيق والتعاون المشترك بين وزارتي الداخلية في البلدين، وبعد الاجتماع شاهد وزير الداخلية السعودي عرضاً مرئياً استعرض المخاطر الإرهابية على منطقة شرق آسيا.

بينما استقبل وزير الداخلية السعودي، في سنغافورة، أمس، الدكتور يعقوب إبراهيم، وزير الاتصالات والمعلومات، الوزير المسؤول عن شؤون المسلمين في جمهورية سنغافورة.

وقدم الدكتور يعقوب في بداية الاستقبال شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وللأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، على ما يقدمانه من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء العالم، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الناخبون حملوا الأعلام ورقصوا أمام السفارات والقنصليات... و«الخارجية» لا معوقات والتصويت يتم بسلاسة

«رئاسية مصر»: إقبال كثيف في اليوم الأول لاقتراع المغتربين

القاهرة: وليد عبد الرحمن

عائلات مصرية احتشدت في دبي للإدلاء بأصواتهم ورفع الأعلام («الشرق الأوسط»)

يواصل المصريون في الخارج اليوم (السبت) التصويت في الانتخابات الرئاسية لليوم الثاني على التوالي، والتي انطلقت أمس، وتستمر حتى غدٍ (الأحد)، داخل 139 لجنة في القنصليات والسفارات بالخارج ممثلة لـ124 دولة عربية وأجنبية. وقال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب (البرلمان) لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك مؤشرات إيجابية في اليوم الأول للتصويت»، مضيفاً: إن «العملية الانتخابية تسير بشكل طبيعي دون أي معوقات أو شكاوى، وتشهد إقبالاً كثيفاً من قِبل الناخبين الذين اصطفوا في طوابير».

ويتنافس في الانتخابات، التي ستجري رسمياً داخل مصر لمدة 3 أيام تبدأ في 26 من مارس (آذار) الحالي، المرشحان، الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، وموسى مصطفى موسى، رئيس حزب «الغد».

ويصل عدد المصريين في الخارج إلى نحو 9 ملايين و470 ألفاً و674 مواطناً. قدمت لهم الهيئة الوطنية للانتخابات تسهيلات كبيرة لضمان مشاركة واسعة، حيث أقرت التصويت من خلال جواز السفر أو بطاقة الرقم القومي.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية: إن «سامح شكري وزير الخارجية أعرب عن تقديره للهيئة الوطنية للانتخابات للدعم الذي أتاحته لتيسير الإجراءات الخاصة بالانتخابات بالخارج، وبخاصة في البعثات ذات الكثافة التصويتية العالية». مؤكداً أن «وزير الخارجية وجّه رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الخارج بالإشراف بأنفسهم على تأمين اللجان الانتخابية وانتظام العمل بها وتوفير التسهيلات اللازمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة».

من جهته، أكد المستشار لاشين إبراهيم، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، أن «الهيئة تلقت ما يفيد بانتظام سير العمل داخل كافة لجان الاقتراع في الانتخابات، التي بدأت أعمالها اعتباراً من التاسعة صباح أمس (وفقاً لتوقيت كل دولة)، باستقبال جمهور الناخبين الراغبين في الإدلاء بأصواتهم»، مشيراً إلى أن الهيئة لم تتلق أي شكاوى تتعلق بسير العملية الانتخابية، والانتخابات تسير بشكل جيد على قدم وساق وبانتظام تام»، مضيفاً: «إن غرفة العمليات التي شكلتها الهيئة لمتابعة انتخابات المصريين في الخارج تلقت أنباء إيجابية تفيد باحتشاد المصريين بأعداد كبيرة أمام السفارات والقنصليات، وبخاصة في الكويت وأبوظبي ودبي والرياض وجدة للمشاركة والإدلاء بأصواتهم». مؤكداً أن الانتخابات في مقار البعثات الدبلوماسية بدول أوروبا تسير في سلاسة.

بينما قال المستشار محمود الشريف، المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية للانتخابات: إن «الهيئة تتابع بالصوت والصوت عملية التصويت في 16 دولة من بين 124 دولة يجرى فيها الانتخابات». مضيفاً في مؤتمر صحافي عقد بمقر الهيئة بالقاهرة أمس: إن القانون المصري لم يشترط أن يكون المصري مقيماً بالخارج حتى يدلي بصوته، وأنه لو تواجد بشكل عارض فيمكنه التصويت ما دام مقيداً بقاعدة بيانات الناخبين بأصل بطاقة الرقم القومي، سواء كانت سارية أو انتهت فترة صلاحيتها، أو جواز السفر بشرط أن يكون سارياً. مشيراً إلى أن لجنة الرياض بالسعودية تستعين بـ26 تابلت، وجدة تستعين بـ24 جهاز تابلت، ولجنة الكويت تستعين بـ32 جهاز تابلت، و16 جهاز تابلت في دبي بالإمارات.

في هذا الصدد، أكد السفير حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية، المشرف على الانتخابات الرئاسية في الخارج، أنه لا يوجد أي معوقات أمام الناخبين بدولتي قطر وتركيا كما يردد البعض، مشيراً إلى أن هناك تواصلاً دائماً بين البعثة المصرية والسلطات القطرية.

وأضاف لوزا خلال كلمته بمؤتمر الهيئة الوطنية أمس: إن البعثة المصرية تتواجد في كومباوند بعيد عن موقع السفارة، وبناءً على ذلك استجابت السلطات القطرية وفتحت باباً جانبياً يسمح للدخول المواطنين مباشرة إلى مبنى البعثة. مشيراً إلى أن «التقارير السلبية المتداولة تؤثر بالسلب على المواطن، مؤكداً أن الانتخابات في قطر وتركيا تجري بالتعاون والتأمين من جانب السلطات المحلية، وليس هناك أي معوقات أمام الناخبين، ولا يوجد سبب يمنعهم من ممارسة حقهم الدستوري».

موضحاً تلقيه تقارير على مدار الساعة عن سير العملية الانتخابية بالخارج، والعملية الانتخابية تسير بشكل به يسر وسهولة وسلاسة، ولا يوجد أي عقبات، مضيفاً إنه «لا يمكن حصر نسبة التصويت في الخارج في كل دولة بمفردها، إلا بعد الانتهاء من عملية الاقتراع ككل».

وشهدت دول الخليج العربي مشاركة واسعة للمصريين المتواجدين كأكبر جالية مصرية خارج البلاد، حيث حرصت الجاليات على حمل أعلام مصر، والرقص أمام مقرات السفارات والقنصليات.

ففي مقر السفارة المصرية بالرياض والقنصلية العامة في جدة، توافد أبناء الجالية المصرية للإدلاء بأصواتهم أمس. وأدلى السفير ناصر حمدي زغلول، سفير مصر بالسعودية، بصوته بمقر اللجنة في السفارة المصرية بالرياض. وأكد أن هناك إقبالاً كثيفاً من قِبل المصريين المقيمين بالمملكة على التصويت في الانتخابات الرئاسية، وأن المصريين اصطفوا أمام أبواب السفارة في الرياض والقنصلية العامة في جدة، قبل بدء عمليات التصويت.

وقال السفير المصري في تصريحات له: إن «الإقبال كان قوياً، وعمّت أجواء من الفرح الاحتفالات خلال العمليات التصويت، كما حرص كبار السن على المشاركة في الانتخابات». مشيراً إلى أن كثافة الإقبال تدل على شدة وعي المصريين على المشاركة في الانتخابات، ووجّه السفير المصري الشكر للمملكة على توفيرها الدعم الكامل واللازم لإجراء الانتخابات.

وأضاف محمد أبو العيش، المستشار الإعلامي، نائب رئيس الجالية المصرية في جدة: إن «الحضور فاق كل التوقعات، وحماس الناخبين المصريين فاق كل التوقعات».

وفي دبي، شاركت سيدات مصر بكثافة في التصويت بالانتخابية الرئاسية، وبخاصة في القنصلية العامة لمصر في دبي، حيث رفعت السيدات المصريات الأعلام المصرية، مرتديات تيشيرتات تحمل شعار «تحيا مصر». وقال وائل عبد الرحمن، وهو مدرس مصري، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «حرص على الذهاب هو وأسرته بالكامل للتصويت، وإن الإقبال كان كبيراً». مشيداً بالتنظيم الجيد والذي ساهم في ارتفاع أعداد الناخبين، وبخاصة كبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة، الذين تم تخصيص مسار خاص لهم بعيدا عن الزحام.

وفي الكويت، أكد السفير المصري طارق القوني، أن «أعداد الناخبين أمام مقر السفارة في تزايد مستمر»، واصفاً سلوك الناخبين والتزامهم بالقواعد التي وضعتها السفارة خلال العملية الانتخابية بـ«المشرّف». مؤكداً أن العملية الانتخابية تسير وسط أجواء من الشفافية والديمقراطية، تعكس صورة حضارية عن المواطن المصري والدولة المصرية أمام جميع دول العالم.

في السياق ذاته، أكد السفير المصري بالنمسا، عمر عامر، أن المواطنين المصريين حرصوا على ممارسة حقهم الدستوري في المشاركة بالانتخابات رغم سوء الأحوال الجوية، مضيفاً: إن أعداد الناخبين كانت أكثر من المتوقع ما يعكس حرص الجالية المصرية على المشاركة في العملية السياسية ودعم مسيرة التنمية، مشيرا إلى أن السفارة المصرية في فيينا وفرت الوسائل كافة التي من شأنها تسهيل عملية الانتخاب على المواطنين.

من جهته، قال الدكتور محمود حسين، عضو مجلس النواب، رئيس قطاع المصريين بالخارج بحملة «علشان نبنيها» الداعمة للرئيس السيسي، إن «ما شهدته السفارات (يوم أمس) هو دليل جديد على قوة المصريين ووعيهم واستعدادهم للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجل مصر، وإن الرهانٌ على المصريين في الخارج دائماً رابح». منوها بأن تلك الحشود الكبيرة للمصريين التي احتشدت للتصويت في الانتخابات الرئاسية ما هي إلا رسالة واضحة للعالم أن المصريين لا يقبلون الهزيمة، ولا يستسلمون للمؤامرات التي حاول البعض من المعادين للدولة المصرية أن يصنعوها من خلال دعاوى عدم النزول للانتخابات.

الاتحاد الأوروبي يسعى لزيادة تدريب خفر السواحل بهدف وقف الهجرة

ليبيا: «الصاعقة» تنفي انشقاقاً في قواتها بسبب قائد مطلوب من «الجنائية»

القاهرة: خالد محمود



عناصر من القوات الخاصة في الجيش الوطني الليبي فوق دبابة في أحد شوارع بنغازي (أ. ف. ب)

نفت القوات الخاصة (الصاعقة)، التابعة للجيش الوطني الليبي، وجود انشقاق في صفوفها على خليفة قضية الرائد محمود الورفلي، المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية، بتهمة ارتكاب قتل معتقلين في بنغازي (شرق ليبيا) على مدى العامين الماضيين.

وقالت مصادر أمنية وعسكرية إن الورفلي محتجز في مكان غير معلوم بمقر قيادة الجيش الوطني خوفاً على حياته، وخشية تعرضه لمكروه، مشيرة إلى أنه يتم السماح لأسرته من وقت لآخر بزيارته، بينما تم منع الاتصالات الهاتفية عنه مؤخراً.

وقال ضابط بالقوات الخاصة على صلة بالورفلي لـ«الشرق الأوسط» «إنه في مكان آمن لا يمكن الإفصاح عنه. أموره جيدة، لكنه بالطبع في مكان يخضع للقوانين العسكرية».

ونقل مصدر عسكري عن الجنرال ونيس بوخمادة، قائد الصاعقة، أن «الحديث عن انشقاق في قوات الصاعقة أمر معيب وكاذب»، مضيفاً أن هذه التقارير «غير صحيحة بالمرة».

من جهته، اعتبر العقيد ميلود الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ملف قضية الورفلي «شأن خاص بالدولة الليبية، وإذا كانت هناك محاكمة، فلتكن داخل ليبيا... لا خارجها... نحن نرفض تسليم الرائد محمود الورفلي، سواء للمحكمة الجنائية الدولية أو للشرطة الدولية (الإنتربول)»، وأضاف متسائلاً: «ما هي القضية التي سيحاكم عليها الرائد الورفلي؟ هل هي قضية قتل (الدواعش)؟ العالم كله يحارب (الدواعش)، ونحن جزء من هذا العالم، والأجدر أن يحاكموا من يدعم هؤلاء (الدواعش)».

وجاءت تصريحات الجنرال بوخمادة والعقيد الزوي، رداً على تقرير لوكالة «رويترز» أفاد بأن الغموض بشأن الورفلي أثار شقاقاً بين قادة عسكريين، معتبرة أن هذه القضية كشفت عن تصدع في صفوف قوات الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر.

وكان حفتر قد صرح خلال اجتماعه مع بوخمادة وقادة آخرين بالقوات الخاصة، الشهر الماضي، بأن الورفلي «قضيته الوطن، والوطن أكبر من أي محكمة»، وذلك وفق ما ذكرته عدة مصادر حضرت الاجتماع. وفي الأسبوع الماضي اضطر الجنرال بوخمادة للتدخل شخصياً لإقناع أنصار الورفلي، الذين أغلقوا عدة طرق في مدينة بنغازي للمرة الثانية، بإنهاء احتجاجهم.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في شهر أغسطس (آب) الماضي، مذكرة بشأن توقيف واعتقال الورفلي للاشتباه في ارتكابه جرائم حرب شرق البلاد.

ميدانياً، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، أن قوة أمنية قتلت مساء أول من أمس خمسة من عناصر عصابة مسلحة، وأصابت قائدها خلال مداهمة بمدينة صرمان، الواقعة على بعد 60 كلم غرب طرابلس. وفي غضون ذلك استمر الغموض حول ملابسات خطف اللواء مسعود أرحومة، المدعي العام العسكري التابع لحكومة السراج، قرب منزله أول من أمس في منطقة صلاح الدين جنوبي العاصمة طرابلس.

ونفى نوري الوحيشي، رئيس نيابة طرابلس العسكرية، ما نقلته عنه قناة «النبأ» التلفزيونية التابعة لـ«الإخوان المسلمين»، بأن اعتقال مسعود تم بناءً على مذكرة اعتقال بحقه من نيابة في مدينة الزاوية على خلفية أحداث فبراير (شباط) عام 2011. وقال الوحيشي في بيان مقتضب «لم يصدر عني أي تصريح أو بيان أو مداخلة لقناة (النبأ) في هذه الواقعة».

واختطف مسلحون مجهولون، أول من أمس، المدعي العام العسكري قرب منزله بطرابلس، واقتادوه بقوة السلاح إلى جهة مجهولة بعد إطلاق النار، وفقاً لما أفادت به عائلته، فيما قال مركز شرطة الهضبة إنه تلقى بلاغاً بشأن الحادث.

من جهة أخرى، أعلن الأميرال إنريكو كريدندينو، قائد المهمة البحرية للاتحاد الأوروبي بالبحر المتوسط، أن الاتحاد يرغب في الإسراع بتوسيع تدريب خفر السواحل الليبي لوقف تدفق المهاجرين إلى إيطاليا، ولتقليل حوادث الوفاة في البحر، في إشارة إلى جهد جديد لدعم قوة تكافح لحماية سواحلها.

وقال إنريكو إن العملية «صوفيا»، التي يقودها، تأمل في تدريب ما بين 300 و500 فرد بحلول نهاية العام الحالي، وأضاف أن خفر السواحل الليبي نشط للغاية، خصوصاً في النصف الثاني من 2017، مرجعاً ذلك إلى التدريب الذي وفرته المهمة وإلى زوارق الدورية التي قدمتها إيطاليا.

لكن رغم زيادة المساعدة من الاتحاد الأوروبي وإيطاليا، لا يزال خفر السواحل الليبي يواجه اتهامات من منظمات خيرية أوروبية بأنه يعمل بتهور خلال عمليات الإنقاذ، مما يعرض حياة المهاجرين للخطر، وهي اتهامات ينفيها خفر السواحل الليبي دوماً.

وبدأت العملية «صوفيا» في مراقبة المتدربين الليبيين في أواخر 2017، وزودت زوارق خفر السواحل بكاميرات لتسجيل نشاطهم.

وقال كريدندينو «نحن نراقب خفر السواحل الليبي. نراقبهم في البحر... ولدينا طائرات ولدينا سفن تراقبهم ونعقد أيضاً اجتماعات دورية».

لقاء مرتقب بين ميركل وماكرون وترمب للحفاظ على خطة العمل المشترك... و«1+5» بحثت في فيينا تطورات «النووي» وطهران ترفض إعادة التفاوض

الاتحاد الأوروبي يناقش عقوبات على الباليستي الإيراني

لندن: عادل السالمي

بدا، أمس، أن الاتفاق النووي دخل غرفة العناية المركزة وسط مباحثات في فيينا وبرلين وخطوة متوقعة في الاتحاد الأوروبي، اليوم، ومشاورات متوقعة على أعلى المستويات خلال الشهرين المقبلين، قبل أن يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب قراره النهائي بشأن البقاء في الاتفاق النووي أو يعلن «الموت الرحيم» للاتفاق بقرار الخروج من خطة العمل المشترك بين إيران ومجموعة «5+1» في 12 مايو (أيار) المقبل.

وأخذت ملفات طهران، أمس، منحى تصاعدياً عندما التقى مسؤولون من المجموعة الدولية «5+1» وإيران للمرة الثامنة، لتقييم مسار الاتفاق النووي، وسط تساؤلات متزايدة حول مستقبل الاتفاق النووي بعد تغيير وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في الأيام القليلة الماضية. وكشفت وثيقة نشرتها وكالة «رويترز»، أمس، عن توجه بريطاني وفرنسي وألماني لفرض عقوبات على إيران، لتطوير صواريخ باليستية، وذلك في وقت كشفت وسائل إعلام ألمانية عن زيارة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشهر المقبل لواشنطن، لإقناع الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالبقاء في الاتفاق النووي.

وأجرى ممثل إيران مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية وكبير المفاوضين النوويين عباس عراقجي، مفاوضات عشية اجتماع اللجنة مع وفد الاتحاد الأوروبي وألمانيا وفرنسا وروسيا قبل جلوس جميع الأطراف على طاولة المفاوضات في فندق «كوبورغ» وسط العاصمة النمساوية فيينا، أمس. وترأست اجتماع أمس، نائبة مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي هيلغا شميد، وممثل الولايات المتحدة مدير تخطيط السياسات في الخارجية بريان هوك.

وكشفت صحيفة «زوددويتشه» الألمانية، أمس، عن نيات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، القيام بزيارة مشتركة في أبريل (نيسان) المقبل لواشنطن. ورغم تأكيد الصحيفة أن إيران لن تكون محور مفاوضات مع ترمب، فإنها أشارت إلى أن الزيارة تهدف إلى منع حرب حقيقية وغير مطلوبة مع إيران. ويحاول الطرفان إقناع ترمب بالبقاء في الاتفاق النووي.

وأظهرت وثيقة سرية، نشرت وكالة «رويترز» إجراء منها أمس، أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا اقترحت فرض عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية ودورها في الحرب السورية، لضمان استمرار الولايات المتحدة ضمن الاتفاق النووي الموقّع عام 2015.

وأفادت الوكالة، نقلاً عن مصدرين مطلعين، بأن الوثيقة المشتركة أُرسلت إلى عواصم الاتحاد الأوروبي، أمس (الجمعة)، لحشد الدعم لمثل تلك العقوبات التي ستحتاج إلى موافقة حكومات كل الدول الأعضاء في التكتل.

من جانبها، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذين سيجتمعون، اليوم، في بروكسل لمناقشة الملف النووي الإيراني «سيؤكدون أن الاتفاق مع إيران جيد». وفي الوقت ذاته، توقعت الوكالة أن يبدأ الاتحاد الأوروبي ممارسة الضغط على برنامج الصواريخ الباليستية لإيران ودورها المزعزع للاستقرار في المنطقة.

وقال بريان هوك، بعد مباحثات في برلين وفيينا، إن ترمب يريد التوصل إلى اتفاق «تكميلي» مع الموقّعين الأوروبيين على الاتفاق النووي، مضيفاً أنه أجرى مباحثات «جيدة جداً» بهذا الشأن مع المسؤولين الأوروبيين، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح هوك أن الاتفاق التكميلي سيشمل برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وأنشطة طهران الإقليمية، وانتهاء صلاحية بعض بنود الاتفاق النووي في منتصف 2020، وتفتيش أكثر صرامة من الأمم المتحدة.

وزار هوك برلين، أول من أمس، للقاء نظرائه البريطاني والفرنسي والألماني، سعياً للاتفاق على موقف مشترك قبل التوجه إلى فيينا، حسب مسؤولين أميركيين.

وقال هوك: «نناقش المسائل لأسبوع في كل مرة، نُجري مباحثات جيدة جداً في لندن وباريس وبرلين»، مضيفاً أن «هناك الكثير الذي نوافق عليه، وحين يحدث اختلاف نعمل على إزالته»، إلا أنه رفض توضيح ما الذي سيحدث في حال تم التوصل إلى اتفاق ومتى يحصل ذلك، قائلاً: «ليست لدينا توجيهات من الرئيس أكثر من السعي للتوصل لاتفاق مع حلفائنا الأوروبيين».

وقال دبلوماسي أوروبي: «لدينا جميعاً المخاوف المتعلقة بالصواريخ، وعدم الاستقرار الإقليمي، ودعم الإرهاب، والنشاطات الخبيثة لإيران». وأضاف: «نحن على استعداد لاتخاذ خطوات للرد على تلك المخاوف». لكنه أوضح: «نحن بحاجة إلى ضمان عدم ارتكاب خطأ يمكن تجنبه من أجل الحفاظ على الاتفاق النووي، ونتحرك حيال المسائل الأخرى بالتوازي... إن الاستخفاف بخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) يضعنا جميعاً في أسوأ موقع للرد على المخاوف الأخرى».

وتعقد اللجنة كل 3 أشهر اجتماعاً منذ دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، منتصف يناير (كانون الثاني) 2016، لبحث مسار تنفيذ الاتفاق النووي، وهذا كان آخر اجتماع قبل أن يحل 12 مايو المقبل، موعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب ما إذا كان سيصادق على الاتفاق النووي مرة أخرى بعدما منح الدول الأوروبية، يناير الماضي، مهلة أخيرة 4 أشهر لسد ثغرات الاتفاق النووي وإعادة التفاوض لا سيما حول تفتيش المواقع العسكرية وبرنامج الصواريخ الباليستية، فضلاً عن دور إيران الإقليمي المزعزع للاستقرار ودعم الجماعات المسلحة في لبنان وسوريا واليمن وأماكن أخرى.

وتزايدت أهمية اجتماع أمس، بعد إقالة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لعدة أسباب من بينها موقفه من إيران والاتفاق النووي. ويعزز تعيين مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو المناهض لإيران، احتمالات انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الذي وصفه ترمب بـ«أسوأ صفقة في تاريخ الولايات المتحدة» في عدة مناسبات.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تصريح للصحافيين في مطار «مهرآباد» لدى عودته من اجتماع آستانة: «هذه حقيقة، إذا ارتكبت أميركا خطأ وانسحبت من الاتفاق النووي، من المؤكد سيكون خطأ مؤلماً للأميركيين»، حسب ما نقلت وكالة «إيسنا».

ورفض عراقجي، أمس، الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام عقب انتهاء الاجتماع. لكن وكالة «إيرنا» الرسمية نقلت عن مصدر مطلع يرافق عراقجي، أنه «سيعود إلى فندق كوبورغ لمواصلة مشاوراته بما فيها لقاء محتمل مع الوفد الأميركي».

وشاركت وفود دبلوماسية من الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي وإيران. ولم يعلق أي من الدبلوماسيين المشاركين في الاجتماع على أسئلة الصحافيين.

الاتفاق النووي، الذي تم التفاوض عليه خلال إدارة أوباما، يحدّ من تخصيب إيران وتخزين المواد التي يمكن تطبيقها على برنامج الأسلحة النووية. في المقابل، حصلت طهران على إعفاء واسع النطاق من العقوبات الدولية المتعلقة بالنفط والتجارة والبنوك.

وعن أجواء الاجتماع، كتب سفير إيران الحالي في بريطانيا وعضو فريق المفاوضين الإيرانيين حميد بعيدي نجاد، عبر حسابه في «تويتر»: «في اجتماع اللجنة المشتركة للاتفاق النووي، الولايات المتحدة مقابل تضامن الدول الأخرى، كانت أكثر من أي وقت سابق تحت الضغط والعزلة».

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون السياسية عباس عراقجي، إنه ناقش «خروق» أميركا للاتفاق النووي في العلاقات الثنائية مع وفد الاتحاد الأوروبي وروسيا وألمانيا وفرنسا عشية عقد اجتماع اللجنة المشتركة، مضيفاً أنه سيجري مفاوضات ثنائية مع الوفود الأخرى، ولم يوضح ما إذا كانت لديه نيات للقاء الوفد الأميركي على هامش المفاوضات.

ونفى عراقجي في الوقت ذاته أن تكون المشاورات الهامشية على صلة بأجندة اللجنة المشتركة. كما أعلن رفض بلاده أي مسار جانبي وقراراتها حول الاتفاق النووي، مشدداً على أن اللجنة المشتركة مسار جماعي لكل الدول المشاركة في الاتفاق النووي.

وقال عراقجي إن إثارة «الخروق» الأميركية ورفع العقوبات وتأخر الالتزامات من الإدارة الأميركية من ضمن أولويات الوفد الإيراني، لافتاً إلى تقديم إيران تقريراً لمجموعة العمل الخاصة برفع العقوبات.

وأضاف أن التقرير تقدمه الدول على غرار تقرير تقدمه إيران.

وفي تصريح لوكالة «إيرنا» الرسمية، أقر عراقجي بأن تطورات الملف النووي في المرحلة المقبلة «لن تكون سهلة»، معرباً عن أمله أن يؤدي اجتماع اللجنة المشتركة إلى تفاهم مشترك «في ظل الظروف الحالية». كما استبعد أي إمكانية لإعادة المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني، وقال: «من وجه نظرنا لا توجد أي إمكانية لاتفاق تكميلي أو إضافي أو عبارات تُستخدم من هذا النوع هذه الأيام»، مضيفاً أن الحديث عن إعادة التفاوض «يعارض الاتفاق النووي».

وخرج المسؤول الإيراني بانطباع بأن مواقف بعض تلك الدول «متقاربة جداً» مع الموقف الإيراني، بينما مواقف بعض الدول تؤيد «خرق» واشنطن للاتفاق النووي «لكنها تخشى الإفصاح به صراحةً» وفقاً للمسؤول الإيراني.

وكان عراقجي خلال اجتماع مع لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان الإيراني، الأربعاء الماضي، قد وصف مهمة الدول الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي، بالسير على شفرة حادة، لأن انحيازها إلى أي طرف بين إيران والولايات المتحدة سيؤدي إلى الطرف الآخر، وفق ما نقلت عنه وكالات أنباء إيرانية.

اجتماع مجموعة «5+1» وإيران لبحث مسار تنفيذ الاتفاق النووي في فندق «كوبورغ» بفيينا أمس (أ.ف.ب)

مطالب ترمب الخمسة لطهران تهز الملالي

تقرير إخباري

لندن: أمير طاهري

قوبل قرار الرئيس دونالد ترمب لإقالة وزير خارجيته ريكس تيلرسون في دوائر الحكم في طهران، باعتباره النهاية المحتملة لسياسة «التكيف مع إيران» التي رسمها وطبقها الرئيس السابق باراك أوباما. فعلى الرغم من تعليقات ترمب العدائية المكررة عن الجمهورية الإسلامية، فقد استمرت الدائرة المحيطة بالرئيس حسن روحاني في الاعتقاد بأن الإدارة الأميركية الجديدة قد تستمر في السير في الاتجاه ذاته بـ«التكيف مع إيران».

وقد لعب الكثيرون في إدارة أوباما دوراً مهماً في ترسيخ ذلك المعتقد لدى دوائر التحليل الرسمي في إيران. فبحسب وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، كان وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري أول من تحدث إليه بشأن ذلك المعتقد، وكان ذلك الشهر الماضي على هامش اجتماعات المؤتمر الأمني الذي عقد في ميونيخ. وسار على المنحى نفسه فاليري جاريت، أحد كبار مستشاري أوباما والمؤيد القوي لسياسة «التكيف مع إيران». فاستمرار أكثر من 10 مسؤولين من عهد أوباما في وزارة الخارجية و«مجلس الأمن القومي» عزز من مصداقية هذا التحليل.

فظريف ومجموعة عمله، المعروفون باسم «أبناء نيويورك» أيضاً يعتقدون أن تيلرسون، وخلفيته كرجل نفط كبير، قد تجعله ينظر إلى إيران وإلى احتياطاتها النفطية الضخمة نظرة اعتبار.

وترى طهران أن حقيقة تبني تيلرسون نغمة أقل عدوانية تجاه روسيا، التي باتت الحامي الأجنبي الرئيسي للنظام الإيراني، مؤشر على احتمال نجاحه في تقييد ترمب ومنعه من مواصلة تهديداته باتخاذ إجراءات قاسية ضد الجمهورية الإسلامية. ولو أننا نحينا جانباً كل تلك التخمينات، هل من الممكن أن يساعد رحيل تيلرسون في تغيير قواعد اللعبة فيما يخص السياسة الأميركية تجاه إيران؟ من الوهلة الأولى، قد تأتي الإجابة بنعم. فتاريخ تيلرسون يخلو من أي عداء تجاه الملالي الذين يحكمون إيران، لكن خليفته مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) والنجم الصاعد من «حزب الشاي» والمثقف من العيار الثقيل من تيار «اليمين الجديد» الأميركي يتمتع بتاريخ يمتد 20 عاماً من الحشد ضد النظام الخميني.

في الحقيقة، لقد بنى بومبيو جزءاً من سمعته كاستراتيجي جديد برسم صورة لنفسه بوصفه مناهضاً لإيران وكل الأنظمة المارقة. لكن يجب هنا أن نلاحظ في البداية أن صناعة السياسة في إدارة أوباما لا تسير على النهج الكلاسيكي ذاته فيما يخص وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي والبنتاغون ووزارة الخزانة وتطويرها للأفكار والرجوع إلى مراكز الأبحاث الفكرية وكثير من جماعات الضغط قبل الاتفاق على موقف موحد لتقديمه للرئيس خياراً سياسياً. لقد عطل أوباما ذلك النمط الكلاسيكي في أكثر من مناسبة، وقام بالتبرؤ من وزير خارجيته بأن أمره بمنح إيران مزيداً من التنازلات. ويستخدم ترمب الأولوية التي استخدمها سلفه أوباما بأن جعل من اتخاذ القرار السياسي ميزة شخصية يتمتع بها الرئيس. وسواء كان تيلرسون أم بومبيو، فما يهم هو ما سيقرره ترمب نفسه في النهاية.

فعزل مسؤول وتعيين آخر لا يعطي سوى مؤشر إلى الطريق التي يسير فيها عقل ترمب بخصوص إيران.

وسيتضح قريباً ما إذا كانت الطريق ستتغير أم لا. وسيأتي الاختبار الأول على الأرجح خلال أسابيع تحت اسم «مجموعة 5+1»، أو بالأحرى الدول الخمس صاحبة حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا، المقرر أن تجتمع مع إيران لمراجعة ما تم إنجازه في «الخطة الشاملة المشتركة».

وقد أشار ترمب في كثير من المناسبات إلى أنه لا يهتم بمثل هذه الاجتماعات التي لا تهدف سوى إلى الإبقاء على «الخطة الشاملة المشتركة» على قيد الحياة، على الأقل كسبيل لتنفيذ رغبة إيران قبل أي شيء آخر. والإبقاء على هذه «السبيل»، ولو اسمياً فقط، سيعني أنه لا مجموعة «5+1» ولا إيران ستفعل ما من شأنه إفساد العلاقات. وفيما يخص إيران، فستعمل تلك «السبيل» على تثبيت موقف الولايات المتحدة في وضع اللاحركة خلال الفترة المتبقية من فترة حكم ترمب إلى أن يقوم حلفاء طهران داخل الولايات المتحدة، مثل الحزب الديمقراطي، باستعادة السيطرة على مجلس الشيوخ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والدخول في حالة الاستقطاب للفوز بالبيت الأبيض عام 2020.

وعلى الرغم من ضغوط الاتحاد الأوروبي، لم يتخذ ترمب موقفاً واضحاً بشأن الجلسة المفترضة بين مجموعة «5+1» وإيران. وبدلاً من ذلك، فقد أوحى ترمب بتوسيع نطاق الحوار داخل إيران ليشمل «كل القضايا المهمة» التي لم يجر توضيحها بعد. غير أن القضايا التي أشار إليها ترمب يمكن أن تقسم إلى 5 أقسام.

القسم الأول إنساني ويتعلق باستمرار احتجاز إيران 8 مواطنين أميركيين وجثمان رئيس سابق لمكتب «سي آي إيه» في بيروت ولعميل سابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) كان قد اختطف في جزيرة إيرانية. القسم الثاني يتعلق بسجل إيران الإنساني الشامل، خصوصاً احتجازه المئات من «معتقلي الرأي»، منهم رقم غير محدد لأشخاص اعتنقوا المسيحية وتتبنى قضيتهم حركات إنجيلية أميركية قريبة من الحزب الجمهوري الأميركي.

في عام 2017، احتلت إيران المرتبة الثانية عالمياً من حيث عدد المسجونين وحالات الإعدام. ونضيف إلى ذلك ما أطلق عليه ترمب «كبت الحريات»، حسبما بينت الاحتجاجات السلمية التي خرجت في ديسمبر (كانون الأول) في أكثر من 120 مدينة إيرانية.

القسم الثالث يتعلق بطموحات السيطرة الإيرانية على الشرق الأوسط، أبرزها اليمن والبحرين والعراق وسوريا ولبنان، ناهيك بالعمليات الصغيرة التي تمولها إيران ضد مصر وتونس والكويت. وتتطلع الولايات المتحدة إلى أن تتوقف إيران عن تمويل وتسليح الفروع الكثيرة لحزب الله التي تتضمن فروعاً في أميركا اللاتينية، لكن أهمها فرع لبنان، وكذلك التوقف عن إصدار الشيكات المصرفية للجماعات الفلسطينية المسلحة مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين». وسيعني كل ذلك تفكيك ما أطلق عليه «المرشد» علي خامنئي «جبهة المقاومة».

يتعلق القسم الرابع من مطالب ترمب المفترضة بطموحات إيران الخاصة بتطوير مشروع الصواريخ، فالجنرال محمد علي عزيز جعفري، قائد الحرس الثوري، غالباً ما يتباهى بأن إيران هي «القوى الصاروخية العظمى» في الشرق الأوسط. وخلال اجتماع جرى العام الماضي، أمر الخميني قادته العسكريين «بالاستمرار بل وتسريع» وتيرة مشروع الصواريخ، بأن قال بالنص: «طوروا أكبر عدد ممكن من الصواريخ وبأقصى سرعة ممكنة».

ويعتقد المحللون الغربيون أنه على الرغم من أن صواريخ إيران قصيرة ومتوسطة المدى قد يكون لها معنى من الناحية العسكرية، فإن الصواريخ طويلة المدى التي يجرى تطويرها لن يكون لها معنى إلا إذا صممت لحمل رؤوس نووية. فإنفاق مليارات الدولارات في تصنيع الصواريخ التي تستطيع حمل وزن 100 كيلوغرام لمسافة 3000 كيلومتر لن تشكل خطراً حال كانت الرؤوس النووية متفجرات عادية. فمثل تلك الصواريخ سيكون لها معنى لو أنها حملت مواد نووية ذات قدرة تدميرية عالية.

وهذا ينسحب بنا إلى القسم الخامس الذي يتعلق بمطلب توقف إيران التام عن تخصيب اليورانيوم، حسبما اتفق مع إدارة الرئيس السابق محمد خاتمي عام 2003. ففي ظل وجود أو عدم وجود تيلرسون، فإدارة الرئيس ترمب مقبلة على مواجهة مع طهران، ورحيل تيلرسون قد يسهم في تسريع تلك المواجهة. ونجاح ترمب الواضح في إجبار زعيم كوريا الشمالية، كيم جونغ أون على التراجع، على الأقل تكتيكياً، قد يعطي حلفاء بيونغ يانغ في طهران بعض الحافز للتفكير.

مسؤول إماراتي: السعودية تتجه إلى المستقبل... ولغة إيران من الماضي



د. أنور قرقاش

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول إماراتي رفيع أن حيوية التوجه السعودي يعبّر عن آمال وطموحات جيل جديد ولغة مستقبل، بينما لغة إيران وتكلس سياساتها لغة مرتبطة بالماضي، منوهاً بأن منتقدي السعودية يجدون أن ذخيرة هجومهم التقليدية غدت غير صالحة للاستخدام.

وقال الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «لا يفوت المتابع المنصف إلا أن يلاحظ أن حيوية التوجه السعودي يعبّر عن آمال وطموحات جيل جديد ولغة المستقبل، وبالمقابل فلغة إيران وتكلّس سياساتها لغة مرتبطة بالماضي»، مضيفاً: «شتّان بين رؤية سعودية إيجابية تدرك الحاجة إلى التعامل مع طموحات جيل شاب وتطلعه للتنمية والاستقرار، ورؤية إيرانية توسعية لا مساحة فيها للتنمية أو احتياجات الشباب وآمالهم».

واختتم وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية: «الطريف في الأمر أن منتقدي ومعارضي السعودية يجدون أن ذخيرة هجومهم التقليدية غدت غير صالحة للاستخدام أمام حيوية وتجديد ودور قيادي يفرض نفسه كل يوم، ومن الإمارات دعواتنا للسعودية بالنجاح والحصاد».

نجحت في اختراق اجتماعات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة

القضاء التونسي يتعهد بالتحقيق في قضية تجسس يقودها رجل أعمال فرنسي

تونس: المنجي السعيداني

أوضح سفيان السليطي، المتحدث باسم القطب القضائي المالي، أن القضاء التونسي تعهد بالتحقيق في قضية التجسس التي أثيرت مؤخرا، والتي اختلفت الأطراف السياسية حول تصنيفها واعتبارها قضية تجسس سياسي وأمني بالفعل، أم أنها مجرد قضية رشوة وتبييض أموال.

وقال السليطي لـ«الشرق الأوسط» إن السلطات قامت باستدعاء محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، وبوعلي المباركي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وعزيز كريشان المستشار السابق للرئيس السابق المنصف المرزوقي. مشيرا إلى أن الأسماء المذكورة تم استدعاؤها من قبل القضاء للاستماع إليها كشهود في قضية رشوة وتبييض أموال، على حد تعبيره، دون ذكر تفاصيل أخرى عن قضية التجسس.

ووجهت الاتهامات في هذه القضية إلى عدد من رجال السياسة والوجوه المؤثرة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية التونسية، بعد الكشف عن نسجهم علاقات وطيدة جمعتهم برجل الأعمال الفرنسي جون جاك ديمري، المقيم في تونس منذ عشر سنوات، وصاحب استثمارات كبيرة في مجال السكن والسياحة.

وكشفت تقارير إعلامية محلية ارتباط عدد من الشخصيات السياسية والنقابية ومسؤولين في الدولة ورجال أعمال ووزراء برجل الأعمال الفرنسي، لكن السليطي شدد على اعتبارها قضية لا تخرج عن حدود «الارتشاء والفساد المالي فحسب»، فيما رأت جهات قانونية أنها قضية تجسس لفائدة أطراف أجنبية.

ودافع محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس المعارضة، عن سلامة موقف بقوله لـ«الشرق الأوسط» إنه يتعرض لـ«محاولة اغتيال سياسي»، من خلال تشويهه واختلاق قضايا كاذبة تسيء لسمعته. مشددا على وجود أطراف سياسية تعمل على تشويه الخصوم السياسيين، بتلفيق قضايا زائفة ضدهم وتدمير سمعتهم السياسية، على حد قوله.

من جهته، قال بوعلي المباركي، القيادي النقابي في تصريح إعلامي، إنها «إشاعة سُربت من القصبة (رئاسة الحكومة) لإرباك الوضع في البلاد».

وتفجرت هذه القضية بعد أن تم الكشف عن ارتباط عدد من الشخصيات السياسية والنقابية ومسؤولين كبار في الدولة برجل الأعمال الفرنسي جون جاك ديمري، وكانت البداية بعد أن أدلى موظفان ساميان، وهما مستشار وزير الصحة ومدير عام بوزارة أملاك الدولة، أوقفا على ذمة التحقيق، بمعطيات تورط وزيرة ومسؤول كبير سابق في الدولة، ومسؤولين حاليين، وهو ما جعل قاضي التحقيق بالقطب القضائي المالي يوجه مذكرة استدعاء لسماع شهادات من وردت أسماؤهم في هذه القضية

ووفق ما أوردته صحيفة «الشروق» التونسية، فقد تمكنت هذه الشبكة من إفشاء أسرار الدولة ونقل المعلومات عن تحركات عدد من الوزراء والمستشارين، كما نجحت في التجسس على اجتماعات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، بما في ذلك الاجتماعات السرية، وهو ما ستكشف عنه التحقيقات القضائية.

وأكد برهان بسيس، القيادي في حزب النداء، أن رجل الأعمال الفرنسي المشرف على الشبكة حصل على مليارات في شكل قروض من البنوك التونسية خلال السنوات الأخيرة، باعتباره رجل أعمال ومهتما بالاستثمار العقاري في جزيرة جربة (جنوب شرقي) لإقامة مشروع سكني وسياحي ضخم.

وأضاف بسيس أن الشبكة زرعت منظومة معلوماتية في المراكز السيادية العليا في تونس، ليس أقلها قصر قرطاج، على حد قوله، موضحا أن كل ما يحصل فيها من مداولات كان موضوعا للتنصت، فضلا عن الشبكة الواسعة المكونة من مسؤولي الدولة وموظفين سامين، وشخصيات سياسية على مدى السبع سنوات الأخيرة.

موجز

مسؤول في التحالف ينفي أي مفاوضات مع الحوثيين

لندن - «الشرق الأوسط»: نفى مسؤول في تحالف دعم الشرعية في اليمن «خوض السعودية مفاوضات مع الحوثيين»، وذلك في تقرير نشرته «رويترز» أول من أمس.

وبرزت شائعة خلال الأيام الماضية تزعم بأن هناك محادثات تجري بين أطراف سعودية وحوثية، وهو ما نفاه المسؤول الذي لم تسمه «رويترز»، وقالت إنه جدد التأكيد على «دعم لجهود إحلال السلام بقيادة الأمم المتحدة، التي تهدف للتوصل إلى حل سياسي». ولم يصدر تعليق رسمي عن مسؤولي جماعة الحوثي.

بدورها، استهجنت الحكومة اليمنية الشرعية النبأ. وأكد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن «ميليشيا الحوثي الانقلابية لا يعنيها مصلحة الوطن ولا معاناة المواطنين وأنها مجرد أداة إيرانية، وأن الأحداث أثبتت أن قرار السلم والحرب ليس بيدها، وإنما بيد طهران»، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

ذبحة صدرية تنهي حياة محافظ سقطرى اليمنية

عدن - «الشرق الأوسط»: فجع سكان جزيرة سقطرى اليمنية وأرخبيل الجزر التابعة لها، أمس، بوفاة محافظهم أحمد عبد الله السقطري، إثر تعرضه لنوبة قلبية مفاجئة، طبقاً لما أفادت به المصادر الرسمية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مصادر طبية يمنية قولها إن «المحافظ السقطري أصيب بذبحة صدرية نقل على أثرها للمستشفى، لكنه فارق الحياة بعد وصوله بلحظات لتلقي الرعاية الطبية».

وأشاد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بمناقب المحافظ الراحل خلال اتصال أجراه مع أقاربه لتقديم واجب العزاء، كما حذا حذوه رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، في حين بعث لهم نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر ببرقية عزاء.

وأفادت وكالة «سبأ» الرسمية بأن هادي أشاد خلال اتصاله الهاتفي بمآثر المحافظ الراحل السقطري «خلال مشوار حياته الحافل بالعطاء والإيثار والتضحية وأدواره الوطنية والعملية من خلال المواقع التي تبوأها، التي كان آخرها قيادته محافظة أرخبيل سقطرى».

ولم يمضِ على المحافظ السقطري منذ تعيينه في المنصب سوى 8 أشهر حتى وفاته المفاجئة أمس، إذ كان الرئيس اليمني أصدر قراراً بتعيينه محافظاً لسقطرى في 28 يونيو (حزيران) العام الماضي، خلفاً لسلفه سالم السقطري ضمن سلسلة من القرارات التي أطاحت عدداً من المحافظين.

مركز الملك سلمان يوزع 800 سلة غذائية في المكلا

المكلا - «الشرق الأوسط»: واصل مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية والإغاثية أمس، حملته الإغاثية الشاملة في المناطق اليمنية هذا العام، بتوزيع مئات السلال الغذائية على الأيتام وأسر الشهداء في مدينة المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت.

وأفادت المصادر الرسمية بأن المركز قام بتوزيع 800 سلة غذائية تزن السلة الواحدة 74 كيلو جراماً وتكفي 6 أشخاص، يستفيد منها 4800 فرد، وذلك من إجمالي المساعدات المخصصة للمحافظة والبالغة 49 ألف سلة غذائية.

وتأتي عملية توزيع السلال الغذائية ضمن عملية الإغاثة الشاملة التي ينفذها هذا العام في مختلف المناطق اليمنية، في سياق المشاريع الإنسانية التي يقدمها المركز التي تصل إلى ألفي مشروع تشمل كل القطاعات الإنسانية، وفي مقدمتها المساعدات الغذائية والطبية.

صرافون في صنعاء لـ «الشرق الأوسط»: انخفاض أسعار الصرف 10%

«المركزي» اليمني يتسلم الوديعة السعودية المليارية... والمصرفيون متفائلون

الرياض - عدن - صنعاء: «الشرق الأوسط»

ساد تفاؤل كبير أمس في أوساط القطاع المصرفي في اليمن بأن يستقر سعر العملة اليمنية (الريال) غداة التوقيع بين الحكومة اليمنية والمملكة العربية السعودية رسمياً على إيداع ملياري دولار لدى البنك المركزي اليمني، تنفيذاً لأمر سابق كان أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في سياق مساعي المملكة لإنقاذ الاقتصاد اليمني من الانهيار.

وأفاد مصرفيون يمنيون تحدثوا في صنعاء وعدن مع «الشرق الأوسط» بأنهم يتوقعون أن يشهد سعر صرف العملة اليمنية خلال الأيام المقبلة تحسناً تدريجياً أمام العملات الأجنبية، جراء تسليم الوديعة السعودية لدى البنك المركزي اليمني، وهو ما سيؤدي في النهاية - حسب تقديراتهم - إلى استقرار السوق وتراجع الطلب على شراء العملة الصعبة.

وفي هذا السياق، أفادت المصادر الرسمية اليمنية والسعودية، بأن الطرفين وقعا أول من أمس، في الرياض، على اتفاقية تسليم ملياري دولار وديعة لدى اليمن، إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

ووقع الاتفاق على تسليم الوديعة عن الجانب السعودي وزير المالية محمد الجدعان، وعن الجانب اليمني محافظ البنك المركزي محمد زمام، وهو ما يرفع مجموع الودائع النقدية السعودية لدى اليمن إلى 3 مليارات دولار، باحتساب وديعة سابقة قدمتها السعودية قدرها مليار دولار قبل الانقلاب الحوثي على الشرعية.

وأكد بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن المملكة مستمرة في دعمها للحكومة اليمنية، ومساعدتها للنهوض بواجباتها في سبيل استعادة أمن واستقرار اليمن، انطلاقاً من اهتمامها في رفع المعاناة عن الشعب اليمني الشقيق ومساعدته لمواجهة الأعباء الاقتصادية جراء معاناته من جرائم وانتهاكات الميليشيات الحوثية الإيرانية.

واتهمت الوكالة الميليشيات الحوثية «بنهب مقدرات الدولة والاستيلاء على إيرادات المؤسسات الحكومية، بما في ذلك بيع المشتقات النفطية وتحصيل المبالغ بالريال اليمني والتلاعب في سعر صرف العملات، واستغلال ذلك لتحقيق مصالحهم الشخصية دون وازع من دين أو ضمير، ما أدى إلى تدهور سعر صرف الريال اليمني وتحميل المواطنين اليمنيين تبعات ذلك».

وفي أول تعليق لرئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر على خبر التوقيع على تسلم الوديعة، توجه بالشكر الجزيل للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، على وقوفه إلى جانب اليمن، وكذا لولي عهده الأمير محمد بن سلمان، معتبراً هذا السخاء في محل تقدير اليمنيين.

وقال بن دغر في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «هكذا كان الوفاء، مليارا دولار تحت تصرف البنك المركزي اليمني وديعة سعودية لدعم الريال اليمني، ومنع اقتصاد اليمن من الانهيار. شكراً خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، شكراً سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. تحية تقدير ومحبة لكل أهلنا في المملكة».

وكانت الأسابيع الأخيرة، شهدت مباحثات مكثفة حول النواحي القانونية المتعلقة بالوديعة السعودية الجديدة، من قبل لجنة مشتركة من الجانبين السعودي واليمني، وصولاً إلى تتويج النقاشات بالتوقيع على تسلميها.

وبحسب مصادر مطلعة تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، كان الجانب السعودي ممثلاً بوزارة المالية ومؤسسة النقد، شدد على استكمال بعض الإجراءات الضرورية من قبل الحكومة اليمنية قبل تسليم الوديعة المليارية، وذلك في سياق حرص المملكة على أن تؤدي الوديعة الغرض منها في إنعاش الاقتصاد اليمني والحفاظ على العملة المحلية من الانهيار.

وبسبب التجريف الحوثي لمقومات الاقتصاد اليمني على مدى 3 سنوات، قاد ذلك في الثلاثة أشهر الأخيرة إلى انهيار متسارع في قيمة العملة المحلية (الريال) أمام العملات الأجنبية الأخرى، رافقه ارتفاع جنوني في أسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية، وهو ما يعني تهديد القدرة على العيش لملايين اليمنيين.

وأدى مجرد الإعلان عن الوديعة السعودية في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى لجم الانهيار الكبير لسعر الريال اليمني، الذي كان وصل إلى مستوى قياسي بلغ نحو 530 ريالاً للدولار الواحد، وتراجعه إلى نحو 430 ريالاً، إلا أنه عاد مجدداً إلى التدهور، في الأيام الأخيرة، مسجلاً نحو 494 ريالاً للدولار الواحد.

أمام ذلك، رصدت «الشرق الأوسط» انخفاضا قدره صرافون في صنعاء بعشرة في المائة بأسعار الصرف البارحة.

وخلال 3 سنوات من الانقلاب الحوثي على الحكومة الشرعية في اليمن، فقدت العملة المحلية أكثر من ضعف قيمتها، بعد أن كان الدولار الواحد يساوي نحو 215 ريالاً.

وتتهم الشرعية ميليشيا الانقلاب بنهب نحو 5 مليارات دولار هي إجمالي احتياطيات البلاد من العملة الصعبة كانت في حساب البنك المركزي اليمني، إلى جانب الاستيلاء على نحو تريليوني ريال من العملة المحلية كانت متوافرة لدى البنك على هيئة سيولة.

وفي مسعى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، قررت الحكومة الشرعية نقل مقر البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في سبتمبر (أيلول) 2016، وقطعت شوطاً في التأسيس لبنية تحتية يحاول من خلالها البنك استعادة نشاطه، كما أقدمت على تحرير صرف العملة، نهاية العام الماضي لجهة عدم القدرة على الاستمرار في دعمها وتوفير العملة الصعبة لتلبية حاجات الاستيراد للسلع الأجنبية.

وفي سياق الإصلاحات نفسها، صدر الشهر الماضي قرار رئاسي أطاح محافظ البنك المركزي اليمني السابق وقضى بتعيين محمد زمام خلفاً له، في مسعى للاستفادة من خبرة الأخير في وضع حد لتدهور العملة وتسخير قدراته للاستفادة من الوديعة السعودية الجديدة بشكل أمثل يلبي الغاية منها.

ولأول مرة منذ الانقلاب الحوثي، أعلنت الحكومة اليمنية هذه السنة ميزانية للدولة للعام الحالي تقدر بنحو تريليون ونصف التريليون ريال، بنسبة عجز تصل إلى 33 في المائة، حيث توقعت إيرادات مالية أقل من تريليون ريال يمني.

وخصصت الشرعية أغلب بنود الميزانية المعلنة للإنفاق العسكري ودفع رواتب الجيش والموظفين الحكوميين في المحافظات المحررة إلى جانب جزء منها لتوفير الخدمات وإعادة بناء المؤسسات التي دمرها الانقلاب الحوثي.

ورغم نقل البنك المركزي إلى عدن، حيث العاصمة المؤقتة لليمن، فإن الميليشيات الحوثية رفضت الانصياع للقرار، واستمرت في السيطرة على نسخة موازية من البنك في صنعاء والمناطق التي تسيطر عليها، كما رفضت مقترحاً أممياً بتوريد عائدات ميناء الحديدة إلى البنك في عدن مقابل التزام الشرعية بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الجماعة.

ولا يزال موظفو القطاع العام في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الميليشيات دون رواتب منذ نحو 18 شهراً، فيما تسخر الجماعة إيرادات المؤسسات والشركات الحكومية، إلى جانب رسوم الضرائب والجمارك والإتاوات المفروضة على التجار لصالح تمويل مجهودها الحربي.

كما قررت الجماعة الانقلابية احتكار تجارة النفط والغاز في مناطق سيطرتها عبر تجار جدد موالين لها، وهو ما حقق لقياداتها أرباحاً مهولة لجهة ارتفاع سعر البيع المفروض الذي يصل إلى نحو 3 أضعاف السعر الحقيقي فيما يخص مادتي الديزل والبنزين، وإلى 7 أضعاف فيما يتعلق بالغاز المنزلي.


الحوثيون نهبوا البنك المركزي السابق في صنعاء قبل أن تنقل مقره «الشرعية» إلى عدن (غيتي)

تدمير آليات للانقلابيين قبالة الحدود السعودية

تعز: «الشرق الأوسط»

دمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن عتاداً ومركبات تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية قبالة الحدود اليمنية - السعودية.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصل مقاتلات «التحالف» شن غاراتها الجوية، المساندة للجيش الوطني، على مواقع وتجمعات وتعزيزات الانقلابيين في مناطق متفرقة في مختلف المدن اليمنية التي يعتبر فيها عناصر الانقلاب هدفاً عسكرياً مشروعاً، بما فيها نهم والجوف وتعز والبيضاء والساحل الغربي، وعمران التي استهدف فيها «التحالف» صباح الجمعة مواقع وتجمعات للانقلابيين في جبل سودة عدان بمديرية آل سريح، ومواقع ماثلة في حوث، مكبدة إياهم خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وطبقاً لما أوردته «العربية»، فإن «الطائرات من دون طيار كشفت عن 3 مركبات عسكرية تابعة للحوثيين تحمل ألغاماً وذخائر حاولت عناصر الميليشيات نقلها باتجاه الحدود السعودية، فيما نجحت مقاتلات التحالف في تدمير الأهداف الثلاثة، حيث قتلت العناصر التي كانت تستقلها».

وأضافت أن «مدفعيات التحالف استطاعت استهداف أكثر من 12 هدفاً متنوعاً، ما بين أوكار وثكنات للحوثيين في مواقع متعددة داخل الحدود اليمنية، ما أسفر عن مقتل 15 انقلابياً، وتدمير مواقع للذخائر والأسلحة والطاقة الشمسية، التي استخدمها الحوثيون لتوليد الطاقة الكهربائية».

إلى ذلك، شهدت عدد من المواقع في الجبهة الغربية بتعز معارك عنيفة بين قوات الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية عقب محاولة الانقلابيين التسلل إلى مواقع الجيش الوطني، بالتزامن مع احتدامها في مديرية نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، حيث تواصل قوات الجيش الوطني تقدمها المتسارع في الجبهة بإسناد جوي من مقاتلات التحالف.

وأكد القيادي في الجيش الوطني نائب ركن التوجيه في «اللواء 22 ميكا» عبد الله الشرعبي، لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات اللواء خاضت أعنف المعارك ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية في قلعة لوزم وجبهات أبعر والصرمين والكريفات، شرق المدينة، وأفشلت مخططات الانقلابيين التقدم إلى مواقعهم أو استرداد أي مواقع خسروها، فيما ردت على خسائرها بقصفها عدداً من الأحياء السكنية في المدينة من مواقع تمركزها في أطراف المدينة».

تزامن ذلك مع استمرار المعارك جنوب شرقي تعز، وذلك بعد تنفيذ وحدات من اللواء 35 مدرع، حيث شنت القوات هجوماً مباغتاً على مواقع الانقلابيين أسفل نقيل الصلو والمناطق التي يطل عليها وتتبع إدارية مديرين دمنة خدير، حيث تمكنت قوات الجيش الوطني من السيطرة على قريتي الاقيوس وقرافة وشعب سلمان، المطلة على وادي وسائلة موقعة في دمنة خدير.

وطبقاً لمصدر عسكري في اللواء 35 مدرع، فإن العملية «أسفرت عن مقتل 6 انقلابيين وإصابة أكثر من 10 آخرين»، مشيراً إلى أن «ميليشيات الانقلاب زرعت الكثير من الألغام التي يروح ضحيتها المدنيون وعناصر الجيش الوطني، فيما بدأت الفرق الهندسية بدورها في عملية تطهير المناطق».

وفي مديرية نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، واصلت قوات الجيش الوطني تقدمها المتسارع في جبهتي الميمنة والميسرة، في الوقت الذي تستميت فيه الميليشيات الانقلابية لاستعادة مواقع خسرتها من خلال محاولاتها التقدم إلى مواقع الجيش الوطني والقصف المستمر على مواقع الجيش وعدد من قرى المديرية.

وأكدت مصادر عسكرية ميدانية «ثبات قوات الجيش الوطني في جميع مواقعها التي سيطرت عليها، بما فيها المواقع التي تمكنت من السيطرة عليها، مساء الخميس، والتي تمثلت بالسيطرة على آخر سلسلة جبلية كانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية، ضمن جبل المنصاع، علاوة على تحرير قرية عيدة بمنطقة المجاوحة في جبهة الميسرى».

ماتيس: أي قيود من الكونغرس قد تعرض جهودنا في مكافحة الإرهاب للخطر

الحوثيون حرموا سفيراً أميركياً من إكمال قصة نجاح ضد «القاعدة»

لندن: بدر القحطاني

منع الانقلاب الحوثي السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر من إكمال سرد قصة نجاح لدعم الولايات المتحدة قوات محلية يمنية لمكافحة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، أحد أخطر فروع التنظيم الإرهابي في العالم؛ إذ بدأت واشنطن دعماً للقوات المحلية اليمنية في عام 2012 سجل نجاحات أوقفها الانقلاب الحوثي في عام 2015.

وعلى غرار الحوثيين، لكن برابطة عنق ومن تحت قبة «الكابيتول»، يحاول نواب في الكونغرس فرض قيود على الولايات المتحدة، ليكرروا الحرمان من سرد قصة نجاح أخرى ضد «القاعدة» في اليمن.

يقول وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس: إن أي قيود قد تفرض على الولايات المتحدة في تعرض التعاون الأميركي مع دول التحالف في مسألة مكافحة الإرهاب للخطر، في إشارة إلى خطر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» الذي يتخذ من بعض المدن اليمنية الواقعة في أطراف محافظات جنوبية مرتكزاً لانطلاق عملياته التخريبية.

ويشرح السفير تولر خلفيات ودواعي قصة النجاح التي حرمه الحوثيون من إكمالها خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، بالقول: إن «إحدى مصالحنا الوطنية هي مكافحة الجماعات الإرهابية التي تهددنا أو تهدد حلفاءنا، وتعرفون التاريخ الطويل لتنظيم (القاعدة في جزيرة العرب) الذي هرب من السعودية، وربما حتى تلقى بعض الدعم من الرئيس السابق علي عبد الله صالح». يكمل تولر: تحت السلطة الانتقالية التي تم تشكيلها في العام 2012 تمكنا من العمل مع الحكومة آنذاك عبر تدريبهم وتوفير المعدات لمكافحة تنظيم القاعدة، وجهودنا كانت مركزة على أن نمكن اليمنيين أنفسهم بالقيام بهذا الدور سواء من الجهة الأمنية أو الاستخباراتية، وخلال تلك الفترة وخصوصاً في عام 2014، حيث كنت موجوداً هناك على الأرض، أعجبت كثيراً بالجهود إذ كانت هناك قوات يمنية بمساعدة منا، وكانت تريد التغلب على المتطرفين والتخلص منهم».

«وفي اليمن وفي أي مكان آخر»، يقول تولر: «نسعى للتخلص من العناصر المتطرفة، ونعمل على إيجاد قوى محلية تقوم بالتخلص من الإرهابيين، وبالتالي نعمل ليس عبر تقوية العناصر والأجهزة الأمنية وحسب، لكن ما يتلوها من استقرار الحال بعد التخلص من المتطرفين ممثلة بالقوى المحلية أو القبلية أو غيرها؛ وذلك لمنع المرور الحر للعناصر المتطرفة أو اتخاذ مناطقهم أماكن لشن هجمات مستقبلية».

لكن الحوثيين منعوا تولر من إكمال مسيرة النجاح المبدئي الذي شهدته تلك العمليات. ويقول: الحوثيون عندما شنوا الهجوم في أواخر عام 2015، وأعلنوا أن الحكومة تقع تحت الإقامة الجبرية قوض هذا العمل الجهود التي بذلناها ضد القاعدة، وجرى تهميش القوى التي طورناها ضد القاعدة، وفي المناطق التي كانت تختبئ فيها القاعدة أو تهيمن عليها فقد نتج من هذا أن القاعدة قدمت نفسها للناس والمسؤولين في تلك المناطق بأنهم هم من سيدافع عنهم أمام الحوثيين، ومنذ ذلك الحين فقد عملنا مع دول التحالف وخصوصاً السعودية والإمارات، وعملنا معهم للتخلص من الإرهابيين في اليمن... عملنا مع السعودية والإمارات على تدريب وتوفير المعدات والدعم للقوات اليمنية للتخلص من القاعدة.

ويتوقف السفير عند نقطة معاكسة هنا، ليقول: لكنني بطبيعة الحال أستطيع القول إن السنوات الأربع الماضية كانت فترة مفيدة للقاعدة، فضعف السلطة المركزية للدولة، ونمو التيارات الطائفية والمذهبية، وبالتالي ازدياد تدفق الأسلحة للبلاد، كل هذه عوامل تساعد القاعدة على النمو لليمن.

وبالعودة إلى تصريحات وزير الدفاع الأميركي، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماتيس قوله: «إن أي قيود سيتم فرضها على الدعم الأميركي (للتحالف) قد تضرّ بالمدنيين في اليمن وتزيد من خسائرهم (...) ويُمكن أن تزيد الخسائر المدنية، وكل ذلك من شأنه أن يزيد من تفاقم الوضع والأزمة الإنسانية».

ودعا ماتيس الكونغرس الأميركي إلى عدم المساس بالتزام الولايات المتحدة تجاه اليمن، حيث تدعم واشنطن العمليات العسكرية لتحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية.

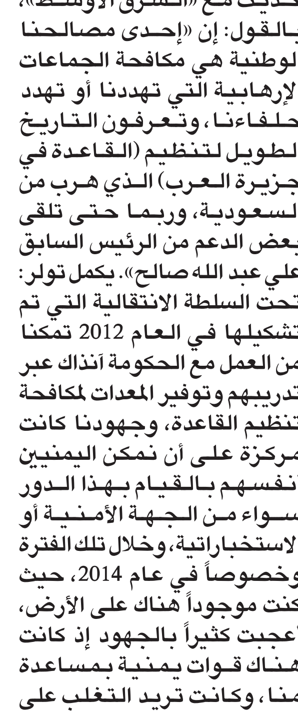
ومن المتوقع أن يصوت مجلس الشيوخ الأميركي الأسبوع المقبل حول مسألة انخراط الولايات المتحدة في العمليات التي يقتصر الدور الأميركي فيها على الدعم الاستخباراتي وتزويد الطائرات بالوقود جواً.

وقال ماتيس، الخميس، خلال تحدثه إلى صحافيين رافقوه في طريق عودته إلى واشنطن بعد زيارة له إلى الشرق الأوسط، إنه يعتبر أن الوضع الحالي مواتٍ لحل الأزمة اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف: «نحتاج إلى اتفاق تفاوضي، ونعتقد أن السياسة الحالية صحيحة، وهذا هو جوهر رسالتي».

واعتبر الوزير، أن سحب الدعم الأميركي لن يؤدي إلا لجعل إيران تدعم الحرب بشكل أقوى من خلال تنفيذ «ضربات صاروخية باليستية جديدة ضد المملكة العربية السعودية، وتهديد ممرات بحرية حيوية؛ مما يؤدي إلى زيادة خطر (نشوب) صراع إقليمي».




مقاتلون دربهم وجهزهم تحالف دعم الشرعية في اليمن لدى ملاحقتهم عناصر القاعدة في حضرموت نهاية فبراير الماضي (غيتي)

نائب الرئيس الأميركي بارك خطوات إعادة فتح مطاري إقليم كردستان... وأكد دعم واشنطن لوحدة البلاد

العبادي يبحث مع بنس إعادة تكييف الوجود الأميركي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إن بلاده وضعت خطة لخفض عدد المستشارين والمدربين الأميركيين في العراق، بعد تحقيق الانتصار على تنظيم داعش.

وبحث العبادي خلال مكالمة هاتفية مع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، سبل إعادة تكييف الوجود الأميركي في العراق طبقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي، التي وقعت بين البلدين عام 2008 أثناء ولاية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وأشار العبادي، أنه تم وضع «خطة لتقليل عدد تواجد المستشارين والمدربين الأميركيين في العراق بعد تحقيق انتصار ساحق على داعش الإرهابي، وأن يقتصر وجود هؤلاء المدربين على دعم المؤسسات العسكرية والأمنية العراقية بالخبرات الدولية في التدريب والدعم الفني».

وفيما يرى خبير استراتيجي عراقي أن «الوجود العسكري الأميركي في العراق لا يقتصر على المستشارين فقط بل هناك قوات قتالية تحت ذريعة حماية المستشارين»، فإن مقربا من العبادي يرى أن «المباحثات الخاصة بين العراق والتحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة بشأن التخفيض وإعادة التكييف بدأت بعد انتهاء معركة الموصل لكنها كانت تجري بوتيرة بطيئة».

وفي بيان لمكتب العبادي فإن المكالمة الهاتفية التي تلقاها الأخير من نائب الرئيس الأميركي مايك بنس تضمنت إعادة تأكيد دعم واشنطن للعراق، معبرا طبقا للبيان عن «إعجابه برؤية رئيس الوزراء وقيادته البلد وتحقيق التماسك المجتمعي وحرصه على ضمان حقوق كل مكونات الشعب العراقي التي شاهدها من خلال زيارة الدكتور حيدر العبادي إلى الموصل». كما بارك بنس «خطوات الحكومة في إعادة فتح مطاري السليمانية وأربيل للرحلات الدولية وأكد دعم بلاده لوحدة العراق وسيادته»، مشيراً إلى أن «قيادة العبادي في هذا الملف أثبتت لكل الشعب العراقي عدم تمييزه لمكوّن دون آخر».

من جانبه أكد العبادي «حرصه على ترسيخ الديمقراطية في العراق وتقوية مؤسسات الدولة وأهمية المضي في مشروع المواطنة للتغلب على السياسات الطائفية والعنصرية»، مشيدا بتوجهات الشباب العراقي الذي يطمح في إجراء انتخابات حرة وعادلة للخروج بعراق جديد.

وأكد العبادي «مضيّه في خطوة طويلة الأمد مع الحكومة المحلية في كردستان تهدف لحل كافة المشاكل بين المركز والإقليم ولكي يشعر الشعب الكردي أنه جزء أساسي من الدولة والمجتمع العراقي»، مبينا أن «الحكومة في صدد دفع رواتب موظفي الإقليم».

وبيّن العبادي أنه «أصبح الآن للعراق جيش ومؤسسة عسكرية رصينة وقوية وأن الحكومة تعمل على المضي في تقوية باقي مؤسسات الدولة والهدف هو الوصول إلى وضع سياسي رصين لمنع التدخل الأجنبي الذي يسعى إلى إضعاف سيادة الدولة». كما أكد «على الخطة التي وضعت لتقليل عدد تواجد المستشارين والمدربين الأميركيين في العراق بعد تحقيق انتصار ساحق على داعش الإرهابي وأن يقتصر وجود هؤلاء المدربين على دعم المؤسسات العسكرية والأمنية العراقية بالخبرات الدولية في التدريب والدعم الفني».

وشدد العبادي على «أهمية ترسيخ العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، حيث إن العراق يأمل من الإدارة الأميركية تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في العراق». وفي هذا السياق أكد الدكتور إحسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي والمقرب من العبادي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد معركة الموصل والإعلان عن طرد داعش من العراق بدأت مفاوضات بين العراق والتحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة بشأن تخفيض القوات الأجنبية الموجودة في العراق والتي كانت تقدم الدعم والإسناد إلى القوات العراقية من خلال المستشارين»، مبينا أن «الذي حصل أن المباحثات بهذا الصدد لم يجر تفعيلها ولكن الآن بدأت الخطوات الجدية في هذا المجال حيث دخل الطرفان مباحثات بهذا الاتجاه». وقال «الأهم في هذه المفاوضات هي إعادة تفعيل معاهدة الإطار الاستراتيجي التي كانت وقعت بين البلدين عام 2008 أثناء ولاية المالكي الأولى لكن الأميركيين جمدوها خلال ولايته الثانية».

وأوضح الشمري أن «المباحثات الجارية الآن تأخذ مسارين الأول هو إعادة تكييف الوجود الأميركي في العراق وفقا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي التي تتضمن مجالات وميادين مختلفة من بينها التدريب والتجهيز والدعم اللوجيستي والاستخباري وكذلك الردع بينما المسار الثاني هو تخفيض أعداد المستشارين الأميركيين في العراق وبالتالي لا حاجة لعقد اتفاقية جديدة بين الطرفين»، نافيا وجود قواعد أميركية داخل الأراضي العراقية.

وردا على سؤال حول مفهوم الردع في سياق اتفاقية الإطار الاستراتيجي قال الشمري إن «الردع يتمثل في إمكانية حاجة العراق إلى ضربات جوية ضد تنظيم داعش الذي لا يزال يحاول الضغط من جهة الحدود السورية وبالتالي احتمالات المخاطر تبقى قائمة».

من جهته أكد الخبير الأمني العراقي ومستشار مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، هشام الهاشمي لـ«الشرق الأوسط» أن «التغييرات التي أجراها الرئيس الأميركي مؤخرا في طاقم إدارته تجسد الرؤية الاستراتيجية لهذه الإدارة بوجود أميركي في العراق غير معلوم النهاية، في وقت يمكن أن تخضع فيه أعداد المستشارين الأميركيين في العراق إلى النقصان أو الزيادة حسب متطلبات الحاجة».

وأضاف الهاشمي أن «العبادي وبعد تصويت البرلمان العراقي الشهر الماضي على جدولة انسحاب القوات الأجنبية من العراق أطلق عدة تصريحات تضمنت إمكانية تخفيض أعداد المستشارين مع الحاجة إلى استمرار الدعم الجوي واللوجيستي مع عدم الحاجة إلى قوات أحادية قتالية أو قوات تستخدم الأراضي العراقية للمناورة حيال دول أخرى مثل سوريا».

وبشأن الجدل حول وجود أو عدم وجود قوات قتالية داخل الأراضي العراقية، قال الهاشمي إن «هناك 8 معسكرات مشتركة أميركية في العراق تضم آلاف المستشارين الذين يراد تخفيض أعداد منهم» مشيرا إلى أن «العدد الإجمالي للأميركيين في العراق تسعة آلاف من بينهم 5000 قوات قتالية لكنها تتولى حماية هؤلاء ولا تساهم في أي عمليات قتالية مع القوات العراقية باستثناء استخدام المدفعية الأميركية في معركة الموصل».


العبادي اثناء افتتاح جسر يربط بين غرب الموصل وشرقها (إ.ب.أ)

أميركا تتهم إيران بمحاولة التأثير على الانتخابات العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إيران أمس «بالتدخل» في الانتخابات البرلمانية العراقية التي تجرى في مايو (أيار)، ويسعى رئيس الوزراء حيدر العبادي من خلالها إلى الفوز بولاية جديدة بعد حرب ناجحة ضد تنظيم داعش بدعم من الولايات المتحدة.

وستحدد الانتخابات زعيم العراق للأعوام الأربعة القادمة حيث سيكون على بغداد إعادة بناء المدن والبلدات التي استعادتها من قبضة داعش ومنع عودة المتشددين ومعالجة الانقسامات الطائفية والاقتصادية التي أججت الصراع.

ومن بين منافسي العبادي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ووزير النقل السابق هادي العامري وكلاهما من أوثق حلفاء إيران في العراق.

ولم يذكر ماتيس تفاصيل عمن تسعى إيران للتأثير عليهم لكنه قال إنها تقوم بذلك من خلال ضخ الأموال في الساحة السياسية العراقية.

وقال ماتيس للصحافيين خلال عودته من زيارة لـ«الشرق الأوسط» وأفغانستان «لدينا أدلة مثيرة للقلق على أن إيران تحاول التأثير، باستخدام المال، على الانتخابات العراقية. هذه الأموال تستخدم للتأثير على المرشحين والتأثير على الأصوات»، مضيفا أنها «ليست مبالغ قليلة من المال على ما نعتقد. وهذا في رأينا غير مفيد للغاية» وفقا لـ«رويترز».

ولم يرد تعليق من إيران بعد لكنها نفت فيما مضى التدخل في شؤون العراق.

وقارن ماتيس بين أفعال إيران وروسيا التي خلصت أجهزة مخابرات أميركية إلى أنها حاولت التأثير على انتخابات الرئاسة عام 2016 لصالح ترمب. وتنفي روسيا ذلك.

وقال ماتيس «تحذو إيران حذو روسيا بالتدخل في الانتخابات العراقية».

ورفض الإفصاح عما إذا كان يعتقد أن الجهود الإيرانية نجحت أو إن كانت طهران تسعى لتقويض العبادي.

وقال ماتيس إن زيارته لأفغانستان والشرق الأوسط زادت مخاوفه بشأن أنشطة إيران في المنطقة بدءا بتأجيج العنف في سوريا وانتهاء بمساعدة المتشددين في غرب أفغانستان.

في غضون ذلك، لقي جميع العسكريين الأميركيين الذين كانوا على متن طائرة هليكوبتر من طراز «إتش إتش 60 - بيف هوك» التي تحطمت غربي العراق حتفهم أول من أمس.

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مقتل أفراد طاقم المروحية في بيان أمس لكنها لم تحدد عدد العسكريين الذين كانوا على متنها كما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف البيان لا يبدو أن الحادث كان بسبب «نشاط عدائي» مشيرا إلى أن هناك تحقيقا جاريا بشأنه. وستعلن وزارة الدفاع أسماء القتلى بعد إبلاغ ذويهم.

وكانت مروحية أميركية ثانية ترافق الطائرة قد أبلغت عن حادث التحطم، وعملت بعد ذلك قوات الأمن العراقية وأعضاء التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش على تأمين الموقع.

وقال البريجادير جنرال جوناثان براجا مدير عمليات التحالف الدولي: «نحن ممتنون لقوات الأمن العراقية لمساعدتها الفورية عقب هذا الحادث المأساوي».

العبادي يعد كردستان بمفاجأة سارة قبل أعياد النوروز

الأكراد عاتبون في الذكرى الـ30 لـ مذبحة «الكيماوي» في حلبجة

أربيل: إحسان عزيز

ارتدوا ملابسهم السوداء وحملوا صور أبنائهم وشاركوا في إحياء الذكرى الثلاثين لمقتل نحو 5 آلاف كردي عراقي، معظمهم من النساء والأطفال في هجوم كيماوي على مدينة حلبجة، القريبة من الحدود مع إيران.

حمل الآلاف صور نساء وأطفال قتلوا في 16 مارس (آذار) 1988، بقنابل الغاز التي ألقتها طائرات عراقية بأمر من نظام صدام حسين، فيما يعد أسوأ هجوم كيماوي يستهدف مدنيين في التاريخ.

ثلاثة عقود مرت على مجزرة «حلبجة» الفريدة من نوعها؛ إذ كانت المرة الأولى التي يستخدم فيها نظام حكم الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً، بحق العزل من أبناء شعبه، دون رحمة أو شفقة.

فقبل 30 عاماً، ومع اقتراب نهاية الحرب العراقية – الإيرانية، شنت أسراب من طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو العراقي، غارات مكثفة، على بلدة حلبجة، 83 كلم جنوب شرقي محافظة السليمانية، مستخدمة غازات الخردل والسيانيد السامة، بذريعة طرد القوات الإيرانية التي كانت قد احتلت البلدة قبل وقوع الفاجعة بثلاثة أيام فقط، بالتعاون مع إحدى الفصائل الكردية المعارضة، للنظام العراقي وقتذاك؛ ما أسفر - حسب إحصاءات رسمية لدى السلطات الكردية، وبعض المنظمات الدولية - عن سقوط خمسة آلاف قتيل، وعشرة آلاف جريح.

ومنذ عام 1992 وتشكيل حكومة إقليم كردستان، يحيي في الإقليم وخارجه بحزن وألم، ذكرى تلك الحادثة المروعة عند النصب التذكاري الذي أقيم عند مدخل البلدة، مقروناً بمتحف كبير يضم مجسمات لعدد من أبرز الضحايا، وفي مقدمتهم «عمر خاور» الذي ملأت صوره معظم صحف العالم آنذاك، وهو يحتضن طفله الرضيع صريعاً، عند بوابة منزله أثناء محاولته النجاة عبثاً من آفة الغازات القاتلة، فضلاً عن أسماء الضحايا والمفقودين، ومن بينهم عائلات فقدت عشرة أو أكثر من أبنائها في تلك الحادثة التي يصفها الأكراد بـ«هولوكوست الكرد».

وجرياً على المعتاد، أقيمت أمس (الجمعة) مراسم إحياء الذكرى الثلاثين، لتلك الفاجعة الإنسانية المؤلمة بحضور «مهدي العلاق» أمين عام مجلس الوزراء العراقي، ممثلاً عن رئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي قال في كلمة له «إن الحكومة العراقية ستجعل من كارثة حلبجة أساساً للتعايش المشترك في البلاد»، مؤكداً أن حكومته ستزف لسكان الإقليم بشائر سارة قبل حلول أعياد النوروز لهذا العام».

فاطمة محمد، التي كانت في السابعة عشرة حينها، وتنشقت غاز الخردل، تقول في تصريحات صحافية: «أعاني من ضيق التنفس. ما زلت حتى اليوم أعاني من الألم وأتناول الأدوية». شاركت فاطمة في إحياء ذكرى الضحايا، أمس، مع غالبية سكان حلبجة الواقعة ضمن إقليم كردستان العراق، وعددهم نحو 200 ألف نسمة. وسار المشاركون في المراسم الحزينة من ناجين وأقارب للضحايا ومسؤولين عراقيين، عرب وأكراد، ودبلوماسيين أجانب على سجادة حمراء باتجاه نصب تذكاري، حيث وضعوا أكاليل الزهور.

بعدها، توجهت عائلات الضحايا لزيارة المقبرة الكبيرة المخصصة لضحايا الهجوم المروع، حيث وضع على شواهد القبور علم إقليم كردستان المميز بألوانه الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر. وأحيت أربيل عاصمة إقليم كردستان الذكرى بالوقوف دقيقة صمت توقفت خلالها الحركة في الشوارع.

وقال لقمان عبد القادر، مدير منظمة ضحايا كارثة حلبجة: «لقد وجهنا اليوم خطاباً شديد اللهجة إلى الحكومة العراقية، التي كنا نأمل أن تعمل بعد زوال النظام السابق، إلى تضميد جراحاتنا وتتعامل مع سكان حلبجة بالأسلوب الذي يتناسب وتضحياتهم وآلامهم، لكن ما حصل للأسف الشديد هو مجرد تغيير في الوجوه والأسماء؛ إذ صارت سياسات بغداد بحق مدينتنا أشد وأقسى من سياسات النظام السابق».

وتابع لـ«الشرق الأوسط»: «خطابنا للمجتمع الدولي، عبارة عن عتب وملام بسبب الصمت المطبق الذي يتخذه العالم، حيال تلك المجزرة المروعة، ويتجاهل عن عمد معاناة الضحايا الذين ما زال العشرات منهم يعانون من آثار ومضاعفات تلك الغازات السامة»، موضحاً أن اللوم والمسؤولية الأكبر تقع على عاتق حكومة إقليم كردستان، التي تجاهلت هذا العام أسر الضحايا، وكذلك الجرحى والمصابين أكثر من عام مضى.

وقال: «توفي من المصابين اثنان آخران منذ مطلع العام الحالي متأثرَين بجراحهما ليرتفع العدد الكلي للضحايا من الجرحى الذين ماتوا بسبب إصاباتهم، إلى مائة وأربعة أشخاص». وأشار عبد القادر إلى عزم الحكومة المحلية في حلبجة، تحريك دعاوى قضائية ضد خمس وعشرين شركة أوروبية، متهمة بتزويد النظام العراقي السابق بتكنولوجيا صناعة الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً، لكننا في حاجة إلى دعم مادي ومعنوي لتحريك هذه الدعاوى.

وشدد محمد الحاج محمود، سكرتير الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني، على ضرورة أن تؤدي الحكومة الاتحادية، مسؤولياتها الأخلاقية حيال ضحايا حلبجة. وقال في تصريحات صحافية بالمناسبة: «للأسف، لم تبادر الحكومة العراقية الحالية، التي تعتبر وريثة النظام، السابق إلى تقديم حتى الاعتذار لسكان حلبجة»، موضحاً أن بغداد خلطت أوراق الصراعات السياسية، مع ملف حلبجة الكارثي، ولم تتعاط مع حلبجة بصفتها محافظة عراقية في مسألة الموازنة السنوية.

وأكد محمود الحاج صالح، وزير شؤون أسر الشهداء والضحايا، في كلمة بالمناسبة أن المادة 132 من الدستور العراقي تحتم على الحكومة الاتحادية رعاية ضحايا كارثة حلبجة وأسرهم، لكن بغداد تتجاهل تلك المادة الدستورية ولا تعمل بها.

وكانت السلطات العراقية قد تعهدت عام 2010، وفي ذكرى السنوية للحادث، بتحويل بلدة حلبجة إلى المحافظة التاسعة عشرة، وجرت المصادقة على ذلك من قبل مجلس النواب العراقي عام 2015، وأعلنت سلطات الإقليم ذلك رسمياً، لتغدو المحافظة الرابعة في إقليم كردستان، إلا أنها ما زالت لا تحظى كما تقول إداراتها المحلية بصفة المحافظة، سواء على صعيد الإقليم أو العراق.

ودعت حكومة إقليم كردستان في بيان الحكومة العراقية لتعويض الضحايا وإعادة إعمار حلبجة، وناشدت العالم بأن «لا يسمح بتكرار ارتكاب مثل هذه الجرائم مرة أخرى في أي بقعة من الكرة الأرضية».

في يناير (كانون الثاني) 2010، أعدم الفريق علي حسن المجيد، ابن عم صدام حسين المعروف بلقب «علي الكيماوي» شنقاً. وهو لم يبد أي ندم على ما فعله بعد إدانته والحكم عليه بالإعدام أربع مرات، بل قال إنه تصرف بدافع من حرصه على أمن العراق.

وفي سنة 2012، سلمت الحكومة العراقية بلدية حلبجة الحبل الذي استخدم لشنقه. وأعدم صدام حسين في 2006 بعد إدانته في مجزرة الدجيل الشيعية التي قتل فيها 148 شخصاً. وانتهت بذلك الملاحقات ضده فيما يعرف بقضية الأنفال، حيث كان يحاكم بتهمة الإبادة بحق الأكراد.

أطفال أكراد يزورون مقبرة لضحايا حلبجة (رويترز)

ممثلون لحكومتي بغداد وأربيل خلال مراسم إحياء ذكرى حلبجة (أ.ف.ب)

قوات النظام تعلن السيطرة على ثلثي شرق دمشق

غارات دموية على الغوطة مع استمرار «النزوح الجماعي» للمدنيين

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات النظام السوري وحليفتها روسيا ضرباتها المكثفة على جيب داخل الغوطة الشرقية المحاصرة، موقعة عشرات القتلى، تزامناً مع استمرار تدفق المدنيين إلى مناطق سيطرتها فارين من العنف والموت الذي حصد المئات منذ شهر.

وبينما يستمر التصعيد الدموي، تعهد وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران خلال محادثات حول سوريا أجروها في آستانة، بالاستمرار في «تصفية جبهة النصرة»، في إشارة إلى هيئة تحرير الشام والمجموعات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وأفاد الجيش النظامي السوري في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بسيطرة قوات النظام على «70 في المائة من الأراضي التي كانت خاضعة للمعارضة في الغوطة الشرقية»

وخرج الجمعة مئات المدنيين من جيب تحت سيطرة «فيلق الرحمن» في الغوطة الشرقية، تزامناً مع غارات روسية كثيفة استهدفت بلدتي كفربطنا وسقبا وتسببت بمقتل 76 مدنياً على الأقل.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية إن «64 مدنياً على الأقل بينهم 13 طفلاً قتلوا وأصيب عشرات آخرون بجروح جراء غارات روسية استهدفت بلدة كفربطنا» في حصيلة جديدة. كما قتل 11 مدنياً صباح الجمعة جراء غارات روسية على بلدة سقبا. وأعلنت منظمة الخوذ البيضاء (الدفاع المدني) مقتل أحد متطوعيها في البلدة. وقتل طفل على الأقل في مدينة حرستا، بحسب المرصد.

وتسبب الهجوم المستمر على الغوطة الشرقية، آخر أبرز معقل للفصائل المعارضة قرب دمشق منذ 18 فبراير (شباط)، بمقتل أكثر من 1340 مدنياً بينهم 270 طفلاً، وفق آخر حصيلة للمرصد. وتمكنت قوات النظام من السيطرة على أكثر من سبعين في المائة من مناطق الفصائل المعارضة وفصلها إلى ثلاثة أجزاء.

وأشار المرصد إلى «تفحم جثث القتلى» في كفربطنا، مرجحاً استخدام «مواد حارقة» في القصف الذي استهدف شارعاً تجمع فيه المدنيون في محاولة للخروج.

وشاهد مصور متعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية في كفربطنا ثماني جثث محترقة على الأقل في الشارع، موضحاً أن معظم مراكز الدفاع المدني باتت خارج الخدمة. وأضاف أن الجرحى ما زالوا في الطرقات ولا يتمكن أحد من سحبهم.

وتضيق كفربطنا بآلاف العائلات النازحة من البلدات المجاورة التي تقدمت إليها قوات النظام السوري.

وتتعرض بلدات عدة تحت سيطرة «فيلق الرحمن» منذ أيام لغارات روسية وسورية، لا سيما حمورية وكفربطنا وسقبا، وهي المناطق التي خرج النازحون منها وفق المرصد. ولـ«هيئة تحرير الشام» وجد محدود في هذه المنطقة.

واستعادت قوات النظام الجمعة السيطرة على بلدة حمورية بعدما خسرتها لساعات إثر شن «فيلق الرحمن» و«هيئة تحرير الشام» هجوماً مضاداً عليها، وفق المرصد.

وكانت قوات النظام سيطرت بالكامل على البلدة الخميس وأعلنت فتح ممر إنساني تدفق منه آلاف المدنيين. بينما انسحب المقاتلون الذين كانوا في البلدة إلى المناطق الأخرى المتبقية تحت سيطرتهم.

وقدر المرصد أعداد الذين خرجوا الجمعة بنحو ألفي مدني معظمهم من بلدة سقبا.

وخرج الخميس نحو عشرين ألفاً من جنوب الغوطة الشرقية في «نزوح جماعي» يعد الأكبر من المنطقة المحاصرة، بحسب المرصد.

ونقل نحو 3000 نازح ليل الخميس إلى بلدة عدرا، وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية عشرات المدنيين يفترشون باحة المركز حيث أمضوا ليلتهم في ظل نقص في الخدمات وانتظار العشرات في صف طويل للدخول إلى الحمامات. وقال عبد الرحمن إن عدداً كبيراً من المدنيين أمضوا ليلتهم في العراء بعد وصولهم إلى مناطق سيطرة قوات النظام التي لم تكن تتوقع خروج هذا العدد الكبير.

وأعلنت الأمم المتحدة الخميس أن «الأعداد الحقيقية للأشخاص الذي خرجوا من الغوطة الشرقية ليست معروفة، كما هو الحال بالنسبة لوجهة جميع النازحين».

وفي بيان إثر زيارة إلى سوريا استمرت أياماً، قال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير إن «الغوطة الشرقية هي المثال الأحدث على مستوى المعاناة التي يئن تحت وطأتها المدنيون».

إلى ذلك، أكد مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الجمعة أن أكثر من 40 ألف مدني خرجوا الخميس من الغوطة الشرقية.

وقال الجعفري إن المدنيين «توجهوا إلى مراكز إيواء وفرتها الحكومة والهلال الأحمر العربي السوري»، مشيراً إلى أن القوات السورية والروسية فتحت «ممرات» لخروج المدنيين. وتحدث الجعفري بعد مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستفان دي ميستورا الذي حذر من تصعيد النزاع رغم قرار مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار.

في مدينة عفرين شمالاً، قُتل 27 مدنيا الجمعة بينهم سبعة أطفال في قصف مدفعي للقوات التركية، أثناء محاولتهم النزوح، تزامناً مع معارك تدور على حدود المدينة الشمالية، وفق المرصد.

وتشنّ تركيا منذ 20 يناير (كانون الثاني) بدعم من فصائل سورية موالية لها هجوماً تقول إنه يستهدف وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «إرهابية».

وصعدت القوات التركية منذ مطلع الأسبوع قصفها للمدينة التي باتت تطوقها مع تسعين قرية تقع غربها، ما أدى إلى نزوح أكثر من ثلاثين ألف مدني منها، بحسب المرصد في اليومين الأخيرين.

وبحسب المرصد، نزح منذ منتصف الليل حتى اللحظة ما لا يقل عن 2500 شخص من عفرين.

وقالت الناطقة باسم مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في لقاء مع صحافيين في جنيف إن «مئات الآلاف من المدنيين معرضون للخطر» في عفرين.

وأضافت: «نشعر بقلق عميق من خطر مرتفع لتعرض مدنيين عالقين للقتل والجرح والحصار واستخدامهم كدروع بشرية أو نزوحهم بسبب المعارك».

ويربط مدينة عفرين منفذ وحيد بمناطق سيطرة قوات النظام يمر عبر بلدتي نبل والزهراء المواليتين لدمشق. لكنه بات منذ الاثنين تحت مرمى النيران التركية.

ويحتمي السكان في الأقبية أو يفرون إلى حقول الزيتون في ضواحي المدينة التي تشهد اكتظاظاً سكانياً جراء حركة النزوح الكبيرة إليها. ويقدر المرصد عدد المقيمين فيها بنحو 350 ألفاً بالإضافة إلى عشرات الآلاف في القرى المجاورة لها.

وتعاني المدينة من انقطاع خدمات المياه والكهرباء إثر سيطرة القوات التركية على سد ميدانكي، المزود الرئيسي لها.



جانب من عملية اجلاء مدنيين من الغوطة الشرقية لدمشق أمس (إ.ب.أ)

باريس: ضرب النظام في شكل منفرد أمر وارد

باريس: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الأركان الفرنسي الجنرال، فرنسوا لوكوانتر، الجمعة، أن فرنسا ستكون قادرة على أن تضرب «بشكل منفرد» في سوريا إذا تم تجاوز «الخط الأحمر» الذي حدده الرئيس إيمانويل ماكرون، أي الاستخدام المؤكد للأسلحة الكيماوية. وأضاف لوكوانتر لإذاعة «أوروبا 1» أمس: «يمكنكم أن تتخيلوا أن الرئيس ماكرون ما كان ليحدد خطاً أحمر، وما كان ليدلي بهذا النوع من التصريحات لو لم يكن يعرف أن لدينا الوسائل للتنفيذ».

وأضاف: «اسمحوا لي أن أحتفظ بتفاصيل التخطيط الذي نقدمه إلى رئيس الجمهورية».

وفي مايو (أيار) 2017، أعلن ماكرون أن «أي استخدام لأسلحة كيماوية» في سوريا، من شأنه أن يحمل فرنسا على «رد فوري».

وفي الثاني من مارس (آذار)، أكدت الرئاسة الفرنسية أن باريس وواشنطن لن تتساهلا على صعيد «الإفلات من العقاب» إذا «تأكد استخدام» أسلحة كيماوية في سوريا، وأن «رداً حازماً سيوجه... بالتنسيق التام مع حلفائنا الأميركيين».

وتوجه إلى قوات نظام الرئيس بشار الأسد تهمة استخدام الكلور ضد الغوطة الشرقية. لكن فرنسا والولايات المتحدة تقولان حتى الآن إنهما لا تمتلكان في هذه المرحلة أدلة قاطعة.

وأوضح الجنرال لوكوانتر، أنه إذا اضطرت باريس إلى اتخاذ قرار توجيه ضربة إلى سوريا: «فإن ذلك سيحصل بالتنسيق مع الأميركيين، بلا شك، في أي حال، تتوافر لفرنسا إمكانية القيام بذلك بشكل منفرد».

وفي إشارة إلى واشنطن، خلص الجنرال إلى القول: «ثمة علامة تضامن حقيقي مع حليف استراتيجي ضروري لفرنسا، ولا شك في أي حال، ثمة الرؤية نفسها إلى الأمور فيما يتعلق بالوضع في سوريا وخطر تجاوز هذه الخطوط الحمر».

دي ميستورا: وقف النار ليس أمراً انتقائياً

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إن دعوة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا «لا يمكن تطبيقها بشكل مجزأ».

وأضاف دي ميستورا، بينما كان يصف القتال الدائر في البلاد في إحاطة لمجلس الأمن من خلال رابط مصور بالفيديو من بروكسل: «إنها ليست قائمة انتقائية».

وأوضح دي ميستورا، الذي يقوم بتسهيل عملية السلام في جنيف التي تتوسط فيها الأمم المتحدة، أنه ضغط مراراً على ضامني محادثات أستانة الموازية - روسيا وتركيا وإيران - ليمارسوا الضغط على الحكومة السورية للمساهمة في لجنة شكلت لوضع مسودة إصلاحات للدستور السوري.

لافروف حذر واشنطن من عواقب ضرب النظام

تدريبات إسرائيلية ـ أميركية تتضمن احتمال مواجهة مع روسيا في سوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس (الجمعة)، أن قوات الجيش التي تقوم بأضخم تدريبات لها مع القوات الأميركية، وتضع أمامها أخطر السيناريوهات، مثل الحرب الشاملة على جميع الجبهات والتصدي لهجمات صاروخية على إسرائيل من سوريا وإيران و«حزب الله» في لبنان، وكذلك من حماس في قطاع غزة، أخذت بالاعتبار أيضاً التورُّط في صدام ما مع القوات الروسية الموجودة في سوريا، وكيفية تفادي هذا الصدام.

وقال ناطق عسكري إن نشوب حرب مع سوريا أو مع من توجَد فيها مثل قوات «حزب الله» أو الميليشيات الإيرانية، ستؤدي إلى ضرب إسرائيلي لمواقع مختلفة. في سوريا توجد مواقع روسية كثيرة، بعضها مقامة بالقرب من قواعد تابعة لإيران وميلشياتها.

وهذا يفسح المجال أمام إصابات خاطئة وغير مقصودة من الطرفين، ولأنه لا توجد حالة حرب ولا عداء مع روسيا، ويوجد جهاز تنسيق على ألغى المستويات بينها وبين إسرائيل، فإن من الضروري أن تكون إسرائيل جاهزة لنزع أي فتيل يشتعل بين الطرفين، ويسعى لتسوية أي خلل في التفاهم بأسرع وقت ممكن.

وقالت هذه المصادر إن الجيش الإسرائيلي أجرى عدة تدريبات لوحده، ضمن التدريبات المشتركة مع قوات المارينز الأميركية، أبرزها تدريب هيئة رئاسة الأركان العامّة، وتمرين الجبهة الداخليّة القطري. وفي تمرين هيئة الأركان، الذي سمي «الحجر التّتويجي 2018» (إيفن هراشا)، جرت إدارة محادثات كثيرة مع القوات الروسية في سوريا بهدف تفادي الصدام معها. وتم التدرب على احتمالات فشل التنسيق بين الطرفين والسعي إلى مواصلة الجهود حتى لا يتدهور الوضع إلى مواجهات معها.

وجرى التأكيد على أن إسرائيل أبلغت الروس بالنية لتفادي هذا الصدام.

وأما في تدريب الجبهة الداخلية، الذي سمي بـ«الوقوف الصّامد» (عميدا إيتنا)، فقد تناولوا سيناريو يقع فيه 100 قتيل إسرائيلي على الأقل في أول هجمة صاروخية تنطلق من سوريا أو لبنان أو قطاع غزة أو جميعها مشتركة في آن واحد. وتدربت قواتها على عدة سيناريوهات طوارئ وحرب بهدف تحسين جاهزية الجيش والجبهة الداخلية العسكرية والمدنية، بالتعاون مع السلطة الوطنية للطوارئ، والمجالس المحلية، ومنظمات الأمن والإنقاذ، وجهاز التربية والتعليم، ومنظمات عامّة، خصوصاً أخرى. من بين السيناريوهات التي تدربت عليها القوات: تدريبات إغاثة وإنقاذ في أماكن مهدومة، وإخلاء واستقبال مصابين، وتسرّب مواد خطرة.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن هذه التدريبات تعتبر جزءاً من برنامج الاستعداد لعام 2018. ووصفها بأنها «تمارين مهمة جدّاً تُعتبر سبّاقة في عملية تعزيز جاهزية جيش الدفاع الإسرائيلي للطوارئ، كما تمّ من خلالها توسيع تدريبات الوحدات التكتيكية بالإضافة إلى التدريبات التي استمرت 17 أسبوعاً من العمل التشغيلي».

الجدير ذكره أنّ تمرين «جونيفر كوبرا» المشترك بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأميركي، الذي بدأ في مطلع الشهر، مستمرّ بهدف تعزيز الجاهزية لمختلف سيناريوهات الدفاع المشتركة. وسيختتم في نهاية الشعر الحالي. وهو «يجسّد العلاقات الاستراتيجية الخاصة مع الجيش الأميركي»، وفقاً للناطق بلسان الجيش الإسرائيلي.

أنقرة مستمرة في عملية «غصن الزيتون» رغم الاعتراض الأوروبي

إردوغان يطالب واشنطن بسحب «الوحدات» الكردية من منبج

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت قوات عملية «غصن الزيتون» العسكرية التقدم باتجاه مركز مدينة عفرين وطالب الجيش التركي قوات وحدات حماية الشعب الكردية المتمركزة فيها بالاستسلام، في وقت حض الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الولايات المتحدة على سحب مقاتلي الوحدات الكردية من منبج إلى شرق نهر الفرات إذا كانت تريد التعاون مع بلاده.

وقال إردوغان في مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أرضروم شمال شرقي البلاد إن أنقرة لا تزال منفتحة على كل عروض التعاون فيما يتعلق بمدينة منبج السورية، مضيفا أنه غير متأكد من النهج الذي سيسلكه وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو في هذا الشأن. وأشار إردوغان إلى سيطرة الجيشين التركي والسوري الحر على ثلاثة أرباع منطقة عفرين السورية في إطار عملية غصن الزيتون، قائلا إن تركيا تمكنت إلى حد كبير من حل مشكلة عفرين.

وأكد أن تركيا ستقوم بتوسيع نقاط المراقبة في إدلب وإحكامها من جهة، وستتوجه إلى منبج من جهة أخرى، قائلا: «إذا أرادت الولايات المتحدة العمل معنا ضد الإرهاب، فعليها البدء بإخراج (الإرهابيين) / في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية/ من منبج إلى شرقي الفرات».

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر ناورت قالت، مساء أول من أمس، إن واشنطن تواصل مباحثاتها مع أنقرة بخصوص منبج وإنهم يهدفون من وراء ذلك إلى التوصل لاتفاق بهذا الخصوص. وأضافت: «نجري مباحثات عدة مع تركيا بشأن منبج، فالأسبوع الماضي أجرينا اجتماعات استمرت يوماً ونصف اليوم مع مسؤولين أتراك، وما زلنا نعمل معاً من أجل التوصل إلى اتفاق».

وفي الوقت ذاته، جددت ناورت التأكيد على أن عملية عفرين تسببت في تشتيت الانتباه عن مكافحة تنظيم داعش الإرهابي. ورجح مسؤول أميركي عقد لقاء مع الجانب التركي على مستوى رفيع في 21 مارس (آذار) الجاري حول سوريا، بدلا عن اللقاء الذي كان مقررا في 19 من الشهر نفسه بين وزيري الخارجية. وقال المسؤول الأميركي لوكالة أنباء الأناضول إنه «من المخطط عقد لقاء بين مسؤولين أتراك وأميركيين في 21 مارس الجاري بمشاركة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو». وأضاف أن الولايات المتحدة ترغب في استمرار عمل اللجان الفنية المشكلة للمساهمة في تحسين العلاقات المتوترة بين البلدين، مؤكدا أن اللقاءات بين وفود الجانبين ستتواصل.

وكانت مصادر دبلوماسية تركية أعلنت أول من أمس تأجيل زيارة وزير الخارجية التركي المقررة للولايات المتحدة في 19 مارس الجاري لمناقشة خريطة الطريق حول منبج، إلى موعد آخر لم يحدد.

وتوصلت تركيا والولايات المتحدة خلال الزيارة التي أجراها وزير الخارجية الأميركي المقال ريكس تيلرسون، لأنقرة مؤخراً، إلى اتفاق بشأن تشكيل آلية عمل مشتركة لمناقشة الخلافات القائمة بين البلدين. وتتضمن هذه الآلية إنشاء 3 آليات عمل ثنائية إحداها تختص بالخلافات بين البلدين حول سوريا.

في سياق متصل، وجه إردوغان انتقادات لاذعة للبرلمان الأوروبي، على خلفية موافقته على مشروع قرار يدعو تركيا إلى وقف عملية «غصن الزيتون»، قائلا: «أيها البرلمان الأوروبي، متى كنت مخولا لتقديم التوجيهات لهذا الشعب؟ احتفظ بهذه التوجيهات لنفسك.. لن تكترث لأي قرارات يتخذها البرلمان بهذا الاتجاه»، مشددا على أن القرار الأخير «لا قيمة له بالنسبة إلى تركيا». وأضاف: «نحن من يحتضن 3,5 مليون سوري منذ 7 أعوام، ولو فتحنا أبوابنا وأرسلناهم لكنتم تبحثون عن جحور تختبئون داخلها، ثم توسلتم إلينا كي لا نفتح الأبواب، ونحن تحلينا بالإنسانية، ولكن أنتم لا تفقهونها».

في السياق ذاته، قالت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس، إن البرلمان الأوروبي أظهر عبر موافقته على مشروع قرار يدعو تركيا لوقف عملية «غصن الزيتون»، تبنيه رؤية «منحازة وتفتقر للموضوعية».

وأضافت أن البرلمان الأوروبي يمتلك سجلا من التساهل مع المنظمات الإرهابية، ولا يمكن قبول قراره بشأن عملية غصن الزيتون، وأن تركيا ستواصل بكل عزم كفاحها ضد جميع المنظمات الإرهابية. ووافقت الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي، أول من أمس، على مشروع قرار، يدعو تركيا لوقف عملية» غصن الزيتون» التي أطلقتها في يناير (كانون الثاني) الماضي، لتطهير منطقة عفرين السورية من الإرهابيين.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ، في السياق ذاته، إن قرار البرلمان بهذا الخصوص يعتبر «في حكم الملغي» بالنسبة لتركيا، لافتا إلى أن عمليات الجيش التركي ستستمر في عفرين.

في غضون ذلك، قال الجيش التركي إنه ألقى منشورات على شمال منطقة عفرين، أمس، تطالب فيها مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية بالاستسلام و«الثقة في عدالة» تركيا وذلك بعد ليلة من القصف المكثف على أكبر مدن عفرين.

ولفت الجيش إلى أن المنشورات المكتوبة بالعربية والكردية تقول: «تسعى وتجاهد القوات المسلحة التركية من أجل تحقيق الأمن والسلام والطمأنينة والرفاهية في عفرين والمنطقة. ثقوا في اليد التي نمدها إليكم. ثقوا في عدالة تركيا وثقوا في القوات المسلحة التركية. تعالوا واستسلموا. ينتظركم مستقبل مملوء بالهدوء والسلام في عفرين».

في المقابل، قال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب إن القوات التركية قصفت مدينة عفرين خلال الليلة قبل الماضية وقتلت ما لا يقل عن 18 شخصا. وإن مقاتلي الوحدات يخوضون معارك مع القوات التركية والمقاتلين المتحالفين معها الذين يحاولون اقتحام المدينة. وتحاول القوات التركية الانتهاء من محاصرة مدينة عفرين بشكل كامل منذ أيام ودخولها، وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين إن المدينة ستُطهر من المقاتلين «قريبا جدا». وتصعد القوات التركية منذ مطلع الأسبوع قصفها لمدينة عفرين التي باتت تطوقها مع 90 قرية تقع غربها، ما أدى إلى نزوح أكثر من ثلاثين ألف مدني منها بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان في اليومين الأخيرين.

وبحسب المرصد، نزح منذ منتصف الليلة قبل الماضية ما لا يقل عن 2500 شخص من عفرين.

ويربط مدينة عفرين منفذ وحيد بمناطق سيطرة قوات النظام يمر عبر بلدتي نبل والزهراء المواليتين لدمشق. لكنه بات منذ الاثنين تحت مرمى النيران التركية.

ويحتمي السكان في الأقبية في وقت تشهد المدينة اكتظاظاً سكانياً جراء حركة النزوح الكبيرة إليها. ويقدر المرصد عدد المقيمين فيها بنحو 350 ألفاً بالإضافة إلى عشرات الآلاف في القرى المجاورة لها، بحسب ما ذكرت الصحافة الفرنسية.

في السياق ذاته، قال رئيس أركان الجيش التركي خلوصي أكار إن الجيش التركي يولي أهمية قصوى، لم تولها جيوش البلدان الأخرى في سوريا، لتجنب تعرض المدنيين الأبرياء والبيئة الطبيعية لأي أضرار حتى لو كان البديل هو التأخير في عملية «غصن الزيتون».

وأعرب، في بيان أمس، عن أمله في بلوغ القوات المسلحة التركية أهدافها المتعلقة بالعملية العسكرية في عفرين في أقرب وقت ممكن، بفضل الدعم الذي يقدمه الشعب التركي، وثقته بالقوات المسلحة.

وأكد أن عملية «غصن الزيتون» العسكرية لا تزال مستمرة في أداء واجباتها بنجاح كبير ووفقاً للقانون الدولي.

مقاتلون من المعارضة السورية شمال شرقي عفرين أمس (رويترز)

لافروف حذر واشنطن من عواقب توجيه ضربة للنظام السوري

اجتماع آستانة يضبط تفاهمات «الضامنين» في مناطق «خفض التصعيد»

موسكو: رائد جبر

اتفق وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران على تعزيز مسار آستانة، وعدم السماح بتقويضه رغم تداعيات الوضع الميداني وانهيار اتفاقيات وقف النار في بعض مناطق خفض التصعيد في سوريا. وجدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تحذير واشنطن من «عواقب كارثية» إذا فكرت في توجيه ضربة إلى مواقع حكومية سورية، واتهمها بالعمل على «دعم الإرهابيين وزعزعة سيادة ووحدة سوريا».

وعقد لافروف، أمس، جلسة محادثات مطولة مع نظيريه الإيراني محمد جواد ظريف والتركي مولود جاويش أوغلو، هي الأولى للوزراء الثلاثة منذ تدهور الوضع العسكري في منطقتي إدلب وغوطة دمشق اللتين كانت البلدان الثلاثة رعت اتفاقاً لوقف النار فيهما، وإدراجهما ضمن مناطق خفض التصعيد.

وسعت الأطراف الثلاثة إلى «ضبط أجنداتها» على ضوء المتغيرات الميدانية وفقاً لتعبير دبلوماسي روسي، رأى أن أهمية الاجتماع تكمن في التوافق على آليات التحرك المشتركة في المرحلة اللاحقة. بالإضافة إلى إعداد توصيات مشتركة لرفعها إلى قمة رؤساء البلدان الثلاثة المقررة في الرابع من الشهر المقبل في إسطنبول. وقال لافروف في وقت لاحق أمس: إن القمة الثلاثية ستبحث «التوافق على آليات جديدة لدفع التسوية السياسية في سوريا».

وبرز التوافق في المواقف حول الوضع في الغوطة الشرقية واضحاً خلال مؤتمر صحافي عقده الوزراء في ختام محادثاتهم. واتهم لافروف بلداناً غربية بالسعي إلى «حماية الإرهابيين في الغوطة الشرقية»، وجدد تحذير واشنطن من مغبة توجيه ضربة عسكرية لدمشق.

وقال لافروف: إن المناقشات التي تجري في الغرب حول الوضع الإنساني في الغوطة الشرقية عكست «قراءة أحادية للوضع تذكرنا بما جرى في حلب الشرقية في عام 2016، وثمة حرص واضح لدى بعض شركائنا الغربيين على حماية الإرهابيين، و(جبهة النصرة) في المقام الأول، من الضربات والحفاظ على قدراتهم القتالية، باعتبارهم يؤدون دوراً استفزازياً في مخططات للمخرجين الجيوسياسيين الغربيين، الذين يسعون وراء أي شيء ما عدا مصالح الشعب السوري».

وأكد لافروف، أنه رغم «الضجة المثارة حول الغوطة، ستستمر روسيا في دعم الحكومة السورية في جهودها الرامية إلى تأمين خروج المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية وإجلاء الجرحى والمرضى من الغوطة»، مشيراً إلى «أن هذا العمل بدأ يأتي بثماره، بعدما غادر أكثر من 12 ألف مدني الغوطة خلال يوم أمس (أول من أمس)، إضافة إلى دخول قافلة إنسانية أمنية إلى مدينة دوما، تحمل 137 طناً من المساعدات».

وكان لافروف شدد في مستهل اللقاء على أهمية لقاءات آستانة حول سوريا، وأشار إلى أنها أثبتت فاعليتها وساهمت في التمهيد للتسوية السياسية.

وقال: إن نتائج المحادثات حول التسوية السورية من خلال منصة آستانة لا تحظى بتأييد «أطراف ترغب في تقسيم سوريا إلى دويلات وإمارات» في إشارة مباشرة إلى واشنطن.

متهماً من وصفهم بأنهم «ينتهكون جميع قواعد القانون الدولي في سوريا بما فيها القرار 2254، اعتمدوا على ما يبدو نهج تقسيم سوريا، ويركزون على تغيير النظام فيها لكي تظهر على أنقاض هذه الدولة المهمة جدا في الشرق الأوسط، دويلات هزيلة تخضع للاعبين خارجيين».

وجدد لافروف رفض روسيا المطلق للتهديدات الأميركية بتوجيه ضربة عسكرية لدمشق وتحت أي ذريعة، مؤكداً أن موسكو أبلغت واشنطن موقفها هذا عبر القنوات الدبلوماسية والعسكرية.

وعكس حديث لافروف أن أبرز محورين تسعى موسكو إلى تثبيتهما مع شريكيها التركي والإيراني هما المحافظة على مسار آستانة، وإطلاق العمل في اتجاه تنفيذ قرارات سوتشي حول تأسيس لجنة دستورية سورية. وأشار في المحور الأول إلى أن «محاولات النيل من هذا المسار تقف وراءها القوى التي يزعجها التعاون المستمر بين روسيا وتركيا وإيران، والتي تراهن على تقسيم سوريا وتحويلها إلى ساحة للفوضى واللعب الجيوسياسية».

وزاد: إن مناطق خفض التصعيد في سوريا التي حددها مسار آستانة لا تزال قائمة، مضيفاً: إن البلدان الضامنة «لم تبحث مسألة توسيع رقعتها أو إنشاء مناطق جديدة»؛ ما حمل إشارة ضمنية إلى عفرين التي لم يتم التوصل إلى اتفاقيات بشأن الوضع المستقبلي فيها. وتابع لافروف: إن «تمديد سريان مفعول اتفاقيات مناطق خفض التصعيد سيتوقف على سير التطورات على الأرض».

وشدد الوزير الروسي في المحور الثاني على أهمية المضي في مسار التسوية السياسة، التي «تشكل صياغة الدستور السوري الجديد منعطفاً حاسماً فيها». ولفت إلى وجود صعوبات في تشكيل لجنة الإصلاح الدستوري التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر الحوار في سوتشي نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، لكنه أكد ضرورة تفعيل هذا العمل على تشمل اللجنة كل الأطياف السورية، وأن يتمكن السوريون من حل خلافاتهم فيها عبر التوافق ومن دون تدخل خارجي.

وجدد لافروف دعوة المعارضة السورية المسلحة إلى «فصل نفسها عن الجماعات الإرهابية»، وهو مطلب لقي تأييداً من نظيريه التركي والإيراني. إذ شدد جاويش أوغلو أيضاً، على أهمية الفصل، مؤكداً على ضرورة «تصفية الإرهابيين بكل ألوانهم».

داعياً في الوقت ذاته، إلى تجنب سقوط مدنيين خلال العمليات على الإرهاب.

وأشار ظريف إلى أهمية مسار آستانة في تقليص حدة التوتر في سوريا، ودعا إلى «مواصلة تنسيق الجهود من أجل محاربة الجماعات الإرهابية كخطوة أساسية في الطريق إلى الحل السياسي»، مشدداً على ضرورة أن «تبذل روسيا وتركيا وإيران كل الجهود اللازمة المشتركة حتى تحرير سوريا من الإرهابيين بشكل كامل».

تزامن اللقاء مع تأكيد الخارجية الروسية في بيان على نية موسكو «مواصلة تقديم كل أشكال الدعم للقوات السورية حتى القضاء نهائياً على الإرهاب في سوريا». وشددت على أن مكافحة الإرهاب «يجب أن تكون أمراً مشتركاً للمجتمع الدولي كله، وأن تطبيق المعايير المزدوجة في هذا الأمر، ومحاولات تقسيم الإرهابيين إلى سيئين وجيدين، واستخدامهم من أجل المصالح الجيوسياسية أمر مرفوض».

وشدد البيان على أن موسكو تعتقد أن عملية التفاوض في آستانة تتمتع بفرص كبرى لاستعادة السلام والاستقرار والأمن في سوريا الموحدة؛ ما يدفع البلدان الضامنة إلى تعزيز التعاون بينها لضمان «عدم تراجع هذه العملية، آخذين بعين الاعتبار مصالح كل السوريين».

إلى ذلك، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن مصدر مقرب من مباحثات آستانة قوله: إن الجولة الجديدة من المحادثات الموسعة سوف تجرى في منتصف مايو (أيار) المقبل. مشيراً إلى أن اللقاءات الحالية اقتصرت على البلدان الضامنة التي بحثت على مستوى الخبراء ترتيب عقد الاجتماع الأول لمجموعة العمل التي تم تأسيسها في الجولة الأخيرة من المفاوضات في آستانة حول ملف المعتقلين والمخطوفين السوريين.

وتضمنت أجندة اللقاءات التقنية، حسب مصادر شاركت في الاجتماعات، مناقشة البيان الختامي، وتقييم ما حصل العام الماضي من اجتماعات للدول الضامنة في آستانة، وتناول موضوع مناطق وقف التصعيد والانتهاكات فيها، وبشكل خاص في إدلب والغوطة الشرقية.

وزيرا الخارجية الإيراني والتركي خلال اجتماع آستانة أمس (أ.ف.ب)

في وجه اعتراضات شيعية واسعة على أداء مرشحيه في بعلبك - الهرمل

نصر الله يتهم خصومه الانتخابيين بدعم «داعش» و«النصرة»

بيروت: نذير رضا

تدخل أمين عام «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله، من أجل حشد الأصوات الانتخابية للائحة «الأمل والوفاء» التي يدعمها الحزب في دائرة بعلبك - الهرمل، وهو ما اعتبره خصومه «استخداماً لخط الدفاع الأخير عن مرشحيه»، في ظل موجة اعتراض متنامية ضدهم من داخل البيئة الشيعية، على خلفية ما يسميه المنافسون «فشل نواب الحزب في تنمية المنطقة وتقديم الخدمات».

ويواجه الحزب في هذه الدائرة، أكثر من أي دائرة انتخابية أخرى، موجة اعتراض شيعية من ضمن بيئته، تتمثل في عدد كبير من المرشحين الشيعة، ما زالوا يواجهون معضلة عدم التوحد في لائحة واحدة. ويقول الخبراء الانتخابيون إنه إذا توحد هؤلاء في لائحة وازنة، فإن خسائر الحزب الانتخابية لن تقتصر على المرشحين السنّة الاثنين، أو المرشح المسيحي الذي لم تتم تسميته بعد بانتظار اتفاق مع «التيار الوطني الحر» لتسميته، بل ستطول النواب الشيعة بخروق تصل إلى 3 في حال توحد الخصوم.

وتمثل هذه المنطقة خزاناً شيعياً موالياً للحزب، وتعاني من الحرمان الإنمائي، وحاول الحزب احتواء موجة الاعتراضات المتنامية بالإعلان على لسان مسؤوليه عن حجم الخدمات وقيمتها التي قدمت للمنطقة، وكان آخرها من وزير الصناعة حسين الحاج حسن في الأسبوع الماضي، حيث قال إن أداء نواب ووزراء كتلة الوفاء للمقاومة وتكتل بعلبك - الهرمل في المجلس النيابي واللجان النيابية والحكومة، يشيد به الخصوم قبل الحلفاء، وإن «قيمة ما تم تنفيذه في مشاريع البنى التحتية في بعلبك - الهرمل، بلغت خلال 8 سنوات 780 مليون دولار».

ولم تسهم تلك التطمينات في احتواء موجة الاعتراض التي شارك فيها مقربون من الحزب وترشحوا ضده، وهو ما استدعى تصريحاً من نصر الله خلال لقاء داخلي تحدث فيه مع محازبي منطقة بعلبك - الهرمل عبر الشاشة، هاجم فيه «من يشنون الهجمات على لائحة (الأمل والوفاء) في دائرة بعلبك - الهرمل مطلقاً عليهم تسمية (حلفاء داعش والنصرة)»، بحسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية. ونقلت الوكالة عنه قوله: «لن أسمح ولن نسمح أن يمثل حلفاء النصرة وداعش أهالي بعلبك - الهرمل، وأهالي بعلبك - الهرمل لن يسمحوا لمن سلّحوا النصرة وداعش أن يمثلوا المنطقة».

وقال: «السؤال الصحيح ليس ماذا قدم حزب الله للمنطقة، السؤال الصحيح هو ماذا قدم هؤلاء المرشحون في اللوائح الأخرى من الذين يقتاتون على مائدة السفارات للمنطقة؟»، وحث نصر الله على «المشاركة بكثافة في الاستحقاق الانتخابي»، وقال: «في حال رأينا أن هناك وهناً في الإقبال على الانتخابات في بعلبك - الهرمل، فسأذهب بنفسي شخصياً لأتجول في قراها ومدنها وأحيائها للسعي إلى إنجاح هذه اللائحة مهما كانت الأثمان ولو تعرضت للخطر».

ورأى خصوم الحزب أن تنامي موجة الاعتراض «دفعته لاستخدام خط الدفاع الأخير عن اللائحة، عبر الاستعانة بنصر الله لمخاطبة الناس»، كما قال الناشط السياسي الدكتور حارث سليمان، لـ«الشرق الأوسط»: «هناك مشكلة كبيرة تواجه الحزب في بعلبك - الهرمل، حيث يستعملون كل الأسلحة لمواجهتها»، وقال: «سقطت مصداقية النواب والمسؤولين فيها، وباتت المعركة عند الشيعة، وليس عند الحلفاء السنة والمسيحيين فحسب»، مؤكداً أن «الاعتراض الشيعي يوازي بفعاليته حجم المقترعين السنة والمسيحيين، وإذا تم توحيد الاعتراض الشيعي في لائحة واحدة، فإننا سنشاهد معركة كسر عظم انتخابية وإذا نجحت ستكشف أن الحزب لا يمثل الشيعة، وستكشف حسابات قوى 14 آذار الخاطئة التي أهملت الصوت المعترض في الطائفة الشيعية في وقت سابق، وستثبت أن هناك خيارات شيعية أخرى لم تتم الاستفادة منها نتيجة كسل أو جهل بها».

وقال سليمان إن «حجم الاعتراض أكبر من الجنوب»، ذلك أن الناس في البقاع «أكثر تفلتاً من السلطة ولا يخافونها»، مضيفاً: «يستخدم الحزب ملف المقاومة والحماية من التنظيمات المتطرفة في معركته الانتخابية، ويتناسى أن الناس هي من قدمت الشهداء للحماية عن لبنان في وجه التنظيمات الإرهابية»، معتبراً أن «الرعب الذي يعيشه الحزب من الخروقات، يعود بأسبابه إلى الاعتراض الشيعي على ترشيحاته».

وتعرضت منطقة بعلبك - الهرمل لسلسلة تفجيرات واستهدفت بالصواريخ من قبل تنظيمي «النصرة» و«داعش» اللذين كانا يسيطران على القلمون الغربي والجرود الحدودية مع سوريا، وقاد الحزب عمليات عسكرية، ولاحقاً الجيش اللبناني في معركة «فجر الجرود»، أفضت إلى إقصاء التنظيمات من المنطقة.

ويمثل الشيعة في هذه المنطقة أغلبية، حيث تقدر أصواتهم الانتخابية بنحو 224 ألف ناخب، بينما تقدر أصوات السنّة بنحو 44 ألفاً، وأصوات المسيحيين بنحو 42 ألف ناخب.

وتفيد التقديرات بأن خرق لائحة الثنائي الشيعي بالصوت المسيحي «من السهل أن يتحقق» بالنظر إلى أن حزب «القوات اللبنانية» يمثل قسماً كبيراً من المسيحيين في المنطقة، كما تشير التقديرات إلى أن الكتلة السنية الناخبة من مناصري «تيار المستقبل» تستطيع الخرق بمرشح سني على الأقل، وهناك تقديرات بتحقيق الخرق بمرشحين، بحسب ما ترى ماكينة «المستقبل» الانتخابية. ويبقى التحدي بالنسبة لمعارضي الحزب من الشيعة أن يتوحدوا في لائحة واحدة، ما يسهل خرق اللائحة بـ3 مقاعد شيعية كما يقولون.

الأمين العام للأمم المتحدة يتحدث عن «قلق جدي» من أسلحة «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس «كل المجموعات والمواطنين اللبنانيين إلى الكف عن التدخل في النزاع السوري»، معتبراً أن «وجود أسلحة غير مشروعة بأيدي (حزب الله) يثير قلقاً جدياً».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية بعض ما جاء في التقرير الدوري الذي يصدر عن الأمم المتحدة بخصوص لبنان كل 3 أشهر، والذي تم توزيعه على الدول الأعضاء في مجلس الأمن، على أن تتم مناقشته يوم الثلاثاء المقبل. وجاء فيه أنه «لم يتم إحراز أي تقدم في نزع أسلحة الجماعات المسلحة»، مشيراً إلى أن «حيازة (حزب الله) ومجموعات أخرى أسلحة خارج إطار الدولة لا تزال تحد من قدرة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها على أراضيها كافة». وقال إن «(حزب الله) يعترف صراحة بأنه يحتفظ بقدراته العسكرية».

ووصف غوتيريس الدولة اللبنانية بأنها «ضعيفة»، في تقريره الذي يشمل المدة الممتدة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) إلى فبراير (شباط)، مستنداً إلى ما قال إنها «حوادث عدة». وعبّر عن قلقه لاستمرار تحليق الطيران الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية بشكل شبه يومي «في خرق للقرارات الدولية وانتهاك للسيادة اللبنانية».

وأضاف: «في منطقة عمليات قوة السلام التابعة للأمم المتحدة، ينتشر 10500 جندي أممي في جنوب لبنان، ويبقى الوضع هادئاً عموماً».

وتعهد لبنان، خلال مؤتمر «روما 2»، بتعزيز وجود الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية مع إسرائيل. وقال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري «نحن سنرسل المزيد من جنود الجيش اللبناني إلى الجنوب ونؤكد نيتنا نشر فوج نموذجي»، مضيفاً أن إسرائيل «تبقى التهديد الرئيسي للبنان». كذلك أعلن أن الاستراتيجية الدفاعية ستناقش بعد الانتخابات النيابية.

ورأى وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي أن «دعم الجيش خطة استراتيجية أساسية لأنه الذراع العسكرية لدعم الدولة، وهو جزء من بناء الدولة الفعلية وقيامها، وهي ليست خطة بسيطة وسهلة»، مشدداً في حديث إذاعي على «الحاجة إلى استراتيجية دفاعية حقيقية». وأشار إلى دور أساسي لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون في ملف «حصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة وحدها»، مستبعداً أن «تقبل إيران بوضع سلاح (حزب الله) بيد الدولة اللبنانية».

4,8 مليار دولار عجز في موازنة لبنان لعام 2018

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس لجنة المال والموازنة في مجلس النواب اللبناني النائب إبراهيم كنعان أن العجز في الموازنة يصل إلى 7300 مليار ليرة (4,85 مليار دولار)، مؤكداً أن المشكلات البنوية للموازنة لم تتبدل كثيراً.

وأقرت الحكومة الاثنين الماضي موازنة المالية العامة لعام 2018، وأحالتها إلى مجلس النواب بهدف إقرارها.

وخلال جلسة استمعت فيها لجنة المال والموازنة النيابية لوزير المال علي حسن خليل حول السياسة المالية في ضوء مشروع موازنة عام 2018، قال كنعان: «حصل نقاش جدي في مضمون الموازنة بخطوطها العريضة». وأضاف: «صحيح أن هناك خفضا بقيمة 200 مليار بنسبة العجز عن العام الماضي، قامت به الحكومة واللجنة الوزارية، وهذا ما نثمنه في عمل الحكومة واللجنة الوزارية». وقال إن «العجز الأولي الذي ناقشته الحكومة بلغ 9000 مليار مع الكهرباء، وبات لا يتخطى اليوم، بحسب ما عرض علينا الـ7300 مليار».

ورأى كنعان أن «خفض العجز يعني أن هناك عملا جديا حصل، وهو ناتج من عوامل عدة أبرزها خفض خدمة الدين، إذ حصل اتفاق بين مكونات الحكومة بالتعاون مع مصرف لبنان لاعتماد تقنية (SWAP) التي تخفف تدريجا الفوائد وخدمة الدين بالفوائد بحدود 214 مليارا بدءا من هذا العام، وقد نصل إلى ما بين 1500 إلى ألفي مليار في السنوات المقبلة إذا تم اعتماد هذه التقنية بشكل سليم».

وقال كنعان: «في المقابل، يجب الإقرار بأن هناك عجزا يتنامى بحاجة إلى المعالجة. وعندما يصل إنفاقنا إلى 24 ألف مليار والإيرادات إلى 16 ألف مليار، فذلك يحتم أن نعكف على المعالجة الجدية». ولفت إلى أنه «من خلال النقاش الذي حصل، تبين أن خدمة الدين تصل إلى أكثر من 8000 مليار سنويا، والرواتب ومعاشات التقاعد وتعويض نهاية الخدمة تتخطى 9000 مليار، ويضاف إليها عجز الكهرباء 2100 مليار، أي أن الدولة بدأت بإنفاق يصل إلى 21 ألف مليار تقريبا قبل أن تقوم بأي عمل أو إنفاق استثماري، وهو ما يحتاج إلى معالجة وإصلاح».

وأوضح أن «النقاش تطرق كذلك إلى حجم الدين العام ومكوناته، الذي كما أبلغنا وصل إلى حدود 79 مليار دولار، النسبة الأكبر منه للدين الداخلي، في مقابل إيداعات من القطاع العام، تخفض حجمه بحدود 10 مليارات، ما يعني أن الوضع ليس بالسوء الذي يتصوره البعض، ولكنه يتطلب إدارة وإصلاحات نأمل أن تكون قد بدأت بجدية».

وأشار إلى أن «الخفض الذي تحدثت عنه الحكومة بنسبة 20 في المائة لا يطبق على إجمالي الموازنة لأنه لا يمكن أن يطال الرواتب والأجور، ولا معاشات التقاعد والمصاريف الثابتة، وبالتالي فهو عمليا يصل إلى 5 في المائة من إجمال الموازنة».

موقف جديد لباسيل من اللاجئين الفلسطينيين يثير استياءهم في لبنان

بيروت: بولا أسطيح

أثارت دعوة وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» إلى شطب أي لاجئ من قيودها في حال تغيّبه عن الأراضي اللبنانية أو في حال حصوله على جنسية بلد آخر، استياء لدى الفلسطينيين في لبنان. ففيما اعتبرت حركة «حماس» أن هذا الموقف يخدم السياسة الأميركية - الإسرائيلية ودعت الحكومة اللبنانية لإصدار موقف رسمي وواضح بهذا الخصوص، أكد «الحزب التقدمي الاشتراكي» أن تصريح باسيل لا يعكس سياسة لبنان الرسمية.

وأكد ممثل حركة «حماس» لدى لبنان علي بركة أن موقف وزير الخارجية «مرفوض ومدان» منبها إلى أن «الدعوة إلى شطب اللاجئين من قيود «الأونروا» تعني تلقائيا الدعوة لشطب حق العودة». وقال بركة لـ«الشرق الأوسط»: «نخشى أن يكون موقف باسيل هذا موجها إلى الإدارة الأميركية التي تسعى إلى إنهاء القضية الفلسطينية وتحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى جاليات تتحمل مسؤوليتها الدول المضيفة».

واعتبر ممثل «حماس» أن مواقف وزير الخارجية «تخدم، شاء أم أبى، السياسة الأميركية - الإسرائيلية، وهي تصريحات خطيرة جدا تستوجب موقفا رسميا وواضحا من الحكومة اللبنانية ومن رئيسها». وأضاف: «بدل أن نسمع باسيل من على المنابر الدولية يدعو لدعم الأونروا لمواصلة دورها وجهودها، تفاجأنا به يدعو لشطب اللاجئين من قيودها». وكان باسيل قد دعا منظمة «الأونروا» في كلمة له أثناء الاجتماع الوزاري الاستثنائي «لحفظ الكرامة وتشارك المسؤولية» وحشد العمل الجماعي من أجل هذه المنظمة الذي عُقد في روما، إلى شطب كل لاجئ فلسطيني من قيودها «في حال تغيّبه عن الأراضي اللبنانية أو في حال استحصاله على جنسية بلد آخر، وذلك لكي تخفف من أعبائها المالية من جهة، ولكي تساهم في تخفيض أعداد اللاجئين في لبنان من دون التعرّض لحق العودة المقدّس». وشدد باسيل على رفض لبنان «استنساخ تجربة الفلسطينيين على السوريين»، وتساءل: «كيف لمجتمع دولي عاجز عن الإيفاء بالتزاماته تجاه الأونروا، أن يطلب من لبنان إدماج النازحين السوريين فيما هو يلغي المنظمة التي تعنى باللاجئين الفلسطينيين، وكأنه ينبئنا أن السيناريو نفسه سيتكرر: النازح واللاجئ يبقى على أرضنا فيما الوعود تتبخر تاركة لبنان وحيداً في تحمل الأعباء والنتائج».

وقامت الحكومة اللبنانية مؤخرا بتعداد عام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، أشرفت عليه لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني وأنجزته إدارة الإحصاء المركزي اللبناني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وقد خلص إلى وجود 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان يعيشون في 12 مخيماً و156 تجمعاً فلسطينياً في المحافظات الخمس في لبنان، علما بأن «الأونروا» وفي إحصاء أجرته قبل نحو 9 سنوات، أكدت وجود أكثر من 483 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان 449 ألفا منهم مسجلون لديها. وهي لا تزال تؤكد على ذلك من خلال موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت.

ورد عضو مجلس قيادة الحزب «التقدمي الاشتراكي» بهاء أبو كروم على تصريحات باسيل، فأكد أنها «لا تعكس سياسة لبنان الرسمية التي أكدت التزامها القرارات الدولية وحق العودة للاجئين، سيما أن هذا الالتزام نصت عليه مقررات مؤتمر الحوار الوطني عام 2006 وورد في كل البيانات الوزارية وعادت وأكدته الرؤية المشتركة التي أنجزتها القوى والأحزاب السياسية وتم إطلاقها من السراي الحكومي». ونبّه أبو كروم إلى أن «الخروج عن هذه المرتكزات في السياسة الخارجية يتزامن مع الطروحات التي تهدف إلى تصفية حق اللاجئين في العودة وإفراغ «الأونروا» من شرعيتها وصولا إلى تصفية القضية الفلسطينية برمتها». وأضاف: «أمام ذلك، لا بد أن نحذر من الذهاب بعيدا في النظر إلى الموضوع من زاوية العبء الذي يتحمله لبنان فقط، ومن مخاطر الاستهانة بتوافقاتنا الداخلية التي تحمي لبنان».

كذلك استنكرت «لجان المقاومة في فلسطين» تصريحات باسيل، واعتبرتها «تساوقا مع مخططات صفقة القرن الأميركية»، كما طالبت الحكومة اللبنانية بتوضيح موقفها.

وتعاني «الأونروا» من أزمة مالية حادة نتيجة قرار الخارجية الأميركية بوقت سابق تجميد دفع 65 مليون دولار للوكالة من أصل 125 مليون دولار تشكل الدفعة الأولى لمساهمة طوعية أميركية مقررة لعام 2018، علما بأن واشنطن قد تبرعت بمبلغ 360 مليون دولار العام الماضي باعتبارها المساهم الأكبر فيها. وقد قرر الرئيس الأميركي دونالد ترمب تقليص مساعدات بلاده ردا على تصويت 120 دولة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لصالح قرار للجمعية العام للأمم المتحدة يدعو الولايات المتحدة لإلغاء اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ولم ينجح المؤتمر الذي عقد في روما يوم الخميس الماضي في تغطية عجز «الأونروا» التي قالت إنها تلقت تعهدات مالية جديدة تمكنها من الاستمرار في العمل لبضعة أشهر أخرى لكنها حذرت من أن عملها على المدى الطويل لا يزال موضع شك.

الشرطة تفتح تحقيقاً لمعرفة إن كان الهجوم بمبادرة فردية أم جزءاً من مخطط لتصعيد أمني جديد

مقتل جنديين إسرائيليين في عملية دهس بالضفة

تل أبيب - غزة: «الشرق الأوسط»

قتل أمس جنديان إسرائيليان وأصيب أكثر من مائة فلسطيني، خلال المظاهرات والمسيرات المستمرة للأسبوع السادس عشر على التوالي، والتي انطلقت منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكانت الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية قد دعت أمس إلى «جمعة غضب»، بمناسبة مرور مائة يوم على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها.

وقالت مصادر إسرائيلية إن شابا فلسطينيا في العشرين من عمره قام بدهس 5 إسرائيليين، بينهم جنود، كانوا يقفون قرب مدخل مستوطنة «دوتان» القائمة على أراضي جنين، ما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة ثلاثة بجراح، أحدهم بحالة خطيرة جدا، موضحة أن الشاب الذي قام بعملية الدهس أصيب هو الآخر بجراح، وتم اعتقاله ويتلقى العلاج.

وخلال التحقيق الأولي مع الشاب الفلسطيني، قال إن ما وقع «حادث طرق غير متعمد»، لكن الناطقين الإسرائيليين تحدثوا عن عملية دهس مقصودة، وبدأوا يبحثون إن كانت بمبادرة فردية أو أنها جزء من مخطط يجري أعداده لتصعيد أمني جديد، عشية الاحتفالات الإسرائيلية بمرور 70 سنة على قيامها، والتي ستصل ذروتها في 14 مايو (أيار) القادم. خاصة أن الإدارة الأميركية تنوي نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس في هذا الموعد، ولا يستبعد الإسرائيليون أن يكون الفلسطينيون ينوون تفجير الأوضاع حتى ذلك الموعد.

في غضون ذلك أعلن الفلسطينيون أمس إصابة أكثر من 100 شخص بجراح متباينة في القدس، وفي شتى أنحاء الضفة الغربية، بعد تنفيذ قوات الاحتلال عمليات اعتقال وتنكيل، خلال محاولة تفريق المظاهرات والمسيرات السلمية. وجاءت جل هذه الإصابات نتيجة لإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وارتفعت حدة المواجهات في مناطق اللبن الشرقية، وبينا وكفر قليل، وبرقين في محافظتي جنين ونابلس. وقال أحمد جبريل، الناطق الرسمي باسم للهلال الأحمر الفلسطيني في نابلس، إن طواقم الهلال الأحمر قدمت العلاج إلى 50 مواطنا في قرية اللبن الشرقية، بعد إصابتهم بحالات اختناق ناجمة عن قنابل الغاز المسيل للدموع، فيما أصيب شاب برصاصة مطاطية خلال المواجهات.

وأضاف جبريل أنه في قرية بيتا، الواقعة جنوب نابلس، أصيب 10 مواطنين بحالات اختناق خلال المواجهات التي اندلعت على مفرق بيتا، فيما أصيب 25 مواطنا بالغاز المسيل للدموع، وخمسة آخرون بالرصاص المطاطي خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في قرية كفل قليل جنوب نابلس. كما اندلعت مواجهات في عوريف وبيت فوريك.

وفي محافظة جنين اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الشابين محمد عماد خلوف، وعبد الله لطفي خلوف من منزليهما، بعد اقتحام البلدة بالآليات العسكرية وفرق المشاة، وسط تحليق مكثف لطائرة الرصد منذ ساعات الليلة الماضية. أما في محافظة القدس، فقد أُصيب 38 مواطنا فلسطينيا بحروق وجروح متفاوتة، وحالات اختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة العيزرية.

وفي محافظة رام الله، أُصيب شاب بعيار معدني مغلف بالمطاط، كما أصيب العشرات بالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة. كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال المواجهات الذي اندلعت في بلدة نعلين غربي رام الله. وقالت مصادر فلسطينية إن أهالي نعلين توجهوا إلى أراضي البلدة، حيث يوجد جدار الضم والتوسع العنصري رافعين الأعلام الفلسطينية، لكن عند وصولهم إلى الجدار أطلقت قوات الاحتلال وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت تجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق.

وفي قرية بدرس غرب المحافظة، أُصيب مواطنان بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، كما أُصيب العشرات بالاختناق، خلال المواجهات مع قوات الاحتلال التي داهمت منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، كما اقتحمت مدرسة «بدرس» الثانوية، وتمركزت في حرم المدرسة. وفي غضون ذلك اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة نقاط تماس في قرى النبي صالح ودير نظام والجانية.

وفي محافظة بيت لحم، قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية خرجت في بيت لحم، تنديدا بإعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وانطلقت المسيرة عقب صلاة الجمعة من أمام مخيم العزة، وصولا إلى المدخل الشمالي لبيت لحم، حيث قمعتها قوات الاحتلال بإطلاق قنابل الصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في المكان. أما في الخليل فقد اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في منطقة باب الزاوية وسلط البلدة القديمة، دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي قطاع غزة أطلق جنود الاحتلال المتمركزون في الدبابات والأبراج العسكرية المنتشرة على السياج الفاصل شرقي القطاع، الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين في المسيرات الأسبوعية.

وبعد عملية الدهس واعتقال الشاب الذي نفذ العملية، قال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن التحقيقات الأولية أظهرت أن العملية ذات دوافع قومية، وأن المنفذ كان قد اعتقل سابقا لعدة أشهر بعد اتهامه برشق الحجارة تجاه قوات الجيش والمستوطنين. مشيرا إلى أن الشاب البالغ من العمر 26 عاما، يقطن في قرية برطعة القريبة من جنين، وأنه سبق للسلطات أن منعته من دخول المدن الإسرائيلية، وأوضح أنه يجري مزيدا من التحقيق في ظروف العملية لمعرفة ما إذا كانت بتعليمات من تنظيمات فلسطينية.

من جهتها، قالت وسائل إعلام عبرية إن الجنديين يخدمان في كتيبة كيدم، وإنهما تعرضا للهجوم مع مجموعة أخرى كانت تقوم بعملية تأمين الطريق الاستيطاني 585 المجاور لمستوطنة ميفو دوتان.



جانب من المواجهات مع القوات الإسرائيلية في قطاع غزة أمس والتي خلفت عشرات الجرحى (إ.ب.أ)

وزير يطالب نتنياهو بالاستقالة في حال تقديم لائحة اتهام ضده

تل أبيب: نظير مجلي

في مؤشر على حدوث تصدع جديد في الائتلاف الحاكم داخل إسرائيل، أعلن وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، أنه سيكون على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن يستقيل من رئاسة الحكومة، حالما توجَّه إليه لائحة اتهام في أيٍّ من قضايا الفساد الثلاث المفتوحة.

وقال كحلون، الذي يقود كتلة من 10 نواب، أمس: «في إسرائيل قانون واحد، يؤكد أنه في حال وجود توصية من الشرطة بمحاكمة مسؤول حكومي كبير فإن المستشار القضائي للحكومة هو من يقرر ما إذا كان سيقدّم لائحة اتّهام أو لا، وهذا ينطبق على رئيس الحكومة نتنياهو. وأنا أعتقد أنه لا يمكن أن يستمر نتنياهو في مهامه كرئيس للحكومة حال توجيه لائحة اتهام بحقه. هذا ما قلته قبل 3 أشهر... ولم يتغير».

ورداً على سؤال حول الأصوات التي ما زالت ترتفع في حزب الليكود الحاكم، والتي تقول إنها ستواصل دعم نتنياهو ليبقى رئيساً للحكومة، حتّى لو وُجّهت إليه لائحة اتّهام في قضايا فساد خطيرة، على اعتبار أن «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، قال كحلون «في الليكود يستطيعون قول أي شيء يريدون، أما أنا فقد أجبت مُسبقاً عن الحزب الذي أترأسه (كولانو). فإذا بدأت محاكمة رئيس الحكومة بشكل فعليّ، فإن ذلك سيمنعه من أداء مهامه كرئيس للوزراء بالمطلق... وأنا أعتقد أنه في حال حدوث ذلك، فإنه سوف يترك منصبه وحده. ولكن إن لم يفعل فإن الأحزاب الأخرى في الائتلاف لن تتأخر عن عمل ما يجب فعله للحفاظ على القيم الديمقراطية ودفعه للاستقالة». مؤكداً أن حزبه لن يبقى في الائتلاف لو وُجِّهت لائحة اتهام ضد نتنياهو.

يُذكر أن الشرطة أبلغت نتنياهو بأنها تريد التحقيق معه ومع زوجته في وقت واحد خلال الأسبوع القادم، في الملف 4000، المتعلق بإبرام صفقة مع صاحب شركة «بيزك» للاتصالات و«موقع والا الإخباري»، والتي بموجبها يتولى الموقع نشر أخبار جيدة عن نتنياهو وعن زوجته مقابل منحه تسهيلات، جلبت له أرباحاً هائلة، قدرت الشرطة قيمتها بمليار شيكل (290 مليون دولار). وقد حاول رفاق نتنياهو في حزب الليكود الدفاع عنه مجدداً، بتأكيد أن «الجماهير تبدي رفضاً للتحقيقات، وتؤكد أنها لا تريد رئيس حكومة آخر سوى نتنياهو».

ولتأكيد كلامهم نشروا، أمس، نتائج استطلاع خاص للرأي أجراه الحزب، وبدا منه أن حزب الليكود يواصل الارتفاع في نتائج الاستطلاعات، وأنه سيحظى بـ39 مقعداً لو جرت الانتخابات حالياً، علماً بأن عدد مقاعده حالياً هو 30 من مجموع 120 مقعداً، لكن الاستطلاعات التي جرت قبل شهر ونصف الشهر فقط كانت تشير إلى هبوطه إلى 24 مقعداً.

وحسب استطلاع «الليكود» الداخلي، الذي أجراه معهد «جيوكراتوغرافيا»، فإن الحزب الجديد برئاسة النائبة أورلي ليفي – أبو كسيس سيفوز بـ7 مقاعد، مقارنةً بحزب الأم، الذي خرجت منه «إسرائيل بيتنا» برئاسة أفيغدور ليبرمان، الذي سيحصل على 5 مقاعد فقط، بينما سيسقط حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس» ولن يجتاز نسبة الحسم. وفي المقابل سينهار «المعسكر الصهيوني المعارض، ويهبط من 24 مقعداً حالياً إلى 10، كما تهبط أسهم «القائمة المشتركة» من 13 إلى 10 مقاعد، وحزب «كولانو» برئاسة كحلون من 10 إلى 5 مقاعد. فيما سيحافظ حزب المستوطنين (البيت اليهودي) على رصيده الحالي (8 مقاعد)، بينما يرتفع حزب المتدينين «الاشكناز» من 7 إلى 9 مقاعد.

وعلى الرغم من أن كتلة اليمين ستخسر شريكاً طبيعياً مثل «شاس»، الذي يملك اليوم 7 مقاعد، فإن نتائج الانتخابات، حسب الاستطلاع ذاته، لا تزال تضمن استمرار ولاية بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة مع ائتلاف من 66 نائباً على أساس أحزاب الائتلاف الحالي. أما إذا ضم نتنياهو الحزب الجديد برئاسة ليفي – أبو كسيس، التي توجد الآن في المعارضة، فسيتسع الائتلاف إلى 73 نائباً.

الفلسطينيون اعتبروه مجرد غطاء لنهب آلاف الدونمات من أراضيهم

المصادقة على مشروع يربط إسرائيل بمستوطنات الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تطبيقاً لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو بفرض الأمر الواقع عبر ضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية إلى إسرائيل، صادق يسرائيل كاتس، وزير المواصلات والمخابرات، على مخطط لمد السكك الحديدية، وتسيير خط قطارات يربط المستوطنات بالمدن المركزية في وسط إسرائيل.

وحسب المخطط، فسوف يبدأ العمل في المشروع خلال بضعة أشهر، بحيث يكون الجزء الأول منه في مدينة روش هعاين، المقامة مكان بلدة «رأس العين» العربية، ثم يمتد شرقاً عبر مدينة بيتح تكفا، وصولاً إلى الجامعة في مدينة «أرئيل» الاستيطانية المقامة على أراضي نابلس وقضائها. وسيستهل العمل في أعمال البنى التحتية للشبكة، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع بحلول عام 2025.

وقال كاتس في تفسيره للمشروع إنه «سيخفف من أزمة السير واكتظاظ المواصلات في مركز البلاد، الأمر الذي من شأنه أن يوفر ملايين ساعات العمل سنوياً»، لافتاً إلى أن «معظم سكان مستوطنة (أرئيل) يعملون على طول مسار مخطط مشروع القطار، والمنطقة الصناعية (بركان)، زاعماً أن مشروع القطار سيمكّنهم عند تدشينه من الوصول إلى أماكن العمل، ومراكز التسوق وأماكن الترفيه بسرعة وأمان».

لكن عند الحديث مع مؤيدي حزب الليكود وقوى اليمين الأخرى، يتحدث كاتس عن المشروع «كمساهمة أخرى من وزارة المواصلات لتعزيز الاستيطان، وتثبيت أقدامه بحيث لا يعود مجال للتفكير في إخلاء وإزالة مستوطنات».

ومن المتوقع أن تصل تكلفة المشروع المليء بالتحديات، والذي يبلغ طوله 29 كيلومتراً، حسب وزارة كاتس، إلى ما لا يقل عن 4 مليارات شيكل (1,2 مليار دولار)، وهناك فكرة يدرسها كاتس لمد هذا الخط ليشمل مستوطنات أخرى شمالي غرب الضفة الغربية حتى مستعمرة بيت آريه، بمسافة 35 كيلومتراً. وبذلك يكون نواة لشبكة سكة حديد تنتشر في مختلف أنحاء الضفة الغربية لمسافة 475 كيلومتراً، بهدف خدمة جميع السكان يهوداً وفلسطينيين. ومن هناك تخترق الحدود نحو الأردن، لينسجم مع مشروع آخر كان كاتس قد طرحه قبل سنتين، وأطلق عليه اسم «قطار السلام»، الذي يربط إسرائيل بالعالم العربي عند حلول السلام بين الجانبين.

ويعتبر الفلسطينيون هذا المشروع «اعتداءً استيطانياً آخر يستهدف تثبيت الاحتلال، ويؤدي إلى نهب آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، وخرقاً لكل الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، ودوساً على القوانين والمواثيق الدولية التي تحرّم تغيير معالم المناطق المحتلة».

اللقاءات تناقش أيضاً تبعات محاولة اغتيال الحمدالله

وفد أمني مصري يبحث في رام الله ملف المصالحة

غزة: «الشرق الأوسط»

غادر الوفد الأمني المصري، الموجود في قطاع غزة منذ أسابيع، القطاع متجهاً إلى مدينة رام الله، لإجراء مباحثات مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية بشأن عدد من القضايا، وفي مقدمتها ملف المصالحة مع حركة حماس، وتبعات محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمدالله، ومدير جهاز المخابرات ماجد فرج في غزة قبل أيام.

وتحرك الوفد الأمني المصري من مكان إقامته في أحد فنادق غرب مدينة غزة، تحت حماية أمنية مشددة من قبل قوات أمنية تابعة لـ«حماس»، باتجاه معبر بيت حانون «إيرز» الذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية، والذي تغادر عبره الوفود المختلفة.

وبحسب مصادر أمنية تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن الوفد سلك طريقاً أمنية بعيدة عن الطريق، التي تستخدم عادة في استقبال الوفود، مشيرةً إلى أن الوفد لم يسلك الطريق المعروفة، التي تسلكها جميع الوفود بسبب عملية التفجير التي استهدفت موكب رئيس الوزراء. فيما قالت مصادر أخرى إن الوفد سيعود غداً (الأحد) أو بعد غد (الاثنين)، إلى قطاع غزة لاستكمال المباحثات المتعلقة بملف المصالحة، ومحاولة خفض حالة التوتر، والتراشق الإعلامي بين «فتح» و«حماس» على خلفية تفجير موكب الحمدالله.

ولم يعرف ما إذا كان الوفد سينقل للسلطة الفلسطينية وحركة فتح في رام الله أي رسائل رسمية من «حماس»، أو أنه سينقل معلومات تتعلق بسير التحقيقات التي تجريها أجهزة أمن الحركة في غزة بعد عملية تفجير موكب رئيس الوزراء الفلسطيني، حيث أعلنت وزارة الداخلية في غزة اعتقال مشتبه بهم في الحادثة، موضحة أنها تجري تحقيقات واسعة على مستوى عالٍ للوصول إلى نتائج سريعة وتقديمها للعلن.

ويوجد الوفد في غزة منذ أسابيع، أجرى خلالها لقاءات مع مختلف الفصائل ووزراء حكومة التوافق، الذين قدموا إلى القطاع أخيراً قبيل محاولة اغتيال رئيس الوزراء. وكان من المقرر أن يلتقي الوفد مع ماجد فرج، مدير جهاز المخابرات الذي رافق رئيس الوزراء رامي الحمدالله إلى غزة يوم الثلاثاء الماضي، إلا أن الانفجار الذي وقع في الموكب عجّل من زيارة الوفد، وجعل وقتها لا يتجاوز نصف الساعة، خصصت لافتتاح محطة لمعالجة المياه فقط، دون أن يكمل الوفد رحلته التي كانت مقررة لعدة ساعات. وقد أدى هذا الهجوم إلى تصاعد نبرة الاتهامات وتوتر الأجواء بين حركتي فتح وحماس، اللتين تشرف القاهرة على ملف المصالحة بينهما عبر الوفد الأمني المصري، المكلف متابعة الملف مع كثير من الشخصيات الفصائلية والرسمية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يفضح في مذكراته بالسجن أسراراً من حرب لبنان وخبايا الفساد في إسرائيل

إيهود أولمرت: هكذا أسقطني اليمين واليسار بقيادة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

تحت عنوان مزدوج المعنى «بجوف ريشون»، والذي يعني بالعبرية «ضمير المتكلم»، يصدر قريباً كتاب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، الذي بدأ في كتابته فور دخوله سجن «معسياهو».

جاءت شهادات أولمرت حافلة بكمية هائلة من الغضب والأحقاد، فبدت أقسام واسعة من الكتاب أشبه بتصفية حسابات شخصية وسياسية مع خصومه الكثر، وشكّلت أقسام أخرى مركز اهتمامه حول كيفية إسقاطه من الحكم في الوقت الذي كان قد أعد فيه مشروعا لتسوية القضية الفلسطينية يعتبره الخبراء الإسرائيليون «أقرب المشاريع التي طُرحت في تاريخ إسرائيل إلى الموقف الموضوعي الذي يمكن للفلسطينيين قبوله».

وفي مذكراته يكشف أولمرت أن معركة إسقاطه بدأت قبل ذلك بكثير، وعملياً بُعيد حرب لبنان الثانية سنة 2006، وكانت معركة شرعية من المعارضة لإسقاط حكومته، لكنها اتخذت أشكالاً غير نظيفة وغير لائقة وغير إنسانية. ومن المفارقة أن قوى اليمين واليسار اجتمعت فيها. وقد قادها رئيس المعارضة آنذاك رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، وكان معه في اليمين المتطرف رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي)، ومن يسار الوسط إيهود باراك، ومن اليسار الراديكالي حزب «ميرتس».

وفي مذكراته يُكثر أولمرت من الحديث عن الفساد، مؤكداً أن التهم التي أُدين بها لا تعد فساداً إذا ما قورنت بالشبهات حول نتنياهو. بل اعتبر المعركة لإسقاطه، رغم شرعيتها السياسية، لكن تمويلها كان، برأيه، عملية فساد وإفساد، لأنها كلفت ملايين الدولارات التي ينبغي التحقيق في مصادرها الأجنبية.

ومما عرضته دار النشر «كتب يديعوت»، أمس، فقرات تحدث فيها أولمرت عن حرب لبنان الثانية كموضوع أساسي، موضحاً أنه كان قد ظهر أمام الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، واعترف بما عرفته من إخفاقات، وقال بهذا الخصوص «في خطابي في الكنيست يوم 14 أغسطس (آب) عام 2006 قلت إنني أتحمل المسؤولية وحدي عن كل الإخفاقات. لكن كل واحد يعرف أن تلك الحرب جاءت رداً على عملية خطف وقتل خطيرة نفذها (حزب الله)، وأنها في اختبار النتيجة، أي عندما تلخص ما جرى خلال السنوات العشر الماضية من هدوء وسكينة على حدودنا مع لبنان، تدرك أنها كانت حرباً ناجحة».

وكتب أولمرت عن هذه الحرب بشكل تفصيلي فقال: «في صبيحة 12 فبراير (شباط) 2016، كنت جالساً مع والدَي جلعاد شليط (الجندي الإسرائيلي الذي كان محتجزاً كأسير حرب لدى حماس) في مكتبي في القدس، فدخل علينا سكرتيري العسكري جادي شمني، وناولني ورقة صغيرة. لقد كان من المفترض أن أستقبل في مكتبي بعد هذه الجلسة، رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كوئيزومي، الذي يعد شخصية رقيقة رائعة، وذكّرني كثيراً بالممثل الأميركي ريتشارد غير الذي يشبهه. حسبت أن شمني يريد لفت نظري لشيء يتعلق بهذا الضيف. لكن تبين أن النص المكتوب على الورقة يقول: سيارة عسكرية مجنزرة وقعت في كمين لـ(حزب الله)، فقتل جنديان، وربما تم اختطافهما. تفرست في الورقة وساد الغرفة صمت ثقيل. نقلت الورقة إلى رئيس طاقم العاملين يورام طربوبتش، ثم لوالد شليط. لم يردّ بشيء. كان واضحاً له ولجميعنا أن الدنيا قبل هذه الورقة لن تظل كما هي بعدها. جاءني رئيس أركان الجيش دان حالوتس، وزاد في التفاصيل، إذ تبين أن عدد القتلى كان 10 جنود، حيث كان هناك كمين آخر. قال لي الجملة المشهورة (أعطني الإذن فنعيد لبنان إلى العصر الحجري). رفضت هذا. وقلت له إنني لا أريد ولا أسمح بتدمير لبنان وخرابه. سمحت بتوسيع نطاق القصف الإسرائيلي ليصيب نقاطاً موجعة لـ(حزب الله). قلت له إنني لا أطمح باحتلال لبنان. ولا أريد أن يحتلوا مناطق لا نحتاج إليها لغرض العمليات. ولا أريد أن يمسوا البنى التحتية لجيراننا اللبنانيين. وافقته على أن القرى اللبنانية التي تحتضن (حزب الله) يجب ألا تكون محصّنة. قلنا إننا نعالج قضية المدنيين فيها بحذر... ولكن بلا رحمة».

ويضيف أولمرت أن كل من انتقدوه وهاجموه على هذه الحرب أُصيبوا بالخرس بعدها، وذلك عندما بدأ يتضح أنها جلبت هدوءاً من طرف «حزب الله».

وفي بعض الفصول المنشورة من الكتاب، تطرق أولمرت إلى رئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك (1999 - 2001)، الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكومته، فقال أولمرت إنه قبيل انتخابات عام 2006 طلب إيهود الانضمام إلى حزب «كاديما»، وإن باراك توسل لضمه في القائمة، حتى لو كان ذلك في المكان العشرين. مضيفاً أنه «كان من الواضح أن باراك يبحث عن أساس ينطلق منه للزعامة القادمة». لكن عندما فكر أولمرت في الأمر تبين له أن ضمه سيمس بالحركة الجديدة (كاديما) لأن الجمهور لم ينسَ بعد فشل باراك المدوي كرئيس حكومة. لذلك خاض باراك المعركة وحده وفشل.

وفي جزء من المذكرات تطرق أولمرت أيضاً إلى عائلة نتنياهو وشبكة الفساد، واستغلال المنصب لصالح أبنائه. كما أشار إلى حياة التبذير وحجم مصاريف العائلة في المسكنين في القدس وقيسارية، إضافة إلى المصاريف المبالغ بها في المكتب الرسمي لرئيس الحكومة. وقال أولمرت عن شخص بنيامين نتنياهو وعائلته: «تعيش عائلة نتنياهو حياة الترف على حساب دافعي الضرائب في إسرائيل. كنا نسمع في أخبار الصباح معلومات عن مصاريف هذه العائلة ونستصعب التصديق. البذخ والبخل والاستهتار والتفاخر. وقد قلّت أهمية هذه الأمور عند الكشف عن الهدايا التي تلقاها الزوجان نتنياهو. ولمزيد من الدقة، الهدايا التي طلبها الزوجان من أغنياء العالم. أنا لم يطلب أيُّ أحد من أولادي أيَّ مساعدة أو دعم من جهة حكومية في البلاد أو خارجها بسبب منصبي، ولم يحصل عليها أبداً».

وبخصوص سارة نتنياهو، قال أولمرت إنها تتباهى دائماً بمساهمتها المهنية كاختصاصية نفسية لأطفال القدس. مضيفاً أنه هو الذي صادق على توظيفها في البلدية عندما كان رئيساً للبلدية، ولذلك فإنه يفضل ألا يكشف «أموراً محرجة»، لكنه استدرك بالقول إنه «من حسن حظ أطفال القدس أن سارة تكاد لا توجد في مكان عملها».

وبخصوص حياته كسجين، يقول أولمرت إنه طيلة فترة حبسه حرص على أن يشارك في المناوبات مثل سائر السجناء: «عندما يتعين عليّ أن أكون في المناوبة أقوم بواجبي. أردت أن أكون كسائر السجناء. وعندما كان دوري لشطف الأروقة كنت أفعل ذلك، أو عندما تتطلب الحاجة قطع الخضراوات وتحضير السلاطة، كنت أفعل ذلك قدر المستطاع. تصرفت كالجميع، دون أن أحظى بمعاملة خاصة ومتحيزة».

إيهود أولمرت لحظة خروجه من سجن معسياهو في رام الله (أ.ف.ب)

السفارة الأميركية تحذر رعاياها من السفر إلى الإقليم

المغرب: دعوة للاحتجاج الاثنين دعماً لمعتقلي حراك جرادة

الرباط: لطيفة العروسني

دعت اللجنة المحلية لدعم حراك جرادة بوجدة (شرق المغرب)، أمس، إلى الاحتجاج مجدداً بعد غدٍ (الاثنين) أمام قصر العدالة لدعم المعتقلين، تزامناً مع تقديمهم للمحاكمة.

وطالبت اللجنة الجهات المسؤولة بالاستجابة للمطالب الاجتماعية لأبناء جرادة، وتوفير شروط حوار مسؤول من أجل تحقيق ملفهم المطلبي، معلنة «تضامنها المطلق واللامشروط مع نضالات واحتجاجات الحراك الشعبي والسلمي».

في غضون ذلك، حذرت السفارة الأميركية في الرباط رعاياها الموجودين بالمغرب من السفر إلى إقليم جرادة، بسبب الاحتجاجات، التي تعرفها المنطقة منذ ما يقارب ثلاثة أشهر. وأفاد موقع السفارة الرسمي بأن «تقارير إعلامية أظهرت أن الكثير من المظاهرات والاحتجاجات لا تزال تحدث في جرادة بشكل منتظم، وأن هناك تقارير عن مواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين»، لافتة إلى أن «هذه الاحتجاجات ليست موجهة ضد الحكومة الأميركية ولا ضد مواطنيها».

وقالت السفارة إن «المظاهرات السلمية يمكن أن تتحول إلى تصادم وتصعيد وعنف، نتيجة استمرار العملية الأمنية في المنطقة»، وأوصت موظفيها «بتجنب السفر إلى المنطقة، واستخدام الحذر الشديد عند السفر على مقربة من جرادة حتى إشعار آخر».

وكان تدخل قوات الأمن لفض اعتصام محتجين بجرادة قد أسفر عن سقوط جرحى عدة، واعتقال تسعة أشخاص. ونفت السلطات المحلية في المقابل حدوث أي وفاة جراء ذلك التدخل، خلافاً لما نشرته مواقع إلكترونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، التي ادعت وفاة شاب في الـ16 من عمره. وقالت السلطات المحلية: إنها «أخبار كاذبة وتضليلية»، وحثت على «الاحتياط في التعامل مع الأخبار الزائفة وعدم الانسياق وراءها».

في السياق ذاته، أعلن الحزب الاشتراكي الموحد بالجهة الشرقية، دعمه «للحراك الشعبي بجرادة بسلميته ومطالبه العادلة والمشروعة».

وعبّر الحزب في بيان عن رفضه لما سماها «سياسة الوعود والتسويف، التي تسلكها السلطات محلياً ومركزياً في معالجة مطالب الإقليم»، وطالب الجهات المسؤولة بالاستجابة الفورية لاحتجاجات سكان جرادة.

وأضاف الحزب اليساري: إن أي حوار جدي يجيب أن يكون مقروناً باستراتيجية تنموية حقيقية، مؤكداً أن هذا هو الخيار السليم لإخراج المنطقة من التهميش والنقص في المجالات كافة، وطالب بإطلاق سراح المعتقلين بجرادة والريف، والمواقع الاحتجاجية كافة ووقف المتابعات.

من جانبه، وصف حزب النهج الديمقراطي اليساري (أقصى اليسار) تدخل قوات الأمن لفك اعتصام المتظاهرين بجرادة بـ«الخطوة المتهورة»، مشيراً إلى أن «الغرض من هذه المقاربة الأمنية يتجسد في إغراق حراك جرادة في موجة ثانية من الاعتقالات والسجون، كما طبقت في حراك الريف».

وطالب الحزب بإطلاق السراح الفوري لجميع المعتقلين. كما أعرب عن رفضه الاتهامات التي وجهت إليه بتحريض السكان على الاحتجاج، وقال: إنها اتهامات تهدف إلى «تسويغ المقاربة الأمنية وإيجاد كبش فداء»، كما حدث مع حراك الريف، الذي اتُهم فيه المحتجون بالانفصال.

وتطرقت الحكومة المغربية إلى الاحتجاجات، التي تعرفها جرادة خلال اجتماعها الأسبوعي أول من أمس؛ إذ قدم عبد الواحد لفتيت، وزير الداخلية، عرضاً حول التطور التاريخي لملف المدينة منذ عملية تصفية شركة مفاحم جرادة في 1998، والتطورات التي جرت في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وزيارة رئيس الحكومة إلى المنطقة رفقة وفد وزاري.

وبخصوص المواجهات بين المتظاهرين وأفراد الأمن، أبرز وزير الداخلية أنها خلّفت الكثير من الجرحى، غالبيتهم من قوات الأمن، كما جرى إحراق 5 عربات وإلحاق أضرار جسيمة بعدد من العربات والمعدات، فضلاً عما خلّفته من جرحى، ثمانية منها في صفوف رجال الأمن، واثنان من المتظاهرين، مع توقيف 9 أشخاص.

والتزمت الحكومة في المقابل بتنفيذ المطالب المعقولة للسكان، وسحب الرخص غير القانونية لاستغلال مناجم الفحم، وفتح تحقيق في عملية تصفية شركة مفاحم المغرب، كما تعهدت بتسهيل أداء فواتير الكهرباء ورفضت بالمقابل توفير الكهرباء بالمجان كما يطالب البعض، وعدته «مطلباً غير معقول، ولا يمكن قبوله بأي حال».

كما وعدت الحكومة أيضاً بجعل مدينة جرادة المدينة الأولى التي سيطبق فيها برنامج تثمين النفايات المعدنية، وإرساء التعاونيات لضمان استغلال آبار الفحم بالنسبة للشباب، وتعبئة نحو 3 آلاف هكتار للفلاحة، ضمنها ألف هكتار مخصصة للشباب، إضافة إلى إطلاق مشروعات تهم مجال الطاقة، واستثمارات تتعلق بمعادن أخرى، وتوفير منطقة صناعية بالمنطقة.



مواطنون يحتجون في شوارع جرادة مطالبين بالشغل والتنمية («الشرق الأوسط»)

محمد السادس: أفريقيا تمر اليوم بمرحلة حاسمة تتسم بتعدد أبعاد ما تشهده من تحولات

منتدى «كرانس مونتانا» يناقش قضايا وتحديات القارة في الداخلة المغربية

الداخلة (جنوب المغرب): لحسن مقنع

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس «أبناء القارة الأفريقية، ولا سيما الشباب منهم، إلى التعبئة الجماعية، والتحلي بالعزم والإصرار من أجل رفع التحديات الجسام، التي تواجهها أفريقيا، والانخراط الفعلي في الدينامية الإيجابية للنمو المشترك».

وأشار العاهل المغربي في رسالة وجهها أمس لمنتدى «كرانس مونتانا»، الذي افتتح أشغاله بمدينة الداخلة (أقصى جنوب المغرب)، بمشاركة مسؤولين وخبراء يمثلون 103 دول، بينها 49 دولة أفريقية، إلى أن أفريقيا «تمر اليوم بمرحلة حاسمة، تتسم بتعدد أبعاد ما تشهده من تحولات، ترسم معالم قارة أفريقية تموج بتغيرات متسارعة، وتنأى بنفسها تدريجيا عن كل التصورات النمطية والصور السلبية المغلوطة، التي ظلت لصيقة بها». مضيفاً إن أفريقيا «التي تمتد على مساحة 30 مليون كيلومتر مربع، تشكل فضاءً زاخراً بالفرص والإمكانات، وتمتلك أعلى نسبة من الشباب في العالم. كما يتوقع أن يبلغ تعداد سكانها مليارين ونصف مليار بحلول عام 2050، وسوف يكون نصفهم من الشباب دون سن الخامسة والعشرين. ويشكل هؤلاء الشباب ثروة ديموغرافية مهمة ينبغي تدبير تأهيلها بحكمة وتبصر».

وقال العاهل المغربي: إن من شأن التطور الديموغرافي الهائل الذي تعرفه أفريقيا «أن يحدث تحولاً كبيراً سيغير مجرى الأمور، لا على صعيد أفريقيا فحسب، بل يمتد إلى كل جهات المعمور. كما يشكل هذا الرصيد البشري ركيزة أساسية للتنمية، وفرصة ثمينة يتعين على قارتنا استثمارها للحاق بركب القوى الصاعدة»، مبرزاً أنه «من أجل تقدم أفريقيا لا بد لها من حشد كل طاقاتها، وإقامة شراكات مبتكرة، تعود بالنفع على جميع الأطراف المنخرطة فيها.. وينبغي لأفريقيا أيضاً أن تسخّر كل الوسائل والآليات المتاحة لها لكي تستجيب للتطلعات المشروعة لشعوبها، ولا سيما من خلال التعاون جنوب - جنوب، الذي يعد إحدى الركائز الأساسية لانبثاق أفريقيا كقارة صاعدة».

وتحدث العاهل المغربي عن التوجه الأفريقي للمغرب، الذي يحدوه طموح كبير «لتمكين أفريقيا من تولي زمام أمورها والتحكم في مصيرها»، مشيراً إلى أنه «ليس من قبيل المصادفة أن يجعل المغرب من التعاون جنوب - جنوب رافعة لانبثاق أفريقيا جديدة واثقة من قدراتها ومتطلعة إلى المستقبل».

وأشار الملك محمد السادس إلى الأهمية التي أولاها للتعاون جنوب - جنوب منذ توليه الحكم، الذي جعله في صلب سياسته الأفريقية، مضيفاً: إن المغرب طور في هذا الإطار «نموذجاً مبتكراً حقيقياً للتعاون جنوب - جنوب، قوامه تقاسم المعارف والكفاءات والخبرات والموارد، مع إشراك كافة الأقاليم الفرعية للقارة والقطاعات ذات الصلة».

وأوضح الملك محمد السادس، أن المغرب أبرم على مدى خمس عشرة سنة الأخيرة ألف اتفاق تعاون مع 28 بلداً أفريقياً في مجالات متنوعة، تشمل التعليم والصحة، والتكوين في مجال البنيات التحتية، والفلاحة. كما أكد حرص بلاده على إقامة مشروعات استراتيجية كبرى في أفريقيا، ذكر منها على الخصوص «مشروع أنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي، الذي يهدف إلى إعادة هيكلة سوق الكهرباء على المستوى الإقليمي، ومشروع إحداث وحدات لإنتاج الأسمدة بشراكة مع إثيوبيا ونيجيريا، الذي يروم تحسين المردودية الفلاحية، وتعزيز الأمن الغذائي في المناطق التي ينتمي إليها هذان البلدان». كما تحدث العاهل المغربي عن مبادراته الملموسة لصالح أفريقيا في الكثير من المجالات، كالهجرة والتغيرات المناخية، والأمن الغذائي.

وأشاد العاهل المغربي في رسالته بما وصل إليه منتدى «كرانس مونتانا» مع تعاقب دوراته: «من نضج كبير وإشعاع واسع، حيث أضحى محفلاً دولياً رئيسياً يحج إليه كبار صانعي القرار السياسي، وشخصيات مرموقة تمثل مجتمع الأعمال وعالم الفكر والمجتمع المدني من شتى المشارب، بالإضافة إلى نخبة من صناع الرأي من مختلف بقاع العالم». كما أشار العاهل المغربي إلى المكانة المتميزة التي تحظى بها مدينة الداخلة في تاريخ المغرب، و«موقعها الاستراتيجي الفريد، باعتبارها صلة وصل بين المملكة المغربية وعمقها الاستراتيجي الأفريقي».

كما نوه العاهل المغربي بوجاهة الموضوعات التي يتناولها المنتدى، والمستوى المتميز للمشاركين فيه، وتنوع أطيافهم، داعياً إياهم «إلى التعريف بمزايا نهج تعاون فاعل ومتعدد الأبعاد بين دول الجنوب، وبفوائد اعتماد مقاربات تشاركية باعتبارها رافعة لتحقيق الارتقاء الجماعي».

وتتمحور أشغال الدورة الرابعة لمنتدى «كرانس مونتانا» لهذه السنة حول موضوع أفريقيا والتعاون جنوب - جنوب. ومن أبرز موضوعاته «اقتصاد البحار ودوره في التنمية والاندماج الإقليمي»، باعتبار أن البحر وثرواته وتحدياته البيئية تفرض على الكثير من الدول الأفريقية التي تتشارك هذه الثروات على حدودها، وبخاصة الأطلسية، أن تتعاون وتتكاثف جهودها. كما سيناقش المنتدى العلاقات بين القارتين الأفريقية والآسيوية، وبخاصة على المستويات الاقتصادية والتجارية، مع التركيز على القطاعات الواعدة بالنسبة للتنمية في أفريقيا في إطار شراكتها مع آسيا. وسيخصص المنتدى حيزاً مهماً من نقاشاته لإشكاليات وتحديات التمدن والتوسع الحضري في أفريقيا، وقضايا الشباب والمرأة، والأمن الغذائي والصحي، ومعضلات الهجرة والطاقة وتغير المناخ.

وفي اليوم الثالث من أشغاله سيغادر المشاركون في المنتدى مدينة الداخلة على متن الباخرة «كرويزر» التي ستنقلهم إلى مدينة الدار البيضاء في رحلة تكتسي طابعاً رمزياً؛ إذ تربط عاصمة المغرب الاقتصادية والتجارية الدار البيضاء في الشمال، ومدينة الداخلة الصاعدة في الجنوب بطموحاتها المشروعة لتلعب دوراً في الإشعاع الأفريقي للمغرب. وعلى مدى يومين تستغرقهما الرحلة البحرية، سيواصل المشاركون نقاشاتهم وندواتهم حول «مستقبل أفريقيا وآفاق التعاون جنوب - جنوب».

ودعا السفير جان بول كارترون، الرئيس الشرفي للمنتدى، الأفارقة إلى أخذ العبرة مما حققه المغرب في مدينة الداخلة على مدى الثلاثين عاماً الأخيرة، والتي تحولت خلالها من مجرد قطعة من الصحراء مطلة على البحر إلى حاضرة أساسية في المنطقة، تتطلع أن تلعب دوراً مركزياً في العلاقات مع أفريقيا. وقال السفير: إن مدينة الداخلة أصبحت نموذجاً حياً لإمكانية تحقيق التنمية في أفريقيا، مشيراً إلى أن ما حققه المغرب في الداخلة من شأنه أن يعيد الأمل للشباب الأفريقي بإمكانية تحقيق المعجزة التنموية. كما شدد كارترون على أن خلاصة التجربة المغربية في المجال التنموي أبرزت أن الأمر لا يتعلق بالمال، بقدر ما يتعلق بالتوفر على «الرؤية والإرادة وتعبئة الموارد»، داعياً إلى قياس ما حققه المغرب في مجال صناعة السيارات والتكنولوجيا والبنيات التحتية في زمن وجيز، وذلك بفضل توفره على رؤية واضحة لأهدافه ومخططاته التنموية، ووجود إرادة سياسية قوية من أجل بلوغها.

وأضاف كارترون أن المنتدى الأفريقي لمؤسسة «كرانس مونتانا» بمدينة الداخلة عرف منذ انطلاقه في 2015 نجاحاً منقطع النظير، مشيراً إلى أنه على مدى ثلاث دورات متتالية استقبل 3500، مشارك يمثلون 162 دولة و43 منظمة دولية عالمية وإقليمية، وكلهم من أصحاب القرار السياسي والاقتصادي وخبراء، وحوّل مدينة الداخلة إلى مختبر للتفكير في مستقبل أفريقيا ومشاكلها.

ينجا الخطاط رئيس جهة الداخلة وادي الذهب يلقي رسالة الملك محمد السادس الموجهة إلى المشاركين في منتدى «كرانس مونتانا» («الشرق الأوسط»)

انزعاج فرنسي من زيادة طالبي اللجوء الجزائريين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر حكومي جزائري لـ«الشرق الأوسط»، بأن وزير الداخلية الفرنسي جيرارد كولومب، أبدى للسلطات الجزائرية انزعاجاً من «كثرة عدد الجزائريين طالبي اللجوء بفرنسا». وفي غضون ذلك، عبر أكبر حزب إسلامي بالجزائر عن استيائه، مما سماه «هيمنة اللوبي الفرنسي على الجزائر».

وأنهى كولومب ليل أول من أمس، زيارة للجزائر دامت يومين، حملت معها قضايا، بعضها يثير جدلاً ملحوظاً، وفي مقدمتها قضية اللجوء السياسي في فرنسا، الذي يزداد عدد طالبيه من الجزائريين سنة بعد سنة. ونقل مصدر حكومي عن كولومب قوله لرئيس الوزراء أحمد أويحي إن حكومة بلاده «تلاحظ أن كثيراً من الجزائريين الذين يطلبون الإقامة بفرنسا، بدعوى أنهم معرضون لتهديدات في بلدهم، يقدمون ذرائع ومبررات غير موضوعية».

ونقل عن كولومب أيضاً قوله إن قنصليات فرنسا بالجزائر، «تصدر آلاف التأشيرات كل سنة، والعدد يرتفع من سنة إلى أخرى، إذن ليست هناك حاجة لطلب اللجوء». ودعا الحكومة الجزائرية إلى تنظيم لقاء في مستقبل قريب، لبحث هذا الموضوع.

وتفيد إحصاءات رسمية بأن الرعايا الجزائريين كانوا خلال عامي 2016 و2017 ضمن 10 جنسيات الأكثر طلباً للجوء بفرنسا. ويأتي على رأسهم مناضلون سياسيون ونساء غادرن الجزائر بعد تعرضهن للعنف في أسرهن. وقد بلغ عدد طلبات اللجوء العام الماضي 2500، غالبيتها رفضتها الحكومة الفرنسية.

من جهة أخرى، طلبت الحكومة الجزائرية من كولومب، حسب المصدر الحكومي، «إيلاء أهمية قصوى» لما أصبح يعرف بـ«ظاهرة مقتل الجزائريين في مرسيليا» جنوب فرنسا، حيث تعيش جالية جزائرية كبيرة. ويتعلق الأمر بمقتل نحو 20 شخصاً بهذه المدينة في ظرف قصير، كلهم يتحدرون من منطقة واحدة تقع بشرق الجزائر. وتعهد وزير الداخلية الفرنسي بـ«الكشف عن ملابسات هذه القضية»، التي أخذت شكل ثأر عائلي، بحسب الصحافة الفرنسية.

وبمناسبة الزخم الإعلامي الذي أثارته زيارة كولومب، صرح عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي المعارض (حركة مجتمع السلم) أمس، بأن «اللوبي الفرنسي في الجزائر، صار مثل اللوبي الصهيوني في الدول الغربية، يخشاه كل صاحب طموح شخصي، ويطمع فيه كل بائع لذمته من أجل السلطة والمال والجاه. وللأسف الشديد فقد تراجعت جبهة المقاومة في مواجهة حزب فرنسا». ويقصد بـ«حزب فرنسا» في الجزائر مجموعة المصالح الفرنسية، والأشخاص المدافعين عنها.

وأضاف مقري: «لقد تراجعت هذه المقاومة داخل جبهة التحرير (حزب الأغلبية قاد ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي)، وداخل الدولة وفي المجتمع، والسبب في ذلك هو البحبوحة المالية، (التي عاشتها الجزائر قبل انهيار أسعار النفط)... وقد كان من المفروض أن تستعمل البحبوحة المالية لتحقيق التنمية والازدهار والتطور، لكنها للأسف الشديد استعملت لشراء الذمم... ذمم كبار القوم وصغارهم، واستعملت لإحداث لوبيات مالية واقتصادية لا علاقة لها بالتنمية الحقيقية، وإنما دورها التحكم وحماية المتحكم، وكثير منها لحماية المصالح الفرنسية».

وتابع مقري: «قال لي أحد المطلعين على خبايا السلطة ذات يوم إن فرنسا سيطرت على الجزائر سيطرة كلية، وإننا صرنا لا نستطيع الفكاك منها إلا بتحالفات دولية أخرى في اتجاه الشرق، قال لي لم تصبح لنا قوة ذاتية لحماية أنفسنا منها. لم أصدقه يومها لاعتقادي أن رائحة نوفمبر (تشرين الثاني/ شهر اندلاع الثورة عام 1954) لا تزال موجودة في الدولة، ربما سذاجة مني! وقلت كذلك ربما الرجل له حسابات ويريد أن يستغلني. لكن حينما رأيت هذا اللقاء الذي تداخلت فيه الإدارة الجزائرية مع الإدارة في اجتماع غير مسبوق، اللسان فيه فرنسي والغلبة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً لفرنسا، قلت في نفسي إن الرجل لم يكن يتكلم من فراغ»، في إشارة إلى لقاء كبير نظم أول من أمس بالعاصمة الجزائرية، جمع الولاة الجزائريين ومحافظي المقاطعات الإدارية الفرنسية، بحث «تنظيم الإدارة المحلية».

الجنرال لوكوانتر قائد الأركان: نريد من دوله أن تتولى أمنها بنفسها

القوة الفرنسية المرابطة في بلدان الساحل الأفريقي باقية إلى «أمد طويل»

باريس: ميشال أبو نجم

في الأول من أغسطس (آب) عام 2014، أعادت فرنسا تنظيم قواتها المرابطة في بلدان الساحل الأفريقي تحت مسمى عملية «برخان». وغرضها الرئيسي كان «ولا يزال» محاربة المجموعات الإرهابية في منطقة ذات أهمية حيوية واستراتيجية لفرنسا. وجاءت العملية عقب عمليتين عسكريتين واسعتين أمرت بهما السلطات الفرنسية في مالي «عام 2013» لمنع وصول التنظيمات المتطرفة النازلة من شمال البلاد باتجاه العاصمة باماكو. والأخرى، في العام الذي بعده في جمهورية أفريقيا الوسطى لوضع حد لحالة العنف التي ضربت هذا البلد وكادت أن تفضي إلى حرب أهلية واسعة النطاق. ولهذا الغرض؛ جندت باريس نحو أربعة آلاف رجل من الفرقة الأجنبية والقوات الخاصة و200 مدرعة و200 عربة نقل وشحن، إضافة إلى 20 طائرة هليكوبتر قتالية، و6 طائرات حربية، و4 طائرات من غير طيار للرصد والمراقبة. وعمدت إلى توزيع هذه القوات بشكل يوفر لها القدرة على التحرك في محاربة وملاحقة المجموعات المتشددة. وقد أقامت قواعد عسكرية في تشاد «أبيشيه ونجامينا» والنيجر «نيامي» ومالي «غاو» وبوركينا فاسو «واغادوغو» وموريتانيا «آتار». وتفيد الوثائق الرسمية الخاصة بوزارة الدفاع، بأن إحدى مهام القوة مد يد المساعدة للقوات المسلحة الأفريقية وتمكينها شيئا فشيئا من الاضطلاع بمسؤولية الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب في بلدانها. والحال أنه بعد أربع سنوات ما زالت «برخان» في أفريقيا وستبقى على ما يبدو إلى أجل غير مسمى، ليس فقط قوة إسناد، بل أولاً قوة «تدخل» أولي وسريع. وعملت فرنسا منذ العام الماضي على الدفع باتجاه إنشاء القوة العسكرية المشتركة المسماة «جي 5» المشكّلة من دول الساحل الخمس والتي يفترض أن تكون قد أصبحت جاهزة لنشر ما لا يقل عن 5000 جندي من البلدان الخمسة منتصف العام الحالي. وتعمل فرنسا على توفير التمويل اللازم للقوة التي تحظى بدعم أوروبي وأميركي وخليجي (السعودية تبرعت لها بـ100 مليون دولار والإمارات بـ30 مليون دولار).

بيد أن كل هذه الخطوات لا تبدو، بالنسبة للقيادة العسكرية الفرنسية كافية لوضع حد لمهام «برخان»، خصوصاً أن المجموعات الجهادية التي كان هدف التدخل الفرنسي في مالي القضاء عليها قد أعادت تنظيم صفوفها. والدليل على ذلك الهجوم الذي استهدف قبل أيام قليلة مقر قيادة القوات المسلحة والسفارة الفرنسية في واغادوغو، والعمليات الإرهابية المتلاحقة المتنقلة بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو. وقالت وزارة الدفاع الفرنسية يوم الخميس، إن قواتها قتلت وأسرت في شهر واحد ما لا يقل عن ستين متطرفاً في المنطقة المسماة «الحدود الثلاثية» «مالي والنيجر وبوركينا فاسو» وأنها تنفذ دورياً عمليات استباقية تستهدف هذه المجموعات. كذلك، فإن باريس تخسر عدداً من رجالها في هذه العمليات، وآخر من سقط جنديان في 21 فبراير (شباط) الماضي. وتعترف المصادر الفرنسية والدولية «قوة مينوسما المنتشرة في مالي» أن «مناطق واسعة» من مالي خرجت عن سيطرة القوات المالية أو القوة الدولية المتشكلة من عناصر أفريقية.

اعترافاً بهذا الواقع المعقد، أعلن قائد أركان الجيش الفرنسي الجنرال فرنسوا لوكوانتر، أن عملية «برخان» لن يوضع لها حد سريع. وقال في حديث لإذاعة «أوروبا رقم1» أمس: «أعتقد أن العملية في منطقة الساحل هي عملية طويلة الأمد نشارك فيها اليوم لدعم تنامي قوة الدول الشريكة في المنطقة». وأضاف المسؤول العسكري الفرنسي: «إن الفكرة تكمن في أن يتحملوا المسؤولية عن هذا الأمن (في حين دورنا) أن نوفر لهم الدعم في القتال ضد هذا العدو المشترك. لا أرى أنه يمكننا أن نغادر الآن بكل الأحوال». لكن هذا لا يعني بالنسبة لباريس أن تبقى القوة على حالها، بل ثمة حاجة إلى تأقلمها، وإنه «من الضروري تطوير التزامنا حتى نكون قادرين على التكيف مع أي تغيير يقوم به العدو، ومواجهة تطورات الأوضاع وفي أقرب وقت ممكن استعادة هامش التحرك للتدخل في مكان آخر». وما تأمله باريس هو أن تكون زيادة الدعم والمساندة للقوات الأفريقية المحلية أو للقوة المشتركة كافية حتى تتمتع القوة المشتركة بحد أكبر من الاستقلالية.

حقيقة الأمر، أن ما يقوله رئيس الأركان الفرنسي يعكس رؤية المؤسسة التي ينتمي إليها؛ إذ سبقته وزيرة الدفاع فلورانس بارلي حينما زارت القوات الفرنسية المرابطة في قاعدة عيساليت في شمال مالي نهاية العام الماضي. وبكل صراحة قالت بارلي: إن «فرنسا ستبقى حاضرة ما دام كان ذلك ضرورياً، لكن وجود فرنسا ليس أبدياً. يجب أن تتولى منطقة الساحل أمنها بنفسها، نحن هنا لمساعدتها».

وما تخطط له باريس لا يعني أبداً أن الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة قد تراجعت، بل بكل بساطة أن الحكومة الفرنسية تريد خفض الإنفاق، بما في ذلك الإنفاق العسكري، حيث مطلوب من كافة الوزارات أن تمارس التقشف؛ الأمر الذي ينسحب أيضاً على وزارة الدفاع. من هنا، الحملة الفرنسية في الدفع لتعزيز القوة الأفريقية المشتركة ومطالبتها الاتحاد الأوروبي والشريك الأميركي وبلداناً بعيدة عن الساحل الأفريقي مثل البلدان الخليجية أن تمد يد المساعدة لهذه القوة علها تخفف أعباء القوة المستعمرة السابقة.

الادعاء: الجاني خطط لقتل أكبر عدد ممكن من الناس دون تمييز

إدانة طالب لجوء عراقي في اعتداء مترو لندن في 2017

لندن: «الشرق الأوسط»

دانت محكمة أولد بيلي الجنائية في لندن، أمس، العراقي أحمد حسن (18 عاماً)، بتهمة محاولة القتل في الاعتداء الفاشل على محطة بارسونز غرين في مترو الأنفاق في لندن. وفي 15 سبتمبر (أيلول) 2017، انفجرت قنبلة يدوية الصنع جزئياً في إحدى عربات المترو في محطة بارسونز غرين وأوقعت 30 جريحاً.

وقالت سو هيمينغ من النيابة العامة الملكية، إن أحمد حسن خطط لاعتدائه بقنبلة منزلية الصنع «بهدف قتل أكبر عدد ممكن من الناس دون تمييز». وترك حسن قنبلته البدائية المملوءة بالمفكات والسكاكين والمسامير ومتفجرات من مادة «تي إيه تي بي» في عربة مترو تقل 93 راكباً في سبتمبر الماضي. وانفجرت القنبلة جزئياً في محطة بارسونز غرين بعد أن ترك حسن العربة قبل محطة واحدة.

وقال دين هايدون مدير قيادة مكافحة الإرهاب في اسكوتلنديارد، إن حسن «شخص ذكي ومنظم، لكنه ماكر ومخادع في الوقت نفسه». وتابع: «لقد احتفظ بخططه وتآمره طي الكتمان. نقول إنه تصرف بمفرده».

وقال حسن للمحلفين إنه لم يقصد إلحاق الأذى بأحد، لكنه كان يشعر بـ«ضغوط وملل» وأراد إشعال حريق.

وتابع أن الأمر تحول «لنوع من الخيال في رأسه. كنت أفكر فيه». وأوضح: «كنت أشاهد أفلاماً وثائقية أيضاً عن الهاربين، ورغبت أن أكون هارباً».

واطلع المدّعون على قائمة مشتريات حسن الإلكترونية، التي تضمنت مواد كيميائية، وكذلك لقطات من كاميرات من اليوم السابق للحادث تظهره يشتري مسامير.

ووصل حسن إلى بريطانيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2015. وأخبر السلطات أنه كان خائفاً من تنظيم داعش الذي احتجزه بالقوة في العراق ودربه على «كيفية القتل».

وأقام مع والدين بالتبني والتحق بكلية بروكلاندز في وايبريدج في جنوب لندن لدراسة التصوير والإعلام.

وقد أعد القنبلة أثناء غياب والديه بالتبني عن المنزل، مستغلاً مالاً حصل عليه من جائزة مدرسية لشراء المواد الكيميائية. وإثر الحادث، حطم حسن هاتفه الجوال وفر إلى مدينة دوفر الساحلية، حيث أوقفته الشرطة وبحوزته ألفي جنيه إسترليني (2794 دولاراً).

ولا يزال حسن محتجزاً، فيما سيحدد موعد جلسة النطق بالحكم الأسبوع المقبل. وكانت القنبلة انفجرت في محطة بارسونز غرين، واجتاحت ألسنة اللهب العربة، لكن القنبلة لم تنفجر بشكل كامل، ما حد من الإصابات، بينما وصفته السلطات بخامس أكبر هجوم في بريطانيا في 2017.

وكان حسن يصف نفسه بالشخص الخجول، وقال إنه يستمتع بالبقاء بعيداً عن الأضواء. وكان مسلماً ملتزماً دينياً ويحافظ على الصلاة. وكان يعتبر من الطلاب الأذكياء في الكلية، وفقاً لأساتذته، وحصل على لقب «أفضل طالب في العام الدراسي» قبل 3 شهور، ونال لقاء ذلك هدية مالية استخدمها في شراء بيروكسيد الهيدروجين لصناعة القنبلة، وفق «بي بي سي». وكان يشعر بضجر شديد في الآونة الأخيرة وأراد لفت الانتباه كجزء من خياله الخصب.

وكان متأثراً بأفلام الحركة والعنف، وقال إنه رغب في أن تطارده السلطات هارباً من العدالة وألا يتمكنوا من الإمساك به. ولم يكن من نيات طالب اللجوء العراقي التسبب في التفجير الذي ضرب قطار مترو الأنفاق، بل كان يهدف فقط كما قال إلى إشعال الحريق هناك.

غير أن المدعية إليسون مورغان وصفته بأنه ذكي وبارع، وقالت إنها مسألة حظ محض أن الانفجار لم يكن كاملاً في ذلك اليوم. وذكرت المدعية مورغان أن أفعاله نابعة عن كثير من الغضب والكراهية الموجهة للتسبب في وفاة الأشخاص ودمار الممتلكات. وألقى حسن باللوم على المملكة المتحدة في مقتل والده في العراق، ولقد صرح من قبل لمسؤولي وزارة الداخلية البريطانية بأنه تم التقاطه بواسطة عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، وتم تدريبه على القتل. غير أن حسن قال بعد ذلك إن هذه القصة مختلقة بهدف تعزيز فرص بقائه في المملكة المتحدة وإنه نفى أي اتصالات تمت بينه وبين عناصر التنظيم.

وقال إنه لا يلوم المملكة المتحدة على وفاة والده، غير أنه أعرب عن سخطه من التدخل البريطاني في العراق، وحتى لا يعتبره الناس هناك جباناً بحسب (بي بي سي).

وهو من مواليد بغداد عام 1999، ولديه شقيق أكبر يدعى فلاح يبلغ من العمر 25 عاماً ويعيش في العراق. ولقد توفي أبواه وهو في سن صغيرة، وكان لا يزال طفلاً عندما توفيت والدته حتى إنه لا يتذكرها جيداً. وتوفي والده، الذي كان يعمل سائقاً لسيارة أجرة، إثر انفجار قنبلة في العراق عام 2006. وقال إن والده اعتاد الخروج في الصباح والعودة في المساء وذات ليلة تأخر كثيراً ولم يرجع إلى المنزل. وأضاف أن الكارثة كانت صعبة للغاية على نفسه، ولم يفهم ما الذي يحدث من حوله. ووقع في حالة من الارتباك والذهول الشديد بسبب القتال المستمر والقصف الذي لا يتوقف. ثم تولى عمه تربيته، وكان يبلغ من العمر 12 عاماً عندما حصل على أول وظيفة بدوام جزئي كعامل لنقل البضائع عبر الحدود العراقية - الإيرانية. ثم ترك الدراسة تماماً في سن 15 عاماً للعمل بدوام كامل في الوظيفة نفسها لمدة 16 ساعة يومياً و7 أيام في الأسبوع. وقال إنه شعر بضجر كبير من وظيفته تلك، وأراد لنفسه حياة أفضل، ورغب في تعليم اللغة الإنجليزية والدراسة في الخارج ولذلك توجه إلى أوروبا. ثم سافر إلى تركيا ودفع مبلغاً من المال إلى أحد المهربين ليأخذه إلى إيطاليا. وألقت السلطات القبض عليه هناك، ثم أفرجوا عنه لاحقاً. ثم انتهى به الحال في أحد معسكرات اللاجئين الشهيرة في منطقة كاليه الفرنسية، حيث مكث فيه قرابة شهرين قبل أن يتوجه إلى المملكة المتحدة على متن شاحنة في عام 2015.



انتشار أمني مكثف خارج محطة بارسونز غرين في 15 سبتمبر 2017 عقب تفجير قنبلة يدوية الصنع جزئياً في إحدى عربات المترو (أ.ب)

صورة من اسكوتلنديارد لأحمد حسن داخل أحد قطارات الأنفاق في محطة بارسونز غرين (رويترز)

السجن 45 عاما لأميركي حاول قتل مواطنيه في أفغانستان

واشنطن: محمد علي صالح

أصدرت محكمة فيدرالية في نيويورك حكما بالسجن على أميركي سافر إلى أفغانستان واشترك في هجوم على قاعدة عسكرية أميركية هناك قبل 9 أعوام. وكان المشتبه به نجا من محاولة قتله بطائرة درون أميركية عندما كان في أفغانستان.

أدانت هيئة محلفين فيدرالية في نيويورك مهند محمود الفارخ (32 عاما) بتهمة التآمر والشروع في قتل جنود أميركيين خلال هجوم على قاعدة عسكرية أميركية في أفغانستان عام 2009 العام الماضي».

وقالت وكالة «أسوشييتد برس» إن من بين التهم التي وجهت إليه: التآمر لقتل مواطنين أميركيين، واستخدام سلاح دمار شامل، وتفجير مبانٍ حكومية، وتوفير دعم لإرهابيين. وقالت بريدجيت رود، ممثلة الادعاء في المحاكمة: «اليوم، يمثل عضو أميركي في القاعدة أمام العدالة في قاعة محكمة أميركية». وطلبت الحكم عليه بالسجن المؤبد بسبب «محاولته قتل أميركيين، وارتباطه بأكثر التنظيمات الإرهابية شهرة في العالم».

في عام 2009. حسب وثائق الاتهام، وقع هجوم على قاعدة «فوروارد أوبيريتنج بيز تشابمان» في مدينة خوست، شرقي أفغانستان. وقاد مهاجمون سيارتين محملتين بالمتفجرات باتجاه القاعدة العسكرية. وتسبب انفجار إحداها في إصابة كثير من الناس.

واستمعت هيئة المحلفين إلى شهادات خبراء الطب الشرعي في أفغانستان الذين قالوا إنهم حصلوا على 18 من بصمات الفارخ على قنبلة لم تنفجر. بعد تحقيقات استمرت 6 أعوام، وفي عام 2015. اعتقل الفارخ في باكستان. وسلم إلى الحكومة الأميركية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن محاكمة الفارخ أثارت جدلا سياسيا وقانونيا وأخلاقيا في عهد الرئيس السابق باراك أوباما. وذلك لأن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) كانت استهدفته عندما كان في أفغانستان. وكان الجدل عن «إذا كان مسموحا، قانونياً وأخلاقياً، استهداف وقتل مواطن أميركي في الخارج من دون محاكمة».

بعد الحكم عليه قال مساعد المدعي العام للأمن القومي، جون ديمرز: «اليوم، صار إرهابي القاعدة مهند محمود الفريخ مسؤولا عن جرائمه». وقال جوشوا غيلتزر، مسؤول سابق في البيت الأبيض في قسم الحرب ضد الإرهاب، إن الحكم هو «حكم آخر ناجح في قضية إرهاب دولية، حتى في الوقت الذي تتصارع فيه إدارة ترمب حول ما إذا كان يجب إحالة قضايا في المستقبل إلى محاكم عسكرية».

وأضاف: «تظهر هذه القضية، مرة أخرى، أن الملاحقات الجنائية في المحاكم الفيدرالية تتحرك بسرعة، وتقود إلى إصدار أحكام ثقيلة على أولئك الضالعين في أنشطة إرهابية». حسب وثائق المحكمة، كان الفارخ ولد في هيوستن (ولاية تكساس). وتربى في دبي. ودرس في كندا. في عام 2007. عندما كان في كندا، سافر، واثنان من زملائه من جامعة مانيتوبا، إلى باكستان، وقالوا إنهم يريدون قتال القوات الأميركية هناك انتقاما لما قالوا إنها تحارب المسلمين. وقالت الوثائق إنهم، قبل سفرهم، شاهدوا فيديوهات تشجع على «الجهاد العنيف». واستمعوا أيضا إلى خطب أنور العولقي، الأميركي اليمني الذي سافر إلى اليمن، وصار قائد العمليات في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. وقُتل في غارة أميركية بطائرة من دون طيار هناك في عام 2011.

وقبل قتل العولقي، شهدت إدارة أوباما «جدلا داخليا مكثفا عن استهداف قتل مواطن أميركي في الخارج بدون إجراءات قضائية سياسة قانونية وسليمة». في أعقاب قتل العولقي، أمر أوباما بوضع قواعد جديدة بأن البنتاغون، وليس وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، هو الذي يجب أن يقوموا بهجمات قاتلة ضد أميركيين في الخارج يشتبه في أنهم إرهابيون، بعد موافقة البيت الأبيض.

مهند محمود الفارخ (واشنطن بوست)

موجز

إرهابي يسلم نفسه وسلاحه بجنوب الجزائر

الجزائر - «الشرق الأوسط»: قالت وزارة الدفاع الجزائرية، إن إرهابيا سلم نفسه للجيش بتمنراست (1900 كلم جنوب العاصمة)، وكان يحمل معه مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف، وسبعة مخازن ذخيرة مملوءة. ووضعت الوزارة، بحسب بيان أصدرته، توقف الإرهابي عن النشاط، في «إطار مكافحة الإرهاب». وأوعزت ذلك إلى «جهود قوات الجيش». ويدعى المتطرف، الذي سلم نفسه الأربعاء الماضي، محمد صالح. ولم يذكر البيان تفاصيل أخرى، كاسم الجماعة المتشددة التي كان ينتمي إليها، والمدة التي قضاها في معاقل الإرهاب. وتنشر وزارة الدفاع، تقريبا يوميا، أخبارا عن متطرفين يتخلون عن الإرهاب. ولكن لا تتحدث عن مصيرهم كاحتمال الاستفادة من «قانون المصالحة» الذي صدر عام 2006 الذي يسقط عن الإرهابيين الذين يسلمون أنفسهم، المتابعات القضائية وأحكام السجن التي صدرت بحقهن غيابيا، إلا إذا ثبت تورطهم في مجازر جماعية ضد مدنيين، وفي تفجيرات بالأماكن العامة وفي جرائم اغتصاب. ولم يثبت أن حاكم القضاء متطرف «تائب عن الإرهاب»، بتهمة الضلوع في هذه الجرائم.

أسير لدى طالبان يقتل 7 مسلحين ويلوذ بالفرار

كابل - «الشرق الأوسط»: تمكن رجل خطفته حركة طالبان من الفرار عبر الاستيلاء على سلاح أحد خاطفيه بينما كانوا يؤدون الصلاة، فقتل سبعة منهم وأصاب 18 آخرون بجروح، كما ذكرت مصادر متطابقة أول من أمس. وكان أوال خان (36 عاما) وشرطي خطفا أول من أمس بينما كانا يسيران على إحدى طرق ولاية باكتيكا غير المستقرة في شرق البلاد وتعتبر معقلا لحركة طالبان، كما قال لوكالة الصحافة الفرنسية مساعد المسؤول الإقليمي عن الأمن، عبد الرؤوف مسعود. وأضاف مسعود أن الشرطي قتل والمخطوف نقل إلى مسكن في منطقة غومال حيث احتجز بضع ساعات. وخلال صلاة العصر، استولى أوال خان الذي كان مكبل اليدين، على سلاح أحد خاطفيه وأطلق النار، كما ذكر المسؤول الأمني. وقال محمد رحمان عياض، المتحدث باسم حاكم المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية إن «أوال خان أصابهم جميعا. وقتل منهم سبعة وأصاب 18 بجروح». وأكد المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة الصحافة الفرنسية أن مجموعة خطفت الرجلين وأن خان تمكن من الفرار من خلال إطلاق النار على المتمردين الذين قتل ثلاثة منهم». وقد فر أوال خان على متن سيارة رباعية الدفع تابعة للخاطفين، كما قال عياض. وكشف شقيقه، أحد قادة الشرطة، عن التفاصيل للسلطات، كما أوضح مسعود. وغالبا ما يتورط عناصر طالبان في عمليات خطف أفغان أو أجانب ويبقونهم قيد الاحتجاز سنوات أحيانا.

النرويج تقر تعديلاً يسمح بسحب الجنسية من المتطرفين

أوسلو - «الشرق الأوسط»: تبنى البرلمان النرويجي مساء أول من أمس تعديلا يسمح بسحب الجنسية من المتطرفين، وسط جدل حول وزيرة العدل التي اتهمت المعارضة العمالية التي كانت ضحية هجوم اعتداء دام، بتحقيق أهداف الإرهابيين. وصوت النواب بأغلبية واسعة من تسعين صوتا، بمن فيهم العماليون، مقابل تسعة، على إمكانية سحب الجنسية النرويجية من أي شخص بالغ إذا أدين بالإرهاب أو الإبادة أو بجرائم ضد الإنسانية. وقال وزير الاستيعاب المحافظ يان توري سانر إن «سحب الجنسية أمر خطير ويتطلب تبريرا متينا»، مؤكدا أن النص يضمن التوازن بين الضرورات الأمنية وحماية دولة القانون. لكن المناقشات هيمن عليها جدل حاد أطلقته وزيرة العدل سيلفي ليستهوغ التي تمثل حزب التقدم الشعبوي المعادي للهجرة، فقد نشرت قبل ستة أيام على موقع «فيسبوك» رسالة أثارت غضبا، اتهمت فيها الحزب العمالي بأنه يعتبر حقوق الإرهابيين أهم من أمن الأمة. وجاء ذلك مع أن العماليين كانوا الضحايا الرئيسيين لأعنف اعتداء يقع على أراضي النرويج منذ الحرب العالمية الثانية.

القضاء البلجيكي يرفض إبعاد مغربي أدين في ملف تسفير المقاتلين إلى داعش

بروكسل: عبد الله مصطفى

رفض القضاء البلجيكي طرد أحد الأشخاص الذين صدر ضدهم حكم بالسجن على خلفية ملف تجنيد وتسفير الشباب للقتال في سوريا، وقال القاضي إن بلال.س، والمعروف باسم أبو صفية، قد يواجه خطر التعرض للتعذيب في حال إعادته إلى موطنه الأصلي، وهو المغرب وكان بلال جزءا من عناصر شبكة خالد الزرقاني والأخير معروف لدى المدعي العام بأنه أكثر المتورطين في عمليات تجنيد وتسفير المقاتلين إلى سوريا.

وكانت الشبكة تضم إلى جانب الزرقاني وبلال 29 شخصا آخرين، وجرت محاكمتهم على أساس أنهم يشكلون عناصر في جماعة إرهابية، وصدر ضد بلال حكم بالسجن خمس سنوات بعد أن سافر إلى سوريا، لتنفيذ مهمة محددة نيابة عن الزرقاني وبعد عودته جرت اتصالات عديدة بين الشخصين ولكن لم يتضح بعد مخططهما له وقد جرى إطلاق سراح بلال في يونيو (حزيران) من العام الماضي، ولأنه يحمل الجنسية المغربية أراد مكتب شؤون الأجانب سحب الإقامة من بلال وإعادته إلى موطنه الأصلي المغرب بناء على وصف من جانب إدارة تحليل المخاطر، بأن بلال شخص متطرف جدا، ولكن محكمة الاستئناف الخاصة بقضايا الأجانب رفضت طرد بلال».

وقالت إنه غير مسموح للحكومة في الوقت الحالي بإعادة بلال إلى المغرب، وبالتالي يلغى قرار وزير الهجرة والأجانب الذي يقضي بإبعاده إلى بلده الأصلي».

وقال القاضي إنه لا يعارض في أن بلال يعتبر أحد المقاتلين ويشكل تهديدا على الأمن العام ولكن في نفس الوقت، هو متزوج من سيدة بلجيكية ولديه خمسة أطفال صغار، وإذا كانت إدارة الأجانب ترى أنه لا يوجد أي مبرر لبقاء بلال في بلجيكا، إلا أن القاضي يجد أن وزارة الهجرة لم تتخذ الإجراءات الكافية للحصول على تأكيدات، بأن بلال في حال إعادته إلى المغرب، لن يتعرض لمضايقات أو ملاحقات بسبب ما فعله في بلجيكا، وبالتالي ضمان حمايته من أي خطر قد يتعرض له بعد العودة».

وأضاف القاضي أن إدارة شؤون الأجانب نقلت عن بعض المصادر أن بلال لن يتعرض للخطر في حال إعادته واهتمت إدارة الهجرة واللجوء فقط بالتقارير، التي تبين أن المغرب قد قطع خطوات كبيرة إيجابية في مجال حقوق الإنسان».

وفي رد فعل من جانب ثيو فرانكين وزير إدارة شؤون الهجرة والأجانب قال «نحن نأخذ الأمر بمنتهى الجدية إنها مسألة أمن قومي سنحقق في الأمر، ويجب أن نصل إلى حل» ولكن الوزير كان أكثر حدة في رد فعله على موقع «فيسبوك» أن المحاكم تجعلنا على المدى البعيد ليس لدينا القدرة على اتباع سياسة فعالة.

وكانت المحكمة الابتدائية في يوليو (تموز) 2015 قضت بالسجن 12 عاما ضد الزرقاني بعد إدانته بإرسال العديد من الشبان للقتال مع تنظيمات متطرفة في سوريا. وبين هؤلاء عبد الحميد أباعود وشكيب عكروه اللذان قتلا في مداهمة للشرطة الفرنسية بعد أيام على اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وقال المدعي برنار ميشال، إن الزرقاني هو أكبر مجند للمقاتلين من الشباب في تاريخ بلجيكا. وكان له أيضا دور مهم في المستوى الدولي، في المساعدة اللوجيستية المقدمة للمرشحين للسفر للقتال. وظهر بوضوح من خلال رسالة هاتفية قصيرة أن له صلات مباشرة بأعضاء في تنظيم داعش.

وأضاف «لقد كان ناشطا في مستوى التجنيد والمساعدة اللوجيستية والمالية وحتى وهو في السجن حض العديد من السجناء على الانخراط في الجهاد خصوصا من خلال التكبير حين يمر بالأروقة القريبة من الزنازين».

وبالإضافة إلى الزرقاني طلب المدعي السجن من 10 إلى 15 عاما بحق المتهمة فاطمة ابيركان والسجن من 30 شهرا إلى ثلاث سنوات بحق امرأتين أخريين».

وفي قضية خالد الزرقاني، فقد بدأ القضاء البلجيكي تحقيقا في أبريل (نيسان) 2012 استنادا إلى تقرير للاستخبارات يشير إلى عقد «اجتماعات تخريبية ذات توجهات يطلق عليها البعض اسم جهادية» في شقة في حي مولنبيك الشعبي في بروكسل بحضور شخص يدعى خالد الزرقاني.

وكان هذا الرجل الملتحي البالغ من العمر الآن 44 عاما على صلة مع البلجيكي المغربي جلال عطار الذي أوقف في الدار البيضاء بالمغرب لارتباطه «ببعض منفذي اعتداءات باريس».

وظل أعضاء خلية الزرقاني أحرارا لكن تحت المراقبة وهذا ما أتاح لهم السفر مرارا إلى سوريا حتى قامت الشرطة بحملة مداهمات بداية 2014.

وفي النهاية أفضى التحقيق إلى إحالتهم للقضاء ومن بين 32 مشتبها حوكم 13 فقط حضوريا، وتمت ملاحقتهم ليس بتهمة الإعداد لاعتداءات وإنما لتشكيل «مجموعة إرهابية» تعمل على تجنيد المقاتلين للذهاب إلى سوريا. وحوكم الباقون غيابيا بتهمة الذهاب إلى سوريا.

وفي حكمها الصادر في 29 يوليو 2015 برأت المحكمة شخصين وأصدرت 30 حكما بالسجن بينها 20 سنة لأباعود، و5 سنوات لعطار وعكروه و7 سنوات لمحمدي. وحكم على خالد الزرقاني بالسجن 12 عاما واستأنف الزرقاني الحكم مثل فاطمة ابيركان التي حكم عليها بالسجن 8 سنوات وأختها نعيمة ابيركان (عشرة أشهر مع وقف التنفيذ) وماريا ريتا غريلو (سنتين مع وقف التنفيذ).

دعوى جزائية ضد سوري خطط لعمليات إرهابية في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد أكثر من خمسة أشهر على اعتقاله، أقامت النيابة الاتحادية العامة في كارلسروهه دعوى قضائية ضد السوري «يامين أ.» بتهمة التحضير لعملية إرهابية في ألمانيا.

وجاء في محضر الدعوى، الذي نشرته النيابة العامة أول من أمس، أن «يامين أ.» (20 سنة) متهم بالتحضير، والبدء بتنفيذ عملية تشكل تهديداً خطيراً للأمن العام. ويشير المحضر إلى أنه خطط لعملية تفجير باستخدام مواد شديدة الانفجار بدوافع متطرفة.

خطط المتهم لتنفيذ عملية تفجير تودي بحياة «أكثر من 200 شخص» على غرار العمليات الإرهابية التي نفذها «داعش» في أوروبا. ولم يكشف محضر الدعوى موعد ومكان تنفيذ العملية المفترضة، وأشار إلى أن ذلك لم يتضح بعد.

وأراد المتهم، بحسب النيابة العامة، افتعال أجواء من الذعر وعدم الثقة بين السكان. ووصف المحضر العملية التي خطط لها «يامين أ.» بـ«الجريمة الخاصة بأمن الدولة ذات أهمية خاصة».

تم اعتقال «يامين أ.» في حملة بوليسية ضد الإرهاب في حي زيبندورف بالقرب من مدينة شفيرين في ولاية ميكلنبورغ بوربومرن يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وقضى المتهم الفترة الماضية رهن التحقيق في أحد سجون الولاية.

وحددت النيابة الاتحادية، الصيف المقبل، موعداً لبدء محاكمة «يامين أ.» أمام محكمة ولاية هامبورغ العليا. ولم تحدد عدد الجلسات اللازمة للنظر في القضية بعد. وتشير معطيات وزارة الداخلية الاتحادية إلى أن «يامين أ.» قدم طلب اللجوء السياسي في ألمانيا في سبتمبر (أيلول) 2015 في ولاية ميكلنبورغ فوربومرن (شرق)، بهدف تنفيذ عملية إرهابية كبيرة على غرار العمليات التي نفذها تنظيم داعش في بعض المدن الأوروبية.

حصل المتهم على تعليمات حول تركيب القنابل على الإنترنت، كما اشترى المواد الكيمياوية اللازمة على الإنترنت أيضاً. وصادر رجال وحدة مكافحة الإرهاب من شقته، في حي زيبندورف، موادَ وأسلاكاً تستخدم في تركيب القنابل. وأشارت النيابة العامة حينها إلى مشاركة وحدة كشف المتفجرات، مصحوبة بالكلاب البوليسية المدربة، في مداهمة شقة السوري الشاب.

واعتبر لورنتز كافير، وزير داخلية ولاية ميكلنبورغ فوربومرن، إقامة الدعوى ضد «يامين أ.»، نجاحاً للسلطات التحقيقية المتخصصة بمكافحة الإرهاب. وقال كافيير لراديو الشمال (ن د ر) إن عمل وتنسيق الأجهزة الأمنية على المستوى الاتحادي والولاية كان محكماً.

وأضاف الوزير، من الحزب الديمقراطي المسيحي، أن «يامين أ.» خضع لرقابة دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) منذ دخوله إلى ألمانيا، وأن اعتقاله يثبت بأن على السلطات ألا تتهاون في فرض الرقابة على «الخطرين». وأكد على ضرورة تتبع نشاطات الإرهابيين على الإنترنت وعلى خدمات الهواتف الجوالة.

جدير بالذكر أن وزارة الداخلية في ميكلنبورغ فوربومرن تعتبر من الوزارات المتشددة، رغم أنها استقبلت الجزء الأصغر من موجات اللاجئين التي وصلت ألمانيا منذ سنة 2015. وتشير إحصائية دائرة الأمن في الولاية إلى عدد من رقم واحد من «الخطرين» في الولاية، إلا أن الوزير كافيير من أكثر المتحمسين لاستخدام القيود الإلكترونية مع الخطرين. كما سبق له أن تحدث عن التشدد في ترحيل اللاجئين، الذين رفضت طلبات لجوئهم، خصوصاً من مرتكبي الجنايات والمخالفات. إلى ذلك، وعلى صعيد مكافحة الإرهاب، قررت ولاية برلين دمج قواها الأمنية في مركز واحد لمكافحة الإرهاب. وربطت متحدثة باسم شرطة برلين بين القرار وبين عملية الدهس التي نفذها التونسي أنيس العامري ببرلين، وأودت بحياة 12 شخصاً. وأشارت المتحدثة إلى تخصيص مبنى تاريخي، يتسع لنحو 1200 شخص سيتم تجديده في العاصمة، يجمع المتخصصين في الإرهاب من شرطة مدينة برلين وشرطة مكافحة الجريمة في ولاية برلين وجهاز أمن الدولة في العاصمة.

تفتح تحقيقاً في مقتل ابنة الجاسوس وتقرر طرد 3 دبلوماسيين بريطانيين

موسكو ترد على لندن: إقحام بوتين في جريمة التسميم «لا يُغتفر»

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

ردت موسكو بعنف على تسمية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصياً على أنه المسؤول عن تسميم الجاسوس الروسي السابق المزدوج سيرغي سكريبال وابنته يوليا في إنجلترا، ووصفت ذلك بأنه أمر «لا يُغتفر». وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، إن «أي ذكر أو إشارة إلى رئيسنا لا يمكن إلا أن تكون صدمة وأمراً لا يُغتفر بموجب التقاليد الدبلوماسية». ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن بيسكوف قوله، أمس (الجمعة)، إن الاتهامات البريطانية بضلوع الرئيس فلاديمير بوتين في الهجوم صادمة.

وجاءت تصريحات الكرملين رداً على ما جاء على لسان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أمس، بأنه من المرجح بشدة أن يكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنفسه هو من أصدر قرار استخدام غاز أعصاب مخصص للأغراض العسكرية في هجوم على العميل السابق سكريبال في الأراضي البريطانية. وقال جونسون: «ليس لدينا أي شيء ضد الروس أنفسهم. لن يكون هناك رهاب من الروس نتيجة ما يحدث». وأضاف: «خلافنا مع الكرملين بقيادة بوتين وقراره، ونعتقد أنه من المرجح بشدة أنه كان قراره، بتوجيه استخدام غاز أعصاب في شوارع المملكة المتحدة، في شوارع أوروبا للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية».

كما نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن ألكسندر ياكوفينكو، سفير موسكو لدى بريطانيا، قوله، أمس، إن روسيا ستمارس أقصى قدر من الضغوط على لندن في النزاع بشأن جريمة التسميم. ونقلت الوكالة عن ياكوفينكو قوله إن 23 دبلوماسياً روسياً طردتهم لندن بسبب الأمر يمثلون 40% من العاملين، وهو ما سيؤثر بشكل خطير على عمل السفارة. وفي مقابلة مع تلفزيون (روسيا 24) اتهم ياكوفينكو بريطانيا بتصعيد عدوانها على موسكو بهدف تشتيت انتباه الرأي العام بعيداً عن الصعوبات في إدارتها لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي في عام 2019.

ومنذ أن اتخذت لندن قرارها بطرد 23 دبلوماسياً روسياً، كانت توقعات المراقبين أن تقوم موسكو بخطوات مشابهة وتقوم بطرد نفس العدد من الدبلوماسيين البريطانيين، في خطوة موازية، والتي أصبحت معروفة ومتوقعة في الأعراف الدبلوماسية. إلا أن روسيا التي عبرت عن غضبها وهددت خلال الأيام الماضية بمعاقبة بريطانيا لم تقم حتى الآن بأي إجراء مماثل ضد المصالح البريطانية أو الغربية بشكل عام.

وكانت قد طردت الولايات المتحدة العام الماضي 35 دبلوماسياً روسياً بناءً على مزاعم أن قراصنة روسيين نفذوا هجمات إلكترونية للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وأعرب المسؤولون الروس عن اعتزامهم طرد دبلوماسيين أميركيين آنذاك في إجراءات انتقامية، ولكن بوتين أوقف هذه الخطط، وعوضاً عن ذلك دعا الدبلوماسيين الأميركيين إلى حفل رأس السنة في الكرملين.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال، أمس، إن بلاده ستطرد 3 دبلوماسيين بريطانيين. ورداً على سؤال من «رويترز» خلال قمة بشأن سوريا في عاصمة كازاخستان عن عزم موسكو طرد دبلوماسيين بريطانيين قال لافروف: «بالطبع سنفعل». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وبدا لافروف مستاءً من تصريحات وزير الدفاع البريطاني جافين ويليامسون، وقال إنه «ينقصه التهذيب». كان ويليامسون قد قال في وقت سابق إن روسيا ينبغي أن «تغرب عن وجهنا وتخرس». وقال لافروف إن موسكو لم تعد تهتم بالتعليقات الصادرة من بريطانيا بشأن مزاعم تسميم الجاسوس.

كما تتوقع موسكو أن تتخذ بريطانيا والولايات المتحدة وحلفاؤهما قريباً خطوات جديدة، كما جاء على لسان نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، الذي أبدى أمس، كما نقلت عنه وكالة الإعلام الروسية، استعداده للحوار والتعاون مع لندن.

واختارت روسيا توجهاً مختلفاً، وأعلنت، أمس (الجمعة)، أنها فتحت تحقيقاً في «محاولة قتل» يوليا سكريبال، ابنة العميل التي كانت ضحية تسميم مع والدها في 4 مارس (آذار) الجاري. وقالت لجنة التحقيق الروسية، الهيئة المستقلة المكلفة القضايا الكبرى وتخضع لسلطة الكرملين مباشرة، في بيان إن «تحقيقاً في محاولة قتل المواطنة الروسية يوليا سكريبال (...) في سالزبري في المملكة المتحدة، فُتح في 16 مارس». كما أعلنت السلطات الروسية أمس، أنها فتحت تحقيقاً في «قتل» نيكولاي غلوشكوف الروسي الذي كان يقيم في بريطانيا والحليف السابق لرجل الأعمال الروسي الراحل بوريس بيريزوفسكي، وعُثر عليه ميتاً، الاثنين الماضي، في لندن في ظروف لم تتضح. وأعلنت لجنة التحقيق في بيان بدء إجراءات «تتعلق بمقتل مواطن الاتحاد الروسي نيكولاي غلوشكوف في روسيا». وذكرت وسائل إعلام روسية أن جثة غلوشكوف تحمل آثار خنق. وكانت الشرطة البريطانية قد ذكرت في بيان أنها لا تملك «أي دليل على علاقة (لموت غلوشكوف) بحادث سالزبري». لكن شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية فتحت هي الأخرى تحقيقاً في جريمة قتل غلوشكوف الذي قال عنه أصدقاؤه إنه عدو للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبدأت الشرطة التحقيق في حادث القتل بعد أن كشف تقرير اختصاصي أن سبب الوفاة هو «ضغط على الرقبة». وقال بيل براودر، مؤسس شركة «هيرميتدج كابيتال ماندجمنت» وهي شركة لصناديق الاستثمار وإدارة الأصول، والناقد الصريح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن وفاة غلوشكوف تشكل «تطوراً مزعجاً للغاية».

وفي سياق متصل قال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس (الجمعة)، إن لندن خاطبت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لمساعدتها في التحقق بشكل مستقل من الغاز المستعمل.

وقال المتحدث للصحافيين: «تواصلنا مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية». وأضاف: «نعمل مع الشرطة لنمكنهم من التحقق بشكل مستقل من تحليلنا وإطلاع شركائنا الدوليين على الأمر». وأضاف أنه لا يوجد إطار زمني محدد لتلك العملية.

وزير الخارجية سيرغي لافروف مع ألكساندر بورتنيكوف مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي لدى حضورهما اجتماع مجلس الأمن القومي يوم الخميس في موسكو (أ.ب)

واشنطن لا تشارك في اجتماع استوكهولم وتنتظر نتائج اللقاء

وزير خارجية كوريا الشمالية يقوم بزيارة خاطفة للسويد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قد تضطلع السويد بدور رئيسي كقناة للاتصال بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية. فالدولة الإسكندنافية لديها سفارة في كوريا الشمالية منذ أوائل السبعينات وتمثل المصالح الدبلوماسية الأميركية في بيونغ يانغ. وقبل وبعد قبول الرئيس الأميركي دونالد ترمب دعوة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، عرض رئيس وزراء السويد ستيفان لوفن ووزيرة الخارجية السويدية، مارجوت والستروم، مراراً تسهيل المحادثات المحتملة بين واشنطن وبيونغ يانغ. وفي الأمس، التقى وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو مع رئيس وزراء السويد لإجراء محادثات في استوكهولم، في زيارة نادرة للخارج تستمر يومين.

وتأتي زيارة ري، الذي وصل على طائرة مباشرة من بكين، بعد أسبوع واحد من إعلان صادم في التاسع من مارس (آذار) الحالي، أن الرئيس الأميركي قبل دعوة للقاء كيم لبحث الأنشطة النووية لبلاده. ويقول البيت الأبيض منذ ذلك الحين إن كوريا الشمالية يجب أن «تتخذ إجراءات ملموسة» لكي يتم عقد الاجتماع، ولم يتم بعد تحديد لا الموعد ولا المكان. وامتنع المتحدث باسم لوفن عن التعليق على الاجتماع أمس (الجمعة)، الذي توجه بعده لوفن إلى برلين لإجراء محادثات مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وكانت الخارجية السويدية أكدت أن المحادثات سوف تتركز حول المسؤوليات القنصلية للسويد، باعتبارها القوة الحامية لمصالح كل من الولايات المتحدة وكندا وأستراليا في كوريا الشمالية، وأشارت في بيان أمس، إلى أن المحادثات سوف تتطرق أيضاً إلى الموقف الأمني في شبه الجزيرة الكورية.

ونفت وزيرة خارجية السويد مارجوت والستروم قدرة بلادها على حل مشكلات العالم، مشيرة إلى أن السويد تترك الحرية للدول في تحديد أي طريق يتبعونها في حل مشكلاتهم. وقالت والستروم: «نحتاج الآن إلى حوار، ونحن يسعدنا عقد هذا الاجتماع»، مضيفة: «لكن في الوقت نفسه لسنا سذجاً، ولا نريد أن نعطي انطباعاً بأننا يمكننا تسوية جميع مشكلات العالم». وأضافت والستروم: «إذا كان بإمكاننا استخدام دورنا واتصالنا بأفضل وسيلة، سنفعل ذلك». وقالت إن استوكهولم تقدر فرصة اللقاء بوزير الخارجية الكوري لترتيب لقاء بين الأعداء التقليدين.

وقالت هيثر نوريت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إن الوزارة لن تشارك في الاجتماعات التي تجري حالياً بين كوريا الشمالية والسويد، مشيرة إلى أنه لا توجد أي مؤشرات حتى الآن إلى أن هذه الاجتماعات بخصوص اللقاء المرتقب بين الرئيس الأميركي وزعيم كوريا الشمالية. وأضافت، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن السويد تعتبر القوة الحامية لمصالح الولايات المتحدة في كوريا الشمالية، حيث ساعدت الحكومة الأميركية قبل ذلك في خروج مواطنين أميركيين محتجزين في بيونغ يانغ، وما زالت تقدم مساعدات للولايات المتحدة من خلال علاقاتها مع كوريا الشمالية. ولم توضح نوريت تفاصيل أكثر عن الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية الكوري إلى السويد، مشيرة إلى أن الخارجية الأميركية على علم بهذه الزيارة وتنتظر تفاصيل أكثر عن الموضوعات التي ستتم مناقشتها والنتائج المحتملة لذلك. وكان الرئيس ترمب قد وافق في وقت سابق على لقاء الزعيم الكوري بصورة مباشرة للتفاوض حول البرنامج النووي الكوري والوضع في شبه الجزيرة الكورية، خصوصاً بعد الهدوء الذي شهدته العلاقات الثنائية بين الكوريتين خلال الأسابيع الماضية بعد مشاركة بيونغ يانغ في دورة الأولمبياد التي عقدت في كوريا الجنوبية.

ومنذ موافقة ترمب على اللقاء، تردد كثير من الشائعات حول المكان الذي يمكن أن يتم فيه لقاء القمة بين رجلين بلغ التوتر بينهما أقصاه. وجاء كل من السويد والمنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين في مرتبة مساوية من الاحتمالات لمكان عقد اللقاء المرتقب الذي ينتظره العالم أجمع، خصوصاً بعد التهديدات النووية المشتركة التي شهدتها العلاقات بين كل من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية خلال الشهور الماضية.

وأكد مسؤولون من كوريا الجنوبية التقوا بزعيم كوريا الشمالية مطلع الشهر الحالي، أن بيونغ يانغ مستعدة لمناقشة البرنامج النووي الخاص بها والتخلي عن أسلحتها النووية إذا قدمت الولايات المتحدة لها ضمانات أمن كافية، في خطوة اعتبرها مسؤولون وخبراء دوليون تغيراً جذرياً في موقف كوريا الشمالية الذي استمر لمدة عقود منذ انتهاء الحرب الأهلية وتقسيم الكوريتين. وكانت كوريا الشمالية أعلنت قبل ذلك إمكانية التفاوض حول برنامجها النووي إذا وافقت الولايات المتحدة على سحب كل قواتها العسكرية من كوريا الجنوبية، الأمر الذي لم يقبله أي رئيس أميركي، وليس من المتوقع أن يوافق عليه الرئيس دونالد ترمب.

وزير الداخلية في أول يوم عمل له: الإسلام لا مكان له في ألمانيا

ميركل تبعد نفسها عن تصريحات معادية للإسلام لوزير في حكومتها

برلين: راغدة بهنام

أدخل وزير الداخلية الألماني الجديد هورست سيهوفر بلاده في جدل مرة أخرى حول مكانة الإسلام في المجتمع، بعد تصريحات قال فيها إن «الإسلام لا مكان له في ألمانيا». وفي مقابلة نشرتها صحيفة «بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار مع الوزير الذي تسلم منصبه قبل يومين فقط، قال سيهوفر: إن «ألمانيا طابعها مسيحي، أيام العطل مسيحية... أيام الأحد والميلاد وعيد الفصح...».

وتابع يقول: «بالطبع المسلمون الذين يعيشون هنا ينتمون إلى ألمانيا»، لكنه أضاف: إن على ألمانيا ألا تتنازل عن «تقاليدها وعاداتها التي تضع المسيحية في قلبها». وقال متوجهاً للمسلمين: «رسالتي هي: المسلمون عليهم أن يعيشوا معنا، وليس بالقرب منا وضدنا».

وسارعت المستشارة أنجيلا ميركل إلى إبعاد نفسها وحكومتها عن تصريحاته، وقالت خلال لقاء مع رئيس الوزراء السويدي في برلين: إن «ألمانيا بالتأكيد متأثرة بشدة بالديانة المسيحية، وأيضاً الديانة اليهودية، لكن الآن لدينا أربعة ملايين مسلم يعيشون هنا، وهؤلاء المسلمون ينتمون أيضاً إلى ألمانيا، وبالتالي فإن ديانتهم تنتمي إلى ألمانيا». وأضافت: «علينا بذل كل ما نستطيع لكي نجعل العيش معاً جيداً».

وتعتبر معاداة السامية جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن في ألمانيا، لكن لا قوانين تمنع التحريض تحديداً ضد المسلمين. وقد تزايد ذلك في السنوات الماضية، وارتفعت كذلك الاعتداءات ضد دور العبادة التابعة لهم، مع موجة اللاجئين السوريين.

أعضاء في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حليف الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل، وحزب الخضر ذهبوا أبعد من ميركل، واتهموا سيهوفر بالسعي إلى «مغازلة» ناخبي اليمين المتطرف. وقالت ناتاشا كونين، من الحزب الاشتراكي الديمقراطي: «كلامه يحرض الناس ضد بعضهم، في وقت نحن لا نحتاج إلى ذلك. ما نحتاج إليه هو سياسيين يجمعون الناس معاً».

وحذر محمد، العضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، من خطورة كلام سيهوفر. وقال: «هو يحاول أن يسرق الأضواء من حزب (البديل لألمانيا) لكن في الأيام الماضية شاهدنا اعتداءات على مراكز مسلمين ودور عبادة للمسلمين، وعندما يأتي وزير داخلية ليتحدث بهذه الطريقة يبدو الأمر وكأنه تبرير لهذه الاعتداءات». وأضاف: إن «الخوف فعلاً أنه يقود الحكومة إلى موقع أكثر يمينية».

وشهدت ألمانيا في عطلة الأسبوع الماضية 3 اعتداءات على مساجد متفرقة في البلاد، رجّح خبراء أن يكون أفراد من اليمين المتطرف هم من نفذوها.

واعتبر رئيس المركز العربي الألماني نادر خليل، أن تصريحات سيهوفر «تحريضية». وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط»: «في الماضي التصريحات التحريضية أدت إلى إغلاق دور عبادة للمسلمين بعد أن تلقوا تهديدات من اليمين المتطرف». ورأى خليل الذي كان نائباً لـ5 سنوات عن الحزب المسيحي الديمقراطي، أن «التحريض السياسي خطر جداً؛ لأن المتطرفين يعتدون على المسلمين».

ورفض خليل كلام وزير الداخلية أيضاً عن أن الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا، وقال: «هناك نحو 5 ملايين مسلم يعيشون هنا. والقول إنهم لا ينتمون إلى ألمانيا كلام فارغ؛ لأن العدد الأكبر من المسلمين هنا يحملون الجنسية الألمانية».

ومنذ قبل دخول نحو مليون سوري عام 2015 إلى ألمانيا، يعيش في البلاد نحو 3 ملايين تركي - ألماني من المسلمين، قدموا بعد الحرب العالمية الثانية لملء فراغ اليد العاملة.

واعتبر كثيرون تصريحات سيهوفر محاولة لإعادة كسب الأصوات التي خسرها حزبه، «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» البافاري، في الانتخابات النيابية الأخيرة، لصالح «البديل لألمانيا». وسيهوفر كان يتزعم الحز البافاري المحافظ قبل أن يتولى منصب وزير الداخلية. وهو يعارض منذ البداية سياسية «الأبواب المفتوحة» التي اعتمدتها ميركل عام 2015.

وبالفعل، حتى «حزب البديل لألمانيا» نفسه اتهم سيهوفر بـ«سرقة» أفكاره. وقال إندريس بوغينبيرغ، مسؤول في الحزب المتطرف والمعادي للمهاجرين والمسلمين: «هورست سيهوفر أخذ هذه الرسالة من برنامجنا الانتخابي كلمة بكلمة».

ونجح الحزب المتطرف بدخول «البوندستاغ»، أي البرلمان الألماني، للمرة الأولى في الانتخابات التي حصلت في نهاية سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، بسبب أزمة اللاجئين. وبات الآن أكبر حزب معارض في البرلمان. وحقق الحزبان الرئيسيان: «المسيحي الديمقراطي» و«الاشتراكي الديمقراطي» أسوأ نتائج منذ أكثر من عقد، وخسروا الكثير من الأصوات لصالح «البديل لألمانيا».

ويدعو هذا الحزب إلى إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وقد زار 7 نواب منه الأسبوع الماضي مناطق النظام السوري في رحلة قالوا إنها «استقصائية». ونشروا صوراً من الرحلة على مواقع التواصل الاجتماعي يقولون إن البلد آمن، وإن المناطق المدمرة في حلب وحمص في طور إعادة البناء. وتسببت رحلة في انتقادات كثيرة في ألمانيا، إلا أنها لقيت صدى إيجابياً لدى ناخبيهم.

وحزب «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» هو حليف شبه دائم للحزب «الديمقراطي المسيحي»، وهو يترشح في منطقة بافاريا فقط، في حين حزب ميركل لا يرشح أي نواب في هذه المنطقة.

وخلال المفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية، تمسك حزب سيهوفر بوضع سقف لاستقبال عائلات اللاجئين السوريين الموجودين في ألمانيا ضمن برنامج لم الشمل. وتمكن من الضغط على ميركل لإدخال بند قبول ألف لاجئ فقط شهرياً ضمن هذا البرنامج.

وحتى قبل تسلمه وزارة الداخلية، بدا سيهوفر من خلال تصريحاته وكأنه يسعى لشد الحكومة أكثر نحو اليمين، على الأقل فيما يتعلق بملف اللاجئين. وقبل أيام من إعلانه وزيراً للداخلية قال إن لديه «خطة كبرى» لتسريع ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين.


وزير الداخلية الألماني الجديد هورست سيهوفر (يسار) يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس الألماني (رويترز)

السجن لنائبة كردية سابقة وحملات أمنية قبل عيد النوروز

حملة تركية جديدة تستهدف قضاة ومحامين بتهمة الانتماء لغولن

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت السلطات التركية حملتها على المشتبه بانتمائهم لحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن المقيم في أميركا منذ العام 1999 والذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة شهدتها البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016، في الوقت الذي رفضت فيه المحكمة العليا في اليونان طلبا ثالثا من تركيا بتسليم 8 عسكريين فروا إليها ليلة محاولة الانقلاب بينما أطلقت السلطات حملات أمنية تستهدف مشتبهين بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني (المحظور) مع اقتراب عيد النوروز الذي يوافق 21 مارس (آذار) ويحتفل به أكراد تركيا على نطاق واسع.

وأصدرت السلطات القضائية في تركيا أمس مذكرة اعتقال بحق 68 قاضيا ومحاميا بتهمة الانتماء إلى حركة غولن، وانطلقت حملات أمنية في عدد من الولايات للقبض عليهم.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة، التي أعلنت تركيا بعدها حالة الطوارئ، التي لا تزال مستمرة حتى الآن، أطلقت السلطات التركية حملة «تطهير» واسعة في مختلف مؤسسات الدولة.

في سياق متصل، رفضت محكمة الاستئناف في أثينا، أمس، طلباً ثالثاً قدمته الحكومة التركية لتسليم 8 عسكريين أتراك فروا إلى اليونان بطائرة عسكرية ليلة الانقلاب الفاشل.

ومثل العسكريون الثمانية مكبلو الأيدي أمام قاضي محكمة الاستئناف في العاصمة اليونانية أثينا بناء على طلب تركيا لإعادتهم.

وخلال الجلسة، قالت النائب العام إفغينيا كيفيلو، إن الأدلة الموجودة في ملف الإعادة غير كافية رغم تضمنها تهما جديدة إضافة إلى «القتل العمد»، وطالبت برفض إعادة العسكريين إلى تركيا، لتقضي المحكمة برفض طلب تركيا تسليمها العسكريين الانقلابيين الفارين.

وتقدم العسكريون الثمانية بطلبات لجوء إلى اليونان، ومنحت لجنة اللجوء المستقلة في اليونان أحدهم هذا الحق بالفعل إلا أن المحكمة العليا أبطلت القرار بموجب طعن قدمته الحكومة اليونانية تجنبا لمزيد من التوتر مع أنقرة.

إلى ذلك قضت المحكمة الدستورية العليا في تركيا أمس، للمرة الثانية، بأنه تم انتهاك حقوق الصحافي المعتقل شاهين ألباي المتهم بالانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة (في إشارة إلى حركة الخدمة) ما أعاد مجددا احتمال الإفراج عنه من السجن.

وجاء قرار المحكمة الدستورية بناء على طلب تقدم به محامو ألباي، الذي كان مديرا لتحرير صحيفة «زمان» القريبة من حركة غولن بعد أن رفضت محكمة محلية الإفراج عنه على الرغم من صدور حكم سابق من المحكمة الدستورية في 11 يناير (كانون الثاني) بأن حقوقه قد انتهكت في السجن.

وقضت المحكمة الدستورية في ذلك الوقت بأنه ينبغي إطلاق سراح ألباي، ومعه الصحافي المعتقل محمد ألطان، بسبب انتهاك حقوقهما، ومع ذلك، رفضت المحاكم المعنية الإفراج عنهم متعللة بأن قرارات المحكمة الدستورية العليا غير ملزمة. وفي السادس من مارس الجاري، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن أحكام المحكمة الدستورية ملزمة للجميع وينبغي الامتثال لها. وأضاف: «انتقدنا من حين لآخر قرارات محاكمنا ومؤسساتنا القضائية العليا ومحكمتنا الدستورية. وسوف نستمر في القيام بذلك. لكننا لم نتجاهل أبداً هذه القرارات. ولم نتردد أبدا في الوفاء بمتطلباتهم».

وظل كل من ألباي وألطان قيد الحبس الاحتياطي لأكثر من عام حيث تم توقيفهما في أعقاب محاولة الانقلاب في عام 2016، بتهم الانتماء إلى «جماعات الإرهابية» و«محاولة الإطاحة بالحكومة»، لكنهما نفيا هذه الاتهامات.

على صعيد آخر، أصدرت محكمة في أنقرة أمس حكما بالسجن لمدة 10 سنوات بحق نائبة رئيس الحزب الديمقراطي (مؤيد للأكراد وأغلق بحكم قضائي) أيسيل توغلوك في قضية اتهمت فيها بتزعم منظمة إرهابية، في إشارة إلى مؤتمر المجتمعات الكردية.

ونفت توغلوك في دفاعها أمام المحكمة أن يكون مؤتمر المجتمعات الكردية يشكل امتداداً لمنظمة إرهابية (يقصد بها حزب العمال الكردستاني المحظور). وأكدت توغلوك أن مؤتمر المجتمعات الديمقراطية لم يتورط في العنف أبداً. وهو بمثابة منصة قانونية تسعى إلى حل ديمقراطي للمسألة الكردية، قائلة إنها ليست عضواً في منظمة أو زعيم منظمة إرهابية. وإن كل عمل قامت به هو عمل قانوني ومشروع وفقا للدستور والقوانين التركية وأنها فقط عضو في المؤتمر وحزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وهو حزب سياسي تركي ممثل في البرلمان.

وكانت المحكمة الجنائية، حكمت على توغلوك للمرة الأولى بالسجن لمدة ثمان سنوات لكونها عضواً في منظمة إرهابية، لكنها زادت من مدة حكمها إلى 12 عاماً، ثم في نهاية المطاف خفضت محكمة الاستئناف في أنقرة أمس الحكم إلى 10 سنوات. في سياق مواز، ذكر مصدر أمني أمس أنه تم القبض على ما لا يقل عن 94 مشتبهاً بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني المحظور في أنحاء تركيا في عمليات استباقية لاحتفالات عيد نوروز التي ستقام في 21 مارس (آذار) الجاري. وقالت المصادر إن قوات الأمن ألقت القبض على 47 مشتبها بينهم خمس نساء و10 أطفال في عمليات متزامنة ومدعومة جويا في 73 موقعا منفصلا في ولاية أضنة (جنوب). وأضافت المصادر أن معلومات أفادت بأن المشتبه بهم كانوا يستعدون لشن هجوم بالأسلحة وقنابل المولوتوف والمتفجرات بدائية الصنع بموجب نداء من حزب العمال الكردستاني قبل احتفالات النوروز.

وفي عملية أخرى في ولاية إزمير (غرب) ألقت الشرطة القبض على 36 من المشتبه بانتمائهم للعمال الكردستاني، كما ألقت الشرطة القبض على 11 مشتبهاً آخرين في عملية منفصلة في إسطنبول.

بوتين «زعيم أوحد» في مقابل منافسين يتبادلون الشتائم والمهاترات

صمت انتخابي في روسيا قبل يوم من الاستحقاق الرئاسي

موسكو: رائد جبر

اختتم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حملة انتخابات الرئاسة المقررة الأحد، بدعوة الروس إلى التوجه بكثافة إلى صناديق الاقتراع و«المشاركة في تقرير مستقبل البلاد». وتشهد روسيا اليوم السبت «يوم صمت انتخابي» يحظر فيه بث الدعايات أو نشر توقعات عن استطلاعات الرأي في شكل يمكن أن يؤثر على مزاج الناخبين غدا. بذلك تكون قد اختتمت أمس، أكثر الحملات إثارة للجدل في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وبدء التاريخ الروسي المعاصر. فهي من جانب كانت باهتة وتميزت بعدم اهتمام من جانب الجمهور الروسي، وفقا لما عكسته التغطيات الإعلامية ومراقبة مراكز استطلاع الرأي. لكنها من جانب آخر حملت «معارك» كلامية بين «المنافسين» لبوتين الذين يبلغ عددهم سبعة مرشحين، يجمعهم انعدام فرصهم جميعا في تحقيق اختراقات تجعلهم منافسين جديين للرئيس الحالي. لكن اللافت أن المناظرات التلفزيونية التي أجروها حملت كما كبيرا من المهاترات والشتائم فيما بينهم، بينما لم يوجه أحد منهم انتقادات إلى بوتين «المنافس الرئيسي» الذي نأى بنفسه عن المناظرات مع المنافسين، مفضلا أن يقدم بشكل منفرد سلسلة استعراضات قوية، عززت كثيرا صورته كزعيم أوحد للبلاد. وأنهى بوتين حملته الرئاسية، بخطاب متلفز دعا فيه الروس إلى الإقبال بكثافة على الصناديق، والمشاركة الفاعلة في تحديد مسار التطور المستقبلي للبلاد. وأوضح أنه قرار كل ناخب في شأن المرشح الذي سيمنحه صوته هو «قرار شخصي نابع من اختيار حر» لكن حذر في الوقت ذاته من العزوف عن المشاركة ورأى أنه «في حال تهرب المرء من القيام بدوره، فإن الخيارات الرئيسية الحاسمة في البلاد ستكون قد اتخذت من دون مشاركته».

وأشار الرئيس الروسي، إلى أن الدستور الروسي، ينص على أن «الشعب هو المصدر الوحيد للسلطة»، مشددا أن «في هذه الكلمات وفي هذه الصيغة القانونية معنى عظيما».

وأكد أن «الطريق الذي ستسلكه روسيا ومستقبل أبنائها يعتمد على إرادة الشعب، وإرادة كل مواطن روسي... ونحن في روسيا نقرر دائما مصيرنا بأنفسنا، تصرفنا بالطريقة التي أملاها علينا ضميرنا، وفهمنا للحقيقة والعدالة وحبنا للوطن». مضيفا أن «هذا في شخصيتنا الوطنية، التي يعرفها العالم بأسره». وخلص إلى أنه يناشد «كل ناخب بالحضور إلى مراكز الاقتراع يوم الأحد... استفد من حقك في اختيار المستقبل لروسيا الحبيبة العظيمة».

بهذه العبارات سجل بوتين «نهاية نظيفة» لحملته الانتخابية، التي ارتكزت على ثلاث محطات أساسية أولها كان «عرض القوة» أثناء إلقاء خطاب الأمة أمام الهيئة الاشتراعية، وقدم خلاله على الهواء مباشرة نماذج من أحدث الصواريخ الروسية التي قال بأنها تتفوق على كل أسلحة الغرب، وأن «روسيا غدت لا تقهر» تحت رئاسته. والثاني كانت رحلته إلى القرم قبل يومين، مذكرا الروس والعالم بأن ضم شبه الجزيرة في العام 2014 كان أبرز إنجازات روسيا خلال سنوات حكمه. والثالث مشاركته منفردا في فيلمين وثائقيين عرضا في ذروة التوقيت الانتخابي وحصدا ملايين المشاهدات وقدم خلالهما جوانب خفية من شخصيته وبرر اتخاذ قرارات مهمة خلال سنوات حكمه. في المقابل بدا بؤس منافسي بوتين في غياب عرض أي برامج واضحة كبديل عن سياساته، على الصعيدين الداخلي والخارجي. وباستثناء المرشحة كسينيا سوبتشاك التي تخوض السباق للمرة الأولى وهي مذيعة تلفزيونية لا خبرة سياسية لديها، ونشرت برنامجا متواضعا يقوم على إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، فإن المرشحين الآخرين تحدثوا بكلمات عامة عن خطط وبرامج مكررة من برامجهم المقدمة في استحقاقات انتخابية سابقة. كما ظهر ضعف المنافسين من خلال المهاترات الكثيرة التي شهدتها المناظرات التلفزيونية، التي كان بعضها «العنصر الساخن الوحيد» في هذه الحملة وفقا لوصف وسائل إعلام، وهي اشتملت على شتائم قاذعة وتراشق بالمياه ودموع وانسحابات.

وتحول رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي إلى «بطل» هذه المهاترات، إذ تعمد السياسي المثير للجدل والمعروف بتصريحاته اللاذعة، أن يوجه شتائم إلى منافسيه على الهواء مباشرة نالت سوبتشاك الجزء الأكبر منها بعدما وصفها أكثر من مرة بأنها «هبلة» و«سطحية» وتفوه بعبارات أخرى تمس الكرامة والشرف، ما أدى إلى انفجار سوبتشاك بالبكاء على الهواء مباشرة وانسحابها من المناظرة وتحول الحادث مادة منظورة أمام القضاء حاليا ضده.

عموما أظهرت المناظرات أمام الجمهور الروسي، الفارق الكبير بين شخصية بوتين وشخصيات منافسيه، ما حولها برغم غيابه عنها إلى عنصر داعم أساسي لحملته الانتخابية. وأبرزت الحملة الرئاسية عموما تراجع في مواقع المعارضة في روسيا، بما في ذلك المعارضة التي لم يسمح لها بخوض السباق الرئاسي ممثلة بالمعارض الأبرز اليكسي نافالني الذي حرم بقرار قضائي من المشاركة. وكان لافتا أن استطلاعا للرأي أجرته إذاعة «صدى موسكو» المعارضة دل على فتور رغبة المواطنين في النزول إلى الشارع احتجاجا على مسار الانتخابات أو نتائجها المعروفة سلفا، وبالمقارنة مع الوضع في نهاية العام 2011 عندما جرت انتخابات برلمانية أسفرت عن إطلاق موجة احتجاج كبرى عمت عشرات المدن الروسية، فإن غالبية المشاركين في الاستطلاع أعربوا عن قناعة بأن الظروف غير مهيأة حاليا لتنظيم أي احتجاجات مهما كانت طبيعة نتائج الانتخابات. وعزا خبراء الوضع الحالي إلى تفكك المعارضة واعتقال أكثر رموزها أو مغادرتهم البلاد، بالإضافة إلى فقدان الثقة بقدرة المعارضة على التأثير في الحياة السياسية. لكن العنصر الأهم برأي خبراء تركز في أن ضم القرم في العام 2014 ترك أثرا مهما لجهة انقسام المعارضة ذاتها، إذ مال الجزء القومي المتشدد منها إلى جانب الرئيس بوتين وسياساته وغادر صفوف المعارضة. ما أفقدها جزءا كبيرا من رصيدها في الشارع.

وتنوي سوبتشاك مع معارض بارز آخر هو ديمتري غودكوف تأسيس حزب بديل بعد الانتخابات في محاولة لإعادة الحياة إلى صفوف المعارضة الروسية التي تطرح بدائل ليبرالية ديمقراطية عن نظام الحكم القومي المحافظ الذي عزز بوتين أركانه. وبانتظار لحظة الحسم، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أنها تلقت ألوف الشكاوى حول مسار حملة الانتخابات، وقالت إن 500 منها فيها له طابع «مخالفة جنائية» تم رفعها إلى الجهاز القضائي وسوف تنظر خلال المرحلة المقبلة في المحاكم الروسية.

ومن الصعب تخيل وقوع حدث يمكن أن يؤثر على المسار النهائي للحملة الانتخابية، إذ بات واضحا أن الكرملين سوف يضمن نسب إقبال جيدة بعد حملة واسعة أدارها في هذا الاتجاه، وشاركت فيها أحزاب سياسية ونقابات ومؤسسات حكومية ومجموعات مبادرات قريبة إلى السلطة، بالإضافة إلى الدور المركزي الذي لعبه النظام الإعلامي الموجه.

ورأت مراكز مقربة من الكرملين أن نسبة إقبال لا تقل عن 65 في المائة ستكون «مقبولة جدا» خصوصا أن هذه النسبة ذاتها تقريبا التي شاركت في انتخابات العام 2012. بمعنى أن الكرملين لا يرغب في أن تتراجع هذه النسبة حتى لا يفسر ذلك بتراجع الاهتمام الشعبي بالاستحقاق الانتخابي.

كما باتت التوقعات تميل إلى أن يحقق بوتين فوزا بنسبة لا تقل عن الرقم ذاته، أي 65 في المائة علما بأنه كان حصل في 2012 على نسبة 63,5 في المائة من أصوات الناخبين. مع ترجيح أن تكون الفرص مفتوحة لزيادة ملموسة في نسب التأييد في هذه الانتخابات خصوصا بسبب التطورات المرتبطة بضم القرم والمواجهة الحالية القائمة مع الغرب.

قوة روسيا... الدولة الأكبر مساحة في العالم

النفوذ الاقتصادي والسياسي

- الاتحاد الاقتصادي للمنطقة الأوروبية الآسيوية
- حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي
- حقل غاز
- أنبوب غاز — مخطط
- ميناء دولي مهم
- حقل نفط
- منطقة اقتصادية حصرية
- أنبوب نفط — مخطط

النفوذ العسكري

- التدخل في صراع أو نزاع على الأرض
- تدخل عسكري
- قاعدة عسكرية استراتيجية: في روسيا — في الخارج
- عضو في اتفاقية أمنية جماعية

التأثير الثقافي

- أكبر أقلية روسية

1 دونباس
2 القرم
3 ترانسنستريا
4 أبخازيا
5 جنوب أوسيتيا
6 جزر كوريل

29 % من صادرات الغاز

المصدر: التوازن العسكري 2017، أطلس الطاقة العالمي، يوروستات، وكالة الصحافة الفرنسية

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

دعوات في فنزويلا للنزول إلى الشارع احتجاجاً على العملية الانتخابية

لندن: محمد فهمي

دعت جبهات المعارضة الفنزويلية لتكوين ما سمته «اللجان الشعبية» في جميع أنحاء البلاد، اليوم، للتوعية بمخاطر العملية الانتخابية المقبلة إضافة إلى إظهار قوة المعارضة داخل البلاد، والتي ترفض الانتخابات المبكرة التي دعت لها إدارة الرئيس نيكولاس مادورو.

وستنظم المعارضة سلسلة من التجمعات والمظاهرات قبيل الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في 20 مايو (أيار) المقبل، وأعلن أحد ممثلي المعارضة النائب نيغال موراليس عن أن الهدف من وراء هذه التجمعات هو إسماع أصوات المعارضة في مواجهة إمكانية أن تنظم حكومة الرئيس مادورو انتخابات رئاسية من دون تحقيق الشروط التي وضعتها المعارضة وإلا ستكون انتخابات باطلة، حسب زعم المعارضة.

ويتحدث موراليس باسم تحالف ما يسمى «الجبهة العريضة» الذي أنشئ مؤخراً ويضم أحزاباً معارضة ومنظمات من المجتمع المدني بخلاف المعارضة السياسية التقليدية والمتمثلة في «طاولة الوحدة الديمقراطية» والتي تضم أبرز الأحزاب السياسية. إلا أن موراليس أوضح أن هذا التحالف الذي يضم منشقين عن تيار الرئيس الراحل هوغو تشافيز، لا يدعو إلى الامتناع عن التصويت، بل ينشط للمطالبة بضمانات تسمح بإجراء انتخابات حرة وشفافة.

من جهته توجه المرشح الرئاسي المعارض هنري فالكون والذي كان أحد رجال الرئيس الفنزويلي الأسبق هوغو تشافيز، إلى الأمم المتحدة، حيث عرض على المنظمة الدولية فكرة مراقبة الانتخابات الرئاسية المقبلة من أجل ضمان نزاهتها، إلا أن مصادر أممية نفت قبول طلب فالكون، لعدم وجود إقرار أممي بتلبية الطلب.

من جهته أضاف نيغال موراليس أن يوم الاحتجاج الذي دعا إليه التحالف الذي يتزعمه يهدف إلى جمع كل الذين يشعرون بالاستياء من حكومة الاشتراكي نيكولاس مادورو الذي ترشح لولاية رئاسية جديدة. وقال إن المظاهرات الشعبية هي مساحة للمشاركة والاتحاد ولدعوة الفنزويليين إلى التغيير. كما أضاف أن الجبهة العريضة تشكل مثالاً للمصالحة، وأنه تم فتح الأبواب أمام كل القطاعات التي ترى شعبها يعاني. كما شدد موراليس على الطابع السلمي لهذه المظاهرات التي ستنظَّم في جميع أنحاء البلاد، خلافاً لتلك التي هزت فنزويلا بين أبريل (نيسان) ويوليو (تموز) 2017 وأسفرت عن سقوط 125 قتيلاً، خصوصاً في المواجهات بين متظاهرين وقوات الأمن. في إشارة إلى عدم الترويج لمواجهة ممكنة بين الشعب والجيش.

كان الإعلان عن الانتخابات الرئاسية المبكرة في 20 مايو قد واجه معارضة حادة من قبل أكبر تحالف معارض «طاولة الوحدة الديمقراطية» الذي سيقاطع العملية الانتخابية. كما أدانه جزء كبير من الأسرة الدولية بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وسيتنافس مادورو مع هنري فالكون المنشق عن تياره التابع للرئيس الأسبق هوغو تشافيز، إضافة إلى 3 مرشحين آخرين لا يتمتعون بشهرة كبيرة.

وعلى الصعيد الإنساني والوضع المتفاقم على الحدود الفنزويلية دعت الجمعية الوطنية الفنزويلية والتي تعمل بمثابة البرلمان وتسيطر عليها المعارضة، دعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لوقف عمليات الهجرة الجماعية لمواطني البلاد الفارين من الأزمة الاقتصادية والسياسية.

وقال خبراء في منتدى نظمته لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية التي تهيمن عليها المعارضة، إن 4 ملايين من مواطني فنزويلا البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، هاجروا في أقل من 10 سنوات، إلا أن خبراء الهجرة قدّروا العام الماضي عددهم بنحو مليوني شخص فقط منذ أن أطلق الرئيس الراحل هوجو تشافيز ما يسمى الثورة البوليفارية عام 1999، وقال لويس فلوريدو، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية، إن الفنزويليين يفرون من البلاد بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي وغياب الأمن العام. وكان عدد من دول الجوار الفنزويلي مثل كولومبيا والبرازيل قد اشتكت من تدفق كبير لمهاجرين فنزويليين بحثاً عن الدواء والطعام والعمل دون العودة مرة أخرى إلى فنزويلا، مما يشكل عبئاً على كاهل تلك الدول التي طالبت بمساعدات أمنية من أجل التصدي لتدفق المهاجرين القادمين إليها عبر الحدود.

موجز

الدالاي لاما: التبت يمكنها التعايش مع الصين مثل «الاتحاد الأوروبي»

بكين - «الشرق الأوسط»: قال الزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما إن الإقليم يمكنه التعايش داخل الصين بالروح نفسها، التي يتماسك بها الاتحاد الأوروبي. وتعتبر بكين الدالاي لاما زعيماً انفصالياً خطيراً. وفر الدالاي لاما إلى الهند عام 1959 بعد انتفاضة فاشلة ضد الحكم الصيني، وشكّل حكومة في المنفى. وسيطرت القوات الصينية على التبت قبل ذلك بتسعة أعوام. ويقول الدالاي لاما إنه يسعى لحكم ذاتي وليس استقلالاً تاماً. وعبّر عن رغبته في العودة للتبت. وقال في رسالة مصورة إلى «الحملة الدولية من أجل التبت» في الذكرى الثلاثين لتأسيس الجماعة التي تتخذ من واشنطن مقراً لها «كما ترون أنا دائما معجب بروح الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «المصلحة المشتركة أكثر أهمية من المصلحة القومية الفردية. بهذا المفهوم أرغب بشدة في البقاء داخل جمهورية الصين الشعبية». وتقول الصين إن التبت جزء لا يتجزأ من أراضيها، وظلت كذلك لقرون. وتقول أيضاً إن حكمها أنهى نظام العبودية، وحقق الرخاء لمنطقة كانت تعاني من الفقر والتخلف، وإنها تحترم جميع حقوق سكان التبت.

إحياء الذكرى الخمسين لمجزرة «ماي لاي» في فيتنام

هانوي - «الشرق الأوسط»: قالت السلطات الفيتنامية إن محاربين قدامى وناجين مدنيين أحيوا أمس الجمعة، الذكرى الخمسين لمذبحة «ماي لاي» التي تعتبر من جرائم الحرب الأميركية سيئة السمعة في فيتنام. وذكر تا مينه تاي من وزارة الشؤون الخارجية بإقليم كوانج نجاي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن الاحتفالات، التي شملت أكثر من ألف شخص من مختلف أنحاء العالم، بدأت صباحاً في موقع عمليات القتل.

يذكر أنه في 16 مارس (آذار) 1968، دخلت سرية من الجنود الأميركيين في فيتنام قرية سون ماي، المعروفة في الخارج باسم «ماي لاي»، وقتلت المئات من المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال. وتدرج الحكومة الفيتنامية 504 بوصفهم قتلى. ومن بين الزائرين، وفد من المحاربين القدامى الأميركيين الذين شاركوا في حرب فيتنام، الكثير منهم من مجموعة «المحاربون القدامى من أجل السلام» المناهضة للحرب.

موغابي: «يجب إلغاء» انقلاب زيمبابوي

هراري - «الشرق الأوسط»: ذكر رئيس زيمبابوي السابق روبرت موغابي أن إقالته من منصبه كانت «انقلاباً يجب أن نلغيه»، وذلك في أول مقابلة تلفزيونية له منذ رحيله، أذيعت على الهواء مباشرة الخميس. وفي مقابلة مع قناة «إس إيه بي سي» التلفزيونية جنوب الأفريقية، ذكر الرئيس السابق (94 عاماً) أن الجيش أقاله من منصبه بشكل إجباري. وأضاف موغابي «أقول إن ذلك كان انقلاباً - رفض بعض الناس أن يصفوه بأنه انقلاب. يجب أن نلغي هذا العار، الذي فرضناه على أنفسنا، فنحن لا نستحق ذلك».

وكان موغابي قد أُجبر على الاستقالة عقب استيلاء الجيش على السلطة لفترة قصيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أن قاد زيمبابوي لنحو 40 عاماً. ثم تولى إيمرسون منانغاغوا، نائبه السابق والمفضل لدى الجيش السلطة بعد ذلك. وقال موغابي عن منانغاغوا «لم أفكر أبداً أنه هو، الذي ربيته وجئت به إلى الحكومة... أن يكون ذلك الشخص الذي ينقلب ضدي».

إصابة 10 شرطيين في صدامات مع متظاهرين في مدريد

مدريد - «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة الإسبانية، أمس الجمعة، إصابة 10 من عناصرها واعتقال 6 أشخاص خلال صدامات في وسط مدريد مساء الخميس، بعد وفاة بائع سنغالي متجول.

ولم تشأ الشرطة الوطنية التي اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية، الإدلاء بمزيد من التصريحات. كما اعتقل ستة أشخاص، بينهم قاصر وامرأة، كما أعلنت الشرطة الوطنية. وكانت الصدامات، غير المألوفة في العاصمة الإسبانية، اندلعت إثر مظاهرة احتجاج على وفاة سنغالي في الثلاثين من العمر. وكان مام مبايي ديايي بائعاً متجولاً في ساحة لا بويرتا دل سول الشهيرة في مدريد، كما أفادت شهادات عدد كبير من السنغاليين.

ورشق محتجون حجارة وطوباً وقناني على شاحنة لرجال الإطفاء وعلى قوى الأمن التي ردت بإطلاق الرصاص المطاط. وفي شوارع مجاورة وما وراءها، أحرقت قطع أثاث ودراجات هوائية.

ما كانت المشكلة في الانفجار الذي طال أخيراً موكب رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد الله، في قطاع غزة، إذ نجا الحمد الله وكل رفاقه ومساعديه وحراسه وحتى سياراته، بل كانت في شظايا عبوة الـ15 كيلوغراماً التي أدمت جسد المصالحة الفلسطينية، وحفرت أعمق في جسد الانقسام، مُنذِرة ربما بانقسامات أخرى أصغر وأصغر، ثم إن الفلسطينيين ما كانوا بحاجة إلى كمائن مفخّخة... وهم المتقاتلون حول كل شيء تقريباً، السلطة والمنظمة والانتخابات والسلام والحرب والمقاومة والأمن والقضاء والمال والمعابر والسيادة والبرنامج السياسي، وكذلك حول المستقبل.

ولكن، ربما أسوأ ما في الانفجار أنه جاء في وقت يبدو المستقبل أمام «الكل الفلسطيني» ضبابياً إلى حد كبير مع توقعات بانتهاء مرحلة وبداية أخرى، أما أكثر ما يقلق في الأمر برمته فهو أن تكون العبوة المتفجرة أسلوباً للمرحلة المنتظرة.

آخر ما يحتاج إليه الفلسطينيون المختلفون على سياسات اليوم... والقلقون من شظايا الغد

عبوة غزة المفخخة... الدوافع والثمن

رام الله: كفاح زبون

لم يتردد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في وصف محاولة الاغتيال التي استهدفت في قطاع غزة رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله، ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج، بـ«جريمة منسجِمة مع كل المحاولات للتهرّب من تمكين الحكومة الفلسطينية من ممارسة عملها في قطاع غزة، وإفشال المصالحة»، وملتقية كذلك مع «الأهداف المشبوهة لتدمير المشروع الوطني وإقامة دولة مشبوهة في القطاع».

أراد عباس القول إن الجهة التي تحكم قطاع غزة، أو جهات تتحالف معها تقف بشكل أو بآخر وراء محاولة الاغتيال.

وإضافة للرئيس، لم يتردد أي مسؤول فلسطيني في منظمة التحرير والسلطة وحركة فتح في مهاجمة حماس، محملين الحركة المسؤولية الكاملة، ووحدها، عن محاولة الاغتيال، إذ دانت الرئاسة الفلسطينية بشدة «الهجوم الجبان» الذي استهدف موكب الحمد الله في قطاع غزة، وحمّلت حركة حماس المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان. واتفقت حركة فتح مع الرئاسة على أن حماس تتحمل مسؤولية محاولة الاغتيال. ومن ثم، دعا معظم أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، حركة حماس إلى العودة عن انقلابها. وطالبت مركزية فتح، حماس، بـ«إنهاء انقلابها الدموي وقبول الشراكة السياسية بالاحتكام لإرادة الشعب». وحمّلت حماس مسؤولية الانقلاب، وأكدت أن البراءة مرتبطة باستعداد «حماس» لنبذ العنف الداخلي والتخوين والتكفير لتبرير استمرار جريمة انقلابهم.

ولاحقاً طالب مسؤولون فلسطينيون، من كل مكان، حركة حماس بتسليم كل نتائج التحقيقات بشكل كامل إلى القيادة الفلسطينية في محاولة، كما يبدو، للتشكيك في طبيعة التحقيق.

كان هذا غيضاً من فيض الهجوم على حماس بصفتها الجهة المتحكّمة في قطاع غزة، الجهة التي ترفض تسليم الأمن للسلطة الفلسطينية. لكن ما الذي أرادته السلطة وفتح من الهجوم على حماس... وهما اللتان تعرفان - على الأغلب - أن محاولة الاغتيال تضر بحماس كذلك، وأن الحركة لا تقف خلف ذلك (على الأقل بشكل رسمي)... أولاً لأنها مسؤولة عن الأمن. وثانياً لأن المحاولة فيما لو تعمدتها كانت ستنجح على الأرجح، قياساً بالإمكانات التي تملكها الحركة في غزة.

مسؤولية... لا تنفيذ

مسؤول مكتب الإعلام في حركة فتح منير الجاغوب الذي حاورته «الشرق الأوسط» قال موضحاً: «لم نتهم حماس. لا أحد اتهمهم بتنفيذ العملية، لكن حماس مسؤولة بالتأكيد... لماذا؟ لأنها تحكم قطاع غزة وترفض تسليم الأمن للسلطة الفلسطينية. إذن هناك فشل في منظومة حماس الأمنية في القطاع وهي المنظومة التي سمحت لجماعات إرهابية ومتطرفة وقاتلة بالنمو والعمل».

وأضاف الجاغوب: «ثانياً من حقنا أن نسأل ونعرف كيف استطاع منفذو العملية زرع العبوات خلال ليلة واحدة في مربع أمني مراقَب جيداً. الإعلان للناس عن زيارة رئيس الوزراء كانت قبل ليلة أو حتى ساعات من وصوله. فمَن الذي تمكن من زرع العبوات بهذه السرعة؟ أم أن جهات في غزة مطلعة مسبقاً على تفاصيل الزيارة سرّبت معلومات؟... هناك أسئلة كثيرة وكبيرة تحتاج إلى إجابات».

من ناحية أخرى، أكد الجاغوب أن فتح لا تتهم أحداً بعينه، بانتظار نتائج التحقيق، لكنها «تريد من حماس معلومات كاملة بما في ذلك رفع أي غطاء عن أي جماعات تعمل في قطاع غزة». وفي حين لم يُشِر الجاغوب إلى جماعات محدّدة، فإن ماجد الفتياني، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، لمح إلى «متحالفين مع حماس معارضين لعباس». وطالب الفتياني حركة حماس بـ«ألا تحرف الأنظار عما جرى» في غزة. ثم دعا قادة حركة حماس لـ«إثبات أنهم يدعمون تحقيق الوحدة من خلال تقديم الحقيقة». وبحسب الفتياني، فإن «التحقيقات الأولية تؤكد بوضوح تام أن هناك أطرافاً في قطاع غزة تعمل بوجود غطاء داخلي من حماس يدعم تحركاتها أو يغض النظر عن وجودهم وعملهم وأنشطة تسلحهم».

وعملياً، يشير المسؤول في المجلس الثوري لفتح إلى معارضين معروفين لعباس، وهذه فرضية إذا صحّت، فستعني بالتأكيد مزيداً من الانقسامات الداخلية والخارجية كذلك. فهل ستجرؤ حماس على إعلان النتيجة كيفما جاءت؟

الفرضيات... البداية والنهاية

في منطقة مثل غزة، التي تُعدّ «ملعباً» جيداً لكثير من التنظيمات والجماعات المسلّحة المرتبطة بجهات داخلية وخارجية كذلك، توجد فصائل... كما يوجد منشقون عن فصائل، ومتشدّدون ومنشقون عن متشددين، وجماعات مسلحة صغيرة تلقى دعماً من الداخل والخارج. ويبدو أن الكل متهم مع أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.

وكما سبقت الإشارة، يستبعد كثيرون من المراقبين أن تكون حماس تقف خلف العملية، لأنها ببساطة لو أرادت فعلها لكانت نجحت في ذلك بنسبة تصل إلى 100 في المائة، قياساً بالإمكانات الهائلة التي تتمتع بها الحركة على أرض تسيطر عليها. فبالإضافة إلى الآلاف من رجال الأمن التابعين للحركة، فإنها تملك جناحاً مسلحاً يعدّ القوة الرئيسة الأولى في القطاع بلا منافس. وهي قوة مهيبة إلى حد كبير وتملك إمكانات استثنائية.

ثم أن حماس نفت رسمياً التهمة، كما رفضت أي تلميحات. وقال زعيم الحركة إسماعيل هنية إن الحركة «تفرّق بين الخصومة السياسية والأعمال المدانة». ووصف الحمد الله بأنه «ضيف على أهل القطاع». وتعهد هنية أيضاً بأن أمن غزة سيلاحق الفاعلين. لكن إذا لم تكن حماس تقف خلف ذلك، فما هي السيناريوهات الممكنة؟

ثمة نقاش عالِ النبرة في الشارع الفلسطيني حول الجهة التي نفذت... ودوافعها.

أصابع إسرائيلية؟

يعتقد كثيرون أن إسرائيل مستفيدة بطريقة مباشرة، وأن عملاء تابعين لها قد يقفون خلف الأمر. أما الهدف فقد يكون خلط الأوراق من جديد، وتخريب المصالحة لإدامة أمد الانقسام الذي يُعدّ أكبر هدية قدمها الفلسطينيون لإسرائيل طيلة سنوات الصراع.

حتى اللحظة، لم يتهم أحد إسرائيل مباشرة. ولم يعقّب مسؤولون إسرائيليون على الحادث. غير أن الإعلام الإسرائيلي ركّز على أن الحادثة «قد تكون إشارة إلى ما يمكن أن يكون عليه الأمر في مرحلة ما بعد عباس».

أيضاً، هناك مَن يذهب باتجاه اتهام «جماعات متشدّدة» داخل القطاع قد يكون هدفها إحراج حماس وضرب علاقتها أكثر بالسلطة، بالنظر إلى العلاقة المتوترة بين هذه الجماعات وحماس نفسها. ويعتقد أن هذه الجماعات حاولت في مرات سابقة اغتيال توفيق أبو نعيم، مسؤول قوى الأمن في غزة، عبر عبوة مفخخة تحت سيارته كذلك. وذهب آخرون إلى القول إن جهات ما، أو تيارات ما، داخل حماس... أرادت إرسال رسائل لعباس من دون علم قيادة حماس.

كذلك هناك آخرون لا يستبعدون أن يكون معارضون داخل فتح - الحركة التي يتزعمها عباس - ربما أرادوا إرسال رسائل له، وهذه النظرية يلمّح لها مسؤولو فتح أنفسهم، وإن كان بطريقة غير مباشرة. وبخلاف هذه النظريات التي تؤشر إلى «متهمين محدّدين»، فضّل بعض الذين يؤمنون بـ«نظرية المؤامرة» تبني فكرة أنها مسرحية معدة سلفاً، وليست من تنفيذ جهات معارضة للسلطة.

على أي حال، لا يتوقع أن تأخذ حماس وقتاً طويلاً قبل إعلان نتائج التحقيقات، لا سيما أنها تُعد من المتضررين من المحاولة، وبالتالي لنفي اتهامات لها بالمسؤولية، ومن أجل إثبات قدراتها الأمنية في القطاع. وبطبيعة الحال من غير المعروف كيف ستتعامل الحركة إذا ما ثبت أن جهات متحالفة مع حماس أو تابعة لها تقف خلف المحاولة.

الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله، يتساءل في هذا الصدد: «لماذا لم تتشكل لجنة تحقيق مشتركة؟ وهل الفصائل والجانب المصري على اطلاع على مجريات التحقيق؟ وكيف لنا أن نضمن عدالة التحقيق؟ وكيف سنثق بأن النتائج الصحيحة ستكون بين يدي المواطن؟».

ثم يتابع: «ماذا لو توصل التحقيق إلى نتائج صادمة... هل سيصار إلى إعلانها بشفافية؟ أم يجري البحث عن كبش فداء مثل المتشددين أو غيرهم. أغلب الظن أن هذا خطأ كبير إن حصل. إذ لا يجوز التستر على جريمة بهذا الحجم مهما كلف الثمن، ومهما كانت المصلحة... التستر في القانون هو مشاركة في الجريمة، ومن حقنا أن نعرف من الذي استهدفنا جميعاً إلى هذا الحد»؟

وبغض النظر عن كل هذه التساؤلات، تواصل حماس التحقيق في محاولة الاغتيال متعهّدة بكشف الجناة.

طرف خيط في ساحة بنادق

أثبت التحقيقات حتى الآن، بحسب بلاغ رسمي تسلمه الحمد الله من مسؤول قوى الأمن الداخلي في غزة اللواء توفيق أبو نعيم أن «المنفذين زرعوا عبوتين زنة كل منهما نحو 15 كلغ، وهما محليتا الصنع ومعدتان للتفجير عن بُعد». وبحسب البلاغ المقدَّم من غزة، نجح تفجير العبوة الأولى بينما أدى خلل فني لتعذر انفجار العبوة الثانية التي زُرِعت على بعد 37 متراً عن الأولى. وعن العملية، قال وكيل وزارة الداخلية اللواء محمد منصور إن «العمل كان مُدبَّراً بشكل جيد ونُفِّذ بدقة». وأردف أن «الانفجار الذي أصاب سيارة مصفحة من بين 3 سيارات كان يستهدف الحمد الله على فرض أنه موجود بداخلها»

وبينما تحقق قوى الأمن التابعة لحماس الآن بكيفية تمكن الجناة من الوصول إلى منطقة يُفترض أنها خاضعة لرقابة متواصلة وتعدّ مربعاً أمنياً بالنسبة للفلسطينيين والإسرائيليين، أعلن أبو نعيم أن الأجهزة الأمنية «توصلت لطرف خيط قوي».

وأكد أبو نعيم شنّ قوى الأمن عدة عمليات اعتقال ومداهمة. كما أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن الأجهزة الأمنية توصلت إلى أرقام الجوّالات التي نفذت عملية التفجير من خلالها، وذلك عبر العبوة التي لم تنفجر. وأضافت المصادر: «الأرقام لم تكن مسجَّلَة باسم أي شخص، ولذا بدأ البحث في دائرة تجار وبائعي أرقام غير مسجلة، وتم اعتقال بعضهم واستجوابهم حول الأرقام وعلاقتهم بها ولمن بيعت».

وبحسب المصادر، فإن كل الذين اعتقلتهم الأجهزة الأمنية مشتبه بهم، وليسوا متهمين. وتابعت: «كل مشتبه به أو تعتقد الأجهزة أنه يملك معلومات تم استجوابه».

أيضاً اقتحمت الأجهزة الأمنية بيوت لعناصر أمن سابقين، من دون أن يتضح ما إذا كانت لهم علاقة بالعملية أو بسبب امتلاكهم معلومات. وذكرت المصادر أنه «لا يمكن اتهام أحد حتى الآن. بسبب أنه حتى مع وصول المنفذين فقد لا يكونون تلقوا تعليمات رسمية».

وأكدت المصادر أن طبيعة العبوات المستخدمة والتقنية كذلك متوفرة لدى كل الجماعات والفصائل في غزة، ثم أوضحت أن «الولاءات بالنسبة للبعض متغيرة أو متعددة في غزة، وهذه إحدى المشكلات».

أسباب ودوافع..

يرى الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن محاولة اغتيال الحمد الله وفرج ليست عملاً فردياً «وإنما جريمة خُطط لها لزرع ثقافة الإجرام والفوضى والفلتان في ذهن شعبنا الذي يقاوم الاحتلال ويبني الدولة». وأضاف أن «الجهة التي قامت بمحاولة الاغتيال تسعى من وراء جريمتها لشقّ الصف الوطني من جهة، وللالتفاف على القيادة الفلسطينية وإيجاد قيادة بديلة».

وطالب عريقات، من ثم، حركة حماس بإنهاء الانقلاب والانقسام بشكل فوري، مؤكداً أنه لا عذر لها بعد هذه الجريمة. وجاءت إشارة عريقات إلى العلاقة بين العملية وخلق «قيادة بديلة»، بينما السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة، وربما جهات إقليمية، بالعمل على خلق هذه «القيادة»، بعدما رفض عباس «صفقة القرن» الأميركية.

فهل يحاول عريقات الإشارة إلى تورط جهات خارجية؟ يستبعد المحلل السياسي طلال عوكل ذلك، ويرى فقط أن المحاولة «كانت رسالة داخلية لم يرد منها حتى الاغتيال بمعنى القتل».

وبعيداً عن كل ذلك يعتقد فوزي برهوم، الناطق باسم حماس، أن العملية ليست سوى «مسرحية»، إذ قال: «مسرحية تفجير موكب الحمد الله وفرج استهدفت الأمل الفلسطيني في تحقيق المصالحة، وهروب واضح من تحمل استحقاقاتها. وفي الوقت نفسه كشفت مواقف حركة فتح الحقيقية منها. وانعكس ذلك من خلال الحملة الإعلامية المبرمجة على حركة حماس المتشبّعة بثقافة الحقد والإقصاء».

أما الحمد الله نفسه فتعهد بالرد على محاولة قتله بالإصرار على المصالحة وطلب تسلم الأمن. وقال إن التفجير لن يخيفه لكن «لا يمكن للحكومة أن توجَد في غزة دون أمن فعلي». وأضاف: «كيف لحكومة أن تتسلَّم غزة ولا تقوم بتحمل مسؤولية الأمن، نطالب حماس بتمكين الحكومة وتسليم الأمن الداخلي، نريد سلاحاً واحداً وشرعية واحدة».

كالعادة يختلف الفلسطينيون حول قراءة الدوافع والأسباب. ويبدو الاختلاف منسجماً مع الخلاف السياسي والعقائدي والحياتي كذلك. وأغلب الظن أنه سيستمرّ، وربما يتعمّق، بعدما وضعت في طريق المصالحة المترّنحة عبوتان، واحدة انفجرت والثانية تعطلت... لكنها قد تنفجر في طريق آخر في يوم آخر وبأشخاص آخرين.

> «يستبعد كثيرون من المراقبين أن تكون حماس تقف خلف العملية، لأنها ببساطة لو أرادت فعلها لكانت نجحت في ذلك بنسبة تصل إلى 100 في المائة»

الحمد الله... الأكاديمي الذي تجاوز ألغام السياسة

● ولد رامي الحمد الله يوم 10 أغسطس (آب) 1958 في بلدة عنبتا القريبة من مدينة طولكرم بغرب الضفة الغربية، وهو ابن عائلة عريقة وكبيرة في قضاء طولكرم، وكان جده نائباً في البرلمان الأردني.

أمضى الحمد الله الفتى والشابّ والرجل جل حياته في التعلم والتعليم، قبل أن يدخل إلى عالم السياسة من أوسع الأبواب. وتخرج بدرجة بكالوريوس آداب في الجامعة الأردنية، وبعدها تابع دراسته العليا في بريطانيا حيث حاز الماجستير من جامعة مانشستر، والدكتوراه من جامعة لانكاستر في اللغويات التطبيقية.

عينه الرئيس الراحل ياسر عرفات رئيسا لجامعة النجاح الوطنية - نابلس عام 1998، وما زال، وهو عضو هيئة التدريس فيها بقسم اللغة الإنجليزية، إضافة إلى كونه الأمين العام للجنة المركزية للانتخابات منذ 2002. وشغل منصب نائب رئيس جامعة النجاح للشؤون الأكاديمية والكليات الإنسانية، في الفترة بين سنتي 1995 و1998، وعميد كلية الآداب، بالجامعة نفسها في الفترة بين 1992 و1995. ورئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب، من 1988 و1992 وكان مدرساً في القسم نفسه من 1982 و1985.

وخارج الجامعة، فإن الحمد الله عضو في اللجنة التوجيهية لصندوق إقراض الطلبة بمؤسسات التعليم العالي، وعضو في اللجنة التوجيهية المشرفة على إدارة برنامج دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية بفلسطين لدى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. ويشغل أيضاً مناصب لا حصر لها في كثير من المؤسسات الحكومية والأهلية المحلية والإقليمية والدولية.

كلفه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في 3 يونيو (حزيران) 2013 تشكيل حكومة فلسطينية جديدة خلفاً للدكتور سلام فياض. قيل وقتها إن الأكاديمي المرموق سيتورط في حقل الألغام السياسية، لكنه أثبت قدرة على السير في هذا الحقل المفخخ، وفي 29 مايو (أيار) 2014 كُلِّف بتوافق بين فتح وحماس تشكيلَ حكومة الوفاق الفلسطينية، واستمر في تجاوز الأفخاخ بما في ذلك العبوة التي وُضِعت له هذا الأسبوع في طريقه إلى غزة.

قالوا

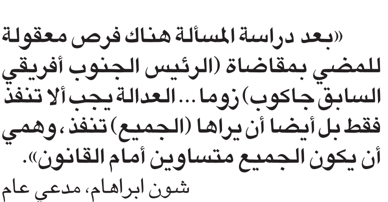
«هناك الآن أربعة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا ويمارسون عقيدتهم هنا، وهؤلاء المسلمون ينتمون لألمانيا مثلما ينتمون للإسلام».
المستشارة الألمانية
أنجيلا ميركل

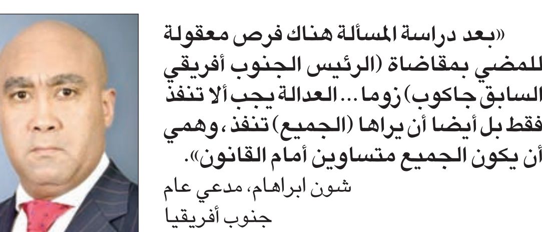
«بالطبع المسلمون الذين يعيشون هنا ينتمون لألمانيا.. لكن على ألمانيا ألا تتخلى عن تقاليدها أو عاداتها المتأثرة بشكل أساسي بالمسيحية. رسالتي هي أن على المسلمين العيش معنا.. لا بجانبنا أو ضدنا».
وزير الداخلية الألماني الجديد
هورست زيهوفر





«في كييف وخاركيف وأوديسا ولفوف، لن نسمح للمواطنين الروس بالوصول إلى هذه المباني للتصويت... بناء على شن روسيا حرباً عدوانية على عدة صعد ضد أوكرانيا (...) رأت وزارة الداخلية أنه من المستحيل إجراء انتخابات تنتهك القوانين الأوكرانية على الأراضي الأوكرانية».
وزير الداخلية الأوكراني ارسن افاكوف







«بعد دراسة المسألة هناك فرص معقولة للمضي بمقاضاة (الرئيس الجنوب أفريقي السابق جاكوب) زوما... العدالة يجب ألا تنفذ فقط بل أيضا أن يراها (الجميع) تنفذ، وهمي أن يكون الجميع متساوين أمام القانون».
شون ابراهام، مدعي عام
جنوب أفريقيا

يدرك موسى مصطفى موسى، المرشح في انتخابات الرئاسة المصرية، التي انطلقت في الخارج أمس، صعوبة منافسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، المتمتع بـ«شعبية وإنجازات كبيرة»، على حد قوله، الذي سبق لموسى أن قاد بنفسه حملتين لتأييده. غير أن المرشح «المعارض» على الرغم من ذلك يُصر على أن ترشّحه جدّي، وأنه إنما يخوض غمار المنافسة، بداعي «إنقاذ مصر من مأزق انتخابات أحادية بطعم الاستفتاء».

قاد حملتين لدعم السيسي ويخوض الانتخابات في مواجهته بحجة «إنقاذ مصر»

موسى مصطفى موسى... «المنافس المؤيد»

بروفايل

القاهرة: محمد عبده حسنين

قلة من المصريين تنظر بجدّية إلى ترشح موسى مصطفى موسى، الذي جاء قبل نحو 15 دقيقة فقط من انتهاء فترة تقديم أوراقه الرسمية للترشح لرئاسة الجمهورية في مصر. ويقول مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» إن «طريقة ترشّحه وتأييده المعروف للرئيس عبد الفتاح السيسي، بعثت برسالة سلبية للرأي العام، وهذا بالإضافة إلى افتقاره إلى أهم شرط ألا وهو القدرة التنافسية».

ويبدو أن إدراك موسى، الذي يرأس حزب «الغد» الليبرالي، لحقيقة صعوبة فوزه، قد أثرت على حجم إنفاقه في الدعاية، إذ تتناثر صوره مُرفقة برمزه الانتخابي (وهو الطائرة)، بشكل متواضع ومتباعد في شوارع العاصمة القاهرة، مقابل مئات الآلاف من اللافتات المؤيدة للرئيس السيسي، تغمر الشوارع في كل المحافظات، ناهيك من عشرات المؤتمرات الجماهيرية الحاشدة، التي تشير بوضوح إلى حتمية حصول الرئيس على ولاية رئاسية ثانية لأربع سنوات مقبلة.

لافتتان فقط، أطاحت بإحداهما الرياح، ميّز موسى بهما مقره الانتخابي، الذي هو نفسه مقر حزب «الغد»، في شارع صبري أبو علم العريق بوسط القاهرة، عن عشرات البنايات من حوله ترفع صور السيسي.

وداخل المقر الذي زارته «الشرق الأوسط» يعمل عددا محدودا من المساعدين، لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، في حين يقضي موسى معظم وقته، في عقد لقاءات صحافية وإعلامية داخل المقر. وفي حوار معه موسى قال لنا: «اعتمد في دعايتي على اللقاءات الصحافية والتلفزيونية لإيصال برنامجي للناس».

ثم يستنكر موسى (66 سنة) المقارنة بين دعايته والترويج للرئيس السيسي، قائلا: «المقارنة ظالمة، دعاية السيسي في معظمها عبارة عن إهداءات من أُناس يسعون إلى التقرّب منه، بينما ليس لدي تلك الفرصة... الناس تتودّد إلى السيسي بطريقتها».

ثم يضيف مبرراً آخر فيقول: «مدة الدعاية التي منحتها الهيئة الوطنية للانتخابات للمرشحين قصيرة... إنها نحو فقط شهر تقريباً، أثرت على دعايتي... أضف لذلك أني وأسرتي فقط نتحمل التكاليف من دون أي دعم خارجي». وهنا تجدر الإشارة إلى أن القانون يضع حدا أقصى للدعاية الانتخابية للمرشح بـ20 مليون جنيه مصري (1,15 مليون دولار) في الجولة الأولى، غير أن موسى علّق ضاحكا: «لن يصل إنفاقنا إلى ربع هذا المبلغ».

مرشح اللحظات الأخيرة

ما يستحق الإشارة أنه طوال فترة فتح باب الترشح، ومن قبلها، كانت الأنباء تشير فقط إلى تراجع أو «عرقلة» مساعي شخصيات عامة من دخول السباق. ومن ثم، بدا الأمر وكأن مصر مقبلة على انتخابات أحادية، أو ما يمكن أن يطلق عليه «استفتاء» على بقاء السيسي، الذي يتعيّن عليه في هذه الحالة الحصول على 5 في المائة من إجمالي عدد الناخبين المقيّدة أسماؤهم في قاعدة البيانات.

غير أن هذا الوضع لم يرق لكثيرين من المقرّبين إلى النظام الحالي. وبدت الأيام الأخيرة، قبل انتهاء مهلة الترشح، وكأن مصر في حالة بحث عن منافس للسيسي. وحقاً، صوّر الأمر كذلك إلى أن فاجأ موسى المتابعين بتقديمه أوراقه يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، قبل 15 دقيقة من غلق باب الترشّح، بتزكية من نواب بالبرلمان.

في ضوء هذا الواقع، اعتاد موسى طوال الفترة الماضية على أن يواجَه باتهامات مؤداها أن ترشحه جاء بناء على «توجيهات عليا» لتحسين صورة الانتخابات. غير أنه يرد على مثل هذه الاتهامات بابتسامة هادئة معتادة، قائلا: «لم أُدفع للترشح من قبل أي أحد. دوري السياسي معروف... ولست مَن يوجَّه من قِبل أي جهة أيا ما كانت».

وأضاف: «دخول الانتخابات الرئاسية مشروع سياسي في الحزب نعمل عليه منذ فترة. وقبل 18 شهرا انتهينا من وضع برنامج رئاسي، حتى أعلن الفريق أحمد شفيق اعتزامه الترشح بجانب الرئيس السيسي، فقرّر الحزب تعليق الأمر لأننا نرى أنهما قامتان لهما وزنهما ودخولنا سيفتت الأصوات... لكننا مع تراجع الفريق شفيق وبعده تراجع آخرين، قرّرنا فوراً الدخول لأننا نمتلك برنامجا ودراسات بالفعل ولدينا ما يؤهلنا لطرح شيء على الشعب المصري».

> طريقة ترشحه وتأييده السابق للسيسي أكد للرأي العام عدم جديته... والفجوة الواسعة بين المرشحين أخلت بشرط «التنافسية»

الترشّح ليس «صورياً»

يرفض موسى ألقابا أُطلقت عليه مثل «دوبلير»، ويتمسك بأن «ترشحه ليس صوريا»، مؤكدا أنه «اتخذ القرار بعد تراجع الجميع حتى لا تكون الانتخابات بنظام الاستفتاء، ويبقى الرئيس السيسي بمفرده»، ويسترسل قائلا: «احنا (نحن) بتوع (ملك) مصر ووطنين، لن أقبل أن أجلس وأشاهد أناسا تنادي بالمقاطعة من الخارج، في ظل تربص جماعة الإخوان... الوضع مش كويس (سيئ)، وإجراء انتخابات بنظام الاستفتاء كان سيضعنا في مشكلات كثيرة، نحن عملنا على تجنبها».

ونوه موسى إلى أن «الانتخابات الأحادية قد تعمل على عزوف المواطنين عن التصويت باعتبارها محسومة، فالخوف على البلد وإنقاذ مصر هو سبب دخول السباق... لأفسد مخططات كثيرين».

وترأس موسى سابقا حملة «كمل جميلك يا شعب» التي طالبت بترشيح السيسي للرئاسة عام 2014، فيما أسس قبل أشهر حملة مشابهة أطلق عليها «مؤيدون»، لدعم ترشيح السيسي لفترة رئاسية ثانية في انتخابات 2018. لكنه قال إن «الوضع تغير الآن وإنه جمد الحملة فور ترشحه».

تاريخه السياسي

موسى مصطفى موسى، مولود عام 1952. وأب لثلاثة أبناء. هو نجل مصطفى موسى، القيادي البارز في حزب الوفد خلال أربعينات وخمسينات القرن الماضي، وحاصل على بكالوريوس هندسة من جامعة فرنسية، وهو يفخر دائماً بإجادته اللغة الفرنسية تماماً إلى جانب اللغة الإنجليزية.

ظهر موسى على الساحة السياسية، عندما أسّس بجانب المعارض أيمن نور حزب الغد عام 2004، وأصبح نائبا له، قبل أن يدخل الاثنان عام 2005 معركة على رئاسة الحزب في أعقاب خسارة نور للانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الأسبق حسني مبارك. بعدها انقسم «الغد» إلى كتلتين، واحدة مؤيدة لنور والأخرى تدعم موسى. وبعد سنوات (2011) حسمت لجنة شؤون الأحزاب الصراع بين الطرفين وأعلنت موسى رئيسا للحزب.

من جهة ثانية، يذكر أن موسى كان في عام 2010 ترشح في انتخابات مجلس الشعب لكنه لم ينجح في دخول البرلمان، غير أنه عاد وانتخب عضوا بمجلس الشورى في العام نفسه.

وباستثناء موقفه المعارض للرئيس الإخواني الدكتور محمد مرسي، آنذاك - كغيره من معظم القوى السياسية «غير الإسلامية» - لم يُعرف لموسى طوال تاريخه السياسي أي معارضة تذكر للنظام الحاكم، ذلك أنه دائماً كان على يمين السلطات المتعاقبة، بدءاً من عهد الرئيس حسني مبارك ثم «المجلس العسكري» والرئيس المؤقت عدلي منصور، وأخيرا الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يصفه موسى بأنه «صانع الإنجازات».

غير أنه - في المقابل - يقول إن «لديه مواقف سياسية وطنية على مدار تاريخه، فكان أحد المطالبين بالتعديلات الدستورية في عهد مبارك»، وأيّد «ثورة 25 يناير» (كانون الثاني) 2011 «قبل أن تختطفها جماعة الإخوان»، و«ساهم بشكل كبير في ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013». كذلك يعتز بدوره السياسي في دعم الرئيس السيسي، في مواجهة «مخططات تستهدف النيل من الاستقرار وزعزعة الأمن في مصر» حسب تعبيره.

هذا، ويتخذ حزب الغد من شقة وسط القاهرة «مقراً مؤقتاً» له، وليس لديه أعضاء في مجلس النواب الحالي. لكن موسى يقول إن «عدد أعضاء الحزب يقارب 45 ألفاً، وهو أقوى من أحزاب أخرى موجودة على الساحة حالياً».

حظوظه الانتخابية... وبرنامجه

في أي حال، وسط شبه، يبدو المرشح موسى في موقف لا يحسد عليه. فهو يقف في حلبة الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس السيسي، الذي يتمتع بشعبية كاسحة. ولكن في المقابل، لا شيء سيخسره كما أن لا شيء سيربحه. وعن هذا الواقع يقول موسى: «أعرف حجم الرئيس السيسي وشعبيته، وهذا ليس معناه أنني أنزل الانتخابات من دون طموح للمكسب، بل أخوض الانتخابات بجدية ومنافسة حقيقة».

وحول الأصوات التي يتوقع الحصول عليها، يجيب «أتصوّر أن كل من يقرأ برنامجي الانتخابي سيمنحني فرصة... آمل أن يقرأ الناس برنامجي بشكل جيد ويمنحوني أصواتهم بناء على أفكاري». ثم يضيف: «لا أستطيع القول إن الأصوات المتوقع حصولي عليها ستتوازن مع أصوات التي سيحصل عليها الرئيس السيسي، فهو لديه عدد كبير من المريدين وله أرضية شعبية وإنجازات... أما أنا فأتحدث عن برنامج فقط».

من ناحية ثانية، لا يرى المرشح موسى في نفسه توجها سياسيا مغايراً للنظام السياسي الحالي، لكنه يؤكد أن «لديه أفكاراً جديدة تقوم على التنمية وعمل مشروعات تغيّر مستوى معيشة المواطن في فترة قصيرة جداً». ويركز برنامج موسى الانتخابي على «التخلص من حالة الغلاء وسدّ الفجوة الغذائية الموجودة حالياً في فترة زمنية وجيزة جداً» على حد قوله. ويشير إلى أنه يستهدف فئة الشباب والمرأة، خاصة من الطبقات الأدنى دخلاً، من الذين يعانون من الغلاء بعد قرار تحرير سعر الصرف وما تبعه من أزمات معيشية.

وفي السياستين العربية والخارجية يدعو في برنامجه إلى «تفعيل» التحالف الذي ترتبط به مصر مع كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية ومملكة البحرين على نحو أكثر حزما تجاه دولة قطر، كما يشدّد على ضرورة اتباع سياسة أكثر حزماً ضد تركيا.

مع هذا، يعترف موسى بصعوبة إقناع الناخبين الذين يتمسكون بالرئيس السيسي، قائلاً بنبرة ساخرة: «إذا قُلت أنا فرصي أقوى من الرئيس السيسي فأنا أعيش في تخيّلات، لكن هل يعني ذلك المغادرة! لدي فرصة جيدة... برنامجي قائم على دراسات، وإذا وصلت رسالتي للشعب فإنني سأتجاوز ما حققه حمدين صباحي بكثير». للعلم، حاز صباحي على نحو 3 في المائة فقط أمام الرئيس السيسي في انتخابات عام 2014.

من جانب آخر، يرى موسى أن دخوله الانتخابات تطبيق عملي للدستور الذي يتيح تداول السلطة ويحدد مدة الرئاسة، ويضيف: «من حق أي أحد الترشح ومن يمتنع تحت أي داع فهو سلبي».

«الانتخابات والتنافسية»

الدكتورة هالة مصطفى، المحللة السياسية المتخصصة في قضايا الديمقراطية بـ«الأهرام»، ترى أن الأصل هو «وجود انتخابات رئاسية تنافسية، وهو ما يستلزم وجود توازن في القوى بين المرشحين، باختلافات نسبية، لكن هذا شرط غير متوافر في الانتخابات الحالية، بسبب الفجوة الكبيرة بين المرشحين». وتابعت مصطفى لـ«الشرق الأوسط» موضحة: «أتصور أن ترشح موسى مسألة شكلية أكثر منها ترشّح حقيقي، خاصة أنه وحزبه سبق أن أيدا ترشح السيسي لولاية ثانية... ربما كانت الرغبة فقط في وجود انطباع تنافسي». واستطردت أن «ترشح موسى لن يمنحه أي مكاسب على أي مستوى، فالمكاسب المعنوية للخسارة تتحقق فقط إذا كان هذا الترشح جديا ومقنعا، للناخبين والمراقبين، وهذا غير موجود، فترشحه في اللحظة الأخيرة وتأييده للسيسي قلل من مصداقيته». ومن ثم، تعتبر مصطفى أن ترشحه «يعطي صورة سلبية عن الانتخابات في مصر»، وأنه «كان ممكنا أن يبقى السيسي مرشحاً وحيداً، فهو يحظى بشعبية ولديه إنجازات، ويستطيع الحصول على أكثر من 5 في المائة بسهولة، وأي تخوّفات في هذا الشأن غيرة مبرّرة».

الموقف ذاته عبّر عنه الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الذي قال إن الفارق بين موسى والسيسي «كالمسافة ما بين السماء والأرض»، وإن «النتيجة معروفة سلفاً للناخبين، إما بسبب قوة السيسي أو لعدم وجود منافسين».

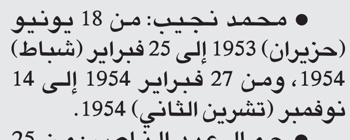
الظروف استثنائية

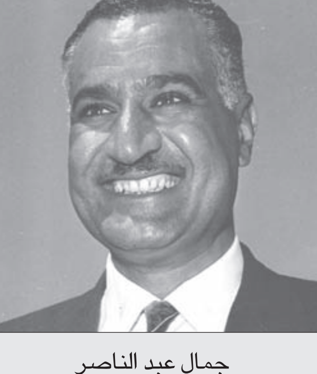
في المقابل، قال النائب طارق رضوان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري، خلال حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه لا يجد أي أزمة في أن يكون هناك فوارق كبيرة بين المرشحين، وأردف: «مصر تعيش في ظروف استثنائية حالياً، فنحن في مرحلة بناء للدولة، ومن الطبيعي أن ينظر الشعب إلى الرئيس السيسي باعتباره المنقذ الذي وضع أسس بناء الدولة وأرسى دعائم الاستقرار، وهو ما يضع صعوبة كبيرة أمام أي مرشح يفكر في منافسة السيسي القوي».

وضرب رضوان المثل بما يحدث في روسيا وعدم وجود منافس قوي للرئيس فلاديمير بوتين، وتابع: «كل القوى السياسية تدرك قوة وشعبية الرئيس السيسي وأنها قادرة على قيادة المرحلة الحالية».

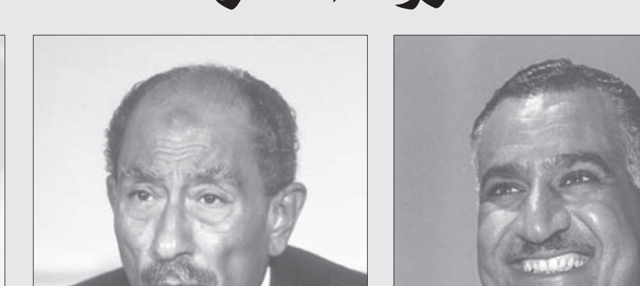
رؤساء مصر منذ 1952

- محمد نجيب: من 18 يونيو (حزيران) 1953 إلى 25 فبراير (شباط) 1954، ومن 27 فبراير 1954 إلى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1954.
- جمال عبد الناصر: من 25 نوفمبر إلى 27 نوفمبر 1954، و14 نوفمبر 1954 إلى 9 يونيو 1976. ومن 11 يونيو 1967 إلى 28 سبتمبر (أيلول) 1970 - وهو تاريخ وفاته. (كان لفترة في منتصف الخمسينات رئيساً لمجلس قيادة الثورة، ويمارس صلاحيات رئيس الجمهورية إبان فترة اعتبر فيها المنصب شاغرا).
- زكريا محيي الدين: من 9 إلى 11 يونيو 1967 - كلفه الرئيس عبد الناصر بتولّي الرئاسة خلفاً في أعقاب هزيمة 1967. قبل أن يعود عن قرار الاستقالة.





جمال عبد الناصر



أنور السادات

حسني مبارك

- أنور السادات: من 28 سبتمبر إلى 15 أكتوبر (تشرين الأول) 1970 تولى الرئاسة بالوكالة بصفته نائباً للرئيس بعد وفاة عبد الناصر، ثم انتخب رئيساً يوم 15 أكتوبر وظل في المنصب حتى يوم اغتياله في 6 أكتوبر 1981.
- صوفي أبو طالب: من 6 أكتوبر إلى 14 أكتوبر 1981 تولى الرئاسة بالوكالة بصفته رئيساً لمجلس الشعب، لحين الاستفتاء على الرئيس الجديد.
- حسني مبارك: من 14 أكتوبر 1981 إلى 11 فبراير 2011 عندما تنحى عن الرئاسة تحت ضغط ما عرف بـ«ثورة يناير».
- محمد حسين طنطاوي: من 11 فبراير 2011 إلى 30 يونيو 2012، تولى الرئاسة بالوكالة بصفته رئيساً للمجلس العسكري الحاكم.
- محمد مرسي: من 30 يونيو 2012 إلى 3 يوليو (تموز) 2013. وجرى تنحيته تحت ضغط «ثورة يونيو 2013».
- عدلي منصور: من 4 يوليو 2013 إلى 8 يونيو 2014. تولى الرئاسة بالوكالة بصفته رئيساً للمحكمة الدستورية العليا.
- عبد الفتاح السيسي: من 8 يونيو 2014 حتى الآن.

أسماء تركت الماراثون الانتخابي في اللحظات الأخيرة

- سامي عنان: عرقل تحقيق عسكري، طموح رئيس الأركان الأسبق الفريق سامي عنان في دخول السباق الانتخابي. ذلك أنه بعد بضعة أيام من إعلان عنان الترشح، أوقفته النيابة العسكرية للتحقيق معه في اتهامات من بينها، إعلانه الترشح من دون إذن من القوات المسلحة لكونه ما زال «مستدعى»، بالإضافة إلى التزوير، والتحريض على الجيش، وهو لا يزال قيد الحبس بالسجن الحربي.
- أحمد شفيق: أعلن أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، والمرشح الرئاسي السابق، رغبته في الترشح، إبان وجوده في الإمارات خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعقب أيام من عودته إلى مصر، تراجع قائلا: «بالمتابعة للواقع رأيت أنني لن أكون الشخص الأمثل لقيادة أمور الدولة خلال الفترة القادمة».
- خالد علي: بعدما سار المحامي والحقوقي خالد علي شوطاً كبيراً في جمع آلاف التوكيلات الشعبية لدعم ترشحه، فإنه عاد وأعلن تراجعه قبل أيام من غلق باب الترشح، منتقدا «التضييق الذي يفرضه النظام على الانتخابات»، و«مستجيباً لضغوط القوى المعارضة بضرورة مقاطعتها».
- محمد أنور السادات: النائب السابق في البرلمان ورئيس حزب الإصلاح والتنمية، تراجع عن الترشح بعد أن أتم برنامجه الانتخابي، منتقدا الجدول الزمني للانتخابات و«الهجوم الذي يتعرض له كل من ينوي الترشح».
- أحمد قنصوة: عقيد في الجيش أعلن رغبته في الترشح، مرتديا زيه العسكري، في مخالفة للقوانين العسكرية. فجرى القبض عليه وقضت محكمة عسكرية بسجنه 6 سنوات.

في مكان مقدس عند المسيحيين هو الكنيسة، وفي مناسبة تأبينية أبكت كل العراقيين من مختلف الأديان والطوائف والمذاهب وهي قتل عائلة مسيحية مكوّنة من طبيب مشهور وزوجته «وهي طبيبة أيضاً» ووالدتها، وسط بغداد الأسبوع الماضي، بدت الكنيسة شبه مهجورة. السبب المباشر والوحيد للقلق الذي عبّر عنه المسيحيون أنهم يخشون استهدافهم واستهداف كنائسهم لأسباب تتعلق بكراهية الآخر المختلف.

الحوادث الأمنية تخلق عندهم هاجسين

مسيحيو العراق... ماضٍ لن يعود ومستقبل لن يأتي

بغداد: حمزة مصطفى

منظر الكنيسة شبه الفارغة كان أكثر إثارة للحزن بالنسبة إلى مرتاديها من المسيحيين مع أن المناسبة كانت قداساً أُقيم على روح عائلة الدكتور هشام مسكوني، وهو واحد من أبرز مَن بقي في العراق من أطبائه المسيحيين المعروفين. ذلك أنه خلال السنوات الماضية غادر معظم -إن لم يكن جميع أفراد- نخبة الأطباء العراقيين الذين تعدّدت مستويات استهدافهم وأسبابه وتفاصيله، بدءاً من الاستهداف على الهوية (العرقية أو الطائفية)، وانتهاء بغرض الابتزاز المالي أو الفصل العشائري. بل، حتى في حال توفي مريض في أثناء إجراء عملية له... فعندها دائماً يكون الطبيب هو المسؤول.

كثيرون يرون أن هذه الحوادث، سواءً تلك التي تستهدف المسيحيين أم باقي العراقيين من كل المكوّنات والأطياف، تعود في النهاية إلى وجود «خلل في الأمن»، كما قال البطريرك لويس رفائيل ساكو، بطريرك الكلدان في العراق والعالم، في البيان الذي أصدره عقب مقتل الطبيب وعائلته. كذلك، استبعد يونادم كنا، النائب المسيحي في البرلمان العراقي، وجود غاية سياسية وراء قتل تلك العائلة، وعدّ الجريمة مجرد جريمة جنائية تتعلق بسرقة منزل فقط.

البطريرك ساكو قال بيانه إن عمليات الاغتيال التي تتكرّر تتباين بين «الاستيلاء على أموالهم (أموال الناس)، أو بهدف أخذ الثأر والانتقام، ومن بين هؤلاء الأشخاص الذين تم قتلهم بدم بارد خلال الأيام الأخيرة شاب وزوجته، وهما طبيبان، إضافة إلى والدة الزوجة، وجميعهم مسيحيون، وتمت سرقة أموالهم أمام الملأ».

واللافت في بيان البطريرك ساكو، الذي يعد أرفع شخصية مسيحية في العراق، ليس فقط دعوته «الحكومة لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين وممتلكاتهم، وملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة ومعاقبتهم بقسوة لتطمين المواطنين» بل دعوته «الجهات الدينية والتربوية والإعلامية إلى إشاعة ثقافة السلام والحياة واحترام الآخر والعيش المشترك». وهذه الأخيرة تبدو لب المشكلة في العراق اليوم. إذ يجري استهداف أبناء الطوائف والديانات التي يطلق عليها مسمى «الأقليات الدينية» في العراق، ويأتي في المقدمة المسيحيون بمختلف طوائفهم (من كلدان وسريان وآشوريين) والذين كان يبلغ تعدادهم حتى الأمس القريب (2003) نحو مليون ونصف المليون نسمة بينما يقرب اليوم من نصف مليون نسمة فقط.

جريمة قتل عائلة مسكوني المسيحية لم تكن الأولى، وكل المؤشرات تقول إنها لن تكون الأخيرة. إلا أنها أثارت على نحو مختلف هذه المرة إشكالية التعايش في العراق، ولا سيما بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي المتطرف، الذي كان ينظر إلى أتباع الديانات الأخرى على أنهم كفّار يتوجب قتلهم أو سبيهم أو تهجيرهم، أو حتى اغتصاب نسائهم، وبيعهن في أسواق النخاسة، كما فعل بالفعل مع الطائفة الأيزيدية في قضاء سنجار غربي مدينة الموصل، كبرى مدن شمال العراق.

القانون المفقود

النائب المسيحي جوزيف صليوة تحدث إلى «الشرق الأوسط»، فقال إنه على الرغم من أن الدوافع «قد تكون متباينة... إذ قد تكون جنائية صرفة بدافع السرقة مثلما يحصل لباقي العراقيين من كل المكوّنات، تبقى المسألة هي كيف يمكننا أن نضمن حمايةً للمواطن في هذا البلد بصرف النظر عن ديانته أو قوميته أو مذهبه؟».

من جانبه، يرى الدكتور دريد جميل، المتحدث الرسمي باسم «حركة بابليون» المسيحية وأستاذ علم النفس في الجامعة المستنصرية ببغداد، أيضاً في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أنه «مهما كان الدافع، فإنه فضلاً عن كونه يؤشر لوجود خلل يستوجب المعالجة، فالأمر بالنسبة إلى المسيحيين يختلف عنه مع باقي العراقيين من المكوّنات الأخرى». ويستطرد: «هناك أسباب موضوعية لذلك لعل في المقدمة منها أن المسيحيين أقلية، وبالتالي، فإن حادثة واحدة تبث فيهم كل أنواع الخوف والقلق، بل والرعب، بينما إذا حصلت حادثة مماثلة لمواطن عراقي من أبناء المكوّنات الكبيرة فإنه يمكن أن تضيع وسط تجمّعات سكانية وبشرية كبيرة». ويعرّج جميل على مسألة يرى أنها في غاية الأهمية، «وهي أن المسيحي حين يتعرض لأي موقف يجد نفسه وحيداً، إذ لا توجد حوله، بخلاف الشيعي أو السنّي، عشيرة كبيرة يمكن أن تأخذ حقه في ظل غياب القانون، أو تثأر له حتى بالعرف العشائري. نحن ليس لنا سوى القانون، لكن هذا القانون ضعيف أو مفقود». ويرى جميل أن «العراقيين جميعاً يشكون ضعف القانون، وهم جميعاً ضحايا لذلك، لكن المشكلة بالنسبة إلى المكوّن المسيحي أو عموم أبناء الأقليات، أنه حتى ما يبدو جريمة عادية جنائية قد يكون لها غطاء سياسي... بمعنى أن جريمة القتل التي وقعت ضد الطبيب المسيحي وعائلته قد يكون دافعها المباشر جنائياً، غير أن لها أبعادها السياسية لأنها تدفع باقي المسيحيين الخائفين، الذين يفتقرون إلى قانون يحميهم، إلى الهجرة وترك بيوتهم وأملاكهم.... ومن ثمّ، تأتي العصابات، ومن يقف خلفها، لتسيطر عليها». ويبيّن الأكاديمي المسيحي العراقي أن «ملف تزوير عقارات المسيحيين والاستيلاء عليها من قبل جهات متنفذة هو أحد الملفات المثيرة للحزن والأسى معاً».

مفصل تاريخي للمسيحيين

في السياق نفسه، قال عضو البرلمان العراقي عماد يوخنا (وهو آشوري) لـ«الشرق الأوسط»، شارحاً «التعايش المجتمعي في العراق، وهو التعايش الذي كان يميّز المكونات العراقية على امتداد آلاف السنين على الرغم من كل دورات العنف التي مر بها التاريخ العراقي، لم يحصل له مثل ما يحصل اليوم». وأشار إلى أن استهداف المسيحيين «يبدو الآن منهجياً ومنظماً في ظل صمت دولي مريب». وأردف يوخنا: «من شأن ذلك تهديد، أو ربما نسف، التجانس المجتمعي والثقافي داخل العراق».

> ”تثير جريمة قتل العائلة المسيحية إشكالية التعايش في العراق“

مع ذلك، فإن العديد من الباحثين في شؤون العراق السياسية والاجتماعية يرون أن الأزمات المجتمعية التي يتعرض لها العراق بين فترة وأخرى، والتي غالباً ما تأخذ أبعاداً وأشكالاً مختلفة مما يسمى «الإقصاء» و«التهميش» و«المظلومية»، ترتبط في الغالب بدورات الحكم السياسي فيه. ويرى هؤلاء أن الحكم في العراق، منذ عام 1921 وحتى سقوط النظام العراقي السابق عام 2003، كان يدافع عن فكرة قوامها أن العراق «دولة أمة». لكن بعد عام 2003 أصبح العراق «دولة مكوّنات». وفي حين وجدت الأقليات في الحقب الماضية نوعاً من القدرة على التعايش مع الكبار بسبب قوة السلطة المركزية والقانون النافذ، فإن شعور الشيعة والأكراد من تهميش وإقصاء وظلم إنما نتج -كما كانوا يشكون- عن منعهم من الحصول على ما يوازي حجمهم على صعيد السلطة بكل تفرّعاتها.

أما بعد عام 2003، ومع تغيير معادلة السلطة والدولة إلى «دولة المكوّنات»، فإن الأقليات وجدت نفسها في الهامش، لا سيما، بعد أن باتت أحجام الكتل أو المكونات تُحسب على أساس ما تحصل عليه من مقاعد نيابية، وهي التي تحدد حصة كل مكوّن -ديني أو مذهبي أو عرقي- من الوزارات والمؤسسات... وما يترتب عليها من مغانم ومغارم.

أقليات ضد الأقليات

الصورة تبدو أوضح في ضوء سرد الباحث الدكتور دريد جميل بعض وقائع ما يجري، وتحديداً عند الذهاب شمالاً إلى سهل نينوى الذي يعد المعقل الرئيسي للأقليات الدينية والعرقية في العراق سواء كانوا مسيحيين (كلدان أو آشوريين أو سريان) أو أيزيديين أو شبكاً.

هنا، ما حصل للأقليات لم يأتِ فقط نتيجة عوامل خارجية، بل بسببهم هم أيضاً. إذ يقول جميل إن «المشكلة التي نعانيها كأقليات، وبالذات، في سهل نينوى هو عدم وجود (وحدة موقف) بيننا، نحن أبناء الأقليات. ذلك أن الشبك -مثلاً- منقسمون بين كون بعضهم شيعة يستقوون بجهات سياسية وفصائل بهدف حمايتهم وبين كون بعضهم الآخر يرى أنهم أكراد فيستقوي بالأحزاب الكردية». ويتابع الدكتور جميل، مشيراً إلى أن «المفارقة أننا، كمسيحيين، مثلاً، نجد أنفسنا في سهل نينوى أقرب إلى القوى الشيعية غير أننا مختلفون فيما بيننا. بل، حتى ككلدان مختلفون... حيث كل طرف يرى نفسه أنه هو الأصل، أو الأهم. بل والمصيبة الأكبر أن بعض رجال ديننا، حتى الكبار منهم، دخلوا عالم السياسة بحيث اختلط الأمر علينا بوصفنا أقليات ضد بعضنا». ويؤكد جميل أن «انعدام وحدة الصف داخل البيت المسيحي بات يسهل تماماً كل المؤامرات التي يمكن أن تحاك ضدنا، لأن تنفيذها يكون من السهولة بمكان».

سهل نينوى

جغرافياً تقع منطقة سهل نينوى في شمال العراق، وتتألف من 3 أقضية هي الحمدانية والشيخان وتلكيف. ويعد هذا السهل الذي يحدّ مدينة الموصل ومحيطها من الشرق، الموطن التاريخي لمسيحيي العراق، وهم يشكلون النسبة الأكبر من سكانه، إلى جانب جيرانهم من الأيزيديين والتركمان والشبك والعرب.

ثم إن هناك وجوداً للكنائس العراقية الرئيسية في هذه المنطقة وهي: الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الكاثوليكية، وكنيسة المشرق القديمة وكنيسة المشرق الآشورية. ولقد تحوّلت منطقة سهل نينوى إلى نقطة تجمع لمسيحيي العراق بعد فرارهم من المناطق الساخنة في بغداد وجنوب ووسط العراق قبل عدة سنوات. وراهناً، يعد سهل نينوى من المناطق المتنازع عليها حسب المادة 140 من الدستور العراقي. وبسبب جرائم «داعش» فقد تبددت الآمال الضائعة باستحداث محافظة ضمن مسعى لإقامة «منطقة آمنة» من قبل الأمم المتحدة لحماية هذه الأقليات.

ولدى الربط بين ما حصل للمسيحيين وأبناء الأقليات الأخرى في العراق، سواء منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة حتى اليوم، أو بعد استيلاء «داعش» على أراضٍ واسعة من العراق بما فيها سهل نينوى -أهم موطن للمسيحيين ومعظم أبناء الأقليات الأخرى- فإن كل المؤشرات تذهب إلى أن مستقبل الأقليات في خطر. وهو سيبقى في خطر ما داموا ظلوا يائسين من إمكانية عودة الماضي البعيد الذي كان يصنفهم على أنهم أبناء هذه الأرض الأصليين ومتخوفين من مستقبل لن يأتي لهم بما يتمنونه من أمن ورخاء... والأهم من هذا وذاك، الإحساس بالمواطنة.

ومثل اقتناع الدكتور دريد جميل دريد بأن «السند الوحيد للمسيحي هو القانون»، كما قال لـ«الشرق الأوسط»، فإن مطران الموصل للسريان الأرثوذكس نيقوديموس داوود شرف، يؤمن تماماً بأن «المسيحي لا يمكنه العيش حيث لا سيادة للقانون. بإمكاننا العيش فقط في مكان يحكمه القانون». وحتى في ظل العدد المستقر نسبياً من المسيحيين الذين يعيشون اليوم في مراكز آمنة في كركوك وأربيل في إقليم كردستان العراق، تراجع عدد المسيحيين من الذي كان مقدراً بـ1,5 مليون (في عموم العراق) عام 2003 إلى نحو 200 ألف بقوا راهناً في شمال البلاد. وبالتالي، فإن إعطاء هذه الجماعات فرصة بناء استقرارها الخاص قد يكون الحل للحفاظ على وجودها في العراق.

الوجود المسيحي في العراق... وأبرز رموزهم

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد المسيحية ثانية كبرى الديانات في العراق من حيث عدد الأتباع، بعد الإسلام. وهي ديانة مُعترَف بها في الدستور العراقي، الذي يعترف بأربعة عشر طائفة مسيحية يتوزع أبناؤها على أنحاء مختلفة من البلاد، وتتكلم نسبة عالية منهم اللغة العربية، بجانب اللغات القديمة التي سادت في المنطقة إبان العصور القديمة. ومن أبرز هذه اللغات اللغة السريانية بلهجاتها العديدة.

ومن ناحية الأصول التاريخية والجغرافية والمذهبية، ينقسم المسيحيون العراقيون إلى 5 أقسام رئيسية:

- الكلدان: وهم يشكلون القسم الأكبر من المسيحيين العراقيين، وتقطن غالبيتهم في بلدات محيط الموصل (سهل نينوى) وعموم شمال العراق، مثل تلكيف والقوش وعينكاوا. كما أن لهم حضوراً واضحاً في بغداد والبصرة. وكان الكلدان في الأصل على المذهب النسطوري حتى القرن التاسع عشر، ولكنهم تحوّلوا إلى الكاثوليكية. وهم يتكلمون بلهجة خاصة قريبة إلى السريانية العراقية الفصحى.
- الآثوريون: وهم من أتباع الكنيسة النسطورية العراقية، وغالبيتهم نزحت إلى العراق من المناطق المحاذية للموصل في جنوب تركيا (جبال الهكارية)، والتابعة تاريخياً وسكانياً لبلاد النهرين. لكنهم اضطروا إلى النزوح بعد المذابح التي تعرضوا لها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على أيادي الآغوات الأكراد والعسكر الأتراك، والتي كلفتهم مئات الآلاف من القتلى والمشردين. ويختلف الآثوريون عن الكلدان من ناحية المذهب، وكذلك من ناحية طبيعتهم الجبلية، بالإضافة إلى لهجتهم الخاصة المشتقة أيضاً من السريانية. وهنالك من يعتقد أن تسمية الآثوريين ليست لها علاقة بالآشوريين، بل هي مشتقة من التورانيين أي الجبليين بالسريانية.
- السريان الأرثوذكس (اليعاقبة): وهم أتباع الكنيسة السورية، ويقطنون مدينة الموصل، ويشكلون عموماً نخبة حضرية متميزة. وبعضهم تحول إلى الكاثوليكية في القرن التاسع عشر، وسموا أنفسهم السريان الكاثوليك.
- الأرمن: يعود أصلهم إلى بلاد أرمينيا في منطقة القفقاس التي تقع جغرافياً عند أعالي بلاد النهرين، ومنها ينبع نهرا دجلة والفرات. ولقد ظل الأرمن على علاقة تاريخية عميقة مع العراق وظلت هجراتهم إليه طيلة التاريخ. ولكن الأرمن تعرضوا في أثناء الحرب العالمية الأولى لمذابح في جنوب تركيا. وقد أُجبروا على الهجرة وانتشروا في سوريا وأقطار المشرق العربي ومنها العراق، وقدِّر عدد من دخل منهم العراق بـ350 ألف نسمة، لكنهم بمرور الزمن هاجروا إلى الخارج، ولم يتبقَّ منهم غير بضع عشرات من الآلاف يقطنون الموصل وبغداد والبصرة. وينتمي القسم الأكبر من أرمن العراق إلى المذهب الأرثوذكسي، مقابل أقلية تتبع المذهب الكاثوليكي.
- الكنائس البروتستانتية: الكنائس البروتستانتية متعددة مثل الكنيسة الإنجيلية والكنيسة المشيخية والكنيسة المعمدانية والكنيسة النظامية والكنيسة السبتية وغيرها. وأتباعها عموماً من السريان العراقيين الذين تحولوا إلى البروتستانتية في العصر الحديث، بتأثير الكنائس البروتستانتية الإنجليزية والأميركية. ووفق المصادر فإن هؤلاء يشكلون أقلية من النخب المدنية الفكرية المتميزة في الموصل وبغداد.

شخصيات عراقية مسيحية لامعة

لمعت في العراق شخصيات في شتى المجالات، بل قامت في جنوب العراق، قبل الفتح الإسلامي مملكة لخم (المناذرة)، وكان من أشهر ملوكها المسيحيين النعمان بن المنذر.

كذلك اشتهر من الشعراء المسيحيين العراقيين عبد المسيح بن بُقيلة، صاحب القصة الشهيرة مع خالد بن الوليد، وتزعم الروايات التاريخية أنه عاش 350 سنة، والشاعر الكبير عديّ بن زيد العبادي، صاحب البيت الشهير:

عن المرء لا تسأل وسل قرينه
فكل قرينٍ بالمقارن يقتدي

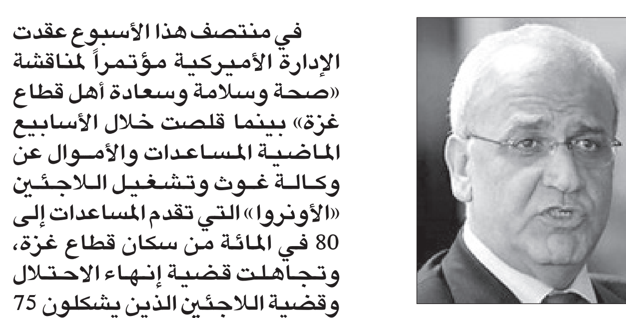
وفي مجالات الآداب والعلوم والطب، اشتهر آل بختيشوع، كما لمع العلامتان الطبيبان والباحثان والمترجمان حنين بن إسحق وابنه إسحق بن حنين.

وفي العصر الحديث، برز من أعلام المسيحيين العراقيين، في مختلف المجالات، العلامة والباحث واللغوي الأب إنستاس الكرملي، والأكاديمي والمربّي البروفسور متّى عقراوي أول رئيس لجامعة بغداد، والوزير والباحث والاقتصادي يوسف رزق الله غنيمة (تولى وزارة المالية) وابنه حارث يوسف غنيمة، وكوركيس عواد وميخائيل عواد في مجال التأليف والكتابة والأبحاث، والصحافي والسياسي روفائيل بطي (تولى الوزارة)، ويوسف سلمان يوسف «فهد» (أحد مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي، وأحد أوائل من أُعدموا لأسباب سياسية)، والراهب المؤرخ ألبير أبونا، والأديب والشاعر يوسف الصائغ، ويعقوب سركيس مخطّط مدينة الناصرية، والمطربة الكبيرة عفيفة إسكندر، والموسيقاران منير بشير وجميل، ونجما كرة القدم الدوليان اللامعان عمو (عمانوئيل) بابا ودوغلاس عزيز... وأخيراً نائب رئيس الجمهورية العراقي السابق ووزير الخارجية السابق الراحل طارق عزيز.



الــــرأي

قطاع غزة: أزمة الضمير الإنساني ومسؤولية المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال



د. صائب عريقات*

لقد مرّ اليوم 12 عاماً، وشهر واحد، و14 يوماً على الحصار الإسرائيلي غير القانوني على قطاع غزة الذي يعاني من ظروف إنسانية صعبة للغاية في ظل الحصار الذي يفرضه الاحتلال، والذي يشمل تدابير تعسفية تضر بالاحتياجات الحيوية لسكان القطاع.

يعيش في قطاع غزة اليوم أكثر من مليوني فلسطيني في منطقة صغيرة محاصرة جغرافياً وسياسياً، تُضاعف تقريباً حجم العاصمة واشنطن لكن بأربعة أضعاف سكان واشنطن. تسيطر إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على قطاع غزة أرضاً وجواً وبحراً، وتقطع عليها التواصل مع العالم الخارجي، وتشن على سكانها المدنيين العدوان والحروب المنظمة. إن قطاع غزة ليس قضية «أزمة إنسانية»، إنه أزمة الضمير الإنساني في القرن الحادي والعشرين ومسؤولية المجتمع الدولي الذي يغض الطرف عن استحقاقاته في وضع القوة المحتلة موضع المساءلة والمحاسبة لتنفيذ التزاماتها تجاه الشعب والأرض اللذين تحتلهما.

لقد شهد العالم خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة تشريد أكثر من نصف مليون فلسطيني قسراً داخل قطاع غزة وحرمانهم من المأوى والأمن والسلامة، وشهد على عمليات القصف والدمار الكارثي الذي خلفه العدوان، وشهد على قتل نحو 2100 فلسطيني من الأبرياء بمن فيهم الأطفال على مدار 53 يوماً في عام 2014 وحده، ورأى كيف صمد المشفى الوحيد الذي حاول توفير الرعاية الطبية الأساسية جداً لآلاف من الجرحى الفلسطينيين. هل لنا أن نتخيل ماذا لو اختفى كل سكان نيويورك وكولورادو من خريطة الولايات المتحدة؟ هذا بالضبط ما يسعى إليه الاحتلال، هذا بالضبط ما فعله بسكان قطاع غزة خلال الـ12 سنة الماضية.

لقد جاب الرئيس محمود عباس عواصم العالم، ولا يزال، من أجل إعادة إعمار قطاع غزة الذي دمره الاحتلال، وجهد كذلك المجتمع الدولي من أجل تأمين فاتورة إعادة الإعمار التي كان من المفترض أن تدفعها إسرائيل - القوة المحتلة المسؤولة عن السكان الذين تحتلهم والمسؤولة عن الدمار الذي أحدثته - لكن بدلاً من ذلك، كان على المجتمع الدولي أن يحاسب إسرائيل ويسائلها على عدوانها ودمارها وعمليات التطهير العرقي التي ترتكبها بحق أبناء شعبنا.

> **إذا ما استمر المجتمع الدولي في دفع فواتير الاحتلال وتمويل الحصار فإنه متورط ومسؤول عن إطالة أمد الاحتلال واستدامته ويصبح شريكاً رئيسياً في استمرار الحصار**

وبالنسبة لنا، فلا تزال تشكل اتفاقية جنيف ومبادئ القانون الدولي المنصة التي تقودنا إلى الأمام، هذه القوانين والشرائع الدولية التي لم يكتبها الفلسطينيون بل أعضاء المجتمع الدولي، ومع ذلك سنواصل العمل وفقاً لبنودها والسعي لتطبيقها على أرضنا المحتلة.

في منتصف هذا الأسبوع عقدت الإدارة الأميركية مؤتمراً لمناقشة «صحة وسلامة وسعادة أهل قطاع غزة» بينما قلصت خلال الأسابيع الماضية المساعدات والأموال عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» التي تقدم المساعدات إلى 80 في المائة من سكان قطاع غزة، وتجاهلت قضية إنهاء الاحتلال وقضية اللاجئين الذين يشكلون 75 في المائة من مجموع سكان قطاع غزة، وتجاهلت رفض إسرائيل منح التصاريح لمن يحتاج إلى رعاية طبية حرجة (الأمر الذي أدى إلى وفاة 54 فلسطينياً في عام 2017)، وتجاهلت أن 98 في المائة من المياه غير صالحة للشرب ما يجعل من قطاع غزة مكاناً غير قابل للحياة، وتجاهلت ما نسبته 80 في المائة من انعدام الأمن الغذائي، ومنع إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، الصيادين الفلسطينيين من الوصول إلى حدودنا البحرية. ولمّح المؤتمر إلى أن «الوضع المأساوي» هو إما نتيجة خطأ ارتكبه الفلسطينيون أو مجرد نتيجة لظروف غير معلومة!

لا يمكننا «وضع السياسة جانباً»، كما قال أحد منظمي المؤتمر، فالأزمة في قطاع غزة سببها الاحتلال والحصار غير القانوني الإسرائيلي وسياساته المتطرفة اليمينية التي يروجها للمجتمع الدولي الذي بدأ بدوره يتساوق مع ما يسمى «الأغراض الأمنية الإسرائيلية». لكن إذا ما استمر المجتمع الدولي في دفع فواتير الاحتلال الإسرائيلي وتمويل الحصار فإنه متورط ومسؤول بشكل مباشر عن إطالة أمد الاحتلال واستدامته ويصبح شريكاً رئيسياً في استمرار الحصار على قطاع غزة.

كان من الأجدى عدم إهدار الوقت والجهد في مؤتمرات لتمويل الاحتلال والقضاء على فرص السلام، إنما المطلوب عقد مؤتمر يهدف إلى إنهاء الاحتلال وإنهاء الحصار، والتفاوض على حل عادل ودائم لدولتين على حدود عام 1967. ومع ذلك، فرسالتنا واضحة لا لبس فيها بأن شعبنا صامد ومتجذر في أرضه، ومتمسك بالقانون الدولي وبحقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره على أرضه حتى الحرية والعودة وإنجاز استقلال دولته وسيادتها على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وله في جنوب أفريقيا خير مثال عندما قال نيلسون مانديلا إن «الطريق إلى الحرية طويل»، ونحن نضيف أن الأجيال الفلسطينية القادمة سوف تستنير بما أسسه لهم آباؤهم وأجدادهم الذين عاشوا على هذه الأرض منذ فجر التاريخ.

* أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

أهم صانع للتطوير... والعناوين!

راجح الخوري

قبل أن يعلن البيت الأبيض مساء الثلاثاء الماضي أن الرئيس دونالد ترمب سيستقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في 20 مارس (آذار) الحالي، كانت الحكومة السعودية تعلن موافقتها على الخطة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية، وفق سياسة واضحة تنص على حصر كل الأنشطة التطويرية الذرية في الأغراض السلمية، وفي حدود الأطر والحقوق التي حددتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية. لكن الأمير محمد أكد ان السعودية ستذهب الى إنتاج القنبلة النووية بأسرع وقت إذا فعلت إيران ذلك.

وقبل أن يعلن البيت الأبيض هذه الزيارة كان ترمب قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع الأمير محمد بن سلمان، ناقش التطورات الإقليمية، وسبل تعزيز التعاون الخليجي لمواجهة التدخل الإيراني في المنطقة، وكذلك الفرص الإقليمية لتعزيز الشراكة الأميركية - السعودية، خصوصاً في ظل المشروعات الكبيرة والهادفة التي يدفعها ولي العهد على خطين؛ الأول هو تطوير الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل تمهيداً لمرحلة ما بعد النفط، والآخر تطبيق سياسة مدروسة للانفتاح والعودة إلى الإسلام المعتدل، وإسقاط الظروف التي أملتها الثورة الإيرانية على المنطقة من التعصب والتطرف والفوضى.

واضح أن زيارة ولي العهد هي محط ترقب واهتمام البيت الأبيض، بدليل أن اتصال ترمب جاء في بداية مارس متلازماً تقريباً مع زيارتي ولي العهد الناجحتين إلى مصر ثم بريطانيا، والأمر هنا لا يتعلّق تحديداً بقرار السعودية تسريع خططها لبناء 16 مفاعلاً نووياً خلال العقدين المقبلين، وبكلفة تصل إلى 80 مليار دولار تريد الولايات المتحدة طبعاً أن تحظى بهذه العقود فحسب، بل لأن قواعد العلاقات السعودية الجديدة مع العالم الخارجي، ترسم مساراً حداثياً مهماً على المستويات الإقليمية والدولية، وكانت الوقائع التي رافقت زيارة ولي العهد إلى بريطانيا خير معبّر عنه.

كانت المقدمات واضحة تماماً عندما كتب وزير الخارجية بوريس جونسون مقالاً بعنوان «مستقبل السعودية والمنطقة والعالم الإسلامي يعتمد على نجاح الأمير محمد بن سلمان في مسعاه»، وهو المسعى المعروف، حيث يعكف ولي العهد على إرساء عقد اجتماعي اقتصادي جديد للمملكة، عبر مشروعات طموحة وعملاقة هدفها التحديث والتطوير الاقتصادي، مثل مشروع «نيوم» و«رؤية 2030»، والعودة إلى الإسلام السمح والمعتدل والمنفتح على كل الأديان والعالم، وفتح نوافذ الحداثية؛ ولهذا خلص جونسون إلى التأكيد حرفياً «يجب ألا يكون لدينا أي شك في أن مستقبل السعودية، بل والمنطقة والعالم الإسلامي عموماً، يعتمد بكل تأكيد على نجاح الأمير محمد بن سلمان».

لم تكن الحفاوة المطلقة التي رافقت زيارة ولي العهد إلى بريطانيا الأولى من نوعها، ففي زيارته السابقة إلى الولايات المتحدة قرر ترمب مثلاً تجاوز قواعد البروتوكول عندما استدعى طاقم عمله وكبار مساعديه للاستماع إلى الأمير محمد على حفل غداء، ولا داعي هنا إلى التذكير بوقائع تلك الزيارة الحافلة التي جمعته مع رجال الكونغرس وحملته متجولاً ومناقشاً عمالقة شركات الاتصال في سيليكون فالي، التي يريد على ما يبدو استنساخ نموذج منها في إطار مشروع «نيوم» الذي سيقيم جسراً بين السعودية ومصر والأردن، يزاوج بين تحديث وسائل الاتصالات والابتكار وبين قيام بيئة ريفيرا على البحر الأحمر.

في غضون ذلك، لا تزال الآثار الإيجابية المهمة والهادفة التي رسمها قرار ولي العهد التاريخي القيام بزيارة الكاتدرائية المرقسية، حيث استقبله البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية في المقر البابوي، محط إعجاب وثناء عالميين من منطلق حرصه على أن يقرن القول بالفعل، عندما أكد الشواهد التاريخية للتعايش والتراحم بين المسلمين والأقباط، مجدداً التأكيد على أهمية التعاون الإسلامي المسيحي في وأد الفتن واستقرار المجتمعات والأوطان: «والواقع أن الأقباط عزيزون على كل مسلمي العالم»، ليرد البابا بالقول «هذه زيارة تاريخية غالية جداً علينا وهي أول زيارة للكنيسة القبطية في مصر، هي سعادة لكل المصريين والعلاقات الطيبة بين مصر والسعودية لها جذورها التاريخية، وسلامتها هي سلامة لكل المنطقة».

وعلى الهامش الروحي أيضاً، أراد ولي العهد رسم خط مهم موازٍ للتفاهمات السياسية، فبعد وصوله إلى بريطانيا حرص على زيارة رئيس أساقفة كانتربري جاستن ويلبي في قصر لامبث؛ وهو ما أضاف بعداً تاريخياً؛ لأن المبادرة شكّلت رسالة سلام وتسامح، على ما أجمعت التعليقات الغربية.

كان الحبور وملامح الإعجاب والترحيب الحماسي باديين على وجه الملكة إليزابيث الثانية عندما استقبلته، وأقامت حفل غداء على شرفه في قصر باكنغهام، كما أقام ولي العهد الأمير تشارلز حفل عشاء تكريماً له، ثم كانت المحادثات وحفل الغداء مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي، التي تعمدت الإشادة بالدور السعودي البنّاء، «والذي ساعدنا في إنقاذ أرواح بريطانية كثيرة من خلال مكافحته الناجحة للإرهابيين ورصد خططهم».

في حديثه إلى «التلغراف» البريطانية، كان الأمير محمد واضحاً في التأكيد على «أننا نريد أن نحارب الإرهاب، ونريد أن نحارب التطرف لأننا في حاجة إلى بناء الاستقرار في الشرق الأوسط، نريد نمواً اقتصادياً سيساعد المنطقة على التطور، وبسبب موقفنا المهيمن فإن السعودية هي مفتاح النجاح الاقتصادي في المنطقة».

كانت زيارة تاريخية بكل المقاييس، ليس هذا توصيفاً من صناعة الإعلام السعودي، بل إفاضة من وسائل الإعلام والصحف البريطانية في الإشادة بالزيارة، فبعدما نوّهت «إيفننغ ستاندارد» بلافتات الترحيب قالت: إنه الرجل الذي يأتي بالتغيير إلى السعودية، لكن «ديلي تلغراف» رأت أنه ليس من المعتاد أن تثير زيارة مسؤول غير رأس الدولة مثل هذا الاهتمام «لكن محمد بن سلمان ليس ولي عهد السعودية فحسب، بل الشخصية الأكثر أهمية في كل منطقة الشرق الأوسط؛ لأن لقراراته أهمية كبيرة على مستقبل المنطقة والعلاقات مع العالم»، في حين وصفته مجلة «تالتر» بأنه «أهم صانع للعناوين الإخبارية حول العالم».

الصحافة الأميركية كانت على الخط، ومن أبرز التقارير التي استمعنا إليها ما قالته «سي إن بي سي» من أن ثقل السعودية الدبلوماسي والاقتصادي يجعلها بلداً في غاية الأهمية، إلا أنها ليست بلداً يُملى عليه؛ إنها تتمتع باستقلالية تامة في قراريها السياسي والاقتصادي، ورغم تخوّف البعض من التحولات الكبيرة التي يقودها الأمير محمد بن سلمان، يجب الاعتراف بأن معظم ما قام به حقق نتائج مهمة عززت من مكانة السعودية دولياً.

وهنا أتذكّر مقال ديفيد إغناتيوس في «واشنطن بوست»، عن دينامية ولي العهد الذي استقبله عند منتصف الليل وبعد يوم حافل ليجده ساهراً وفريقاً من معاونيه على متابعة المشروعات الطموحة، التي تحظى بدعم حماسي من مجتمع سعودي شاب، 70 في المائة منه دون الثلاثين من العمر يقف وراءه.

أكثر من عشرين لقاءً مع المسؤولين في بريطانيا خلال 24 ساعة؛ وهو ما دفعني إلى الكتابة في زاويتي في «النهار»: «ألا يتعب محمد بن سلمان؟»... لهذا أقول الآن لمساعديه: استعدوا للركض فهو ذاهب إلى الولايات المتحدة.

انتخابات مصرية في أزمنة مصيرية



إميل أمين

وقت ظهور هذه السطور للنور تكون المرحلة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية قد انطلقت في الخارج لتعقبها المرحلة الثانية في الداخل بعد أيام قلائل ومعها يعنّ لنا أن نتساءل: هل هي انتخابات رئاسية مصرية بالفعل؟

لا يستقيم الجواب دون معرفة أين كنا؟ وأين أصبحنا؟ وإلى أين نتطلع، وما وجهة المسير والمصير؟

لعل مصر لم تعرف مرحلة أزمة خطيرة مثل تلك التي عاشتها خلال السنوات من يناير (كانون الثاني) 2011 إلى يونيو (حزيران) 2013، والخطورة هنا لا تمثلها المخططات الخارجية فقط، بل الكارثة جرت بها المقادير عبر النسيج المجتمعي المصري، ذاك الذي كاد ينحو إلى الحرب الأهلية قبل أن يعي المصريون هول المشهد، ويعرفوا كيفية الفكاك من المصير المحتوم.

لا نغالي إن قلنا إن السنوات الأربع المنصرمة على قسوتها، والتحديات التي مر بها المصريون شكلت كذلك صورة لإرادة شعب يعشق الحياة، ويصمم على الخروج إلى النور، على العكس من كتابه التاريخي المعروف باسم «متن الموتى».

أربعة أعوام كان الاستثمار الحقيقي فيها في البشر قبل الحجر، بمعنى العمل الجاد الدؤوب على إعادة اللحمة والسدى بين صفوف المصريين، والقفز فوق أي ملامح تمايز آيديولوجي أو دوغمائي، طائفي أو مذهبي؛ فالإنسان هو القضية وهو الحل.

الذين يتذكرون الأوضاع في الداخل المصري قبل أربعة أعوام يجزعون من هول ما كانت مصر ماضية في طريقه من تقطيع أوصال في الداخل، وعلاقات مأزومة في الخارج، وإرهاب يتربص بها في الضحى والعشية، وطابور خامس لا يريد لها الخير، ناهيك عن أوضاع اقتصادية متردية، وباختصار غير مخل انسداد تاريخي غير مسبوق في بلد السبعة آلاف سنة دون شوفينية.

شاءت الأقدار وبعزم لا يلين، وحزم لا يستكين، أن يبدل المصريون المشهد، والحال اليوم يغني عن السؤال، فها هي مصر تعود إلى دورها المحوري الإقليمي، ومن جديد تشرق شمس العروبة على نيلها وسمائها وهوائها، على بشرها وحجرها معاً، لتعود كما كانت عموداً وركيزة أساسية للخيمة العربية التي كادت تقتلعها رياح «الربيع المسموم».

نجحت مصر خلال السنوات الأربع المنصرمة بقيادة عقلانية عصرانية مغرقة في الوطنية إلى أبعد حد ومد في إعادة رسم الخطوط وبلورة الخيوط في علاقاتها مع العالم الخارجي دون ارتهان القرار المصري إلا للمصريين أنفسهم، ودون الانحياز غير الخلاق إلا للحق والعدالة، وإحقاق الحقوق، والسعي للسلام في منطقة مشتعلة بالخصام.

اقتصادياً، ها نحن نرى حساب الحصاد موافقاً لحساب الحقل، ومصر التي كانت روح التنمية قد فارقتها قبل بضع سنوات، ها هي من جديد تستيقظ من سباتها لتأمر الجبل أن ينتقل فينتقل، أما الطبيعة والمنن الربانية فلم تكن أقل جوداً وكرماً، ولا سيما وهي تجود بما في باطنها لتنفجر ينابيع الغمر من الغاز والنفط، ويمضي السعي وراء ثروات مصر الطبيعية من جنوبها إلى شمالها، ومن شرقها إلى غربها.

هل هي روح النهضة تعمّ مصر من جديد ساعية إلى لحظة ميلاد فارقة؟

أغلب الظن أن ذلك كذلك فعلاً وقولاً، وعليه تبقى الانتخابات الرئاسية المصرية هذه الأيام نقطة مفصلية بين تفضيلين؛ فإما السعي لإكمال قصة كفاح شعب مصر ضد الذات المنقوصة التي أرادها لنا البعض ولا يزال، وإما الاستسلام في زمن لا رحمة فيه لضعيف ولا فرصة ثانية لمتخاذل.

لا تقل اللحظة الآنية أهمية، وربما هي أكثر خطورة من أيام حرب الأيام الستة؛ ومرد ذلك أن العدو في ذلك الزمان كان واضح المعالم ومعروف الأبعاد، في حين تحارب مصر اليوم عدواً مستتراً، وإرهاباً أعمى يريد أن يقضي على الأخضر واليابس، وما يحدث في سيناء ليس إلا حرباً ضروساً ضد جماعات ظلامية تدعمها دول وجيوش تبني لها مخابئ على أعلى درجة من المهارة الهندسية، وتزودها بأسلحة منها صواريخ غراد وكورنيت، وربما ستينغر.

وقت كتابة هذه السطور أيضاً كانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تتحدث عن وجود جبهة جديدة من الإرهابيين تخطط لضرب مصر من الغرب، جبهة هي مزيج من «القاعدة» و«داعش» تحاول اختراق الصحراء الغربية لتحيل حياة المصريين إلى قلق في النهار وأرق في الليل.

ليس سراً يذاع أن نهضة مصر ومشروعاتها للصحوة الإنسانية أولاً والمادية تالياً أمر لا يرضي قوى بعينها، بعضها يحمل أحقاداً تاريخية لمصر المحروسة، والبعض الآخر تتقاطع مصالحه الاستراتيجية مع إرادة المصريين الذين أصابوا مشروعه للهيمنة على مقدرات العالم في سويداء القلب قبل خمسة أعوام، ومن هنا يدرك المرء الدلالات المصيرية للانتخابات الرئاسية المصرية.

المصريون ليسوا فقط مدعوين للذهاب إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس، بل أكثر من ذلك أنهم مدعوون للتصويت على بقاء مصر دولة فتية خلّاقة ولّادة، مصر صاحبة المشروع الحاضر دون انتظار «جودو»، مصر فعل الديمومة الذي يغير من وجه الحياة إقليمياً وعالمياً؛ ولهذا تبقى دعوات مقاطعة الانتخابات ضرباً من ضروب الخيانة للذات المصرية.

أحلى الكلام... صوتك أمانة.

بريد القراء @

تعديل من جانب واحد

● تعليقاً على خبر «فرنسا تعتزم ملاحقة (غوغل) و(آبل) بتهمة الاستغلال التجاري» المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أقول: إن تحديث قواعد الإعلانات لم يشمل بعد تحديث إغلاق عرض إعلانات «غوغل» بواسطتها أثناء قراءة الأخبار المنشورة إلكترونياً، ما يعني أن نظام الإعلانات النظيفة الذي تحدث عنه رئيس «غوغل» لا يعدو أن يكون تعديلاً من جانب واحد.

فاطمة الزهراء موسى - المغرب
moussafatimazahra17@gmail.com

تغيير مستحق

● إيماءً لمقال عبد الرحمن الراشد «هل يهمّنا خروج الوزير ريكس؟» المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أقول: إن الوزير ريكس تيلرسون مزاجي متقلب، وإن حاول في بعض الأحيان تقمص شخصية الوزير المحنك والسياسي المخضرم والأذكى بتاريخ الولايات المتحدة الأميركية هنري كيسنجر. إلا أن الإرباك السياسي المتقلب الذي حصل ويحصل للدبلوماسية الخارجية للولايات المتحدة الأميركية سببه - برأيي - كل طاقم وزارة الخارجية الأميركية برئاسة تيلرسون.

الاستهتار سيد الموقف بكل القضايا المصيرية والخطيرة التي تعصف وتضرب العالم، من سوريا إلى العراق وليبيا وأفغانستان واليمن وفلسطين، والسلاح النووي الإيراني، وازدياد النفوذ الروسي بالمنطقة، والتهديد النووي الكوري الشمالي لأكثر آسيا وحتى أميركا. أي مراقب أو متابع للسياسة الخارجية الأميركية، يشعر حقيقة أنها على شفير الإفلاس، ولم تعد لها سطوة، ولم تعد صاحبة (العصا الغليظة) نتيجة تردد الوزير، فهل تغيير وزير مهندس بترولي بوزير مخابراتي سيعيد هيبة الخارجية الأميركية إلى مكانتها الأولى والرائدة والقائدة بالعالم؟ لا ندري بعد. فالوضع الأمني نتيجة انتشار السلاح ليس على ما يرام. لا شهر إلا وتحصل فيه عمليات إجرام وقتل من العيار الثقيل، في الجامعات والكليات والمدارس ودور الحضانة ومأوى المسنين. وطبعاً ليست كلها وليدة صدفة.

حسان الشامي - بيروت
Hassan-chami@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض +966112128000 / +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 / +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 / +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 / +966126576159
Dubai دبي +9714 3916500 / +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 / +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 / +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 / +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 / +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 / +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 / +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

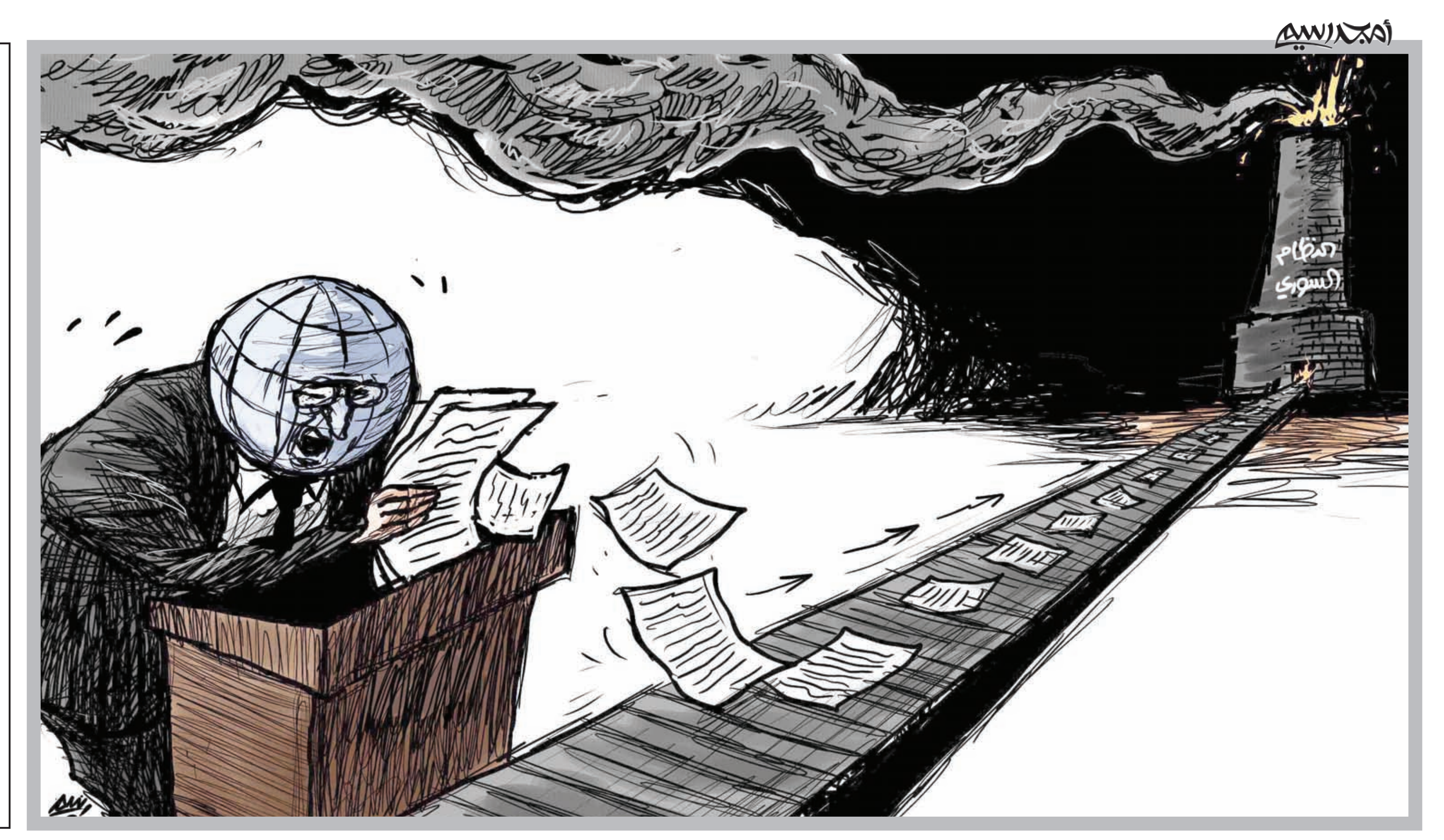
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719





د. جبريل العبيدي

طرابلس رهينة للميليشيات وسطوتها

رغم التسويق الإعلامي الذي تمارسه بعض أطراف الصراع السياسي في ليبيا بكون العاصمة طرابلس تتمتع بالأمن والأمان، و«خالية» من الميليشيات وسطوتها، إلا أن واقع الحال يدحض دعواهم ويفضح أكاذيبهم، فالعاصمة التي لم يسلم رئيس الحكومة الأسبق علي زيدان من الخطف فيها مرتين، وكادت تودي بحياته في تكرار مشهد مافيوي ليبي لسيناريو اختطاف الدو مورو رئيس الحكومة الإيطالي في السبعينات، وتكرر الخطف للعديد من الشخصيات بين ناشط مدني أو حقوقي أو سفير أو حتى خفير، حتى طال الأمر اختطاف المدعي العام العسكري في حكومة السراج المسماة «الوفاق الوطني» الذي لم يسلم هو الآخر من الخطف وهو المسلح والمحاط بجنده وعسكره.

سيطرة الميليشيات على العاصمة طرابلس بدأ منذ الأيام الأولى لحراك فبراير (شباط) 2011 الذي انتهى بالفوضى وانتشار السلاح، حيث لم تكن هناك أي نية صادقة أو جهد صادق لجمعه ولملمة الفوضى من قبل حلفاء الناتو الذين أسقطوا الدولة الليبية لتنهشها الميليشيات المؤدلجة وميليشيات الإسلام السياسي، التي تأتمر بأوامر من الخارج تتنوع بين البغدادي والظواهري والمرشد وجماعته يوحدها فقط استمرار الفوضى.

الميليشيات ليست حكراً على طرابلس فهناك أكثر من 300 ميليشيا مسلحة خارج الشرعية، إلا أن وجود الميليشيات في طرابلس التي هي العاصمة وموطن الحكومة المفترض، يجعل من الحكومة رهينة لها وتحت سطوتها وابتزازها، رغم ادعاء البعض تبعيتها للدولة، إما تحت وزارة كالداخلية أو العدل أو الدفاع، بينما الحقيقة غير ذلك، وأثبتت الحوادث أنها خارج سيطرة الحكومة في طرابلس.

ميليشيات الإسلام السياسي كشفت عنها وثائق واغادوغو التي عثر عليها في مجمع قاعات واغادوغو في سرت، بعد خروج داعش منها، والتي فككت طلاسم الإخطبوط المسيطر على العاصمة الليبية طرابلس وأسراره وخفاياه، بالتعاون مع داعش وأخواتها ،التي منها الجماعات الإسلامية الليبية المقاتلة، التي مرشدها الروحي المفتي المعزول صادق الغرياني، هذا الذي أوغل في التحريض على القتل والحرب، حتى إذا جنحت بعض الأطراف إلى السلم ظهر الغرياني وأشعل فتيل الحرب وإهدار دماء المسلمين، مكرراً التحريض والدعوة إلى الحرب على سكان مدينة بنغازي خاصة، فكثيراً ما ظهر محرضاً أنصاره على الحرب في بنغازي مع العصابات الإرهابية، الغرياني وصف داعش بأنهم «إخوة له» كما أن الجماعة الليبية المقاتلة التي سبق لها أن بايعت تنظيم القاعدة، وكانت نشأتها خارج ليبيا ما بين جبال تورابورا والغرب، حيث كانت تقيم القيادات وتجد المأوى والتستر أحياناً والتي يتزعمها المطلوب دولياً بلحاج وخالد الشريف ومفتيها سامي الساعدي، هي الأخرى إحدى ميليشيات الإسلام السياسي.

كما أن طرابلس تحتضن ميليشيات هي ذات تركيبة جهوية تتحدر من مدينة أو قبيلة واحدة مثل كتيبة ثوار طرابلس، ولواء الحلبوص ولواء المحجوب وكتيبة المرسي، وحتى التي خرجت من طرابلس والتي جميعها لا يمكن أن تشكل جيشاً وطنياً ما لم تحل وتفكك، ويعاد تشكيلها بشكل وطني متنوع من جميع القبائل والمناطق، وليس بتركيبة جهوية، فالجيش الوطني أو الحرس الوطني الحقيقي لا يمكن تشكيله من كتائب مؤدلجة، أو أخرى جهوية مناطقية، فهذا لن يحقق أي نوع من الولاء الوطني بقدر الانتماء الجهوي أو الفئوي أو الحزبي.

هناك كتائب أخرى في طرابلس مثل كتيبة الردع ذات التوجه السلفي، التي تعلن التبعية لوزارة الداخلية إلا أن هناك من يوجه لها الانتقاد، خاصة وهي تدير سجناً داخل مطار معيتيقة المنفذ الجوي اليتيم في طرابلس، بعد أن دمّرت ميليشيات الإسلام السياسي في تحالف فجر ليبيا مطار طرابلس العالمي بطائراته الرابضة فيه وبنيته التحتية، وأشعلت النيران فيما تبقى من ركامه.

استمرار وجود الميليشيات في طرابلس العاصمة في ظل تغاض أممي من الأمم المتحدة وتجاهل دولي، سوف يشكل خطراً إقليمياً إن لم يكن دولياً، فهدف هذه الميليشيات ليس السيطرة على طرابلس الليبية فحسب، بل تطمح إلى غيرها من عواصم المنطقة لتضمها لمسبحة الخلافة المزعومة.

عبد الرحمن شلقم

مبعوث الأمم المتحدة إلى فوهات البراكين

طويلة هي قائمة مبعوثي الأمم المتحدة إلى البلدان العربية التي تلتهب أطرافها جراء الحروب الأهلية التي تتطاير نيرانها دون توقف بين عواصم وأطراف تلك البلدان. في سوريا، واليمن وليبيا وقبلها العراق، حلت شخصيات كثيرة تحت عنوان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للدعم. الهدف طبعاً مساعدة الفرقاء في هذه البلدان للوصول إلى حل يخرجها من طوفان النار والبارود وتحقيق السلام الاجتماعي وتجاوز حالات الحروب الأهلية. (الدعم)، هو مهمة المبعوث، ليس الحل الذي يملكه أهل الوطن المشتعل. أول من سلمت له مهمة الدعم في سوريا كان كوفي عنان، الرجل الذي قاد أمانة الأمم المتحدة، وهو الذي تربى في أحشائها وخبر ممراتها وتعرجاتها السياسية. وضعت على عاتقه كتل من الآمال بحكم كونه قامة دولية مؤهلة للدخول في قاع البركان السوري. حاور وناور وطار وحطّ، لكنه غادر بلا غنيمة محبطاً بالإياب. كان الصدام السوري - السوري في بداياته. التدخل الدولي أيضاً لم يشهد التدافع الذي هو عليه اليوم. الثورة السورية بدأت سلمية في فورة الربيع العربي، كان هتاف الحشود (الشعب يريد إسقاط النظام). ذلك الهتاف الذي انطلق من تونس وحطّ بين جموع الشعب المصري وارتد إلى جموع الشباب الليبي. قرر النظام مواجهة الثوار بقوة النار بعد أن رأى سقوط الرئيسين التونسي والمصري. اختار النظام السوري السلاح حلاً وحيداً للأزمة. تسلح الثوار ودخلوا في مواجهة مع النظام الذي صار خلال أسابيع على هاوية السقوط، ذلك ما أكده وزير الخارجية الروسي لافروف مرات، وكذلك مسؤولون إيرانيون. دخلت سوريا في دائرة التدويل المسلح بعد انضمام كتائب واسعة من الجيش إلى صف الثورة وانشقاق شخصيات سياسية عن الحكم وقيامهم بقيادة المعارضة. كانت المؤشرات التي تحرك نحوها عنان هي خيار البديل لنظام الأسد، فقد غادر حسني مبارك السلطة في مصر وقبله بن علي في تونس، ثم القذافي. المزاج الدولي أيضاً كان يحركه ذلك. لكن الموقف الروسي ومعه الإيراني تحركا في اتجاه بقاء نظام الأسد. أدرك كوفي عنان أن الحل السياسي للأزمة السورية طريقه مسدودة. رحل بهدوء.

جاء بعده السياسي والدبلوماسي الجزائري المخضرم الأخضر الإبراهيمي الذي تنقل حول أزمات المنطقة في رحلة لم تحقق الكثير. كان اختياره مؤسساً على خبرته ومعرفته الكبيرة بالوضع السوري وهويته العربية وتاريخ نضاله الوطني. مع أول اقتراب له من البركان السوري، اتسعت التعقيدات المحلية والدولية. تعددت أجنحة المعارضة المدنية السياسية، وانتشرت المجموعات المسلحة في البلاد، بعضها مدفوع بقوة التطرف المتشدد، وأخرى مشحونة عرقياً وجهوياً وطائفياً. التدخل الإيراني المسلح مسنوداً بقوات حزب الله صار حقيقة فاعلة عسكرياً على الأرض. المواقف الدولية تعددت مساراتها وصارت ثقلاً سلبياً مضافاً إلى الأزمة.

حاول الإبراهيمي حشد قوة عربية ضاغطة، لكن السيولة طغت، وصادمت الخيوط الخيوط، أصبح نسج الحلول أقرب إلى الاستحالة. غادر الدبلوماسي العربي المخضرم حافة البركان عندما تأكد أن ما بين يديه من أدوات الإطفاء لا تمكنه من الاقتراب من وهج البركان.

من كوفي عنان الأممي الأفريقي الغاني إلى الجزائري العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي، حطّت مهمة الإطفاء عند الإيطالي - السويدي ستيفان دي ميستورا.

الحمم المندفعة من فوهة بركان الأزمة كبرت وتسارع تدفقها. حروب محلية ودولية على الأرض وفي السماء، إيران تقاتل بكل قوتها مع قوات النظام، وروسيا تخوض حرباً شاملة بلا هوادة، ترفع يد الفيتو في مجلس الأمم دفاعاً عن النظام السوري. تركيا لم تخفِ وجودها العسكري والسياسي على الأرض السورية.

المعارضة السورية، معارضات. تنقل دي ميستورا من جنيف إلى أخرى. لم ينجح حتى في جمع الأطراف على مائدة واحدة. ومن جنيف إلى آستانة إلى سوتشي، بقي المبعوث شاهداً على حوار الطرشان ينظر إلى حمم البركان السوري، روسيا وتركيا وإيران وأميركا، الحمم البركانية العالمية، أما النظام فهو مجرد الغاضب الحائر الصامت. دي ميستورا يجرجر حيرته، يصدق عليه قول الشاعر:

«تكاثرت الظباءُ على خراش
فلا يدري خراشُ ما يصيدُ».

السؤال، متى سيغادر سفح البركان؟

في اليمن، المبعوث الأول إليها، جمال بن عمر الدبلوماسي المغربي الذي عمل ردحاً في الأمم المتحدة. رجل دمث، هادئ له قدرة غير عادية على الاستماع، عرفته عن قرب بالأمم المتحدة، عمل مع الراحل علي التركي عندما ترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة. له قدرة على تقدير المواقف واستخلاص النتائج العاملة من الحوارات والنقاشات. كنت من المتفائلين بقدرته على التقريب بين الفرقاء اليمنيين.

اليمن تكوين اجتماعي له خاصية فريدة. القبيلة قوة فاعلة. اتحاد الجنوب مع الشمال بعد سنوات طويلة من حكم المجموعة الشيوعية له بعقيلة لا يربطها شيء بالموروث اليمني. الدم كان السلم الوحيد للسلطة. في الشمال قتل رئيسان الحمدي والغشمي. في الجنوب قتل القادة اليساريون بعضهم على مائدة الاجتماع النضالي. المؤامرة الدامية لم تغب عن الدوائر السياسية والعسكرية والقبلية. قبل الراحل علي عبد الله صالح بالمبادرة الخليجية. سلم السلطة لنائبه عبد ربه منصور هادي. عاد الاثنان إلى صنعاء. لكن الرئيس صالح الذي تنازل عن السلطة لم يتنازل عن الرقص على رؤوس الأفاعي. أعاد رقصة التانغو مع الأفعى التي خاض معها سلسلة من الحروب. انقلب على الاتفاق، واصطف إلى أداة إيران المسلحة (الحوثيون) تدحرج رأسه إلى فم الأفعى.

لم يجد المبعوث جمال بن عمر محاورين، بل وجد جمعاً يتقاتل فوق الجبال وحول موائد الاجتماعات. كانت كل الكلمات حاضرة إلا السلام والحل واليمن.

انسحب جمال صامتاً حزيناً.

جاء بعده إسماعيل ولد الشيخ، الموريتاني الهادئ، طار بين شمال اليمن وجنوبه، التقى الفرقاء. هاجمه الحوثيون بعد ما اتهموه بالانحياز للحكومة التي يعترف بها العالم. غادر يائساً.

في ليبيا، الأمم المتحدة كان لها مدخل مختلف. في خضم ثورة الربيع العربي، كانت ليبيا الثالثة بعد تونس ومصر. تدخلت الأمم المتحدة عسكرياً قبل تدخلها السياسي. في خضم الصراع بين الثوار والنظام أرسلت الأمم المتحدة عبد الإله الخطيب وزير الخارجية الأردني الأسبق، وهو شخصية سياسية مرموقة، قام بمبادرات كانت كفيلة أن تنقذ ليبيا مبكراً، لكن الفرص الضائعة كانت قدر ليبيا المرافق لعمرها. غادر الخطيب آسفاً وخلفه أكثر من مبعوث. جاء طارق متري الوزير اللبناني الأسبق، عمل في خضم المحاولات الديمقراطية عبر الانتخابات، صناديق الرصاص كانت أقوى من صناديق الاقتراع. غادر لكنه لم يصمت ونشر كتاباً عن تجربته في ليبيا، خلفه ليون الإسباني، نجح في إخراج جسم سياسي من جرابه (المجلس الرئاسي). مجلس من أعضاء تسعة، بقي السؤال، هل كان هذا المجلس خطوة نحو الحل أم قفزة حول البركان المتدفق؟ كوبلر الألماني، طاف سنوات حول جبل النار ثم غادر مثلما وصل، لا حل ولا دواء. جاء مبعوث عربي مثقف هادئ، د. غسان سلامة اللبناني الخبير، المستمع المتحرك، تنقل بين المناطق والشرائح الليبية.

البركان العربي يقذف حممه بلا توقف. في سوريا واليمن وليبيا، المشترك هو غياب الإرادة الوطنية الجامعة التي توفر الماء السحري لقهر بركان الدم. الحروب الأهلية معالم في مسارات التاريخ البشري، والصراع لون فاقع في حياة البشر. الإرادة هي القوة القاهرة التي تلد من رحمها قوة السلام الوطني. المغالبة هي صانعة حمم البركان القاتل للوطن.

محمد الرميحي

لبنان وممارسة الإغراء!

من أجل النظر في أحواله، يمارس لبنان إغراءً متعاظماً على دارسي العلوم الاجتماعية - السياسية في الفضاء العربي، هو مركز التجارب، واستخلاص العبر، ومكان دراسة مركز الجاذبية لما يعرف بالديمقراطية في طبعتها العربية. صحيح أن لبنان بلد صغير، بالنسبة لكثير من البلدان العربية، لكن فيه الكثير من الصفات التي تشترك مع محيطه العربي، من حيث الممارسة السياسية، ومن حيث تأثير التركيب الاجتماعي على نتائجها، ومن حيث المراوحة في المكان شبه الحداثي.

بعد أشهر وفي 6 مايو (أيار) سوف يذهب لبنان (بطوائفه المختلفة) إلى الانتخابات التي تأجلت أكثر من مرة، فأصبح لبنان مثل غيره من بلاد العرب، ليس لانتخاباته الدورية زمناً معيناً، فمتى توافق «آلة الكتل» على تصور، ذهب اللبنانيون إلى الاقتراع، ومتى اختلفت تلك «الآلة» جددوا لأنفسهم! لبنان في الوقت نفسه ذاهب إلى حضور «مؤتمرات» دولية في أوروبا «في روما» و«باريس»، من أجل النظر في «تمويل القوى الأمنية» في الأول، ومن «أجل تمويل المشروعات الإنمائية» في الثاني، وقد ضرب لبنان المثل الأكبر في «جمع الدول» نظرياً على الاهتمام بتنميته، كما جمعهم في الوقت نفسه على عدم الوفاء بما تعهدوا به! لبنان مثل باقي الدول العربية أو أكثرها، فيه جزر اجتماعية حداثية، ترغب في إقامة دولة حديثة وطنية وعادلة.. مثل هؤلاء مجاميع من المثقفين الحداثيين العابرين للطوائف، موجودون لكن صوتهم خافت. وفيها جزر أخرى، ولكن متصلة بعضها ببعض بحبل سري، تمثل مقاومة لإقامة الدولة الحديثة، بشكل مباشر أو غير مباشر، والأخيرة تتغذى على الطائفية والآيديولوجيا، ويجمعها تعطيل قيام الدولة من أجل تمرير المصالح المباشرة، مستخدمة خطى ما فوق الانقسام، وما تحت الانقسام المجتمعي، وتبيع ذلك للجمهور العام على أنه «الديمقراطية»، والأفضل أن يكون «وهم الديمقراطية».

آفة لبنان غولان كبيران؛ «حزب الله» والفساد، فإن تقرر أن تمول دول العالم القوى الأمنية اللبنانية (الجيش وقوى الأمن الداخلي)، فإن أي صراع قادم في لبنان سوف يقود إلى أن تنتهي كل تلك المعونات، والتي هي إما معدات حربية (مدافع وسيارات مصفحة وذخيرة وخلافها)، أو تدريب حديث على استخدام القوى الناعمة «التقنية».. سوف ينتهي كل ذلك في يد جماعة «حزب الله»، صاحب السلاح؛ لأن القوى اللبنانية العسكرية وشبه العسكرية هي مؤلفة من قوى اجتماعية لا تحمل عقيدة عسكرية موحدة في الغالب، وتتذرر عند أي صدام جدي كما حدث في السابق، وكما حدث في العراق مؤخراً، عندما تفتت مجاميع نوري المالكي العسكرية التي كان لديها الكثير من السلاح الحديث، أمام هجمة بضع مئات من أفراد «داعش»، يمكن في المقابل أن تتفتت القوى العسكرية اللبنانية أمام جماعة آيديولوجية مسلحة ومسنودة من الخارج، بالنسبة لقيادتها فإن الدستور اللبناني، كما قرر السيد حسن نصر الله مؤخراً في الحديث الأشهر الذي أذاعته وسائل الإعلام الإيرانية، فالدولة والدستور هو مجرد لذر الرماد في العيون، أما «نحن» فأمامنا طوعياً «الولي الفقيه» في طهران! ذاك ليس سراً، بل معلن على رؤوس الأشهاد! إذن تسليح القوى اللبنانية من الدول العالمية، هو تسليح يقود لتعزيز حزب آيديولوجي في نهاية المطاف، منظم ومدرب، وموحد عقائدياً.. ذلك التمويل إن حدث بالعربي الفصيح، وضع الحصان أمام العربة، وكان الأولى أن توضع «العربة» خلف الحصان، كي يسير لبنان إلى بناء الدولة؛ أن ينزع سلاح «حزب الله»، ويتحول إلى جماعة سياسية لا أكثر، ثم يسلح الجيش والقوى الأمنية لا العكس! إذا كان هذا الأمر معروفاً للرجل العادي فهو محتم أنه معروف للمندوبين الذين سوف يتحلقون حول طاولة مؤتمر روما، وكما اتضح في قضية «الحاج - عيتاني» أن القوى الأمنية أو جزءاً منها مخترق، أو على الأقل في إطار حسن النوايا، عاجز مهنياً؛ فالفضيحة تقود إلى أن «سيزيف» المواطن اللبناني «المعتر» لا توجد حوله «دولة» تحميه من العسف، فهو معرض لأحط الاتهامات وتشويه السمعة، وربما التصفية دون سند قانوني! من جهة أخرى، فقد رتب لبنان الرسمي ميزانيته الأخيرة، التي أثقلتها الديون الخارجية، كي تبدو في شكل أكثر قبولاً لمؤتمر باريس المقبل، من أجل تمويل المشروعات الإنمائية. الآن آفة لبنان ليس في التمويل، لكن في الفساد المالي والإداري، الذي ينخر من خزينة الدولة إلى خزائن الأفراد النافذين، وهو فساد منظم، تتحدث عنه التقارير الدولية، وما عليك أيها القارئ الكريم إلا الدخول على موقع «غوغل» وسؤاله، أين يقع لبنان في مدركات الفساد على المستوى العالمي؟ الإجابة هناك أن لبنان هو رقم 136 من مجمل 176 دولة (عام 2017)، متراجعاً 13 درجة عن العام الذي سبقه. وإذا أخذنا الصيرورة العامة في احتياجات موسم انتخابي ساخن، فمن المتوقع (بعد روما وباريس) أن يتقدم موقع لبنان أكثر في سلم الفساد، لسبب بسيط وهو وجود السيولة المحتملة! من جديد توضع العربة أمام الحصان، وليس هناك في التحضير للمؤتمرين الدوليين أو الثلاثة القادمة من أجل لبنان، أي حديث عن «مكافحة الفساد»! هو الطبيعة الثانية للسياسة اللبنانية. لبنان الجميل أهميته أنه «مرآة» لمن حوله، ولكنه المرآة الأكثر شفافية والأكثر لفتاً للأنظار، لأن بعض سياسييه ما أن يختلفوا حتى يتبرع الواحد منهم لكشف عورة الثاني والزيادة عليها، وفي موسم انتخابي غير مؤكد النتائج، بسبب القانون الانتخابي الجديد . كثر ظهور العورات، واستخدمت تعابير وكلمات «سوقية» باتجاه أكبر الرؤوس وأكثرها مناعة آيديولوجية! المهم في قانون الانتخاب اللبناني الجديد، أن كل طرف من تلك الجزر السياسية تعتقد أن القانون هو في صالحها، رغم تعقيده، لكنه قانون ربما يحمل «موقفاً عصرياً» ولكن يمارس بسلوكيات تقليدية، فقد نشطت الماكينات السياسية من أجل التحشيد «الطائفي والمذهبي والعرقي والمناطقي» من أجل دفع المواطنين بهذا الاتجاه أو ذلك، والعجيب في الأمر أن تلك «الكتل» السياسية، قد تكون متحالفة في دائرة انتخابية، وفي دائرة أخرى محاذية تنقع السم إلى حلفائها، وقد يتحالف الأخصام من أجل الإطاحة بخصم ثالث أشد عداوة سياسية، وهكذا فمن الطبيعي أن يعطل عدم التجانس من إمكانية التوافق، كما أن الترسب المعقد لكل فئة سياسية، يحمل الصراع ليس بين المختلفين، بل وأيضاً بين المتماثلين!

إن أردنا أن نعرف ما هي أهداف الانتخابات المقبلة في لبنان فهي في ظني خنق القيم الجديدة والتضييق على أي نشاطات إيجابية للمجموعات التي ترغب في بناء دولة حديثة في لبنان، لصالح استمرار لبنان الطائفي كما استمرار الصراع غير المنظم بين مكوناته، من هنا جاء الإغراء لدراسة هذه الظاهرة العربية، التي تختلف فيها المسميات وتتشابه الأفعال.

آخر الكلام:

البناء السياسي في لبنان سوف يستمر على قاعدة «مكافأة القلة وحرمان الكثرة» فليس بعد الانتخابات إلا كثير من الحسرات!



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

في خطوة جديدة من شأنها رفع مستوى التنافسية

السعودية تقرر فتح الاستثمار الأجنبي لنشاط وكلاء الاستقدام

الرياض: شجاع البقمي

قررت هيئة الاستثمار السعودية، ووزارة العمل في البلاد، فتح الاستثمار الأجنبي لنشاط وكلاء الاستقدام وتأجير العمالة المنزلية، في خطوة جديدة من شأنها رفع مستوى التنافسية في قطاع الاستقدام.

ويأتي هذا القرار في الوقت الذي يعتبر فيه نشاط استقدام العمالة المنزلية إلى السعودية، واحدا من أكثر الأنشطة التجارية حراكا، فيما شهدت أسعار استقدام العمالة المنزلية خلال السنوات القليلة الماضية ارتفاعات متزايدة، الأمر الذي دفع كلاً من هيئة الاستثمار، ووزارة العمل، إلى اتخاذ قرار فتح النشاط أمام الاستثمار الأجنبي، وزيادة مستوى التنافسية.

وتأتي هذه المعلومات في الوقت الذي تبحث فيه وزارة العمل السعودية الحلول المناسبة لإنهاء أزمة استقدام العمالة المنزلية، فيما برهنت الوزارة، عن عزمها توفير بيئة مثالية لقطاع استقدام العمالة المنزلية من خلال برنامج «مساند» المعني بشؤون العمالة المنزلية.

وفي هذا الشأن، أعلنت أمس الهيئة العامة للاستثمار ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، فتح الاستثمار الأجنبي لنشاط وكلاء الاستقدام وتأجير العمالة المنزلية، يأتي ذلك بهدف رفع مستوى التنافسية في قطاع الاستقدام وإتاحة خيارات مناسبة ومنوعة أمام العملاء.

ولضمان تطوير القطاع عبر نقل التجارب الدولية في هذا المجال، تم اشتراط ألا تقل خبرة الشركات الأجنبية عن ثلاث سنوات في مجال استقدام أو تأجير العمالة المنزلية، وأن يكون لها موقع إلكتروني يشمل مجمل التفاصيل، وصولاً لتحسين الخدمة المقدمة للمستهلك في قطاع الاستقدام للعمالة المنزلية.

ويعتبر برنامج (مساند) نواة التحول الإيجابي لخدمات الاستقدام من خلال طرح مجموعة من الحلول التطويرية الرامية لتحسين بيئة عمل هذا القطاع تحت مظلة هذا البرنامج؛ إذ يهدف إلى تحسين وتطوير قطاع العمالة المنزلية في المملكة، وذلك عبر تنسيق العلاقة بين مزودي الخدمة من مكاتب وشركات الاستقدام، وأصحاب العمل المستفيدين من الخدمات التي يقدمها مساند، وعمال الخدمة المنزلية، وذلك من خلال تقديم تطبيقات تقنية مبتكرة وخدمات إلكترونية تستهدف أصحاب العمل ومقدمي الخدمات في المملكة وخارجها.

فيما أكدت وزارة العمل في وقت سابق أنها تسعى من خلال برنامج مساند إلى حماية حقوق جميع الأطراف بما يضمن تحقيق العدالة والشفافية، والقضاء على السماسرة والمكاتب غير المرخص لها من خلال التحكم بإجراءات التعاقد الداخلية والخارجية، كما تسعى إلى توفير منصة إلكترونية تمكن المستخدمين من الوصول إلى جميع المعلومات والأخبار المتعلقة بقطاع العمالة المنزلية في المملكة، وتقليل التكاليف على المستوى المتوسط عن طريق التحكم بالتحصيل المالي الإلكتروني بين المستفيد من خدمات عمال الخدمة المنزلية ومزود الخدمة.



أعلنت أمس الهيئة العامة للاستثمار ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية فتح الاستثمار الأجنبي لنشاط وكلاء الاستقدام وتأجير العمالة المنزلية («الشرق الأوسط»)

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تعتبر فيه السعودية في عالمنا اليوم واحدة من أكثر دول العالم جذباً للاستثمارات العالمية الرائدة، كما أنها في الوقت ذاته تحظى بثقة كثير من المستثمرين، الذين يعتبرون الاقتصاد السعودي واحداً من أكثر اقتصادات العالم قدرة على النمو، والحيوية، والتغلب على جميع تقلبات الأسواق.

ويجد المتتبع للشأن الاقتصادي حزمة من الأدلة والبراهين التي تؤكد عمق ومتانة الاقتصاد السعودي خلال العقود القليلة الماضية، إلا أن المؤشر الحديث هو الإعلان عن أضخم ميزانية سعودية في تاريخ البلاد خلال عام 2018، التي يتجاوز فيها حجم الإنفاق حاجز التريليون ريال، في دلالة واضحة على قدرة المملكة على المضي قدماً في تحقيق «رؤية 2030»، وتقليل الاعتماد على النفط بصفته مصدر دخل رئيسيا للبلاد.

وبالحديث عن حوافز الاستثمار في السعودية، تستعرض وزارة التجارة والاستثمار عبر موقعها الإلكتروني حزمة من الأسباب الداعية للاستثمار في القطاعات الاستراتيجية التي تمتلك فيها السعودية مزايا نسبية عالية، التي تعتبر القلب النابض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذين يبلغ عدد سكانهم 400 مليون نسمة.

وتعتبر السعودية أكبر سوق اقتصادية حرة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تحوز على 25 في المائة من إجمالي الناتج القومي العربي، إضافة إلى أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم الذي يُقدّر بـ25 في المائة من حجم الاحتياطيات العالمية.

وتعد السعودية في الوقت ذاته واحدة من أسرع دول العالم في النمو الاقتصادي، حيث إنه من المتوقع أن يرتفع نصيب الفرد من الدخل القومي إلى 33500 دولار أميركي بحلول عام 2020، بعد أن كان عند 20700 دولار في عام 2007.

تحسن النمو والطلب الاستهلاكي

التضخم في روسيا عند أدنى مستوياته... لكنه سيبقى دون المستوى المستهدف

موسكو: طه عبد الواحد

قالت السلطات المالية الروسية إن التضخم في روسيا انخفض إلى مستويات قياسية، بينما عكست معظم المؤشرات الاقتصادية للبلاد تحسناً طفيفاً خلال الربع الأول من العام الحالي.

وقال مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، في تصريحات أول من أمس، على هامش أعمال منتدى «روسيا دولة الفرص»، إن الاقتصاد الروسي، ولأول مرة في التاريخ، تقدم على الاقتصاد الأميركي في واحد من أهم المؤشرات، حيث استطاع أن يسجل تضخماً أقل من نظيره الأميركي.

وأشار إلى أن التضخم الروسي تراجع حتى مستوى 2,18 في المائة «بينما بلغ معدل التضخم في اقتصاد الولايات المتحدة مستوى 2,21 في المائة على أساس سنوي». وتشير التقارير الرسمية إلى أن متوسط التضخم عام 2017 بلغ مستوى قياسياً منخفضاً في روسيا، واستقر بثبات عند 2,5 في المائة، فيما تتوقع وزارة التنمية الاقتصادية الروسية أن يبلغ معدل التضخم في شهر مارس (آذار) الحالي 2,2 - 2,3 في المائة على أساس سنوي.

وفي تقرير نشرته أمس بعنوان «المشهد الاقتصادي - مارس 2018»، قالت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية إن وتيرة نمو الاقتصاد الروسي سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) تسارعاً طفيفاً حتى 2,0 في المائة على أساس سنوي، بينما كانت وتيرة النمو في الربع الأخير من العام الماضي (2017) عند مستوى 1,2 في المائة. وعزت تحسن دينامية الناتج المحلي الإجمالي في المقام الأول إلى تعافي الإنتاج الصناعي، الذي سجل في شهر يناير نمواً بقدر 2,9 في المائة على أساس سنوي. وقالت إن المؤشرات العملياتية للإنتاج الصناعي، أظهرت في شهر فبراير (شباط) الماضي، دينامية إيجابية. وفي سياق متصل لفت التقرير إلى الدور الإيجابي الذي لعبه الشتاء البارد هذا العام في تحسين نشاط قطاع الطاقة والصناعات التحويلية. وكانت شركة «غاز بروم» الحكومية الروسية سجلت أكثر من رقم قياسي في حجم الإنتاج اليومي، وكذلك فيما يتعلق بحجم صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي، الذي اجتاحت دوله موجة برد غير مسبوقة مما زاد من احتياجاتها للغاز الروسي. وشهدت الفترة ذاتها زيادة باستهلاك الطاقة الكهربائية وكذلك المنتجات النفطية، الأمر الذي ساهم في تنشيط الصناعات التحويلية.

من جهة أخرى أشار التقرير إلى استمرار نمو الطلب الاستهلاكي باطراد. وأكد أن معدل النمو السنوي لتجارة التجزئة استقر بثبات منذ سبتمبر (أيلول) 2017 عند مستوى 3 في المائة، وفي يناير مطلع العام الحالي كان معدل نمو تجارة التجزئة عند مستوى 2,8 في المائة، على أساس سنوي. كما تسارعت وتيرة نمو حجم الخدمات المدفوعة للسكان، واستمر كذلك نمو معدل حجم تجارة مؤسسات تقديم الخدمات العامة. وحسب دراسة لمزاجية الرأي العام، جرى إعدادها بطلب من البنك المركزي الروسي، سجلت الفترة الماضية من العام الحالي توسع نطاق الطلب الاستهلاكي، وارتفاع مؤشر ثقة المستهلك إلى مستويات قياسية، عند نحو 106 نقاط.

وقالت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية، في تقريرها، إن معدل البطالة كان في شهر يناير عند مستوى 4,9 في المائة. أما معدل نمو الأجور الشهرية فقد ارتفع إلى أعلى مستويات منذ منتصف عام 2016، وبلغ في شهر يناير 6,2 في المائة على أساس سنوي. وبالنسبة للاستثمارات فقد نمت في الأصول الثابتة بنسبة 4,4 في المائة، متجاوزة توقعات سابقة بنمو الاستثمارات بنسبة 4,1 في المائة.

وفي المجال الائتماني وتمويل الاقتصاد سجلت الفترة الماضية دينامية إيجابية ونمواً ثابتاً على خلفية تخفيض «المركزي الروسي» لسعر الفائدة. ويؤكد تقرير وزارة التنمية الاقتصادية أن الضغوط التضخمية لا تزال عند مستويات محدودة، على الرغم من النمو الدينامي للأجور وانتعاش الطلب على السلع الاستهلاكية. ويتوقع التقرير أن تبقى الضغوط التضخمية عند مستوياتها الحالية خلال الفترة من أبريل (نيسان) حتى مايو (أيار)، وقد تتراجع بعد ذلك بحال أقر «المركزي الروسي» تخفيضاً إضافياً على سعر الفائدة. وأخيراً، وعلى الرغم من أن تقريرها يعرض دينامية إيجابية في الاقتصاد بشكل عام، تتوقع الوزارة أن يبقى التضخم على مدار عام 2018 دون المستوى المستهدف 4 في المائة.

انخفاض أسعار المستهلكين في اليورو إلى 1,1 % في فبراير

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس الجمعة، أن مؤشر أسعار المستهلكين في منطقة اليورو انخفض في فبراير (شباط) الماضي، بسبب انخفاض أسعار الأغذية غير المصنعة وتباطؤ التضخم في أسعار الطاقة.

وبلغ التضخم في التسع عشرة دولة الأعضاء بمنطقة اليورو 0,2 في المائة في فبراير و1,1 في المائة على أساس سنوي من 1,3 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وربما تنعكس الأخبار إيجابيا على المستهلكين في منطقة اليورو، لكن هذا يعني أن جهود المركزي الأوروبي لزيادة الأسعار عن طريق ضخ عشرات المليارات من اليورو في النظام كل شهر لم تؤت ثمارها بعد.

وبلغ التضخم في الاتحاد الأوروبي الأوسع نحو 1,3 في المائة في الفترة نفسها، وعانت بريطانيا كونها واحدة من أعلى المعدلات لارتفاع التضخم لتصل نسبته 3 في المائة على أساس سنوي.

وانخفضت أسعار الأغذية غير المصنعة 0,3 في المائة على أساس شهري في فبراير و0,9 في المائة على أساس سنوي، مما خصم 0,07 نقطة من الرقم النهائي للتضخم السنوي الكلي.

كما تراجعت أسعار الطاقة 0,3 في المائة على أساس شهري بينما زادت 2,1 في المائة على أساس سنوي لتتباطأ من 2,2 في المائة في يناير.

وباستبعاد أسعار الأغذية غير المصنعة والطاقة الشديدة التقلب، فيما يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي «التضخم الأساسي»، زادت المؤشر 0,3 في المائة على أساس شهري و1,2 في المائة على أساس سنوي دون تغيير عن المعدل السنوي المسجل في يناير.

ويراقب بعض الخبراء الاقتصاديين مقياسا للتضخم يستبعد المزيد من الأسعار المتقلبة مثل أسعار المشروبات الكحولية والتبغ التي يمكن أن تتغير مع رفع الحكومة للضريبة المفروضة عليهما.

ويُظهر هذا المقياس للتضخم أن الأسعار زادت بما نسبته 0,4 في المائة على أساس شهري وواحدا في المائة على أساس سنوي، دون تغيير أيضا عن المعدل المسجل.

ويرغب البنك المركزي الأوروبي في الإبقاء على التضخم عند أقل قليلا من اثنين في المائة في الأجل المتوسط ويشتري سندات حكومية من منطقة اليورو بعشرات المليارات في السوق الثانوية كي يضخ سيولة في النظام المصرفي ويحفز الائتمان مما سيعزز النمو الاقتصادي والتضخم.

توقعات بزيادة أعداد ركاب مطار فرانكفورت بأكثر من مليون راكب

هدوء وتيرة تضخم أسعار الجملة في ألمانيا

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات ألمانية أمس عن تراجع معدل تضخم أسعار الجملة في البلاد خلال الشهر الماضي بعد تسارع وتيرته في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وذكر مكتب الإحصاء الألماني أن أسعار الجملة ارتفعت في فبراير (شباط) الماضي بنسبة سنوية تبلغ 1,2 في المائة مقابل 2 في المائة في يناير.

وارتفعت أسعار المواد الخام والمعادن والمنتجات شبه المصنعة بنسبة سنوية تبلغ 4,8 في المائة في فبراير، فيما ارتفعت أسعار المواد الكيماوية بنسبة 9,6 في المائة.

وعلى أساس شهري، انخفضت أسعار الجملة في فبراير بنسبة 0,3 في المائة مقارنة بشهر يناير عندما ارتفعت الأسعار بنسبة 0,9 في المائة.

وكان معدل التضخم في أكبر اقتصاد بأوروبا قد تباطأ في فبراير الماضي، عند مستوى 1,4 في المائة، مقابل 1,6 في المائة في يناير.

وقالت وكالة «رويترز» في تقرير سابق، إن معدل التضخم بألمانيا كان الأقل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016. وهو ما يعكس خفوت الضغوط السعرية في البلاد رغم ارتفاع الأجور والإجراءات التنشيطية على مستوى السياسات النقدية.

ويعكس هدوء التضخم في ألمانيا التحديات التي يواجهها البنك المركزي الأوروبي بشأن التخارج من السياسات النقدية الاستثنائية التي يتبعها لمساندة اقتصاد منطقة اليورو، حيث قال بيتر بريت، كبير الاقتصاديين في البنك، في تصريحات سابقة، إن البنك سيتوقف عن ضخ الأموال في اقتصاد المنطقة عندما يطمئن إلى أن التضخم سيتجه لتحقيق المعدل المستهدف أسفل 2 في المائة من دون مساعدة استثنائية.

وتتوقع الحكومة الألمانية أن يتباطأ معدل تضخم أسعار المستهلكين على مدار العام الحالي إلى 1,7 في المائة مقابل 1,8 في المائة خلال 2017، رغم النشاط الاقتصادي.

وكانت «رويترز» قد نقلت في يناير الماضي عن مصادر في الحكومة الألمانية قولهم إن بلادهم رفعت توقعات النمو الاقتصادي خلال العام الحالي إلى 2,4 في المائة من 1,9 في المائة.

وعلى صعيد صناعة الطيران في البلاد، توقع مطار فرانكفورت، وهو أكثر المطارات اكتظاظا بالركاب في ألمانيا، تحقيق زيادة في عدد الركاب والأرباح خلال عام 2018. حسبما أعلنت شركة فرابورت التي تدير المطار أمس.

وذكرت شركة فرابورت، أمس، أنه من المتوقع أن ترتفع أعداد الركاب من 64,5 مليون راكب في 2017 إلى ما بين 67 و68,5 مليون راكب هذا العام.

ومن المتوقع أيضا أن ترتفع العائدات قبل خصم الفوائد والضرائب وتكاليف الاستهلاك من مليار يورو (1,23 مليار دولار) إلى ما يتراوح بين 1,08 مليار و1,11 مليار يورو على مدار الفترة نفسها.

وقال رئيس الشركة، شتيفان شولته، إن فرابورت تتوقع تحقيق زيادة في الأرباح من 2,9 مليار يورو في 2017 إلى 3,1 مليار يورو العام الحالي.

وكانت مبيعات فرابورت قد ارتفعت بنسبة 13,5 في المائة في عام 2017 مقارنة بعام 2016، فيما تراجعت الأرباح التشغيلية بنسبة سنوية تبلغ 5 في المائة. وفي عام 2017، تراجع صافي أرباح فرابورت بنسبة سنوية تبلغ 12 في المائة.

مع تعافي قطاع التشييد

أكبر زيادة في الإنتاج الصناعي الأميركي خلال أربعة أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز الإنتاج الصناعي الأميركي 1,1 في المائة في فبراير (شباط)، وهي أكبر زيادة في أربعة أشهر، بفضل تعافي قطاع التشييد وزيادة في إنتاج حقول النفط والغاز والمناجم في البلاد.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) في تقريره الشهري إن إنتاج قطاع الصناعات التحويلية زاد 1,2 في المائة في أكبر زيادة منذ أكتوبر (تشرين الأول).

وبحسب تقرير لأسوشييتد برس فإن القطاع الصناعي في أميركا يستفيد من الإنفاق القوي الآتي من قطاعي الاستهلاك والبيزنس، والنمو المتماسك في الخارج. لكن الطلب الاستهلاكي تراجع قليلا في مطلع هذا العام، وهو ما قد يلقي بظلاله على الإنتاج الصناعي خلال الأشهر المقبلة، كما يضيف التقرير.

كان خبراء اقتصاديون شملهم استطلاع لوكالة رويترز قد توقعوا زيادة الإنتاج الصناعي 0,3 في المائة.

وجرى تعديل الإنتاج لشهر يناير (كانون الثاني) بالخفض ليشير إلى هبوط قدره 0,3 في المائة مقارنة مع انخفاض بنسبة 0,1 في المائة في القراءة السابقة.

ويشمل مقياس البنك المركزي الأميركي للقطاع الصناعي الصناعات التحويلية والتعدين ومرافق الكهرباء والغاز.

وجاءت الزيادة في الإنتاج لشهر فبراير (شباط) مدفوعة بزيادة بنسبة 2,3 في المائة في لوازم البناء وتعافي إنتاج المعدات التجارية، والذي تعثر في الأشهر الثلاثة السابقة. وخلال الاثني عشر شهرا حتى فبراير (شباط) زاد مجمل الإنتاج الصناعي 4,4 في المائة.

وتقول الأسوشييتد برس إن تقارير أخرى ترجح أن القطاع الصناعي في حالة صحية، حيث أظهر استطلاع بين مديري المشتريات أن نشاط المصانع توسع بأسرع وتيرة في 14 عاما خلال فبراير (شباط)، ونما أيضا الإنتاج والطلبيات الجديدة ولكن بوتيرة أبطأ قليلا.

وكان رئيس الولايات المتحدة قد أعلن عن اعتماد قرار بفرض رسوم بنسبة 25 في المائة على واردات الصلب و10 في المائة على واردات الألمونيوم، في استجابة لتوصيات وزارة التجارة التي تعتبر أن الواردات الرخيصة تهدد الأمن القومي للبلاد، وقد يساهم هذا الإجراء في رفع تكاليف الإنتاج في البلاد.

واستدعى قرار ترمب الأخير انتقادات دولية واسعة لكونه تصعيدا للسياسات الحمائية التي ينتهجها الرئيس منذ توليه منصبه تحت شعار «أميركا أولا».

19
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
السبت 2018/3/17 Saturday - العدد 14354 Issue

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,62	9,17	1508	2,40
ج. استرليني £	5,24	5,09	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	24,59	12,80	2105	3,36
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	21,71	11,30	1858	2,96

	النفط (برنت) $	الذهب $	بتكوين
أمس	66,00	1313,86	8545,74
السابق	65,09	1324,40	8026,65

الحكومة تسعى للحاق بالركب العالمي في هذه التجارة

63 مليون دولار... حجم نشاط التجارة الإلكترونية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

كشف عمر الباهي، وزير التجارة التونسية، عن محدودية قيمة المعاملات التجارية الإلكترونية في تونس، إذ لم تتجاوز خلال كامل السنة الماضية حدود 166 مليون دينار تونسي (نحو 63 مليون دولار أميركي)، وهو أقل من 0,2 في المائة من الناتج الداخلي الخام، واعتبر الوزير أن أداء التجارة الإلكترونية ضعيف بالمقارنة مع مستويات التجارة الإلكترونية في العالم.

وأشار الباهي، خلال ندوة اقتصادية بعنوان «المستهلك التونسي والتجارة الإلكترونية بين الموجود والمنشود»، إلى أهمية النهوض بأنشطة التجارة الإلكترونية التي قد يكون لها دور اجتماعي واقتصادي هام في بلد يزيد فيه عدد العاطلين عن العمل على 630 ألفا من بينهم قرابة 250 ألفا من خريجي الجامعات.

وقال وزير التجارة التونسية إن عددا من التحديات الكبيرة تقف أمام تطور التجارة الإلكترونية من أهمها ضرورة ضمان حماية المستهلك وحماية معطياته الشخصيّة إلى جانب توفير سلامة أكثر في عمليّات الدفع الإلكتروني وضمان شفافية المعاملات ومكافحة الغش والتحايل والإشهار الكاذب على مواقع التجارة الإلكترونيّة، وغياب ضمانات المستهلك عند الإقبال على الشراء من المواقع غير المنظّمة.

وفي هذا السياق، اعتبر خليل الطالبي، رئيس الغرفة النقابيّة التونسية للتجارة الإلكترونيّة والبيع عن بعد، أنّ عدم ثقة المستهلك في هذا النمط التجاري الجديد على الواقع الاقتصادي التونسي يشكّل عائقا يمكن تجاوزه، والتشجيع على التجارة الإلكترونية عبر إرساء علامة الثقة لمواقع التجارة الإلكترونية لدعم هذا السوق وتعزيز ثقة المستهلكين.

وبحسب ما أعلنه المعهد التونسي للاستهلاك (معهد حكومي)، يوجد في تونس نحو 1421 موقعا للتجارة الإلكترونيّة وهي منخرطة في منظومات الدفع الإلكتروني، علاوة على عديد مواقع التجارة الإلكترونيّة والمنصّات التجارية الافتراضية التي تقدم تخفيضات وعروضا هامة لفائدة المستهلك التونسي والمعتمدة على الدفع عند التسليم.

ووفق نفس المصادر، فقد بلغت قيمة المعاملات خلال السنة الماضية حوالي 166 مليون دينار تونسي، وهي تشمل التجارة الإلكترونية بمختلف أنواعها ومن بينها بيع المنتجات وتوفير مختلف الخدمات على الخط.

وقدر عدد معاملات الدفع الإلكتروني تونس بحوالي بـ2,4 مليون معاملة خلال السنة الماضية وذلك من خلال منظومتي الدفع الإلكتروني و«الدينار الافتراضي»، ووجهت 50 في المائة من هذه المعاملات لإعادة شحن الهواتف، و20 في المائة لدفع الفواتير، و20 في المائة في مجال النقل الجوي، علاوة على 6 في المائة للشراءات المجمعة، مقابل 8,1 مليون معاملة سنة 2016.

ويبقى هذا الرقم ضعيفا مقارنة بالتطور، الذي يشهده هذا النشاط عالميا، وتشير التوقّعات إلى أن حجم هذه التجارة في العالم سيبلغ سنة 2020 إلى ما قدره 4 تريليونات دولار أميركي، وهو ما يمثّل نحو 14,6 في المائة من حجم تجارة التجزئة في العالم.

وخلافا لما قدمته الأجهزة الحكومية من معطيات، فقد أكد عدد من المتدخلين في الندوة الاقتصادية على أن رقم معاملات التجارة الإلكترونيّة المقدم لا يعكس واقع هذه التجارة في تونس، إذ توجد نسبة كبيرة من عمليات الدفع التي لا تمر بصفة فعلية عبر وسائل الدفع الإلكتروني ولا يمكن تحديد حجمها وهي بمثابة «تجارة موازية» أخرى، ويهدد هذا النشاط الموازي المستهلك والنمط التجاري الإلكتروني بدوره.

أهمية النهوض بأنشطة التجارة الإلكترونية يكون لها دور اجتماعي واقتصادي في بلد يزيد فيه عدد العاطلين عن العمل على 630 ألفا

«طيران الإمارات» تقفل إصدار صكوك بقيمة 600 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «طيران الإمارات» عن إقفال إصدار صكوك بنجاح قيمتها 600 مليون دولار، حيث ستستخدم الناقلة الإماراتية حصيلة الإصدار لأغراض عامة، بما في ذلك تمويل طائرات ورأسمال عامل، وأشارت إلى أنها قد لقيت إقبالاً كبيراً من المستثمرين المحليين العالميين.

وبحسب «طيران الإمارات»، سيتم سداد إصدار الصكوك (شهادات الائتمان) بقيمة 600 مليون دولار بصيغة إطفاء على مدى 10 سنوات، مع استحقاق قانوني في مارس (آذار) 2028. وقال نيرمال غوفينداداس، نائب رئيس أول «طيران الإمارات» للخزينة: «نحن سعداء بمستوى ونوعية الاهتمام الذي لقيه إصدار الصكوك. وتواصل طيران الإمارات اتباع مناهج متنوعة في استراتيجيتها التمويلية على المدى الطويل، ويؤكد الإصدار الجديد ثقة المستثمرين العالميين بسجلنا الائتماني القوي ونموذج عملنا الرابح».

وفي أعقاب الحملة التسويقية التي انطلقت يوم 8 مارس الحالي والتواصل مع المستثمرين، جرى في 15 من الشهر نفسه تسعير الصكوك بمعدل ربحي 4,50 في المائة، وهو ما يعادل 183,2 نقطة أساسية زيادة على مثيلاتها الأميركية ذات المدى المتوسط لمدة 5 سنوات. ومن المنتظر أن تصدر الصكوك يوم 22 مارس الحالي، وأن تدرج للتداول في السوق المنظمة للبورصة الآيرلندية وبورصة ناسداك دبي.

وكانت «طيران الإمارات» قد انتدبت «سيتي بنك» و«ستاندرد تشارترد بنك» منسقين عالميين، ومديري قيادة، لمقابلة مستثمرين عالميين والترويج لإصدار الصكوك، وذلك بالمشاركة مع مجموعة من البنوك هي: بنك أبوظبي الإسلامي، وبي إن بي باريباس، وبنك دبي الإسلامي، ودبي الإمارات الوطني كابيتال، وبنك أبوظبي الأول، وإتش إس بي سي، وجي بي مورغان، وبنك نور الإسلامي.

وقالت إنه في إطار استراتيجيتها التمويلية، تواصل طيران الإمارات ترتيب عمليات تمويل بهيكليات مبتكرة من خلال مناطق جغرافية مختلفة ومصادر متنوعة.

وكانت «طيران الإمارات» قد استخدمت أسواق المال في 4 إصدارات منذ عام 2011، بلغت حصيلتها الإجمالية 13,3 مليار درهم (3,65 مليارات دولار)، منها أكثر من 50 في المائة في شكل صكوك. ومنذ عام 2010، سددت «طيران الإمارات» بالكامل استحقاقات 6 إصدارات سندات، بما فيها صكوك، بلغ مجموعها 10,4 مليار درهم (2,8 مليار دولار).

وفي عام 2015، جمعت «طيران الإمارات» 913 مليون دولار باستخدام صكوك لتمويل شراء طائرات. وغطت «طيران الإمارات» خلال السنوات العشر الماضية من خلال أسواق الدين التقليدية والتمويل الإسلامي 8 في المائة من احتياجاتها التمويلية. كما استخدمت الناقلة عقود التأجير التشغيلي والتمويل التجاري، بالإضافة إلى دعم وكالات ضمان الصادرات الأوروبية وبنك الاستيراد والتصدير الأميركي في إطار وسائلها المتنوعة للحصول على السيولة المالية.

بالتزامن مع تزايد انكماش الناتج الصناعي في البلاد

البرلمان الياباني يقر الولاية الثانية لكورودا محافظاً لـ«المركزي»

لندن: «الشرق الأوسط»

صادق البرلمان الياباني أمس على إعادة تعيين محافظ البنك المركزي هاروهيكو كورودا في منصبه لفترة ولاية ثانية، في إشارة إلى أن البنك سوف يواصل سياسة التخفيف المالي التي ينتهجها في البلاد.

وبعد قضاء فترة الولاية الجديدة التي تستمر خمسة أعوام، سوف يصبح كورودا وزير المالية السابق، هو المحافظ الذي قضى أطول فترة على رأس البنك المركزي الياباني.

وقد تم تعيين المدير التنفيذي السابق للبنك، ماسايوشي أماميا، والأستاذ الجامعي، ماسازومي واكاتابي، اللذين يدعمان السياسات الاقتصادية لرئيس الوزراء الياباني في منصبي نائبي محافظ البنك المركزي.

وتولى كورودا، الذي كان يشغل منصب رئيس بنك التنمية الآسيوي، رئاسة البنك المركزي الياباني قبل خمسة أعوام، وتعهد بإخراج ثالث أكبر اقتصاد في العالم من دائرة الانكماش.

وفي أبريل (نيسان) عام 2013، فرض البنك سياسات تخفيف مالي حادة، وحدد هدف الوصول بمعدل التضخم في البلاد إلى 2 في المائة في غضون عامين.

غير أن البنك لم ينجح في الوصول إلى هذه النسبة المستهدفة خلال الجزء الأكبر من فترة الولاية الأولى لكورودا، والتي شهدت عودة الاقتصاد الياباني إلى دائرة الانكماش مرة أخرى.

وكان معدل التضخم السنوي في اليابان بلغ 0,9 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، في زيادة للشهر الثالث عشر على التوالي وسط تزايد أسعار الطاقة العالمية، فيما أظهرت بيانات يابانية أن اقتصاد البلاد سجل معدل نمو بـ1,6 في المائة خلال الربع الأخير من عام 2017، في تعديل عن تقديرات أولية قدرها 0,5 في المائة.

ويأتي التجديد لمحافظ المركزي الموكل إليه مكافحة الركود متزامنا مع إعلان وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، أمس، عن انخفاض الناتج الصناعي في البلاد في يناير (كانون الثاني) الماضي على نحو يفوق التقديرات المبدئية.

وتراجع الناتج الصناعي الياباني في يناير (كانون الثاني) بنسبة شهرية تبلغ 6,8 في المائة بعد حساب المتغيرات الموسمية، في زيادة عن الوتيرة التي تم تسجيلها في وقت سابق وبلغت نسبتها 6,6 في المائة.

وعلى أساس سنوي، تراجع معدل نمو الناتج الصناعي الياباني في يناير (كانون الثاني) إلى 2,5 في المائة مقارنة بـ4,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول).

من جهة أخرى يغيب وزير المالية الياباني، تارو آسو، المشتبه بتورطه في فضيحة محسوبية تحيط برئيس الوزراء شينزو آبي، عن اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول العشرين المرتقبة هذا الأسبوع في الأرجنتين.

وصرّح متحدث باسم الوزراء لوكالة الصحافة الفرنسية أمس بأن آسو «سيركّز» على جلسة الاستماع إليه في البرلمان فيما سيمثله في بوينوس آيرس مساعده مينورو كيهارا.

وسيكرس البرلمان نقاشاته الاثنين حول قضية محسوبية متعلقة ببيع أرض مملوكة من قبل الدولة عام 2016 إلى أحد أنصار آبي لقاء سعر أقل بكثير من قيمتها السوقية، وتلاعب وزارة المالية بالمستندات المرتبطة بعملية البيع والشراء. والمشتري، هو يميني يدير مدارس خاصة، يدعي أن لديه علاقات جيدة مع آبي وزوجته.

واعتذر آسو الذي سيحضر جلسة البرلمان إلى جانب آبي بحسب أعضاء من المعارضة، مرات عدة، إلا أنه استبعد تقديم الاستقالة. واندلعت الفضيحة أول مرة مطلع العام الماضي لكنها عادت إلى الواجهة بعدما تم الكشف عن تلاعب بالوثائق الرسمية المرتبطة بعملية البيع.

وأوضح آسو أنه أجرى 14 تغييرا في الوثائق لكنه أكد أنه لا يعتقد أن التلاعب كان يهدف إلى حماية آبي وزوجته. وأظهرت نسخ من الوثائق الأصلية والمعدلة نشرها نواب من المعارضة الاثنين أنه تم حذف أسماء آبي وزوجته آكي وآسو.

هبط أول الأزمة ثم عاد فارتفع 38 %

في الشركات الأميركية: راتب الرئيس التنفيذي ضعف راتب الموظف 270 مرة

لندن: مطلق منير

يشهد موسم الجمعيات العمومية للشركات الأميركية نقاشات ساخنة حول رواتب الرؤساء والمديرين التنفيذيين، لأن هذه السنة هي سنة الإعلان بشفافية عن مقارنة رواتب قادة الشركات المدرجة بمتوسط معاشات موظفي تلك الشركات، وفقاً لقاعدة من قواعد قانون «دود - فرانك» الذي أقر أيام الرئيس السابق باراك أوباما وكان جزءاً من الإصلاحات التي فرضت نفسها بعد الأزمة المالية.

والهدف هو إطلاع الموظفين كما المساهمين على ممارسات الرواتب، بعدما كانت علت صرخات حول ضخامتها بلا مبررات مقنعة بالنسبة لكثير من الذي تضرروا من تلك الأزمة، كما بالنسبة للسلطات العامة التي هبت لنجدة شركات «وول ستريت» على حساب دافعي الضرائب. ويحمل هذا اللواء أيضاً حالياً الصناديق الاستثمارية التي لها مساهمات وتحضر الجمعيات العمومية لإثارة هذا النوع من القضايا على أساس أن المساهمين أولى من المديرين بالمكافأة. علماً بأن الشركات والمصارف وإداراتها ومنذ إقرار ذلك القانون تتذمر منه حتى استطاعت إيصال صوتها إلى الرئيس دونالد ترمب الذي وعد بتفكيك تلك القواعد وتعديل قانون «دود - فرانك» جذرياً أو حتى «إلغائه عن بكرة أبيه» كما تتوقع المصادر المتابعة.

ويذكر أن متوسط رواتب المديرين التنفيذيين عشية الأزمة وتحديداً في 2007 كان يساوي 375 مرة متوسط رواتب الموظفين عموماً، وهبط ذلك المضاعف إلى 196 مرة في 2009 وعاد ليرتفع تدريجياً حتى وصل في 2016 - 2017 إلى 270 مرة. أي إنه زاد بنحو 38 في المائة.

والمعلومات الأولى التي بدأت تتدفق من الجمعيات العمومية، والتقارير السنوية التي تعرض أمامها للمناقشة، تشير إلى فوارق كبيرة بين قطاع وآخر. فلدى عملاق الصناعات الغذائية «كرافت هاينز» يساوي راتب الرئيس التنفيذي 91 مرة متوسط راتب من رواتب الموظفين، مقابل 183 مرة لدى شركة «كلوقز» للصناعات الغذائية أيضاً والتي حجمها ثلث حجم «كرافت هاينز» لكن مديرها يقبض راتباً أعلى بنسبة 75 في المائة من نظيره في الشركة المنافسة الأكبر حجماً.

في المقابل، ظهر أن البنوك الصغيرة تكافئ موظفيها برواتب أعلى من رواتب موظفي البنوك الكبيرة. فالراتب المتوسط لموظف لدى «يو إس بنكورب» يبلغ 58 ألف دولار سنوياً مقابل 91 ألفا لمتوسط راتب موظفي بنك «سينسيسيناتي فايننشال» الأصغر منه. أما في «بنك أوف أميركا» فمعدل راتب الموظف 87 ألف دولار سنوياً لكن راتب الرئيس أو المدير التنفيذي فيساوي 250 مرة ذلك الراتب المتوسط للموظف العادي.

ووفقاً لدراسة أعدتها شركة «أكويلار» المتخصصة في هذا المجال، فإن الشركات الكبيرة تميل إلى مكافأة مديريها برواتب عالية جداً تصل إلى 250 مرة متوسط راتب الموظفين، وهذا تحديدا في الشركات التي تبلغ قيمتها السوقية في البورصة 25 مليار دولار وما فوق، مقابل مضاعف 45 مرة فقط في الشركات التي قيمتها السوقية 700 مليون دولار أو أقل.

وأكدت المصادر المتابعة أن هيئة الأسواق الأميركية لم تترك المجال كبيرا للتلاعب بالأرقام، وخصوصا حساب متوسط رواتب الموظفين ومضاعفاتها للمديرين. ومع ذلك ظهرت بعض الحسابات التي قد لا تعطي صورة واضحة كالتي أرادها قانون «دود - فرانك»، علماً بأن ذلك القانون ترك للشركات حرية إدخال موظفيها خارج الولايات المتحدة خارج حسابات المقارنات أو إدخالها فيها وذلك ضمن نطاق 5 في المائة من الإجمالي فقط. وكذلك الأمر بالنسبة لمتلقي المكافآت لا الرواتب، لكن القانون طلب إدخال حسابات رواتب الموظفين الموسميين وأصحاب الوظائف بدوام نصفي.

وتبين أن شركة مثل «هانيويل» المتعددة النشاطات استثنت من حسابات المقارنات 7 آلاف موظف في البرازيل وإندونيسيا وروسيا وسلوفاكيا، ولأن رواتب الموظفين في تلك البلدان ضئيلة نسبياً مقارنة برواتب موظفي الشركة في الولايات المتحدة فقد ظهر الفارق أو المضاعف المطلوب تبيانه أقل من الواقع، ومع ذلك بلغ مضاعف راتب الرئيس التنفيذي 333 مرة متوسط راتب الموظف المقدر بـ55 ألف دولار سنوياً.

ويؤكد حاضرو بعض الجمعيات العمومية أن الإدارات لا تخشى المستثمرين بل الموظفين لأن الفوارق الكبيرة تجعل أحاسيسهم غير مواتية للولاء والإنتاجية.

ويذكر في هذا المجال أن الرقم 200 تردد كثيرا خلال الحملة الانتخابية للمرشحة الخاسرة هيلاري كلينتون التي أرادت كسب جمهور يرى في رواتب الرؤساء والمديرين التنفيذيين مبالغ خيالية غير مبررة تساوي على الأقل 200 مرة رواتب الموظفين العاديين، وكان ذلك الفارق قبل 20 سنة لا يزيد على 40 مرة كما أكدت كلينتون. واستندت المرشحة آنذاك إلى استطلاع رأي أجرته جامعة «ستانفورد» أكد أن 75 في المائة من الأميركيين يرون باستغراب شديد كيف أن رواتب كبار الموظفين مبالغ فيها جدا مقارنة برواتب الموظفين الصغار.

إلى ذلك، أكدت دراسة أعدها معهد الاستشارات والدراسات الاقتصادية المعروف «إيكونوميك بوليسي إنستيتيوت» أن الفارق في الرواتب تضاعف 4 مرات في 30 سنة ليرتفع راتب الرئيس التنفيذي من 58 مرة راتب الموظف العادي إلى 270 مرة. وهناك دراسة أخرى أجرتها شركة «جست كابيتال» للاستشارات أكدت النتيجة نفسها تقريبا مع التأكيد على أن ارتفاع رواتب المديرين لم يرافقه ارتفاع في رواتب الموظفين.

وبدأ الفارق يتسع كثيرا منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي عندما ربطت رواتب المديرين بارتفاع أسعار الأسهم بدلاً من المكافآت النقدية المقطوعة. وبما أن أسواق الأسهم صعدت على نحو كبير منذ ذلك الحين فإن رواتب المديرين تضاعفت بسرعة. ويذكر أن ذلك ارتبط آنذاك بتعديل ضريبي أقر في 1993 سمح بذلك كما سمح بزيادة إقبال الشركات على منح المديرين كميات أسهم ضمن العقود. وهكذا اجتهد المديرون بكل قوتهم لرفع أسعار الأسهم لترتفع معها الرواتب والمكافآت وفوقها قيمة الأسهم التي بحوزتهم.

علاوة على ذلك دخلت الشركات في منافسة حامية فيما بينها على الأداء المالي الذي يساهم في رفع أسعار الأسهم وبالتالي في رواتب المديرين والرؤساء التنفيذيين. وكانت تلك الممارسات أحد أسباب الأزمة المالية لأن المديرين والرؤساء التنفيذيين «سلكوا سبلاً غير سوية لتعظيم مداخيلهم» وفقاً لمعظم التقارير التي صدرت غداة الأزمة وهدفها البحث عن الأسباب لتجنبها لاحقاً.

تبقى الإشارة إلى أن الاقتصاديين يستغربون شبه استقرار مستويات رواتب الموظفين وعدم ارتفاعها على الرغم من انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة إلى أحد أدنى مستوياته التاريخية. وبعضهم يفسر ذلك بتغيير عميق حصل في طبيعة العمل نفسه مع زيادة الاعتماد على الأتمتة، كما أن وظائف كثيرة استبدلت بخدمات تقدمها شركات من الباطن في مجالات التصنيع الجزئي والخدمات الإدارية والموارد البشرية والكومبيوتر.. كل ذلك ضغط على رواتب الموظفين الذين أضحى جل همهم الأول الحفاظ على وظائفهم قبل المطالبة بزيادة مرتباتهم.

متوسط رواتب المديرين التنفيذيين عشية الأزمة كان يساوي 375 مرة متوسط رواتب الموظفين عموماً (رويترز)

تراجع عدد البلدان المشاركة هذا العام

برلين تحتفي بالمعرض السنوي لبورصة السياحة

برلين: اعتدال سلامة

انشغلت برلين طوال خمسة أيام بمعرض بورصة السياحة العالمي الذي يقام فيها في شهر مارس (آذار) من كل عام، وكانت مقاطعة ماكلنبورغ موربومرن ضيف المعرض هذا العام.

ويُعتبر هذا المعرض من المعارض التجارية الرائدة في صناعة السياحة والسفر، لذا تحوَّل منذ سنوات إلى منصة للأعمال الرائدة للسياحة العالمية، إلا أن إدارة المعرض لم تكن راضية تماماً عن المحصلة هذا العام. فعدد البلدان المشاركة تراجع من 185، عام 2017، إلى 180 بلداً من القارات الخمسة، كما تراجع عدد الزوار بين زائر تاجر (أصحاب مكاتب سياحية) ومتخصص وزائر عادي بنسبة 7 في المائة ليصل إلى 170 ألف من بينهم 110 آلاف زائر متخصص، وكان عدد الزوار في عام 2016 نحو 120 ألفاً من ألمانيا وخارجها.



عدد البلدان المشاركة تراجع من 185 دولة عام 2017 إلى 180 بلدا من القارات الخمس (رويترز)

مع ذلك، فإن كريستيان غوك، الرئيس التنفيذي لمؤسسة المعارض في برلين، حيث يُقام معرض بورصة السياحة العالمي، متفائل بالمناخ الاقتصادي الإيجابي في منطقة اليورو، ويقول إن التوقعات المستمرة للنمو المستدام للاقتصاد العالمي خلال العامين الماضيين كانت وراء المزاج الإيجابي بين العارضين والزوار خلال الأيام الأخيرة، ونظراً للازدهار الحالي ومعدلات البطالة المنخفضة، أصبح الناس في حالة مزاجية جيدة لاختيار السفر وقضاء العطلات في كثير من بلدان الاتحاد الأوروبي؛ فهي بشكل عام هدف سياحي يجعلهم لا يفكرون في سعر صرف اليورو أو تكاليف السفر البعيد، ما يعني أن اهتمام الألماني بدأ ينحصر ببلدان اليورو.

مع ذلك، يعترف بأن التطور الاقتصادي الباعث على السرور في صناعة السياحة والسفر لا يمكن أن يُخفي حقيقة أن هذه الصناعة في جميع أنحاء العالم تواجه أكبر التحديات؛ فهناك حاجة إلى ضمان السلامة والأمان للمسافرين، وهذه أمور لا يمكن التنبؤ بها مسبقاً، ولا يمكن لشركة السياحة ضمانها تماماً.

رحلات رخيصة وأخرى للأغنياء

ويفسر مارك يوهانس، خبير سوق السياحة في ألمانيا، تراجع عدد الزوار التجّار في بورصة السياحة إلى عدة أسباب، من أهمها الحالة الاقتصادية في بلدان الاتحاد الأوروبي. فالمشكلات الاقتصادية التي بدأت تنعكس بوضوح على وضع الفرد اقتصادياً جعلته يفكر ملياً قبل الإقدام على القيام برحلة مهما كانت تكلفتها. والألمان الذين كانوا يعتبرون أسياد السياحة في العالم تراجعت نسبيّاً قدراتهم المادية على القيام بأكثر من رحلة سنويّاً.

ورغم ارتفاع أسعار الرحلات، فإنه لا يزال أمام الشباب فرصة، وهم الأكثر تجولاً في العالم، لكي يستفيدوا من عروض السفر الرخيصة التي يكون فيها المبيت في مخيمات أو موتيلات.

لكن للرحلات الفاخرة زبائنها أيضاً، فقد شهد معرض السياحة العالمي هذه السنة عروضا عدة للرحلات الباهظة التكاليف، مثلاً رحلة لمدة شهر على متن أفخم السفن التي تعبر المحيطات وتصل تكلفة هذه الرحلة إلى 25 ألف يورو. ولقد عُرضت نماذج لهذه السفن في بورصة السياحة وكأنها فندق فخم جدّاً عائم فوق الماء. ولا يوجد في هذه السفن غرف بل أجنحة وكأنها فيلات. وهنا يقول ديفيد رويتز، رئيس شركة «لوكشري لايت نايت»، لقد أصبح السفر الفاخر مزدهراً، ونحن نستجيب بأساليب مبتكرة لهذا التطور الممتع. وأشار إلى أن حصة هذا النوع من السياحة الفخمة تبلغ سبعة في المائة مع معدلات نمو متوقعة.

مشاركة عربية كبيرة

ورغم تراجع عدد العارضين، فإن المشاركة العربية كانت هذا العام لافتةً للنظر، فكل بلدان الخليج تقريبا كانت حاضرة ضمن أجنحة فخمة وعروض سياحية بين باهظة ومتهاودة، ولفت النظر جناح المملكة العربية السعودية والعروض السياحية الجيدة، ويأتي ذلك في وقت كشفت فيه المملكة عن برامج ومشاريع لرفع حجم الاستثمارات السياحية خلال 3 سنوات.

كما كان لمصر حضور كبير من أجل استعادة خسائر قطاعها السياحي نتيجة الظروف الأمنية الأخيرة؛ فمصر شهدت تراجعاً في قطاعها السياحي منذ 2015، لكنها استعادت زخم الحراك السياحي خلال السنة الأخيرة. وتعتبر مصر بالنسبة للألمان وجهة سياحية محببة منذ سنوات طويلة.

وكانت للجناح الفلسطيني حضور لافت، وجاء للترويج للسياحة «في الأراضي المقدسة»، وذكر أحد القائمين على الجناح أن أعداداً كبيرة قدمت إلى فلسطين في فترات أعياد الميلاد تجاوزت الـ200 ألف زائر أوروبي، ويتوقع زيادة الأعداد خلال أعياد الفصح والصيف المقبل.

وتزدهر سياحة المخاطر نتيجة اهتمام السياح الشباب بها، وبالأخص في مناطق لم تكن معروفة سابقاً، واليوم تجسد تحدياً لهم، مثل غيرنلاند في منطقة القطب الشمالي، التي تتميز بالمناظر الطبيعية الرائعة لكن الأهم بالنسبة للشباب رياضة التجديف في المضايق الضيقة والجليدية. كما تحول الكثير من السياح الشباب اهتمامهم إلى شانغهاي بالصين.

الفائض التجاري لسيول كان يتراجع في العامين الأخيرين

الولايات المتحدة ثاني أكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التبادل التجاري بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة خلال العام الماضي، 119 ملياراً و100 مليون دولار، بزيادة 8,8 في المائة بالمقارنة مع العام الأسبق، طبقاً لما ذكرته أمس شبكة «كيه بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية.

وبمناسبة مرور 6 أعوام على سريان مفعول اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، أصدرت وزارة الصناعة والتجارة والطاقة الكورية تقريراً بعنوان «توجهات التبادل التجاري بين كوريا والولايات المتحدة ضمن اتفاقية التجارة الحرة»، الذي أظهر أن نسبة التبادلات التجارية الكورية مع الولايات المتحدة بلغت 11,3 في المائة، لتحافظ الولايات المتحدة على المركز الثاني، بعد الصين بـ22 في المائة، من حيث حجم التبادلات التجارية. وفي العام الماضي بلغت الصادرات الكورية الجنوبية إلى الولايات المتحدة 68 ملياراً و600 مليون دولار بزيادة 3,2 في المائة بالمقارنة مع العام السابق، بينما بلغت الواردات منها 50 ملياراً و700 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 17,4 في المائة مقارنة مع العام السابق، لتسجل كوريا الجنوبية فائضاً تجارياً مع الولايات المتحدة يبلغ حجمه 17 ملياراً و900 مليون دولار.

لكن حجم الفائض كان يتجه للانخفاض خلال العامين الماضيين، حيث تراجع بنسبة 9,7 في المائة في عام 2016، وبنسبة 23,2 في المائة العام الماضي.

وبينما تعتمد كوريا بشكل بالغ على الصادرات كأحد مصادر النمو الاقتصادي، تركز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على تقليل العجز التجاري للحفاظ على الوظائف المحلية.

وفي يناير (كانون الثاني) أعلنت واشنطن فرض تعريفات استيراد مرتفعة على الغسالات ومعدات الطاقة الشمسية لحماية الوظائف المحلية. وسوف يتأثر بهذا القرار صُناع الألواح الشمسية في الصين، ومنتجو الغسالات الكهربية في كوريا الجنوبية بشكل بالغ.

ومن المرجح أن تتأثر كوريا بقوة بالرسوم الحمائية الجديدة التي فرضتها إدارة ترمب هذا الشهر على واردات الصلب والألومنيوم، حيث تعد كوريا الجنوبية ثالث مصدر لهاتين السلعتين إلى أميركا.

وبينما زاد حجم الصادرات الكورية الجنوبية من المنتجات البترولية للولايات المتحدة خلال العام السابق بنسبة 29,7 في المائة، وأجهزة الكومبيوتر بـ45,3 في المائة، وأنابيب الصلب بـ93,8 في المائة، إلا أن الصادرات من السيارات وأجهزة الاتصالات اللاسلكية وقطع غيار السيارات، التي كانت تتصدر قائمة الصادرات، سجلت انخفاضاً بالمقارنة مع العام الأسبق. وبلغت نسبة احتلال المنتجات الكورية في السوق الأميركية 3 في المائة، أي أقل بـ0,2 نقطة مئوية بالمقارنة مع العام الأسبق.

وبالنسبة للواردات الكورية من الولايات المتحدة، فقد زاد تدفق أجهزة أشباه الموصلات بنسبة 119,3 في المائة وأشباه الموصلات بـ7,8 في المائة، والغاز الطبيعي المسال بـ55,9 في المائة، واللحوم بـ20,4 في المائة.

وبلغ حجم المنتجات الأميركية في السوق الكورية 10,6 في المائة، لترتفع باستمرار بعد سريان مفعول اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، وليضيق الفارق بينها وبين اليابان التي جاءت في المركز الثاني بنسبة 12,4 في المائة.

وتعمل كوريا على تنويع مصادر زيادة الناتج الإجمالي للحفاظ على وتيرة النمو، حيث قد تراجع النمو خلال الربع الأخير من 2017 على عكس التوقعات، متأثراً بأداء الصادرات التي تمثل نحو نصف اقتصاد البلاد.

يأتي ذلك فيما أظهرت البيانات الكورية، أمس، انخفاض معدل البطالة بصورة طفيفة خلال فبراير (شباط) الماضي بفضل زيادة التوظيف في قطاعات البناء والخدمة العامة، رغم انخفاض عدد الوظائف الجديدة إلى أدنى مستوى له خلال السنوات الثماني الماضية. وبحسب مكتب الإحصاء الكوري، وصل معدل البطالة خلال الشهر الماضي 4,6 في المائة مقابل 4,9 في المائة خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

ووصل عدد العاملين في كوريا الجنوبية إلى 26,08 مليون عامل خلال الشهر الماضي، بزيادة قدرها 104 آلاف عامل عن الشهر نفسه من العام الماضي، في حين انخفض عدد الوظائف الجديدة التي تم توفيرها خلال فبراير (شباط) الماضي إلى أدنى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) عام 2010.

وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إلى تراجع معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً إلى 9,8 في المائة خلال الشهر الماضي، مقابل 12,3 في المائة خلال الشهر نفسه من العام الماضي. وأشار مكتب الإحصاء إلى أن تراجع عدد الوظائف الجديدة خلال الشهر الماضي يعود إلى ركود قطاعي التصنيع والزراعة في كوريا الجنوبية.

الأول تخطى القادسية بصعوبة... والثاني أمطر الرائد بثلاثية في دوري المحترفين

الهلال والأهلي... الحسم في «الجوهرة»

الرياض: طارق الرشيد

قاد محمد الشلهوب فريقه الهلال إلى التمسك بصدارة الدوري السعودي للمحترفين بعدما سجل هدف المباراة الوحيد الذي جمع فريقه بمستضيفه القادسية. الهلال مع هذا الانتصار وصل إلى النقطة 52، في حين توقف رصيد القادسية عند النقطة 22 في المركز الـ12، كما ضيق الأهلي الخناق على متصدر الترتيب وتغلب على مستضيفه الرائد بثلاثة أهداف دون رد جاءت عن طريق ليناردو وعمر السومة وحسين المقهوي، وبلغ الأهلي النقطة 51 في وصافة الترتيب، في حين تجمد رصيد الرائد عند النقطة 20 في المركز الـ13.

وفرض الهلال سيطرته المطلقة على مجريات شوط المباراة الأول، وتوالت الفرص الزرقاء على مرمى فيصل مسرحي حارس القادسية الذي وقف سداً منيعاً أمام هذا المد الهجومي، في الوقت الذي اعتمد فيه أصحاب الأرض على الهجمات المرتدة التي يقودها البرازيلي بيسمارك المزعج دائماً للدفاع الهلالي، ونجح القدساويون في زيارة المرمى الهلالي من تسديدة هارون كمارا، لكن الحكم المساعد الأول أعلن حالة تسلل.

وأهدر الفانزويلي ريفاس مهاجم الهلال فرصتين على التوالي، صوب الأولى فوق العارضة وفي الأخرى تردد ما بين التسديد والتمرير لزميله أشرف بن شرقي وانتهت خطورتها، وحاول مليسي مباغتة الحارس القدساوي بالتسديد من بعيد، لكن لم يكتب له النجاح، وكاد القادسية أن يزور الشباك الهلالية من كرة ثابتة صوبها بيسمارك لامست العارضة، وقبل نهاية هذا الشوط بعشر دقائق، نجح محمد الشلهوب لاعب الهلال في افتتاح التسجيل بعدما تلقى تمريرة رائعة من أشرف بن شرقي لعبها ساقطة في مرمى فيصل مسرحي.

ورمى الوطني مدرب القادسية بندر باصريح بأولى أوراقه الهجومية مع مطلع شوط المباراة الثاني، ودفع بعبد العزيز الدوسري لتعزيز النواحي الهجومية، وواصل لاعبو الهلال بحثهم عن تعزيز هدف المباراة الوحيد، ولم يستغلوا وصولهم المتكرر لمرمى أصحاب الأرض، ودفع مدرب الهلال بعمر خربين بديلاً عن ريفاس وأحمد أشرف بديلاً عن محمد الشلهوب قائد الفريق.

وحاول أصحاب الضيافة تعديل النتيجة وتخلوا عن أسلوبهم الدفاعي؛ وهذا ما منح الضيوف مساحات واسعة في خطوطهم الخلفية، لكن التوفيق لم يحالف بيسمارك في التسجيل من فرصة محققة، وتحصل البديل الهلالي عمر خربين على ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من المباراة تصدى لها حارس القادسية ببراعة.

يذكر أن هذا الفوز هو الخامس عشر للهلال في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراتين والتعادل في سبع، فيما تعد هذه الخسارة هي الثانية عشرة للقادسية هذا الموسم مقابل الفوز في خمس مباريات والتعادل في سبع.

وفي بريدة، جاء شوط مباراة الأول على عكس ما كان متوقعاً، واستحوذ الرائد على أغلب مجرياته، وأهدر صالح الشهري مهاجم الرائد فرصة محققة أمام المرمى، وصوب كرة ارتطمت بالقائم، وبعد مرور نصف الساعة الأولى دخل لاعبو الأهلي في أجواء اللقاء، وجاء التهديد الأول من تسديدة عمر السومة الذي انسل من بين المدافعين، لكنه صوب كرة ضعيفة.

ورمى الأهلاويون بكامل ثقلهم في شوط المباراة الثاني، مستغلين تراجع أصحاب الضيافة إلى مناطقهم الخلفية، واعتمادهم على الهجمات المرتدة التي يقف خلفها الثلاثي إسماعيل بنغورا وصالح الشهري وترابااي، وتكررت الأخطاء في التمرير في منتصف الملعب من لاعبي الفريقين، وانتظر الأهلاويون ساعة كاملة للوصول لمرمى الرائد، واستغل ليناردو هفوة دفاعية من كرة ساقطة لم يتردد في تسديدها في الشباك الرائدية.

هذا الهدف أجبر الصربي إليكس، مدرب الرائد، على الدفع بجميع أوراقه الهجومية، وأشرك الثنائي محمود شيكابالا وصقر عطيف، لكن نجم المباراة الأول البرازيلي ليناردو مهاجم الأهلي كان له رأي آخر وانطلق بكرة من منتصف الملعب ومررها على طبق من ذهب لزميله السوري عمر السومة الذي صوبها صاروخية في مرمى الرائد، وأرسل حسين المقهوي رصاصة الرحمة في شباك الرائد بعدما تلقى تمريرة خادعة من زميله عبد الفتاح عسيري.

ويعد هذا الفوز هو الخامس عشر للأهلي هذا الموسم مقابل الخسارة في ثلاث مباريات والتعادل في ست، في حين تعد هذه الخسارة هي الثانية عشرة للرائد هذا الموسم مقابل الفوز في أربع مباريات والتعادل في ثمانٍ.


من مواجهة الرائد والأهلي في بريدة («الشرق الأوسط»)

جانب من المباراة التي جمعت القادسية والهلال (تصوير: عيسى الدبيسي)



الشلهوب أبقى فريقه متصدراً بهدفه الثمين (تصوير: عيسى الدبيسي)

الإصابة تبعد المهاجم الروسي كوكورين عن موقعة الافتتاح أمام الأخضر

بلجيكا تستعيد أبرز نجومها قبل ودية المنتخب السعودي

الرياض: مهند المحرج

أشار موقع «سكاي سبورت» العالمي إلى عودة أبرز النجوم البلجيكيين إلى قائمة المنتخب المستدعاة لمواجهة السعودية أواخر الشهر الحالي.

وتم استدعاء توبي ألدويرويل إلى صفوف المنتخب البلجيكي لمباراة هذا الشهر الودية أمام المنتخب السعودي، وظهر اللاعب صاحب مركز الظهير مرتين فقط مع ناديه توتنهام منذ نوفمبر (تشرين الثاني) رغم الإعلان أنه لائق وجاهز في يناير (كانون الثاني) بعد تعافيه من إصابة في أوتار الركبة.

ومنذ ذلك الحين قام ماوريسيو بوتشيتينو، مدرب توتنهام، بإعادة دمج اللاعب مع الفريق الأول بثبات في محاولة لحماية مسيرته.

كما قام مدرب المنتخب البلجيكي روبرتو مارتينيز بضم ميشي باتشواي إلى تشكيلته بعد تسجيله سبعة أهداف في مبارياته العشر مع نادي بوروسيا دورتموند الألماني بعد انتقاله على سبيل الإعارة من تشيلسي في يناير الماضي.

وتسبب تراجع مستوى كريستيان بنتيكي مع ناديه كريستال بالاس في استبعاده من تشكيلة بلجيكا المقرر أن تخوض مباراة ودية أمام السعودية؛ ما أثار الشكوك حول ظهوره مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا صيف هذا العام.

والمهاجم، الذي هز الشباك مرتين فقط هذا الموسم مع ناديه المهدد بالهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز، من أبرز الغائبين عن تشكيلة تضم 28 لاعباً أعلنها روبرتو مارتينيز، مدرب بلجيكا، لخوض المباراة الودية المقررة في بروكسل في 27 مارس (آذار).

وحاول مارتينيز التخفيف من وقع الصدمة خلال المؤتمر الصحافي، وقال للصحافيين «كريستيان يبقى في الصورة، لكني أرغب في تجربة بعض الوجوه الجديدة أمام السعودية. كلنا يعرف كريستيان جيداً. سيغيب هذه المرة فقط».

وتم استدعاء أنطوني ليمبومبي، لاعب وسط كلوب بروج، لأول مرة بينما عاد إلى التشكيلة راديا ناينجولان لاعب روما الذي كان مارتينيز استبعده في وقت سابق؛ ما أدى إلى تصريحات غاضبة من اللاعب.

وقال مارتينيز: إن بلجيكا تعتزم خوض ثلاث مباريات ودية أخرى أمام البرتغال في الثاني من يونيو (حزيران)، وأمام مصر (6 يونيو)، وأمام كوستاريكا (11 يونيو).

وسيستهل منتخب بلجيكا مشواره في كأس العالم بمواجهة بنما في سوتشي في 18 يونيو، كما سيلعب أيضاً مع إنجلترا وتونس.

وكانت إدارة المنتخب السعودي أعلنت قائمة الأسماء المختارة من المدير الفني خوان أنطونيو بيتزي، ضمن المرحلة الثانية من البرنامج الإعدادي للأخضر للمشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا يونيو المقبل.

وضمت وليد عبد الله، وياسر المسيليم، وفواز القرني، ومحمد العويس، وياسر الشهراني وسعيد المولد، وأسامة هوساوي، وعمر هوساوي، ومعتز هوساوي، ومحمد جحفلي، وحسن معاذ، ومنصور الحربي، وعبد الله الخيبري، وعبد الملك الخيبري، وإبراهيم غالب، وعبد الله عطيف، وتيسير الجاسم، وعبد الفتاح عسيري، وحسين المقهوي، ومحمد كنو، وسلمان المؤشر، ويحيى الشهري، وفهد المولد، وسالم الدوسري، ومحمد الكويكبي، وأحمد الفقي، ومحمد السهلاوي، ومهند عسيري.

وكانت مجلة «وورد سوكر» الإنجليزية واسعة الانتشار، نشرت تقريراً عن المنتخب السعودي ضمن سلسلة من التقارير المنشورة عن المنتخبات المتأهلة إلى نهائيات كأس العالم الصيف المقبل في روسيا.

وأشار التقرير في مقدمته إلى أن المنتخب السعودي كان مؤهلاً للتأهل إلى نهائيات كأس العالم، إلا أن الفشل في التأهل إلى المونديال في نسختيه 2010 و2014 تسبب في يأس المشجعين من الوصول إلى كأس العالم في روسيا 2018، وأضاف التقرير: إن السعودية بقيادة الهولندي بيرت مارفيك استطاعت التأهل واستفادت من الحظ بعض المرات في رحلة التأهل.

وتطرق التقرير إلى تأهل السعودية بعد الفوز بالمباراة الأخيرة على اليابان، التي أدت إلى جعل السعودية أعلى من أستراليا في جدول الترتيب، وصعدت بجانب اليابان إلى نهائيات الكأس العالم، لافتاً النظر إلى أن الصقور الخضراء دخلوا في مرحلة من الفوضى بعد استبدال المدرب الهولندي مارفيك بالمدرب الأرجنتيني ادقاردو باوزا الذي رحل بعد ذلك وأتى المدرب الحالي الأرجنتيني أنطونيو بيتزي.

وأوضح التقرير، أن خمس محطات حاسمة في رحلة الأخضر، كانت الأولى في شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2016، وكانت المباراة الافتتاحية أمام منتخب تايلاند محبطة للأخضر حتى قبل ست دقائق من نهاية المباراة حين سجل لاعب الوسط نواف العابد هدف الفوز للسعودية، وبعد خمس أيام لعبت السعودية الجولة الثانية أمام العراق وقام العابد أيضاً بتسجيل هدفين ساهما بجعل الأخضر يمتلك ست نقاط من مباراتين.

وكانت المحطة الثانية الحاسمة للصقور الخضر في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2016 حين كانوا متخلفين بهدفين مقابل هدف للمنتخب الأسترالي، وقام رجال بيرت مارفيك بالعودة وتسجيل التعادل عن طريق ناصر الشمراني قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة لتكسب السعودية نقطة حيوية، وكانت المحطة الثالثة هي خسارة السعودية للصدارة عندما تغلبت عليها اليابان بهدفين مقابل هدف في المباراة التي أقيمت في اليابان.

بينما كانت مواجهة اليابان المحطة الرابعة في الجولة الأخيرة، وكان الأخضر في حاجة إلى الفوز كي تتأهل إلى مونديال روسيا، حينها استطاع اللاعب فهد المولد الدخول في الشوط الثاني وتسجيل هدف الفوز الذي ساهم بصعود مباشر للسعودية، بعد تلك المباراة بأيام رحل مارفيك من تدريب السعودية وتم تعيين الأرجنتيني باوزا مدرباً للأخضر.

وبعد شهرين من مواجهة السعودية واليابان، كان الأرجنتيني باوزا قد قاد السعودية في خمس مباريات لم تبدُ مرضية للاتحاد السعودي لكرة القدم الذي قام بإقالة المدرب الجديد.

وأشار التقرير إلى أن السعودية خاضت حتى الآن مواجهتين ضمن استعداداتها لنهائيات كأس العالم في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، حيث لعبت أمام مولدافيا وانتهت بفوز السعودية بثلاثية نظيفة، ف حينا خسرت اللقاء الثاني أمام العراق بأربعة أهداف مقابل هدف، واستعرض التقرير مواجهات السعودية المقبلة التي ستكون أمام أوكرانيا في الثالث والعشرين من شهر مارس، وبلجيكا في السابع والعشرين من شهر مارس، وإيطاليا في الثامن والعشرين من شهر مايو (أيار)، واللقاء الأخير أمام ألمانيا في الثامن من يونيو.

وتم تسلط الضوء على مجموعة الأخضر التي تضم روسيا والأوروغواي ومصر، حيث ستكون المباراة الأولى في الرابع عشر من شهر يونيو مع روسيا في افتتاح البطولة، وفي اللقاء الثاني أمام الأوروغواي في العشرين من يونيو، بينما اللقاء الثالث مع مصر في السادس والعشرين من يونيو.

وأكد التقرير، أن ما حدث من رحيل للمدرب الهولندي بيرت مارفيك بعد بنائه فريقاً صلباً لمدة عامين والتعاقد مع المدرب الأرجنتيني باوزا وإقالته والتوقيع مع الأرجنتيني بيتزي، أمر غريب حتى على المعايير السعودية؛ في إشارة لكثرة إقالة المدربين في السعودية.

من جانب آخر، أعلن نادي زينيت سان بطرسبرج الروسي أن مهاجمه ألكسندر كوكورين (26 عاماً) تعرض لإصابة في الرباط الصليبي خلال مباراة الفريق أمام ضيفه لايبزج الألماني في إياب دور الـ16 ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم. وأشار النادي إلى أن اللاعب سيغيب، على الأرجح، عن صفوف المنتخب الروسي في نهائيات كأس العالم 2018 التي تحتضنها روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو (تموز)، وهو ما يعني غيابه عن المواجهة الأولى أمام الأخضر السعودي.

ومن المفترض أن يتوجه كوكورين إلى العاصمة الإيطالية روما، حيث يخضع لمزيد من الفحوص، لحسم مدى حاجته إلى التدخل الجراحي.

ولم يكشف النادي الروسي عن فترة الغياب المتوقعة للاعب الذي سجل ظهوره الأول مع المنتخب الروسي في عام 2011.




الأخضر السعودي سيواجه بلجيكا ودياً ضمن استعداداته المونديالية («الشرق الأوسط»)

الحزم يتراجع ثانياً بعد الخسارة من الطائي

الوحدة يعتلي صدارة دوري الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتلى الوحدة صدارة دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم، بعدما استعاد الفريق توازنه عقب جولتين متعثرتين إثر تغلبه على ضيفه النهضة بثلاثة أهداف دون ردّ، في المواجهة التي جمعت الطرفين على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة لحساب الجولة الخامسة والعشرين من منافسات الدوري، ليرتفع رصيد الوحدة بهذا الفوز إلى 49 نقطة معتلياً على إثرها صدارة الدوري بفارق نقطة واحدة عن أقرب ملاحقيه الحزم، بينما النهضة بهذه الخسارة تجمد رصيده عند 28 نقطة، مستقراً معها في المرتبة الحادية عشرة.

وعلى ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية في حائل، استطاع فريق الطائي تحقيق نتيجة إيجابية عقب عودته مجدداً لدائرة الانتصارات على حساب نظيره الحزم بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليحافظ الطائي على موقعه ثالثاً برصيد 42 نقطة، فيما أعلن الحزم بهذه الخسارة تنازله عن صدارة الدوري التي حافظ عليها لجولة واحدة عقب تراجعه وصيفاً برصيد 48 نقطة.

واستعاد الكوكب توازنه مجدداً عقب سقوطه في الجولة السابقة، حيث كسب نظيره الوطني بهدفين مقابل هدف، في اللقاء الذي أقيم على ملعب نادي الشعلة بالخرج، ليصل الكوكب إلى النقطة الحادية والأربعين وضعته في المركز الرابع، في حين بقي الوطني عند نقطته الخامسة والعشرين مستقراً في المركز الرابع عشر.

وتمكّن نجران من تحقيق فوز افتقده الفريق منذ الجولة الثانية والعشرين، حينما تفوق على نظيره الشعلة بهدفين دون ردّ، في المواجهة التي احتضنها ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بأبها، ليعزز نجران من تقدمه إلى المرتبة الخامسة عشرة برصيد 25 نقطة، فيما تراجع الشعلة إلى المرتبة الخامسة متوقفاً عند رصيده الحالي 39 نقطة.

وضمن الجولة ذاتها، تغلب هجر على مضيفه المجزل بهدفين مقابل هدف، في اللقاء الذي أقيم على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية في المجمعة، ليرتفع رصيد هجر إلى 37 نقطة أبقته في المرتبة السادسة، فيما ظلّ المجزل عند رصيده الحالي 26 نقطة، مستقراً في المرتبة الثالثة عشرة، عقب تلقيه الخسارة الرابعة على التوالي.

وفرض التعادل السلبي مواجهة الخليج والعروبة التي أقيمت على ملعب إستاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، ليتقاسم الفريقان نقاط اللقاء، حيث ارتفع رصيد الخليج إلى 34 نقطة مستقراً سابعاً، في حين ارتفع رصيد العروبة أيضاً إلى 34 نقطة مستقراً ثامناً.

وتقاسم فريقا جدة والقيصومة نقاط اللقاء عقب تعادلهما الإيجابي بهدف لمثله، في اللقاء الذي أقيم على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في جدة، ليضيف كلا الفريقين نقطة واحدة في رصيده، حيث ارتفع رصيد جدة إلى 24 نقطة لكنه تراجع إلى المركز السادس عشر، بينما ارتفع رصيد القيصومة إلى 33 نقطة مستقراً في المركز التاسع، في المقابل وبذات النتيجة انتهت محصّلة لقاء النجوم وضمك التي أقيمت على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء، ليرتفع رصيد النجوم إلى 27 نقطة أبقته في المرتبة الثانية عشرة، فيما ارتفع رصيد ضمك إلى 29 نقطة استقرّ بها عاشرا.

من منافسات دوري الدرجة الأولى («الشرق الأوسط»)

مصطفى الآغا

ما بين مارادونا وميسي

لست من مشجعي برشلونة، ولا من مشجعي الأرجنتين، ولكني رجل مهني، ومهنيّتي تفرض عليّ أن أقول الحق، وأن أكون منصفاً لمن يستحقون الإنصاف، حتى لو كان على حساب الفريق الذي أحب، وتصادف أن يكون تشيلسي.

ومنذ وعيت على الدنيا وهناك نجوم كرويون، وكان أول من عرفت بيليه، وغارنيشيا، ودي ستيفانو، وأوزيبيو، ثم كرويف، وبيكنباور، وماير، وبعدهم سقراط، وفالكاو، وإيدير، وروسي، ومن ثم مارادونا، وبلاتيني، وزيدان. ولكن في السنوات العشر الأخيرة هيمن اسمان فقط على كل لاعبي العالم رغم وفرة النجوم: (إبراهيموفيتش، وباتسيتوتا، وآنييستا، وراؤول، وتوتي، وآغويرو، وريبيري، وفورلان، وبيركامب، وخوليت، وفان باستن، وهيغواين، وبيكام، ومئات غيرهم)، والنجمان هما رونالدو وميسي طبعاً، اللذان اقتسما المجد بينهما، وأيضاً اقتسما عشق الجماهير، وبات الحديث عن ميسي يجرّ الحديث عن رونالدو والعكس صحيح، ولكن وإنصافاً للحق (من وجهة نظري طبعاً) أجد أن ميسي هو لاعب من كوكب آخر، فالرجل قادر وحده (من دون الاعتماد على المجموعة) أن يقلب نتيجة أي مباراة، وأن يغير مفهوم كرة القدم، وأن يتلاعب بخطة أي مدرب؛ لأنه لا خطة لإيقاف هذا الرجل، مهما بلغت حنكة المدرب وبعد نظره؛ لأن الإبداع الذي يخرج من قدمي ميسي لا يخضع لأي مقاييس أو رقابة أو اعتراض، سوى الخشونة.

ما فعله ميسي في مباراة تشيلسي جعل الكرة الأرضية كلها تعترف له بأنه (فلتة) من فلتات الزمن، مع كامل احترامنا لرونالدو المتوج أفضل لاعب في العالم، وصاحب المهارات واللياقة البدنية، والنهايات المؤلمة على شباك منافسيه، وصاحب الغزارة التهديفية التي تفوق ميسي نفسه. ولكن الأخير (مثل مارادونا) لاعب لا يمكن مقارنته بأحد، ولا يصح أن تتم مقارنة موهبته بأحد. وإن كان مارادونا يزيد على ميسي بأنه صنع المعجزات مع الأندية التي لعب فيها ومع منتخب بلاده، فهو الذي جعل من نابولي (المتواضع آنذاك) رقماً صعباً، ليس في بلاده إيطاليا؛ بل في أوروبا، فأحرز معه الدوري موسمي 1986-87، و1989-90، وكأس إيطاليا 1987، وكأس الاتحاد الأوروبي 1989، وكأس السوبر الإيطالي 1990، ووصافة الدوري الإيطالي مرتين، ونال كأس العالم العصية على ميسي.

وما قد يرضي غرور عشاق برشلونة، هو أن الاثنين، مارادونا وميسي، لعبا للفريق الكاتالوني؛ ولكن الأول لم يعجب الإدارة رغم أنه ساهم في التتويج بكأس إسبانيا على حساب الريال تحديداً، بينما الثاني كتب مع برشلونة كل ما يمكن كتابته من قبل بشر، في تاريخ كرة القدم الإسبانية والأوروبية والعالمية.

إدارة النادي فتحت خطوط التواصل مع عدد من المدربين بعد رحيل الشهري

برانكو وفيصل البدين مرشحان لقيادة الاتفاق

الدمام: علي القطان

فتحت إدارة نادي الاتفاق خطوط الاتصال مع عدد من المدربين الأجانب، بعد أن حسم وبشكل نهائي مستقبل المدرب الوطني سعد الشهري الذي وقع عقدا مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لقيادة المنتخب الأولمبي.

وكانت إدارة الاتفاق قد تفاوضت شفهيا مع المدرب الشهري لتوقيع عقد جديد يقود بموجبه الفريق منذ بداية الموسم المقبل بدلا من عقده الحالي الذي كلف من خلاله بقيادة الفريق إلا أن المدرب أجل التوقيع حتى حسم أخيرا بالتعاقد مع الاتحاد السعودي والذي عمل معه في فترة سابقة كمدرب لمنتخب درجة الشباب لكن الخلافات حول قيمة العقد تسببت في عدم التجديد معه.

وسيبقى الشهري في مهمته حتى نهايتها بنهاية الدوري السعودي للمحترفين حيث سيخوض الاتفاق آخر مبارياته مع التعاون في الثاني عشر من أبريل (نيسان) المقبل في مباراة ستكون بمثابة الفرصة الأخيرة للحصول على مقعد آسيوي في النسخة القادمة، حيث يتضمن العقد الجديد مع اتحاد الكرة الإشارة إلى عودة المدرب للاتفاق لإكمال مشواره ومن ثم التفرغ التام لمهمته الوطنية.

ومن أبرز الأسماء التدريبية المعروضة على نادي الاتفاق الكرواتي برانكو الذي قاد الفريق في موسم 2011 للحصول على المركز الثالث في الدوري وشارك على إثرها الفريق في دوري أبطال آسيا، كما أن هذا المدرب يواصل نجاحاته من خلال الفرق الإيرانية حيث يقود حاليا فريق بيروزي في النسخة الحالية للبطولة القارية.

كما أن الروماني ايوان مارين الذي أعقب برانكو في قيادة الاتفاق كان من الأسماء التي حققت نجاحات، وهو مرشح للعودة رغم أن هناك من يرى أن الأولوية يجب أن تكون لبرانكو وفي حال عدم النجاح في التعاقد معه يمكن أن يبحث عن عدة مدربين وخصوصا ممن لهم تجارب ناجحة في الأندية السعودية.

ويلقى المدرب الوطني فيصل البدين أصواتا داعمة لعودته، خصوصا أنه كان من أبرز المساهمين في وصول المنتخب السعودي الأول لنهائيات كأس العالم 2018، حيث كان مساعدا للهولندي مارفيك بعد أن قاد المنتخب في المراحل الأولى من التصفيات الأولية.


سعد الشهري («الشرق الأوسط»)

قال إن رباعية الذهاب قد تكون مخادعة

البدري يحذر لاعبي الأهلي من مونانا الجابوني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر حسام البدري مدرب الأهلي، المتوج بلقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم قبل أيام، لاعبيه من الاعتماد على نتيجة الذهاب أمام مونانا الجابوني عندما يلتقي الفريقان في إياب الدور الأول لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، اليوم السبت. ووصف الفوز في القاهرة بأنه «خادع».

وتغلب الأهلي، بطل أفريقيا ثماني مرات، على مونانا 4 - صفر في استاد القاهرة في وقت سابق من الشهر الحالي، لكن البدري يرى أن مباراة العودة في ليبرفيل صعبة.

ونقل موقع النادي على الإنترنت عن البدري قوله «المباراة ليست سهلة كما يظن البعض، خصوصاً أن المنافس ليس لديه ما يخشاه بعد الخسارة في الذهاب، ويسعى لاستغلال إقامة المباراة على ملعبه ووسط جماهيره لتحقيق نتيجة جيدة». وتابع: «نتيجة مباراة الذهاب خادعة رغم الفوز الكبير. المنافس لم يظهر بمستواه الحقيقي، وهو ما حرصت على توضيحه للاعبين طوال اليومين الماضيين وعدم الاعتماد على نتيجة مباراة الذهاب».

وأكد مدرب الأهلي أن المباراة ستقام في أجواء صعبة في ظل ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة ما سيشكل عبئاً كبيراً على اللاعبين، بخلاف حالة الإرهاق التي يعاني منها الفريق جراء توالي المباريات ورحلة الطيران الشاقة من القاهرة إلى ليبرفيل.

وتوج الأهلي بلقب الدوري المحلي قبل 6 جولات على نهاية المسابقة، عقب تعادل المصري البورسعيدي أقرب منافسيه سلبياً مع الإنتاج الحربي يوم الاثنين الماضي.


البدري حذر لاعبيه من التهاون بخصمهم اليوم (أ.ف.ب)

موقعة نارية بين ريال مدريد ويوفنتوس ... ومهمة سهلة لبايرن أمام إشبيلية بدور الثمانية

مواجهة إنجليزية خالصة بين ليفربول ومانشستر سيتي في دوري الأبطال

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

فرضت قرعة دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي سحبت أمس في مدينة نيون السويسرية مقر الاتحاد الأوروبي، مواجهة نارية بين ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في آخر موسمين ويوفنتوس الإيطالي في إعادة لنهائي النسخة الأخيرة. وأفرزت القرعة مواجهة إنجليزية صرف بين مانشستر سيتي وليفربول، فيما يصطدم برشلونة الإسباني مع روما الإيطالي، وتبدو مهمة بايرن ميونيخ الألماني سهلة ضد إشبيلية الإسباني. وتقام مباريات هذا الدور في 3 و4 الشهر المقبل ذهابا و10 و11 منه إيابا. وصحيح أن الكفة تميل للاعبي المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذين يقفون على مشارف إحراز لقب الدوري الإنجليزي، إلا أن ليفربول الحق بهم خسارتهم الوحيدة في الدوري هذا الموسم بنتيجة 4 - 3. ليثأر من سقوطه صفر - 5 في سبتمبر (أيلول)، كما أن سيتي فاز مرة يتيمة في آخر 8 مواجهات ضد ليفربول في جميع المسابقات.

وكان نهائي العام الماضي جمع ريال مدريد مع يوفنتوس عندما فازت تشكيلة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان 4 – 1، مسجلة ثلاثة أهداف في الشوط الثاني. كما التقى العملاقان في نصف نهائي 2015 عندما تأهل يوفنتوس 3 - 2 بمجموع المباراتين. ولم يتبق أمام ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي في المسابقة (12 لقبا)، سوى المسابقة القارية العريقة لإنقاذ موسمه، حيث يحتل المركز الثالث في الدوري المحلي بفارق 15 نقطة عن غريمه برشلونة وخرج من مسابقة كأس الملك. لكن النادي الملكي الذي مر بفترة صعبة في الخريف حصد خلالها النتائج المخيبة، كشر عن أنيابه في دور الستة عشر وأطاح بباريس سان جيرمان الفرنسي بالفوز عليه 3 - 1 ذهابا و2 - 1 ايابا، بفضل ثلاثة أهداف لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي استعاد شهيته التهديفية ومستواه الرائع مع اقتراب المباريات الحاسمة كما في الموسم الماضي. وسجل رونالدو هدفه الثاني عشر هذا الموسم في المسابقة، والـ117 في 148 مباراة (رقم قياسي).

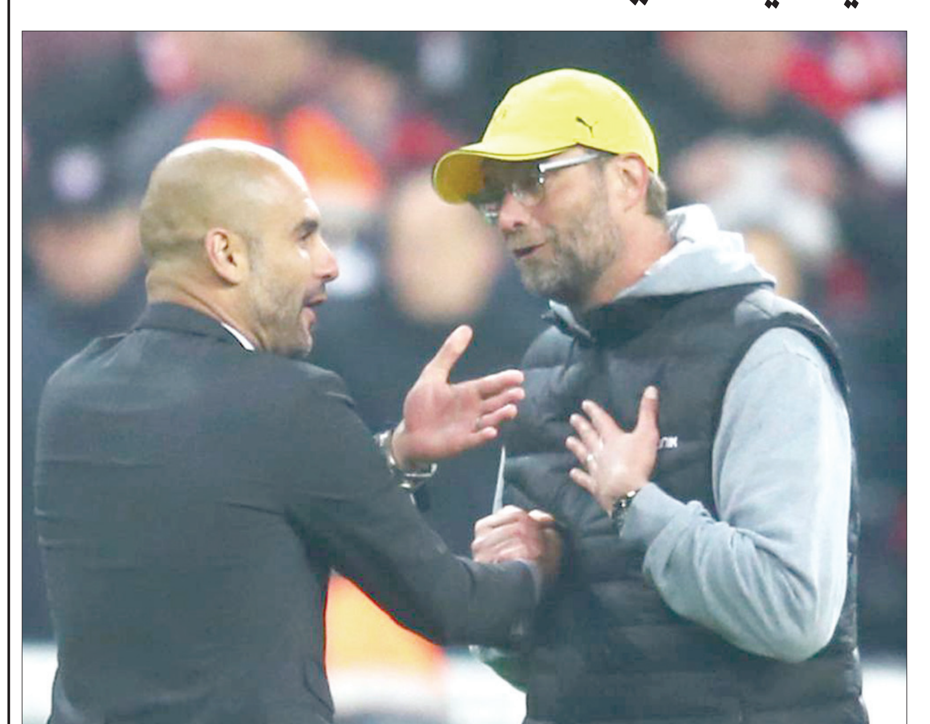
ولم تتحقق أمنية ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس وصيف بطل نسختي 2015 و2017 والمسلح بمهاجميه الأرجنتينيين غونزالو هيغواين وباولو ديبالا، إذ عبر قبل القرعة عن رغبته بتفادي برشلونة وريال مدريد.

الدوري الأوروبي

حيدت قرعة دور الثمانية من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وقوع المرشحين البارزين لإحراز اللقب وهما أتلتيكو مدريد وآرسنال وجها لوجه، حيث يلتقي الأول جاره البرتغالي سبورتينغ لشبونة البرتغالي، في حين يسافر الثاني لملاقاة سسكا موسكو وسط أزمة دبلوماسية بين بريطانيا وروسيا. وفي المباراتين الأخريين، يلتقي لايبزيغ الألماني مع مرسيليا الفرنسي، ولاتسيو الإيطالي مع سالزبورغ النمساوي.

وكان أتلتيكو مدريد أخرج لوكوموتيف موسكو الروسي بفوزه عليه ذهابا وإيابا 3 - صفر و5 - 1، بيد أن فريق العاصمة الإسبانية خسر جهود ظهيره الأيسر البرازيلي فيليبي لويس الذي تعرض لكسر في قصبة الساق خلال مباراة الإياب الخميس وسيغيب على الأرجح حتى نهاية الموسم. أما آرسنال، فباتت هذه المسابقة حيوية بالنسبة إليه لأنه بعيد عن المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، لكنه يستطيع تحقيق ذلك من خلال التتويج بالمسابقة القارية. وكان آرسنال أخرج ميلان الإيطالي بفوزه عليه ذهابا وإيابا 2 - صفر و3 - 1 على التوالي.

ويواجه مرسيليا الفريق الفرنسي الوحيد الذي توج بدوري أبطال أوروبا، لايبزيغ الذي يخوض المسابقة للمرة الأولى في تاريخه، علما بأنه بدأ الموسم في دوري الأبطال حيث حل ثالثا في دور المجموعات. وحذر المدير الرياضي في مرسيليا الإسباني أندوني زوبيزاريتا من مغبة الاستهانة بالفريق المنافس بقوله: «لايبزيغ يلعب جيدا، بدأ الموسم الحالي بتقديم عروض جيدة. إنه فريق هجومي تماما مثل فريقنا وسنحاول الضغط عليه والاستحواذ على الكرة لخلق المشاكل له». ويتعين على لاتسيو أن يخشى سالزبورغ بعد أن أزاح الأخير بوروسيا دورتموند الألماني في الدور السابق. تقام مباريات الذهاب في 5 الشهر المقبل، والإياب في 12 منه.


غوارديولا يصطدم بكلوب في دور الثمانية بدوري الأبطال

ليفربول يواصل صراعه لوصافة بطولة الدوري... ووست بروميتش يحلم بالنجاة

مانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام تتطلع لتضميد جراحها الأوروبية في الكأس الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام إلى تضميد جراح خروجها من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، عندما تخوض نهاية الأسبوع دور الثمانية في كأس إنجلترا لكرة القدم. وكانت الأندية الثلاثة من بين خماسي قوي بلغ دور الستة عشر من المسابقة القارية، لكن وحدهما مانشستر سيتي وليفربول نجحا في بلوغ دور الثمانية. وكان توتنهام الأقرب إلى التأهل بعد تعادله على أرض يوفنتوس الإيطالي 2 - 2، قبل أن يخسر 1 - 2 في عقر داره، فيما قدم مانشستر يونايتد أداءً مخيباً أمام ضيفه إشبيلية الإسباني وخسر 1 - 2. أما تشيلسي فدفع ثمن الواقعية أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي وبرشلونة الإسباني.

ويستقبل يونايتد الساعي إلى لقبه الثالث عشر في المسابقة لمعادلة الرقم القياسي لآرسنال، برايتون، اليوم، حيث يأمل في متابعة المشوار ضمن مسابقة تشكل أمله الأخير هذا الموسم في إحراز أحد الألقاب، نظراً لابتعاده بفارق 16 نقطة عن مانشستر سيتي متصدر الدوري. لكن «الشياطين الحمر» تعرضوا لانتقادات لاذعة لمقاربتهم السلبية لمباراة إشبيلية الأخيرة، خصوصاً الطريقة التي طبقها مدربهم البرتغالي جوزيه مورينيو. وعلت أصوات «هجوم، هجوم، هجوم» في مدرجات ملعب «أولد ترافورد» الثلاثاء، لحث اللاعبين على الهجوم، على غرار التشكيلات التاريخية للمدربين مات بازبي وأليكس فيرغسون.

وقال مهاجم يونايتد البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي كان من قلائل الناجين من الانتقادات بعدما سجل في مرمى إشبيلية هدفه الـ24 هذا الموسم «لدينا كأس واحدة نطاردها وهي كأس إنجلترا». وتابع: «أردنا الذهاب بعيداً في دوري الأبطال، هذا ما يحتاجه نادٍ مثل مانشستر يونايتد، لكن لم نفعل ذلك ونحن خائبون». وستتركز الأنظار على قرار مورينيو حول إمكانية إشراك لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا المتعثر أخيراً والقادم الجديد من آرسنال التشيلي ألكسيس سانشيس الذي لم يتأقلم بعد في «أولد ترافورد»، وسجل هدفاً وحيداً في 10 مباريات.

ويتعين على توتنهام العيش من دون مهاجمه الدولي هاري كين المصاب بتمزق في كاحله حتى الشهر المقبل، عندما يحل على سوانزي سيتي. لكن أداء الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين يمنح مشجعي فريق شمال لندن الأمل في التعويض عن هدافهم الدولي. وتعرض كين للإصابة عندما كان فريقه متأخراً أمام بورنموث صفر - 1 الأسبوع الماضي، لكن سون سجل ثنائية وقاد فريقه إلى الفوز 4 - 1 رافعاً رصيده إلى 7 أهداف في آخر أربع مباريات. وقال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي قاد توتنهام إلى المركز الثالث بعد 30 مرحلة على انطلاق الدوري، إنه فخور بإنجازات لاعبيه في السنوات الأخيرة، ولو عجزوا عن تحقيق الألقاب، لأنه ليس بمقدورهم «شراء» الكؤوس. ويبحث بوكيتينو الذي يشرف على سبيرز منذ ثلاث سنوات عن لقب وحيد هذه السنة وبلوغ نصف النهائي ثم النهائي على «ملعبه» راهناً «ويمبلي». وقال الأرجنتيني «الناس التي تفهم في كرة القدم جيداً، تعرف أن هذا المشروع (توتنهام) مثير جداً، لأننا لسنا فريقاً يشتري الألقاب، نحن نادٍ يستحق الألقاب». ويحتل توتنهام المركز الثالث في ترتيب الألقاب، إذ توج 8 مرات آخرها في 1991.

وكما يونايتد وتوتنهام، لم يحظ تشيلسي، بطل الدوري الموسم الماضي، بفرصة التقاط أنفاسه بعد الخروج الأوروبي، وهو يحل على ليستر سيتي غداً، باحثاً عن لملمة جراح خسارته الثلاثية أمام برشلونة، عندما سجل ميسي هدفين من بين قدمي حارسه البلجيكي العملاق تيبو كورتوا. وبرغم الخسارة الصريحة، قدم لاعبو المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي أداءً رجولياً، وأصابوا القائم مرتين كما في الذهاب، في ظل اعتماد الفرنسي أوليفييه جيرو رأس حربة ومنح النجم البلجيكي أدين هازارد دوراً حراً. ويتوقع أن يشارك جيرو مجدداً أمام ليستر الذي يركز على الكأس في ظل حلوله ثامناً في ترتيب البرميرليغ (الدوري الإنجليزي)، بعيداً عن حسابات التأهل إلى دوري أبطال أوروبا أو الهبوط إلى الدرجة الثانية. وتوج تشيلسي باللقب 7 مرات، أولها في 1972 وآخرها في 2012، فيما حل ليستر وصيفاً أربع مرات آخرها في 1969. وفي مباراة وحيدة تضم فريقاً من خارج البرميرليغ، يستقبل ويغان من الدرجة الثالثة الذي أقصى مانشستر سيتي القوي من الدور الخامس (1 - صفر) ساوثهامبتون غداً.

الدوري الإنجليزي

يتوقع المدرب الألماني يورغن كلوب من فريقه التعلم من الأخطاء التي ارتكبها الأسبوع الماضي، وذلك عندما يتواجه «الحمر» مع ضيفهم واتفورد اليوم في المرحلة 31 من الدوري الإنجليزي التي يغيب عنها الكبار الآخرون لارتباطهم بدور الثمانية في بطولة الكأس. واعتبر كلوب أن فريقه كان بطيئاً في التعامل مع الكرات «التائهة» خلال المباراة التي خسرها السبت الماضي ضد غريمه مانشستر يونايتد (1 - 2) الذي ألحق بليفربول هزيمته الرابعة فقط هذا الموسم. وفرط ليفربول في فرصة إزاحة يونايتد عن الوصافة، لكن في ظل انشغال الأخير وتوتنهام الذي استفاد من خسارة رجال كلوب ليصبح ثالثاً، بمسابقة الكأس خلال عطلة نهاية الأسبوع الحالي، ستكون الفرصة متاحة أمام «الحمر» لوضع منافسيه الأساسيين على التأهل المباشر إلى دوري الأبطال تحت الضغط.

ويمني كلوب النفس بأن يتكرر سيناريو أكتوبر (تشرين الأول)، حين خسر فريقه أمام توتنهام ثم انتفض وخاض 14 مباراة متتالية دون هزيمة، وبناير (كانون الثاني) الماضي، عندما حقق 4 انتصارات وتعادل إثر هزيمة أمام سوازي سيتي.

وشدد المدرب الألماني بعد الخسارة أمام يونايتد «يجب أن نرد... الأخطاء كانت واضحة. لا يمكن أن نترك (مدافعه الكرواتي) ديان (لوفرن) يدافع وحيداً... الأمور لا تسير بهذه الطريقة». ويأمل كلوب أن يتجنب لاعبوه سيناريو المواجهة الأخيرة مع واتفورد على ملعب «فيكاريدج رود» حين تخلفوا مرتين في المرحلة الافتتاحية، ثم عوضوا وتقدموا بفضل الهدف الأول للمصري محمد صلاح بقميص الفريق، قبل أن يتلقوا هدف التعادل 3 - 3 في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

وكانت تلك المباراة الافتتاحية إشارة واضحة على ضعف دفاعي ما زال يعاني منه ليفربول حتى الآن، وأبرز دليل مباراة السبت الماضي ضد يونايتد حين اهتزت شباكه في الشوط الأول بهدفين كان بالإمكان تجنبهما لماركوس راشفورد، ثم اصطدم بعدها بحائط دفاعي صلب لفريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. وتعكس إحصاءات المباراة ضد يونايتد ما اختبره ليفربول في «أولد ترافورد»، إذ بلغت نسبة استحواذه على الكرة 67,9 في المائة، وسدد على المرمى في 14 مناسبة مقابل 5 فقط لرجال مورينيو، ورغم ذلك خرج في نهاية المطاف خاسراً. وأشار لاعب الوسط الألماني إيمري جان إلى أن هدفي يونايتد جاءا نتيجة الضعف في التعامل مع الكرات التائهة في منطقة الجزاء، مضيفاً: «في مركزي أنا، هذا ليس بالأمر الجيد بالنسبة لي. يجب أن نتعلم من ذلك، وأن ننفذه بشكل أفضل ضد واتفورد». وواصل: «ارتكبنا أخطاء ساذجة جداً حين تلقينا الهدفين. يجب أن ندافع بشكل أفضل».

ورغم خيبة الخسارة للمرة الثانية فقط في المراحل الـ21 الأخيرة، بإمكان ليفربول التفاؤل بوضعه هذا الموسم، فهو من بين فريقين إنجليزيين من أصل خمسة شاركوا في المسابقة موجودين في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. كما أن الفريق بكامل عافيته من حيث اللاعبين ووحده ناثانيل كلاين ليس في تصرف كلوب بسبب إصابة طويلة الأمد في ظهره، والمباريات المتبقية له في الدوري تبدو في متناوله، أقله على الورق، وأصعبها سيكون ضد الجار اللدود إيفرتون في 8 الشهر المقبل، وتشيلسي حامل اللقب على ملعب الأخير في 5 مايو (أيار) خلال المرحلة قبل الأخيرة.

وفي منافسات القاع يلتقي وست بروميتش إلبيون الذي يتذيل الترتيب بفارق ثمان نقاط عن منطقة الأمان مع مضيفه بورنموث صاحب المركز الثاني عشر اليوم. ويدرك الآن باردو مدرب وست بروميتش إلبيون أنه لا بديل عن الفوز على بورنموث، من أجل إحياء أي فرصة للبقاء في دوري الأضواء، خصوصاً أن هزيمة الفريق على ملعبه أمام ليستر سيتي 1 - 4 الأسبوع الماضي ضاعفت من محنة الفريق. وقال باردو «لا أشعر بالفخر عن الجزء الأخير من المباراة لأننا فقدنا إيماننا بأنفسنا». وأضاف: «علينا أن نظهر رد الفعل وأن نخرج من حالة الإحباط».

ويدرك بورنموث أيضاً أنه إذا أراد تأمين وجوده في الدوري الإنجليزي الممتاز فعليه الفوز على وست بروميتش، خصوصاً أنه يبتعد بفارق ست نقاط فقط عن منطقة الخطر. الأمر لا يختلف كثيراً بالنسبة لستوك سيتي صاحب المركز الثاني من القاع عندما يستضيف إيفرتون اليوم. ويلتقي اليوم أيضاً هيديرسفيلد تاون مع ضيفه كريستال بالاس. ويحتل هيديرسفيلد المركز الخامس عشر برصيد 31 نقطة بفارق أربع نقاط عن منطقة الهبوط، ويحل كريستال في المركز الثامن عشر برصيد 27 نقطة، وبالتالي فإنهما كلاهما يرفع شعار لا بديل عن الفوز من أجل الاقتراب خطوة من حلم البقاء في الدوري الممتاز.



صلاح يسعى لتعويض إحباطه أمام يونايتد (رويترز)

تشيلسي وكأس إنجلترا والأمل الوحيد المتبقي (رويترز)

الفريق اللندني تخطى ميلان في مواجهتي الذهاب والإياب

فينغر يشيد بلاعبي آرسنال بعد التأهل لدور الثمانية بالدوري الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

كال آرسين فينغر المديح للاعبي آرسنال على «مرونتهم والتزامهم» بعد تأهل الفريق اللندني إلى دور الثمانية في الدوري الأوروبي لكرة القدم عقب الفوز 3 - 1 على ميلانو الإيطالي، أول من أمس (الخميس)، في مباراة الإياب.

وقال فينغر للصحافيين بعدما منحته ثنائية داني ويلبيك وهدف غرانيت تشاكا الفوز: «فزنا في المباراتين وأنهينا المباراة (الثانية) بطريقة مقنعة أمام فريق قوي». وانتصر آرسنال 2 - صفر أمام فريق المدرب جينارو غاتوسو في مباراة الذهاب ليصبح في موقف جيد لكنه بدأ مباراة الإياب بشكل سيئ. وقال فينغر: «من الصعب دائماً أن تنهي العمل خصوصاً عندما تحقق نتيجة جيدة خارج ملعبك لأنك لا تعلم (ماذا يحدث) فيما بين المباراتين».

ودبّت الحياة في المباراة في الدقيقة 35 عندما منح هاكان شالهان أوغلو التقدم لميلانو بتسديدة مذهلة من 30 متراً لكن آرسنال استعاد تقدمه بهدفين في النتيجة الإجمالية بعد ذلك بدقيقتين عندما حصل داني ويلبيك على ركلة جزاء مثيرة للجدل نفّذها بنجاح.

وأضاف فينغر: «شاهدتم رد فعل (آرسنال) كفريق وضغطنا للأمام وكنا أكثر خطورة». وهذه هي أول ركلة جزاء ينفذها ويلبيك في مسيرته كلاعب محترف.

وقال فينغر: «نعم كانت أول ركلة جزاء لكننا تدربنا عليها كثيراً. يسدد العديد من ركلات الجزاء في التدريب وأقنعني بأنه يستطيع التسديد بشكل جيد. كل مباراة تجعله أقوى وهذا أمر جيد للغاية لداني ولثقته بنفسه، والحقيقة أنه قاتل بقوة». وتابع: «سجل ركلة جزاء كانت مهمة وكانت لديه القوة الذهنية لتنفيذها بنجاح». ويحتل آرسنال المركز السادس في الدوري الإنجليزي، ومع صعوبة إنهاء الموسم في المربع الذهبي أصبح الطريق الوحيد للعودة لدوري الأبطال في الموسم المقبل هو الحصول على لقب الدوري الأوروبي.

وجنبت قرعة دور الثمانية للدوري الأوروبي لكرة القدم حدوث مواجهة مبكرة بين آرسنال وأتليتيكو مدريد، المرشحَين للفوز باللقب، حيث أوقعت القرعة، التي سُحبت أمس، الفريق الإنجليزي في مواجهة تشسكا موسكو الروسي، بينما يلتقي الفريق الإسباني مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي. وبخلاف بطولة دوري أبطال أوروبا التي يحتكرها عدد محدود من أندية الصفوة، فإن الدوري الأوروبي الأقل بريقاً يصعب التنبؤ بالفريق الذي يحرز لقبه. وأظهرت القرعة التي جرت أمس تأهل فرق من ثماني دول مختلفة.

ويبتعد آرسنال حالياً بفارق 12 نقطة عن المراكز المؤهلة مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا وهي المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز، والفرصة الواقعية الوحيدة المتاحة أمامه للعودة إلى البطولة الأوروبية الأهم في الموسم المقبل هي إحراز لقب الدوري الأوروبي.


فرحة آرسنال بالتأهل (رويترز)

شراء سانشيز جديد أو بوغبا آخر لن يحل المشكلة الجوهرية المتعلقة بتكتيكاته داخل الملعب

مورينيو يعيش محنة كبرى في مانشستر يونايتد

لندن: بارني روناي

كانت هناك لحظة مخيفة بعض الشيء خلال الشوط الثاني من المباراة الأخيرة التي شهدها استاد أولد ترافورد، وذلك عندما ودع مانشستر يونايتد بطولة دوري أبطال أوروبا في دور الـ16؛ ثمة شعور بعوالم تنهار وأزمنة تتصادم مع بعضها البعض.

جاءت تلك اللحظة في وقت كان مهاجم إشبيلية الفرنسي وسام بن يدر قد أسكن لتوه الكرة في شباك حارس مانشستر يونايتد الإسباني ديفيد دي خيا لتصبح نتيجة المباراة 1 - 0. وفي اللحظة التي انطلقت الاحتفالات في صفوف لاعبي إشبيلية داخل الملعب، وارتفعت صيحات المعلق في الراديو الإسباني «جول جول!»، ثمة جسد متشح بالسواد بدا يتحرك على امتداد خط التماس، قابضاً على ذراعيه.

وبدا من المغري إمعان النظر في هذا الشبح الذي ظهر في «أولد ترافورد»، وبدأت السلاسل المقيد بها في إحداث ضجة وقعقعة في الوقت الذي أطلق هو صيحاته الغاضبة باتجاه الأبواب المغلقة في وجهه، إلا أنه نجح للحظة وجيزة في شق طريقه نحو اختراق عالمنا. ومثلما الحال مع جميع الأشباح السينمائية التي جرى إبداعها ببراعة، بدا وكأن هذا الشبح يحاول أن يخبرنا رسالة ما: ربما أراد التعبير عن يأسه أو سخطه أو شعوره بالإثارة أو حاجة لاعبي مانشستر يونايتد لإعادة ترتيب صفوفهم. وفيما وراء هذا المشهد، بدا وأن ثمة شيئاً أكثر عمقاً يجري فقدانه فيما وراء ضمان المشاركة في دور الثمانية، وذلك على يد فريق إشبيلية الذي بدا متوازناً ومستحقاً للفوز.

اللافت أنه كانت ثمة أصداء مؤلمة لمثل هذا المشهد الشهير على خط التماس ذاته منذ 15 عاماً، عندما كان العالم الذي يزال في عنفوان شبابه وشعر مورينيو لا يزال كثيفاً وكستنائي اللون، وذلك عندما أعلن مدرب بورتو الشاب عن صعوده كقوة يحسب لها ألف حساب داخل دوري أبطال أوروبا. ربما يميل المرء لرفض فكرة أن هاتين اللحظتين تشكلان طرفي البداية والنهاية في قصة تفوق مورينيو. ومع هذا، يبقى من العسير المجادلة في الحقائق، وتشير الحقائق القائمة اليوم إلى أنه فيما يخص العمل مع الأندية الكبرى على الصعيد الأوروبي تعرض مورينيو لمحن عصيبة، بينما أفضل فترات تألقه - الإنتر وبورتو - بدأت تبهت بالفعل ويتقادم عليها الزمن، وتبدو على نحو متزايد، وكأنها تنتمي لعالم ولّى، ولم يعد له وجود.

بحلول ليلة الثلاثاء، تكون قد مرت بالضبط أربع سنوات منذ نجاح مورينيو في قيادة فريق إلى الفوز في أدوار التصفيات ببطولة دوري أبطال أوروبا. وخلال مبارياته العشر الأخيرة مع مانشستر يونايتد وتشيلسي، فاز مورينيو في مباراتين وحقق خمسة تعادلات بعدد أهداف ضئيل.

ولدى إمعان النظر حتى في مباراتي الفوز سالفتي الذكر، نجد أنهما لا تنبئان في حقيقة الأمر عن الكثير، فالأخيرة كانت الكمين الذي جرى صنعه لباريس سان جيرمان على أرض ملعب استاد ستامفورد بريدج، وبفضل كرة مرتفعة في وقت متأخر من المباراة تبدلت نتيجة مباراة كان تشيلسي في طريقه نحو خسارتها. أما المباراة الأخرى فكانت عندما عاد ديدييه دروغبا إلى تشيلسي مع فريق غلاطة سراي التركي، عندما بدا أن احتفالات العودة التي غلبت عليها العاطفة الجياشة أثارت ذعر الفريق الزائر، ونجح تشيلسي في التقدم بنتيجة 1 - 0 في غضون أربع دقائق فقط من انطلاق المباراة.

ولدى تفحص عامه الأخير مع ريال مدريد يبدو من غير المثير للدهشة أن نجد أن مورينيو كان حريصاً هذا الأسبوع على الإشارة إلى نجاحه في الفوز على مانشستر يونايتد على أرض أولد ترافورد، والدفع به خارج بطولة دوري أبطال أوروبا عام 2013. ويعتبر ذلك الفوز شبه المتطابق بنتيجة 2 - 1 منذ خمسة أعوام، المرة الأخيرة التي تولى خلالها مورينيو قيادة فريق نحو الفوز في دور التصفيات خلال مباراة خارج أرضه. وحتى خلال تلك المباراة كان ريال مدريد على وشك توديع البطولة قبل أن يتعرض ناني لاعب مانشستر يونايتد البرتغالي للطرد.

> **كشف خروج مانشستر يونايتد من دوري أبطال أوروبا أن أسلوب اللعب الذي ينتهجه مدربه المعتمد على التماسك والسيطرة الدفاعية أصبح فاشلاً أمام الأندية الكبيرة**

وتبدو الأموال التي أنفقها ريال مدريد خلال فترة مدربه الحالي زين الدين زيدان ضئيلة أيضاً مقارنة بما أنفقه نادي إنتر ميلان الإيطالي خلال حقبة مورينيو. وفاز مورينيو بآخر ألقابه في بطولة دوري أبطال أوروبا عندما كان مديراً فنياً لإنتر ميلان، عندما كبده 146.3 مليون يورو لشراء لاعبين جدد، علماً بأن معدل التضخم في سوق الانتقالات آنذاك كان أقل بكثير من المعدل السائد في الوقت الراهن.

وعليه، وبعد تفحص كل ما سبق وبالنظر إلى الملايين التي أنفقت والأندية التي تولى تدريبها (الفرق الثلاثة الفائزة بالبطولة في السنوات الأخيرة، لم تكن تحت قيادة مورينيو)، يتضح أن مورينيو رديء على نحو استثنائي في أدائه بالأدوار الأخيرة من بطولة دوري أبطال أوروبا. وبالنظر إلى أنه حقق فوزين من إجمالي 10 مباريات في ظل توافر كل شيء أمامه بداية من الأموال حتى النفوذ والمكانة، فإنه يبدو أسوأ مدرب على مدار السنوات الـ10 الماضية على مستوى أدوار التصفيات بدوري أبطال أوروبا.

هل ثمة مبالغة ضده في هذا الحكم؟ ربما، لكن تبقى القضية الحقيقية ليس ترتيبه في قائمة الفشل في أدوار التصفيات، وإنما إصرار مورينيو المستميت على إتباع توجه لم يعد ناجعاً على هذا المستوى من المنافسات. وكان هذا تحديداً عنصراً آخر مثيراً للصدمة، فيما يخص المباراة التي جرت مساء الثلاثاء. ولو أعيدت هذه المباراة، ولو جرى مد زمنها إلى 5 ساعات لما بعد منتصف الليل، سيبقى الشكل العام لمانشستر يونايتد بعيداً عن إمكانية إحراز الفوز. والواضح أن العقبة هنا لم تكن التفاصيل أو الشكل العام للفريق، وإنما التوجه الدفاعي الثابت في مباراة لا خيار فيها سوى الفوز لمانشستر يونايتد على أرضه في مواجهة أفضل خامس فريق داخل إسبانيا.

ومع هذا، فإنه ليس المقصود من ذلك الادعاء بأن أساليب مورينيو تواجه الفشل داخل مانشستر يونايتد، ذلك أن كرة القدم الدفاعية لا تزال قادرة على تحقيق الفوز. والإنصاف يقتضي الإقرار بأن مانشستر يونايتد يبدو اليوم في حال أفضل مما كان عليه لحظة انضمام مورينيو إليه، ويبدو أنه سيصبح في صورة أفضل في غضون عام من الآن. المسألة برمتها تتعلق بما إذا كان مورينيو لا يزال يمتلك الإرادة والأساليب التي تمكنه من اجتياز أدوار التصفيات في مواجهة أعتى الفرق الأوروبية. في الوقت الراهن، يبدو أنه يعيد ما سبق، وأن فعله في بورتو والإنتر في مثل هذه المواقف، وهو التطلع نحو مهاجمة نقاط قوة الخصم بدلاً عن التركيز على نقاط ضعفه، والسعي نحو الفوز عبر محاولة إلغاء المساحات بدلاً عن استغلالها.

وعلى ما يبدو، فإن مورينيو كان بارعاً للغاية في تدريب فرق متوسطة المستوى ودفع اللاعبين من الفئة الثانية نحو إظهار أفضل ما لديهم داخل الملعب، لكن عندما سنحت له فرصة تدريب الفرق الكبرى اتضح أن تكتيكاته لا تواءم هذه الفرق، علاوة على أن اللاعبين من الفئة الممتازة أكثر براعة بكثير من أن يشرعوا في تنفيذ تعليماته دون طرح أسئلة حول جدواها.

من ناحية أخرى، كانت هناك بالتأكيد فرق هجومية رائعة تألقت تحت قيادة مورينيو فيما مضى. جدير بالذكر أن التشكيل الأساسي لريال مدريد الذي فاز به مورينيو أمام مانشستر يونايتد منذ خمسة أعوام تضمن مسعود أوزيل وأنخيل دي ماريا وكريستيانو رونالدو وغونزالو هيغواين. تكمن المشكلة في أنه في الوقت الذي استغرق مورينيو في استمتاعه باللعب الدفاعي والسيطرة والتماسك بخط الدفاع، تحرك العالم نحو الاتجاه المقابل. وتوحي الدلائل القائمة بأنه من المتعذر الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا بهذا الأسلوب الدفاعي، تماماً مثلما أن التعادل السلبي خارج الأرض لم يعد نتيجة إيجابية، وأصبحت المباريات التي تنتهي بتسجيل أعداد ضخمة من الأهداف أكثر شيوعاً.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا ما إذا كان مورينيو قادراً على التكيف مع المستجدات وتعديل تكتيكاته بعض الشيء، وبناء الشكل الجديد لمانشستر يونايتد حول عدد من العناصر المحورية التي تربط بينها حالة من التناغم والانسجام - فريق قادر على ملء الفراغات بدلاً عن التراجع إلى الخلف للتحوط منها - ويجب أن نتذكر جميعاً أنه حتى في حالات الهزيمة، تبقى مشاهدة أداء متألق في أرض الملعب تشاهد فيه الكثير من المهارات المحلية أمراً رائعاً يخفف آلام الهزيمة. أما روميلو لوكاكو فرغم أنه كثيراً ما بدا معزولاً عن باقي فريقه على نحو مروع أمام إشبيلية، فإنه يبقى اللاعب الأفضل في صفوف مانشستر يونايتد خلال المباراة.

أما مورينيو، فسوف يتاح أمامه مزيد من الوقت والأموال لتعزيز فريقه وتلميع صورته - لكن ليس الكثير. وعليه الانتباه إلى أن مانشستر يونايتد في نهاية الأمر ليس سوى آلة صنعت من أجل الفوز ومشروع تجاري رياضي يجري تحديد مستوى نجاحه قياساً على مستوى التقدم الذي يحرزه على المستوى الأوروبي. وعليه، فإنه إذا ما مني مورينيو بإخفاق آخر، فإن شراء سانشيز جديد أو بوغبا آخر لن يفيده في حل المشكلة الجوهرية المتعلقة بأسلوب عمله وتكتيكاته داخل الملعب.

وسام بن يدر يقضي على آمال يونايتد ويحرز هدف أشبيلية الثاني (أ.ف.ب)

مورينيو وتساؤلات حول قدراته في تدريب الاندية الكبيرة

(أ.ب) سانشيز مازال تائهاً في مانشستر

قالت إن مورينيو ومن قبله سان جيرمان أثبتا أن دفاتر الشيكات لا تصنع بطولات

الصحف الإسبانية تنتقد «مليونيرات» مانشستر يونايتد «البخلاء» في عطائهم داخل الملعب

لندن: سيد لوي

شعر مهاجم إشبيلية وسام بن يدر بالرغبة في أن يشدو بأغنية، ففعل. في نهاية المباراة التي جرت على أرض ملعب استاد أولد ترافورد، وقف هو وزملاؤه من لاعبي إشبيلية أمام الجماهير الزائرة، وشدَوا بنشيد النادي.

وقبل أن يمر وقت طويل، وقف اللاعب من جديد أمام كاميرات التلفزيون، وفعل الأمر ذاته. ويبدأ النشيد بعبارة تقول: «اعتادوا أن يسردوا على مسامعنا قصة تقول» أو «هناك أسطورة تحكي أن»، واليوم، خرج العنوان الرئيسي لصحيفة «ماركا» الرياضية يقول: «إنهم سيحكون القصة» - قصة كيف أنهم ذهبوا إلى أولد ترافورد وأنزلوا الهزيمة بمانشستر يونايتد.

جدير بالذكر أن النشيد الرسمي لإشبيلية كتب عام 2005، العام السابق مباشرة لبداية العقد الأكثر نجاحاً في تاريخ النادي: عام 2006 فاز النادي بأول بطولة له منذ عام 1948، وعلى امتداد السنوات الـ11 التالية أضاف إليها 8 بطولات أخرى، منها إنجاز قياسي تمثل في حصد خمسة بطولات للدوري الأوروبي. ومع هذا، قد يكون الفوز أمام مانشستر يونايتد على أرضه إنجازاً أكبر من كل ما سبقه.

من جانبها، أشارت صحيفة «إل باييس» إلى أنه «لقد احتفلوا كما لو أنهم اقتنصوا بطولة». بيد أن هذه الكلمات لم يكن مقصوداً منها اللوم - فجوزيه مورينيو يضطلع بهذا الدور تحديداً بما يكفي. يُذكر أن إشبيلية لم يسبق له الوصول لدور الثمانية من قبل ببطولة الكأس الأوروبية على امتداد ما يقرب من 60 عاماً، والآن نجح في إنجاز ذلك في استاد أولد ترافورد، الذي لم يخض على أرضه فريق إشبيلية مباراة تنافسية من قبل قط.

وفي تعليقها على ذلك، قالت «إل باييس»: «60 عاماً ليست بفترة طويلة في تاريخ البشرية، لكنها رقم ضخم في قلوب جماهير إشبيلية». أما غلاف «استاديو ديبورتيفا» فخرج بعنوان «ولا تزال الأحلام تراودهم»، وذكرت الصحيفة بالداخل أن «هذا ليس حلماً، وإنما مجد. لقد أثبت لاعبو إشبيلية عظمتهم، حتى في الوقت الذي حاول الكثيرون الحط من قدرهم».





أشادت الصحف الإسبانية بـ«الليلة الساحرة» التي صنعها إشبيلية بينما كالت الانتقادات إلى مانشستر يونايتد

وقالت صحيفة «أس» الإسبانية إن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، أنفق خلال العامين الماضيين 349.4 مليون دولار من أجل أن يسقط في دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا والفوز بلقب الدوري الأوروبي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ودرع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مرتين، مشيرة إلى أن دفاتر الشيكات لا تصنع البطولات، وهو أمر أثبت صحته نادي باريس سان جيرمان الفرنسي في الأسبوع الماضي، وأكد عليه نظيره الإنجليزي مانشستر يونايتد، بعد خروج كلا الفريقين من منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم رغم الصفقات باهظة الثمن التي عقداها خلال الفترة الأخيرة.

أما تقرير صحيفة «ماركا» عن المباراة، فكانت الفقرة الافتتاحية به على النحو التالي: «هناك استادات تغادرها بعد أن تكون قد سطرت صفحة في تاريخك أو بشعور أن الأرض تكاد تبتلعك، وأولد ترافورد واحد من هذه الاستادات. أما إشبيلية، فقد وقع على الخيار الأفضل»، وجاء عنوان صفحة الغلاف التي حملت صورة لهداف إشبيلية: «بيغ بين»، خصوصاً أنه سجل هدفين في غضون أربعة دقائق قبل الشروع في غناء نشيد النادي.

وقد تركزت أصوات النقد على مدربه جوزيه مورينيو الذي اتهمته «سبورت» بأنه «لا يزال يعيش في الماضي»، أما «إل موندو ديبورتيفو»، فأكدت أنه «في ليلة كتلك يتملك الخوف الجميع، لكن ليس مثلما حدث مع مورينيو»، أما «إل باييس» فتحسرت قائلة: «كل هذه الأموال دونما طائل»، واستطردت الصحيفة مشيرة إلى «الأداء الرائع لإشبيلية أمام لاعبي مانشستر يونايتد وهم مليونيرات لكنهم بخلاء في عطائهم داخل الملعب: مال وفير وأداء رديء».

وتناول المقال الافتتاحي لـ«أس» المباراة باعتبارها «واحدة من أكبر إنجازات إشبيلية على أرض استاد أولد ترافورد التاريخي - إنجاز سيُكتب في التاريخ إلى الأبد. وقد تحقق عبر تقديم كرة نقية أمام أسلوب مورينيو المنعزل، الذي في إطاره جرى إنفاق أموال ضخمة كي يتمكن دي خيا نهاية الأمر من ركل كرة طويلة باتجاه فيلايني ولوكاكو. لقد فازت إشبيلية، وكذلك كرة القدم الحقيقية».

وكتب روبرتو بالومار في «ماركا» أنه «في النهاية، تدفع مقابل الجنون... وفي النهاية تجد مانشستر يونايتد في صورة مؤسفة ومزرية... بينما كان النصر حليف إشبيلية». وأضاف: «وجهة النظر العامة ترى أن هذا الفريق كان ذات يوم عظيماً، لكنه لم يعد كذلك وإنما أفل نجمه. إن ما عاينّاه فريق باهت ومرتعد، ورغم ثرائه من حيث الموارد، فإن أداءه داخل الملعب يثير الأسى».

مصمم فستان الزفاف... السر الذي تسبب بارتفاع أسهم الكثير من المصممين المحتملين

الملكة إليزابيث توافق رسمياً على زواج هاري وميغان

ميغان ماركل شاركت أول نشاط رسمي مع الملكة إليزابيث الثانية (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد زفافها للأمير هاري، دخلت ميغان ماركل دائرة اهتمام الصحافة البريطانية بقوة. أصبحت الصحف والمواقع ووسائل التواصل تتفحص بدقة شديدة كل شاردة وواردة للدوقة القادمة من أميركا. هناك تحليل لكل قطعة ملابس ارتدتها وتعليقات على مدى ملاءمتها لوضعها الجديد، ومدى دعمها للمصممين البريطانيين، وأيضاً كيف يقارن ما ترتديه مع خط أزياء دوقة كمبريدج كيت ميدلتون. أما كيف تتعامل ماركل مع الجمهور فهو أيضاً مجال خصب للانتقادات أو التعليقات المرحبة وما بينهما. يرى البعض أن ماركل تبادر للمس محدثيها، فهي تصافح الكل وتعانق الفتيات، وتنحني لتحدث من هم أقصر منها ضاربة بقواعد البروتوكول الملكي عرض الحائط.

المقارنة مع كيت قائمة، وستشتد مع الوقت، وآخر مثل لها كان بالأمس حين أعلنت الموافقة الرسمية للملكة إليزابيث على زواج هاري وميغان.

فحسب «رويترز» التي نشرت صورة الوثيقة الرسمية، فقد أعطت الملكة إليزابيث الإذن الرسمي لزواج حفيدها «الحبيب» الأمير هاري من خطيبته الأميركية ميغان ماركل.

وأكدت الملكة، في رسالة إلى المجلس الخاص الذي يقدم المشورة لمن يجلس على العرش والمؤلف من سياسيين وقضاة وأساقفة كبار، موافقتها على زواج هاري، الخامس في ترتيب ولاية العرش، وماركل، نجمة المسلسل التلفزيوني الدرامي الأميركي «سوتس».

وجاء في الرسالة التي يعود تاريخها ليوم الأربعاء «أعلن موافقتي على عقد الزواج بين حفيدي الحبيب الأمير هنري تشارلز ألبرت ديفيد أمير ويلز وريتشيل ميغان ماركل».

أما المقارنة مع كيت، فقد لفتت المجلات والمواقع النظر إلى الفرق بين الإذن الرسمي لهاري وميغان وبين الإذن الرسمي لويليام وكيت. فحسب مجلة «إنستايل» الأميركية ظهر الفرق بين وصف كيت ميدلتون، كما جاء في وثقة الإذن الرسمي لزواجها من الأمير ويليام عام 2011 حيث جاء فيه: أن الملكة تعلن موافقتها على الزواج بين «حفيدنا الحبيب الأمير ويليام آرثر فيليب لويس والمحبوبة الموثوق فيها كاثرين إليزابيث ميدلتون»؛ في حالة هاري وميغان ذكر اسم العروس مجرداً من أي صفات محببة «حفيدي الحبيب الأمير هنري تشارلز ألبرت ديفيد أمير ويلز وريتشيل ميغان ماركل».

وأثار ذلك الفرق في التوصيف الكثير من التكهنات حول تفضيل الملكة لكيت ميدلتون على ميغان ماركل، وقال البعض إن ذلك لا يعني الكثير، فالملكة كانت على معرفة بكيت لفترة طويلة أثناء مواعدتها لويليام التي بدأت من عام 2003، والتقت بها لأول مرة في عام 2008 قبل الزفاف بثلاثة أعوام، بينما التقت ماركل مرة واحدة فقط في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحسب قانون التاج البريطاني، يجب أن يحظى قران هاري وميركل بموافقة الملكة، وهو ما ينطبق على أول ستة في ترتيب ولاية العرش البريطاني، وذلك بموجب ملحق أضيف في 2013 لقانون التاج، الذي حل محل قانون قديم يعود إلى القرن الثامن عشر.

والموافقة الرسمية من الملكة إجراء شكلي لأنها كانت عبرت بالفعل في بيان عن مدى سعادتها من أجلهما، وقالت إنها ستحضر حفل الزفاف في مقر إقامتها في قلعة وندسور غربي لندن يوم 19 مايو (أيار). كما دعت الملكة، ماركل، لإمضاء عيد الميلاد مع الأسرة الملكية في ضيعة ساندرينجهام بشرق إنجلترا.

وكانت ماركل قد شاركت الأسبوع الماضي في أول نشاط رسمي مع الملكة إليزابيث الثانية، منذ أن أعلن هي وهاري العام الماضي أنهما سيتزوجان.

وانضمت ماركل إلى زوجها المحتمل وآخرين من كبار أفراد الأسرة المالكة، ومن بينهم الأمير تشارلز والد الأمير هاري والأمير ويليام شقيقه الأكبر وزوجته كيت، في قداس لدول الكومنولث بكنيسة وستمنستر آبي بلندن.



هاري وميغان في إحدى زياراتهما العامة (أ.ف.ب)



فستان زفاف ميغان في مواجهة فستان كيت

من سيصمم ثوب الزفاف الملكي؟ سؤال تداولته الصحف والمواقع البريطانية، وأسهبت في نقل شائعات عن أن ميغان ماركل قد اختارت ثوبها بالفعل، وحضرت أول جلسة لقياسه وتجربته، لكن مسؤولين في البلاط الملكي يبقون على التفاصيل طي الكتمان. ورغم أن متحدثة باسم مكتب الأمير هاري أكدت «لم نصدر بياناً ولم نعلق على ثوب الزفاف» لكن التكهنات لا تهدأ.

وأثار اختيار بيت أزياء لتصميم ثوب الزفاف تكهنات في الصحف والمجلات منذ أن أعلن هاري الخامس في ترتيب ولاية العرش البريطاني وماركل (36 عاماً) خطبتهما في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت بويانا سنتلر مؤسسة العلامة التجارية الكندية «سنتلر» لـ«رويترز»: «أعتقد أنها بالتأكيد ستختار مصمماً بريطانياً»، وأضافت: «لا أعلم أي مصمم لكن أعتقد أنه سيكون بريطانياً».

ومن بين من طرحت أسماؤهم، المصممة ستيلا مكارتني التي صممت الحلة التي ارتدتها أمل كلوني المحامية المدافعة عن حقوق الإنسان في مراسم زواجها المدني على نجم السينما الأميركية جورج كلوني، والمعطف الذي ارتدته ماركل في زيارة إلى كارديف عاصمة ويلز في وقت سابق هذا العام.

وردت مكارتني باسمة على سؤال «رويترز»، عما إذا كانت ترغب في تصميم ثوب زفاف ماركل قائلة: «الزفاف هو الزفاف، وهو شرف كبير وميزة أن تصمم ثوب زفاف».

وأضافت: «أحب العمل على أثواب الزفاف، وهي تتنوع دائماً، لأنها شخصية للغاية. يتعين أن تعبر بحق عن المرأة وعن اليوم».

وكان بيت أزياء «رالف آند روسو» البريطاني ضمن بيوت الأزياء التي وردت أسماؤها للقيام بالمهمة، بعد أن اختارت ماركل رداء من تصميم الدار لجلسة تصوير مع الأمير هاري بمناسبة إعلان خطبتهما. وذكر موقع «هافنغتون بوست» أن من بين الأسماء المطرحة لمصمم الرداء ظهر اسم المصمم إرديم، ليحتل الصدارة في القائمة المحتملة. وأسهم المصمم نفسه في التكهنات بسبب امتناعه عن الرد على سؤال إذا ما كان سيصمم فستان الزفاف المنتظر خلال برنامج على محطة «راديو 4»، حين سأله مذيع البرنامج «كيف ستعبر ماركل عن الحب عند اختيارها للرداء؟ هل لديك تصور حول ذلك الرداء؟»، وكانت إجابة إرديم سريعة حيث قال: «أعتقد أن تركيزي سيكون على ملابس راقصات فرقة الباليه الملكية». والمعروف أن إرديم يصمم أزياء راقصات الفرقة لهذا الموسم. ولكن ماركل ليست غريبة عن تصميمات إرديم، فهي قد صرحت لمجلة «فانيتي فير» أنها ترتدي تصميماته منذ سنين. وسواء اختارت ماركل، إرديم أو ستيلا مكارتني أو «رالف آند روسو» أو غير ذلك من الأسماء، فمجرد التكهنات باسم المصمم في هذا الشأن يسهم في رفع أسهمه في الأسواق. فحسب تقرير لمحرك البحث «ليست»، فالدوقة المنتظرة لها تأثير واضح على مستقبل مصممي فساتين الزفاف. فعلى الرغم من أن الاسم محاط بالسرية التامة، إلا أن الإشاعات حول من هو المصمم تسببت في ازدياد شعبية الأسماء المطروحة. فقد شهدت محركات البحث على الإنترنت زيادة في المرات التي نقر عليها خلال العام الماضي. فعلى سبيل المثال ازدادت مرات البحث على اسم المصمم إرديم بنسبة 43 في المائة، بينما زادت نسبة البحث على اسم دار «رالف آند روس» بنسبة 82 في المائة، وشهد اسم المصمم رولاند موري زيادة 38 في المائة. وتشير التقارير إلى أن ازدياد شعبية المصممين الذي يرتبط اسمهم بالزفاف القادم، يمكن اعتباره ما يسمى «تأثير ميغان». وتصميم ثوب زفاف أحد أفراد العائلة المالكة البريطانية يمكن أن يقود إلى طفرة في مبيعات بيت الأزياء. فقد تحولت كيت زوجة الأمير ويليام إلى أيقونة للموضة منذ زواجها من شقيق هاري الأكبر عام 2011. وشهدت سلسلة متاجر «ماركس آند سبنسر» البريطانية طفرة دعائية في يناير (كانون الثاني)، عندما التقطت الصور لماركل وهي ترتدي سروالاً يعرضه المتجر بسعر 62 دولاراً أثناء زيارة لمحطة إذاعة في لندن.

ميغان ماركل تتحدث مع أطفال في إحدى المناسبات الرسمية (أ.ف.ب)

At the Court at Buckingham Palace

THE 14th DAY OF MARCH 2018

PRESENT,

THE QUEEN'S MOST EXCELLENT MAJESTY
IN COUNCIL

Her Majesty in Council was this day pleased to make the following Declaration.

Richard Tilbrook

الموافقة الرسمية من الملكة إليزابيث على زفاف هاري وميغان



تزداد التساؤلات والتكهنات حول من سيصمم فستان الزفاف المرتقب ومن الاسماء المطروحة رالف آند روسو مصمم الفستان الذي ارتدته ميغان في صورة خطوبتها (غيتي)

أكد أن المشروع يأتي امتداداً لدور السعودية في خدمة ضيوف الرحمن

أمير المدينة المنورة: قطار الحرمين وسيلة آمنة للتنقل بين مكة والمدينة


أمير المدينة يستقل قطار الحرمين ضمن رحلة المسار الكامل إلى محطة الرصيفة بمكة المكرمة

الأمير فيصل بن سلمان أثناء تفقده قطار الحرمين (واس)

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أن قطار الحرمين السريع «بات اليوم إحدى وسائل النقل الآمنة والهامة التي ستعمل على تعزيز الانسيابية في تنقلات زوار الحرمين الشريفين من خلال السكة الحديد الرابطة بين المدينتين المقدستين».

وقال أمير منطقة المدينة المنورة بعد أن استقل قطار الحرمين ضمن رحلة المسار الكامل إلى محطة الرصيفة بمكة المكرمة، وأدى صلاة الجمعة في المسجد الحرام: «إن مشروع قطار الحرمين السريع يعكس دور المملكة ومستوى الاهتمام الكبير ومراحل التطوير التي تشهدها البقعتين الطاهرتين (مكة المكرمة، والمدينة المنورة) وخاصة الحرمين الشريفين في مختلف المجالات»، مشيراً إلى أن المشروع يأتي امتداداً لدور السعودية الرائد في خدمة ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام، وزوار المسجد النبوي الشريف بكفاءة واقتدار وقال إن خادم الحرمين الشريفين أبلغه عن نيته أن يستقل القطار في المستقبل القريب عند زيارته للمدينة المنورة أو مغادرتها منها إلى منطقة مكة المكرمة.

وأبدى الأمير فيصل بن سلمان ثقته بأداء الشباب من خلال ما يقدمونه من خدمات في محطات القطار، وأضاف: «ما شاهدته يدعوني أن أسجل فخري واعتزازي بذلك الدور الكبير الذي يقدمه الشباب والشابات في كافة مراحل التنمية ومنها مساهمتهم الفعالة ومشاركتهم في مراحل التأسيس والتنفيذ لمشروع قطار الحرمين السريع وانتهاء برحلة التشغيل».

ورافق الأمير فيصل بن سلمان خلال انطلاق الرحلة من المدينة المنورة المشايخ أئمة المسجد النبوي الشريف، والدكتور نبيل العامودي وزير النقل رئيس مجلس إدارة هيئة النقل العام، والدكتور رميح الرميح رئيس هيئة النقل العام ورئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية المكلف، ووهيب السهلي وكيل إمارة المدينة المنورة، وعدد من كبار المسؤولين.

وكان في استقبال أمير المدينة المنورة لدى وصوله لمحطة القطار بمكة المكرمة، الأمير فيصل بن محمد بن سعد وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المساعد للحقوق، وأمين العاصمة المقدسة المهندس محمد القويحص. كما كان في استقباله لدى وصوله للمسجد الحرام الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن السديس.

والتقى أمير منطقة المدينة المنورة بعد صلاة الجمعة المشايخ أئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وأبان الدكتور نبيل العامودي أن التشغيل التجريبي لقطار الحرمين يسير حسب المخطط له منذ نهاية العام 2017م، حيث سيّر القائمون على المشروع رحلات منتظمة خلال عطلات نهاية الأسبوع وشارك فيها عدد كبير من الجهات الحكومية، والأهلية، والخيرية، ضمن إطار الشراكة المجتمعية، مضيفاً أن القطار يشهد انطلاقته التجارية خلال عام 2018م، مع اكتمال واستيفاء كافة جوانب السلامة والجاهزية التشغيلية للسرعات العالية.

من جانبه، أوضح الدكتور رميح الرميح أن مشروع قطار الحرمين السريع من أضخم مشاريع النقل العام في منطقة الشرق الأوسط، حيث يمتد بطول 450 كيلومتراً، ويتكون من خط حديدي كهربائي مزدوج يربط بين المدينتين المقدستين مروراً بجدة، ومطار الملك عبد العزيز الدولي، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية برابغ.

وبين الدكتور الرميح أن القطار يعمل بالطاقة الكهربائية وله مسار يشتمل على 5 محطات للركاب، وله القدرة على قطع المسافات بسرعة عالية تقدر بأكثر من 300 كلم في الساعة، موضحاً أن الطاقة الاستيعابية للمشروع تبلغ 60 مليون راكب سنوياً، وأن التشغيل الفعلي خلال 2018 يشتمل على إطلاق 35 قطاراً بسعة 417 مقعداً للقطار الواحد، وتمتاز بتجهيزها بأفضل وسائل الراحة وفق أحدث نظم النقل العالمية.

وأشار إلى أن محطة قطار الحرمين في المدينة المنورة تجسد دوراً استراتيجياً مهماً بسبب موقعها، كما تجسد مع شقيقتها محطة مكة المكرمة اكتمال عقد هذا المشروع العملاق في أهم نقطتي ارتكاز، مضيفاً أن محطة المدينة المنورة تمتاز بموقعها على مدخل المدينة المنورة على امتداد طريق الملك عبد العزيز المؤدي إلى الحرم النبوي الشريف وتبعد عنه بمسافة قدرها 9 كيلومترات فقط، وتتربع على مساحة تزيد على 268000 متر مربع، وهي كفيلة باستيعاب 4000 مسافر في الساعة الواحدة قدوماً، ومغادرة من المحطة بالإضافة إلى احتضانها لصالة كبار الشخصيات، وعدد من المحلات التجارية، ومركز حديث للنقل بالأجرة والحافلات من وإلى الحرم المدني يتميز بجاهزيته للارتباط بشبكة النقل العام القائمة حالياً في المدينة، مشيراً إلى أن محطة المدينة تبعد 13 كم فقط عن مطار الأمير محمد بن عبد العزيز.

لمساهمتهن في مجالات تنموية

خمس سعوديات يفزن بجائزة «راعية» لتكريم المرأة

جدة: أسماء الغابري

احتضنت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية) أول من أمس، حفل جائزة «راعية» لتكريم المرأة السعودية المسؤولة في نسختها الأولى، وتأتي متناغمة مع توجهات الحكومة وأهداف «الرؤية 2030» وسعيها لوضع المرأة السعودية في مكانها اللائق وإثبات قدرتها على المساهمة في شتى مجالات التنمية.

وتهدف الجائزة إلى تثمين دور المرأة بشكل عام، وتسليط الضوء على نماذج ناجحة، وإبراز دورها في جميع المجالات، وحددت معايير الجائزة أن تكون المتقدمة سعودية ويتجاوز عمرها العشرين عاماً، ولها سجل من المساهمات والإنجازات المثبتة، ورصيد من الأثر الإيجابي على محيطها ومجتمعها.

وقد تميّزت السيدات اللاتي حصدن المراكز الخمسة الأولى في المسابقة بمجال الأسرة والتعليم والمجتمع والإبداع، بالإضافة إلى مجال التطوع ودعم ريادة الأعمال الاجتماعية.

وفازت عائشة الوقداني بجائزة «راعية الأسرة»، نظير قوة البصيرة وتحديها إعاقة البصر ودورها الكبير في تقديم أبنائها وبناتها لخدمة الوطن على الرّغم من الصعوبات المادية في مراحل البداية، وثريا بترجي لجائزة «راعية التعليم» لمبادرتها المميزة «كادي ورمادي» التي ساهمت في تشجيع الأطفال على القراءة بشكل عام، وجهودها المميزة في تمكين الأطفال المكفوفين من الاطلاع والقراءة.

أمّا جائزة «راعية المجتمع» فكانت لهوازن الزهراني نظير مشاركتها الفاعلة ميدانياً بعدد من البرامج الإنسانية والاجتماعية حول العالم ضمن بعثات المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وفي جائزة «راعية الإبداع والابتكار» فازت الهنوف العبيشي لإبداعها في ابتكار جهازين لمساعدة المكفوفين على القراءة، وأخيراً في جائزة «الراعية الواعدة» فازت لجين العبيد لإسهاماتها في مجال التطوع ودعم ريادة الأعمال الاجتماعية عبر إنشائها جمعية «تسامي».

ومنذ إعلان انطلاق الجائزة، استقبلت الأمانة العامة أكثر من ألف طلب ترشح، من مناطق مختلفة في المملكة، وتأهل للمرحلة التالية 107 من المرشحات، وتأهل ثلاث مرشحات عن كل فئة من الفئات الخمس، وقد حصلت صاحبة المركز الأول على جائزة نقدية قدرها 50 ألف ريال (14 ألف دولار)، وحصلت بقية المرشحات على جائزة قدرها 10 آلاف ريال (3 آلاف دولار).


جانب من حفل تتويج جائزة «راعية» لتكريم المرأة السعودية المسؤولة

يتضمن الإعلان عن أفضل معلم في العالم

المنتدى العالمي للتعليم والمهارات ينطلق اليوم في دبي ويناقش مستقبل القطاع

دبي: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في دبي فعاليات الدورة السادسة من «المنتدى العالمي للتعليم والمهارات» بمشاركة قيادات عالمية وكبار الشخصيات في قطاع التعليم العالمي ونجوم في مختلف مجالات الرياضة والفن على مستوى العالم، بهدف التعريف عن التعليم لكونه الضمانة الأساسية لمستقبل البشرية.

الحدث تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ومن تنظيم «مؤسسة فاركي»، حيث سيناقش المنتدى العالمي طيفاً واسعاً من الموضوعات المتعلقة بشعاره، مع التركيز على الجوانب المستقبلية في عملية التعليم، وكيفية مواءمتها لمتطلبات التطوير في المرحلتين الراهنة والمقبلة.

كما سيتضمن المنتدى مجموعة من الفعاليات، منها فعالية «الغد»، وهي القمة المتخصصة في تقنيات التعليم التي ستستعرض أكبر مجموعة من المشاريع الناشئة المبتكرة المتوقع أن تحدث تغييرا إيجابيا واسع النطاق في الأسواق الناشئة ودول العالم النامية، في حين ستتوج فعاليات المنتدى بالإعلان عن الفائز بجائزة «أفضل معلم في العالم» البالغة قيمتها مليون دولار، للمرة الرابعة التي تمنح فيها الجائزة التي كانت العام الماضي من نصيب المعلمة الكندية ماغي ماكدونيل.

وكان «المنتدى العالمي للتعليم والمهارات» سبق وأن شهد مشاركات عالمية منها مشاركة نائب الرئيس الأميركي الأسبق آل جور، والرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، ورئيسة وزراء أستراليا السابقة جوليا غيلارد، والمؤرخ العالمي سيمون شاما، والنجمة الأميركية الحائزة على جائزة الأوسكار جنيفر هدسون، والعدّاء الأوليمبي محمد فرح.

ويأتي شعار المنتدى العالمي هذا العام وهو «كيف نُعدُّ جيل الشباب لعام 2030 وما بعد؟» مُستلهما فكر راعي الحدث، ويعكس أيضاً رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نحو أهمية إعداد الأجيال الصاعدة للتعاطي بإيجابية مع متطلبات المستقبل، وإمدادها بكافة الأدوات التي تعينها على المضي فيه نحو أفكار جديدة توظفها في تحويل الواقع من حولها إلى الأفضل وبكل المقاييس، تأكيدا على دور الشباب كمحرك الدفع الأول في الارتقاء بالمجتمعات وتعزيز فرص شعوبها.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 16/13
الرباط 16/12
الدار البيضاء 18/12
الجزائر 17/10
تونس 16/10
طرابلس 26/11
بنغازي 30/15
القاهرة 26/16
القدس المحتلة 21/13
بيروت 20/16
دمشق 22/6
عمان 19/11
انقرة 17/5
يريفان 14/1
باكو 9/6
17/7
عشق اباد 18/10
طهران
بغداد 23/10
الكويت 29/15
المنامة 29/20
أبو ظبي 32/20
الدوحة 31/20
الرياض 30/16
مسقط 30/22
تيمبكتو 38/23
باماكو 38/24
نيامي 42/24
انجمينا 43/21
الخرطوم 38/21
اسمرة 22/10
صنعاء 24/11
جيبوتي 30/22

السعودية ومنطقة الخليج

تسود أشعة الشمس عبر أغلب أنحاء المنطقة مع ارتفاع درجات الحرارة عن متوسط معدلاتها الطبيعية بواقع 5 - 10 درجات. وتنتشر السحب المتفرقة عبر أجواء اليمن مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتصاعد المرتفع الجوي في اتجاه سوريا من الغرب، ويؤدي إلى الطقس الجاف والمشمس عبر أغلب أنحاء المنطقة. وتتساقط بقايا من الأمطار أو الثلوج الجبلية خلال الفترة الصباحية في أقصى شمال شرقي العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

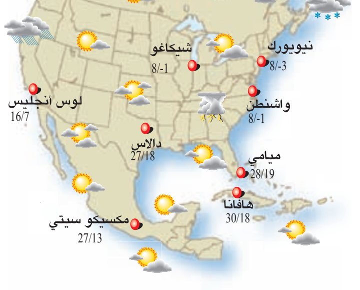
يؤدي المرتفع الجوي في الشمال الشرقي إلى اعتدال المناخ عبر الأجواء المصرية والسودانية مع سطوع أشعة الشمس. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة من المغرب، وأقصى شمال الجزائر وتونس مع هبوب العواصف العاتية التي تتزايد في الأجواء الليبية.

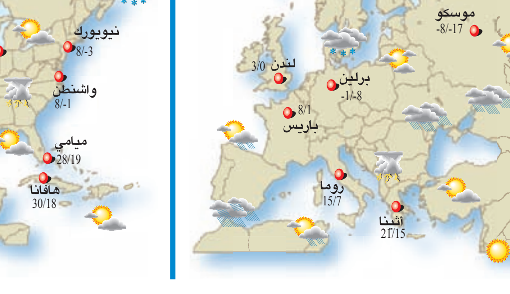
أوروبا

يبعث المرتفع الجوي القطبي بالهواء البارد صوب الجنوب والغرب عبر شمال أوروبا مع الرياح الباردة الشديدة في اتجاه الشمال الشرقي. وتوقعات بهطول الأمطار الغزيرة على جنوب بولندا وأواسط وجنوب ألمانيا، وكذلك عبر أجواء المملكة المتحدة. وتنتشر الأمطار عبر أجواء البرتغال وإسبانيا.

أميركا الشمالية

يستمر الهواء البارد عبر شرق كندا وشمال شرقي الولايات المتحدة، مع انهمار الثلوج غير المتراكمة بصفة عامة. وتؤدي العاصفة المتوقعة إلى هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على جنوب شرقي الولايات المتحدة مع انهمار الثلوج على الحافة الشمالية من البلاد. ويسود المناخ المعتدل المناطق الغربية من الولايات المتحدة.





AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

	6	2		7	4			
						9		
	8		6					
5		7			9		3	6
9			4		2	7		
						1		7
								3
8	2	9					5	

الحل السابق

1	6	5	8	2	7	3	4	9
2	7	8	9	3	4	6	5	1
9	3	4	1	5	6	2	7	8
3	9	2	4	1	5	8	6	7
6	4	1	7	8	3	9	2	5
5	8	7	2	6	9	1	3	4
4	1	3	5	9	2	7	8	6
7	2	9	6	4	8	5	1	3
8	5	6	3	7	1	4	9	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

نجا المهداوي... «خطاط الحروف الراقصة» يعرض 50 عملاً فنياً في تونس



من أعمال نجا مهدواي

من أعمال الفنان التي عرضت في إحدى دورات «آرت دبي» («الشرق الأوسط»)

تونس: المنجي السعيداني

جلبت الأعمال الفنية التي يعرضها الرسام التونسي الشهير نجا المهداوي اهتمام الكثير من متابعي مسيرته الفنية، واطلعوا من جديد على تفاصيلها الكاملة من خلال عرض نحو 50 عملاً تمتد على طول مسيرته الفنية من 1966 إلى 2018.

يحتضن رواق مدينة المرسى (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية)، المعرض الذي يستمر لغاية يوم 25 مارس (آذار) الحالي. نجا المهداوي الرّسام التونسي له اسمه الفني ومكانته، وهو بالتالي غني عن التعريف، فقد طبقت أخباره العالم وبات من مشاهير الفن في العالمين العربي والغربي، وله تجارب فنية مدهشة إلى درجة تسميته بـ«خطاط الحروف الراقصة»، وقد تمكن من دخول حصون عالم الفن والموضة في أكثر من بلد.

جمع المهداوي في هذا المعرض مجموعة من الأعمال التشكيلية التي يعود البعض منها إلى عقد التسعينات من القرن الماضي، وهي أعمال فنية على غاية من الإبداع، وقدمها في أحجام مختلفة وبتقنيات متنوعة، من بينها المنسوجات والرسم الزيتي بالاعتماد على الحرف العربي والجملة العربية.

وقدم نجا المهداوي في هذا المعرض نماذج من تعامله المدهش مع نصوص من التراث العربي، ومن الشعر الحديث، والآيات القرآنية الكريمة، وتمكن من إخراج الحرف العربي من دائرة الخطاطين العاديين إلى عالم الجداريات الضخمة وتزويق الطائرات وزخرفة القصور الكبرى، والتعامل مع مصممي الأزياء والموضة، وهو ما أكسبه شهرة عالمية قلّما توفرت لخطاط عربي سابق تعامل مع الخط العربي. وعن هذا المعرض قال نور الدين بالطيب الناقد الفني إنّه «رحلة في أعمال ومناخات هذا الفنان العبقري الذي طوع الحرف العربي كما لم يطوعه فنان قبله، فقد تشبع في طفولته بجماليات الحرف والخط العربي في مساجد مدينة تونس العتيقة، قبل أن يسافر إلى روما، ويطور موهبته الفطرية الواسعة بالجانب الأكاديمي».

وفي حوار سابق قال المهداوي «إنّ التراث بكل غناه يمكن أن يضع الفنان في سجن أيضاً»، لذلك بحث عن الخروج بالخط العربي من دائرة المألوف إلى اليومي المعاش، ولكن بطريقة راقية. وفي الشأن ذاته، يقول الرسام التونسي عمر الغدامسي، إنّ تجربة نجا المهداوي اشتغلت بشكل لافت على المحامل، حيث إننا نجده يسكن حروفه الخاصة على القماش، كما على الورق أو الجلد، ويسمي تجربته بـ«هدم القسوة» أي هدم القواعد والقوانين الأكاديمية لفن الخط وفق تفسيره، والهدم هنا هو تحرير وانبعاث، تحرير للخط من ثقله المرجعي التقديسي في حضارتنا العربية الإسلامية وانبعاث جديد له كخط فاتن متحرّر يمزج بين الإدهاش والإغراء والتشويش، فهو خط يتجلّى كـ«المعنى الغامض» لدى المفكر الفرنسي رولان بارث.

بقي أن نشير إلى أنّ المهداوي رسام وفنان تشكيلي ولد بتونس العاصمة سنة 1937، وهو من أهم رواد الفن العربي الحديث والمعاصر، تخرج من أكاديمية الفنون في روما ومن مدرسة اللوفر الفرنسية. يقول في إحدى محاضرته: «الحروف هي في الواقع إشارات كما الحوار العلمي ورحلته الكاملة، ومهمتها تتجلى في المساهمة في انفتاح الثقافات والتواصل فيما بينها».

نال عدداً كبيراً من الجوائز، من بينها الجائزة الكبرى للفنون والآداب بتونس، وهو عضو لجنة تحكيم جائزة الفنون لليونيسكو، كما أنّ أعماله الفنية تعرض في الكثير من دول العالم، وتولى زخرفة عدد من المنشآت الكبرى، خصوصاً المطارات.

«الصندوق الأسود»... عمل فني ألماني يجمع الفوتوغرافيا وموسيقى التكنو



المصور الفوتوغرافي سفين ماركواردت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض منذ مساء أمس، وللمرة الأول مرة في لبنان، الصور الفوتوغرافية للمصوّر سفين ماركواردت المقيم في برلين والمعروف بعمله خلال فترة معينة حارساً على باب نادي بيرغهين الشهير لموسيقى التكنو. وافتتح المعرض المقترن بالفنون المركّبة يوم الخميس في 15 مارس (آذار) في D Beirut Warehouse في الكرنتينا، ويستمر لغاية يوم غد، وهو من تنظيم «معهد غوته» لبنان و«غراند فاكتوري».

توثّق صور سفين ماركواردت باللونين الأسود والأبيض المشهد القديم لبلدة برينزلور بيرغ في برلين الشرقية، ومشهد موسيقى التكنو في برلين في ثمانينات القرن العشرين وما بعدها. افتتح المعرض بحضور الفنان بعنوان «Rudel» مقروناً للمرة الأولى بفنون سمعية وبصرية مركّبة بعنوان «الصندوق الأسود» (Black Box).

«وجودي هنا مغامرة»، قال سفين ماركواردت بعد قضاء بضعة أيام في لبنان للتحضير لمعرضه، وأضاف: «بيروت مدينة مُلهمة للغاية، ومن الجميل استكشاف أماكن على غرار المستودع القديم حيث سيُقام المعرض».

ويضم معرض «رودل» مجموعة من لقطات قريبة لأشخاص تجمع بين الملامح الجدية وفكرة الزوال المُوحشة. ومن خلال التداخل بين الراحة والحدّة وفن التباين اللوني المؤثر، لا تعجز الصورة عن ترك انطباع لدى ناظرها. وقد قولبت الطبيعة المتغيّرة لمدينة برلين نظرة ماركواردت للأشخاص، فبات يتعرّف بسهولة على السّمات والملامح اللافتة لديهم ويتلمّس كلّ ما هو مُغاير للطبيعة البشرية ويشعر بفحوى أعماله الفنية.

أمّا «الصندوق الأسود» (Black Box)، فهو عمل فني مركّب (سمعي وبصري)، يجمع بين صور سفين ماركواردت بالأبيض والأسود وأنغام موسيقى التكنو لمارسيل ديتمان، وهو مشغّل موسيقى (DJ) ألماني يعمل في نادي بيرغهين لموسيقى التكنو. وقد التقى الفنانان للمرة الأولى في نادي أوستغات المشهور في أواخر التسعينات، ثمّ قرّرا في عام 2014 دمج مواهبهما الفنية فأنتجا «الصندوق الأسود».

بدأ سفين ماركواردت مسيرته المهنية في مجال التصوير الفوتوغرافي في أوائل الثمانينات على خلفية المشهد الفني الحديث في بلدة برينزلور بيرغ في برلين الشرقية وموسيقى الروك الناشئة من نوعي Punk و New Wave. وبعد انهيار جدار برلين غاص في مجال الملاهي الليلية الناشط في المدينة، وسرعان ما أصبح وجهاً معروفاً بعد أن بدأ عمله حارس دخول في نادي بيرغهين الليلي.

وسيتخلل المعرض المقترن بعمل فني مركّب، فعّاليات عدة للإضاءة على المشهد الثقافي لمدينة برلين الحديثة. يستقبل المعرض مساء اليوم، زوّاره حيث ينظّم ماركوس روسل، مؤسّس أضخم منصة لحجز العروض الموسيقية في أوروبا gigmit ورئيسها التنفيذي، ورشة عمل بعنوان «قدّم أعمالك وحفلاتك الموسيقية في ألمانيا». وفي قاعة «ريونيون» سيكون الزوّار على موعد حفلة مسائية مع مشغّل الموسيقى (الدي جيه) في نادي بيرغهين إيتاب كايل. ويوم غد، ستكون فرصة أخيرة للتجول في المعرض المقترن بالفنون السمعية البصرية المركّبة بين الساعة 12:30 بعد الظهر و6:00 مساءً.

260 امرأة يقدن السيارات في معرض الكتاب في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

عاشت 260 امرأة تجربة قيادة السيارة لأول مرة على مدى يومين في معرض الرياض الدولي للكتاب، وذلك في ركن الإدارة العامة للمرور المشارك في المعرض.

وحرص القائمون على الركن توفير مقعد يحاكي مقعد قائد السيارة لإتاحة الفرصة للمرأة لتجربة القيادة ضمن أنشطة الإدارة العامة للمرور التي بدأت في تنفيذها منذ الأمر الملكي بالسماح للمرأة للقيادة اعتباراً من شهر شوال المقبل.

وشهد الركن إقبالاً كبيراً من النساء لتجربة القيادة، ومن هؤلاء النساء المصورة سوزان باعقيل التي جلست على مقعد السائق، وبدأت رحلة القيادة بربط حزام الأمان وتشغيل السيارة ثم انطلقت في القيادة، ووصفت سوزان التجربة بالرائعة، مؤكدة أنها تحمل رخصة قيادة من أميركا وتنتظر الفرصة في شوال المقبل؛ لتقود سيارتها في شوارع مدينة جدة. وتمكنت الزائرات بمختلف أعمارهن من خوض التجربة نفسها وأمامهن شاشات تعرض خمس بيئات مختلفة (مدينة مزدحمة، مدن صغيرة، قرى وغيرها) يتم الاختيار بينها، بالإضافة إلى اختيار الطقس (ممطر، صحو، ضباب، ثلوج) والبدء بالتجربة بكل أريحية مع مراعاة الظروف الحقيقية للقيادة من ربط حزام الأمان وتشغيل السيارة والتحكم في السرعة والاتجاهات.

يذكر أن الإدارة العامة للمرور تشارك هذا العام بجناح مميز يهدف إلى إيصال رسالة للجمهور من الجنسين حول القيادة الآمنة، وعملت على تصميم الركن وفق أحدث المعايير ومعطيات التصميم ثلاثية الأبعاد؛ لإيصال رسالة توعوية هادفة تتمحور حول العناصر الأساسية للسلامة المرورية وهي الطريق والمركبة والسائق. ووفرت الإدارة العامة للمرور شاشات تتحدث عن معطيات الطريق التي يجب على السائق مراعاتها؛ ليحقق أعلى معايير السلامة ومنها: «اللوحات الإرشادية على الطرق عند المنعطفات والانحدارات وإشارات الانزلاق والالتفاف والدوران، وكافة متعلقات سلامة الطريق»، بالإضافة إلى المركبة وما يجب مراعاته فيها من مرايات جانبية، والإطارات، والإشارات الضوئية، ووسائل السلامة، وكذلك السائق وعدم قيادته إذا كان مرهقاً، أو استخدام الجوال أثناء القيادة، أو عدم ربط حزام الأمان.

ويتضمن الركن عرضاً مرئياً وصوتياً يشرح هذه العناصر بطريقة سلسة وسهلة جداً، بالإضافة إلى توفير كتيبات توعوية توزع بكميات كبيرة، وهدايا دعائية وتذكارية.

كلمات متقاطعة



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا

1- عاصمة تشيلي.
2- اجاوب - آلة موسيقية "معكوسة" - عقل "معكوسة".
3- من اسماء الله الحسنى - صوت الالم.
4- عابر "معكوسة" - مدينة سورية.
5- احد الوالدين - حصل على - من الالوان.
6- للنفي - جمع موسم "معكوسة".
7- للنفي - شيّد.
8- أناء زهور "معكوسة" - نعاس - مرض صدري "معكوسة".
9- مرتحل - شهر ميلادي.
10- مرسى السفن - ظهر "معكوسة".

عموديا

1- ممثل سوري.
2- أعداد - متشابهات.
3- صديق - في البيضة "معكوسة".
4- من الفاكهة - مدينة ايطالية.
5- متشابهان - احد الوالدين "معكوسة" - في االفم "معكوسة".
6- متشابهان - دولة اوروبية.
7- صوت الذباب.
8- دولة في جبال الهملايا - حرف نصب.
9- آلة موسيقية - حيوان جبلي "معكوسة".
10- الهواء العليل - رف طيور.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ل		و	ش	د	ر	ا	ن	ر	ب
-2	ا	ا	ا		س	و	ن	ا	ب	ا
-3		ل	ه	س		ن	ا	س	ي	ب
-4	ا	ك	ن	ر	ا	ل		ا	ا	ا
-5	ل	و		د	ل	ا	ل		ن	ل
-6		ي	ل	ا	م		ي	ن		ح
-7	ر	ت	ا	ب		ر	ب	ق	ل	ا
-8	ب		م		ب	ن	ي		ي	ر
-9	ا	ل	ا	م	ل		ا	ب	ن	ة
-10	ن	ي		ر	د	س		ل	ا	

عرب وعجم

• الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، استقبل بمكتبه في مقر المجلس بالرياض، وزير المالية بجمهورية جورجيا، الدكتور مومكا باخطادزه، الذي يزور المملكة حالياً. ورحب رئيس المجلس بوزير المالية الجورجي، مشيراً إلى علاقات التعاون التي تجمع بين البلدين في شتى المجالات، متمنياً أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية في الجوانب الاقتصادية والتجارية بين البلدين الصديقين.



الشيخ د. عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

• بسمة بنت طلال، الأميرة الأردنية، سفيرة النوايا الحسنة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، رعت افتتاح أسبوع فيلم المرأة في دورته السادسة في غاليري رأس العين، أمانة عمان، تحت الشعار الأممي لهذا العام «حان الوقت: الناشطات من الريف والحضر يغيرن حياة المرأة». وتتضمن فعاليات الأسبوع، الذي تنظمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالتعاون مع الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وشبكة نساء متروبوليس، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، مجموعة من الأفلام الروائية والسردية.



بسمة بنت طلال

• يوليوس جيورج لوي، سفير ألمانيا الاتحادية بالقاهرة، استقبله المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، وتناول اللقاء تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال الاتصالات، خاصة مشروعات التحول الرقمي، والمدن الذكية، وتصنيع الإلكترونيات، ودعم الإبداع التكنولوجي. وأكد القاضي عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، مشيراً إلى أن الاستثمار في تأهيل الكوادر البشرية ودعم الإبداع التكنولوجي، إحدى الركائز الرئيسية لاستراتيجية قطاع الاتصالات حتى 2025.



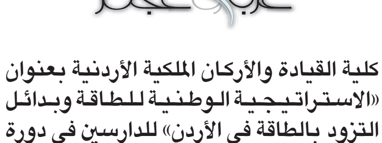
يوليوس جيورج لوي

• الدكتور صالح الخرابشة، وزير الطاقة والثروة المعدنية في الأردن، ألقى محاضرة في كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية بعنوان «الاستراتيجية الوطنية للطاقة وبدائل التزود بالطاقة في الأردن» للدارسين في دورة القيادة والأركان (58) المشتركة (22)، بحضور آمر الكلية، وأعضاء الهيئة التدريسية فيها. وقال الخرابشة «إن الأردن بلد آمن ومستقر، وذو موقع استراتيجي متوسط في الإقليم، ويعتبر بلداً لعبور مشروعات الطاقة الإقليمية في أراضيه إلى دول الجوار، كمشروعات خطوط أنابيب النفط والغاز، ومشروعات الربط الكهربائي».

• الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، رعى حفل الاستقبال الذي أقامه بول كافانا، سفير جمهورية آيرلندا لدى الدولة، بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. وأشاد السفير، في كلمته بالحفل الذي أقيم بفندق «دوست ثاني» في أبوظبي، بالسياسة الحكيمة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، وبعلاقات التعاون القوية التي تربط البلدين على كافة المستويات.

• مبارك سعيد أحمد برشيد الظاهري، سفير الإمارات لدى جمهورية صربيا، استقبله إيفيتسا داتشيتش، النائب الأول لرئيس وزراء صربيا، وزير الخارجية، وذلك بمقر الوزارة في العاصمة بلغراد. وأشاد المسؤول الصربي بالعلاقات المتميزة التي تربط دولة الإمارات وبلاده. من جهته، عبر سفير الدولة عن استعداد حكومة الإمارات لتعزيز آفاق التعاون على مختلف الأصعدة، بما يعود بالخير على البلدين الصديقين.

• الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين، استقبل وفداً قضائياً من السعودية، برئاسة الشيخ الدكتور عبد الله بن زايد الزايد، قاضي استئناف ومستشار وزير العدل، والذي يزور المملكة حالياً. وأشاد الوزير بمدى عمق العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، وما تشهده من تطور ونماء في المجالات كافة. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من موضوعات التعاون المشترك في المجالات العدلية، وتعزيز آفاق التعاون وتبادل الزيارات والخبرات.



الشيخ خالد بن علي آل خليفة

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، شارك في إطلاق فعاليات أسبوع الثقافة الإيطالي 2018 «إيطاليات، ثقافات، متوسط» في أريحا، والتي تنتظم على مدار عدة أشهر على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال بسيسو، خلال الحفل، إن هذا الحدث الثقافي المهم من شأنه أن يساهم في تعزيز العلاقات الثقافية العميقة ما بين دولة فلسطين وجمهورية إيطاليا، وتنظيمه في فلسطين يعكس عمق العلاقات التاريخية بين البلدين على مختلف المستويات.



إيهاب بسيسو

• المهندس أحمد بن فهد المزيد، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة في السعودية، استقبل لي هوا شين، سفير جمهورية الصين الشعبية في الرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية، وبحث أوجه التعاون في المجال الثقافي، وسُبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين. كما استعرض المزيد جهود المملكة ممثلة بالهيئة العامة للثقافة، في مد جسور التواصل مع الدول الأخرى بما يعكس الهوية الثقافية للمملكة، وما تشهده من رقي حضاري في مختلف الجوانب.



المهندس أحمد بن فهد المزيد

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:12	06:27	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:11	06:28	12:30	03:56	06:32	08:02
القدس	04:27	05:48	11:49	03:15	05:50	07:06
الرياض	04:43	06:00	12:02	03:28	06:04	07:34
القاهرة	04:36	06:02	12:04	03:30	06:05	07:23
الخرطوم	05:39	06:56	12:59	04:20	07:01	08:10
الرباط	05:12	06:35	12:36	04:02	06:37	07:56
تونس	05:01	06:27	12:28	03:53	06:29	07:50
الكويت	04:34	05:55	11:57	03:23	05:58	07:28
أبوظبي	05:12	06:29	12:31	03:57	06:33	08:03
المنامة	04:26	05:45	11:47	03:12	05:48	07:18
الدوحة	04:23	05:41	11:43	03:08	05:44	07:14
مسقط	04:56	06:12	12:15	03:40	06:16	07:46
بيروت	04:23	05:46	11:47	03:12	05:48	07:06
صنعاء	04:57	06:09	12:12	03:33	06:14	07:44
عمان	04:20	05:44	11:45	03:11	05:46	07:16
بغداد	04:48	06:10	12:11	03:37	06:12	07:30
اسطنبول	04:40	06:13	12:13	03:36	06:13	07:40
نيقوسيا	04:30	05:54	11:55	03:21	05:56	07:16
أثينا	05:05	06:33	12:34	03:58	06:34	07:57
لندن	04:16	06:10	12:09	03:23	06:09	07:55
باريس	05:13	07:00	01:00	04:16	06:59	08:40
نيس	05:03	06:40	12:40	04:01	06:40	08:11
روما	04:45	06:18	12:19	03:41	06:19	07:47
بروكسل	05:00	06:52	12:52	04:06	06:51	08:36
مدريد	05:52	07:23	01:24	04:47	07:24	08:50
جنيف	05:03	06:44	12:44	04:04	06:44	08:19
فيينا	04:18	06:04	12:03	03:21	06:03	07:42
برلين	04:20	06:16	12:15	03:28	06:15	08:04
فرانكفورت	04:38	06:27	12:27	03:43	06:26	08:09
استوكهولم	03:40	06:16	12:14	03:11	06:12	08:37
كوبنهاغن	04:13	06:20	12:19	03:27	06:17	08:16
امستردام	04:54	06:50	12:49	04:02	06:49	08:37
نيويورك	05:49	07:04	01:05	04:28	07:05	08:21
واشنطن	06:03	07:16	01:17	04:41	07:18	08:31
لوس أنجليس	05:52	07:00	01:02	04:28	07:03	08:12



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Saturday - 17 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14354
السبت 29 جمادى الآخرة 1439 - 17 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14354

الـ غارديان الرياضي The Guardian sport

مورينيو يعيش محنة كبرى في مانشستر يونايتد



سمير عطا الله

الوافدون والغارمون والديرة

يدور جدل في الصحافة الكويتية، وفي «الصحافة الموازية»، أي الديوانيات، حول وضع المقيمين، أو الوافدين. والنقاش جديد، أما المسألة فقائمة منذ زمن، في دولة حاضنة للمهاجرين العرب والآسيويين منذ ما قبل الاستقلال.

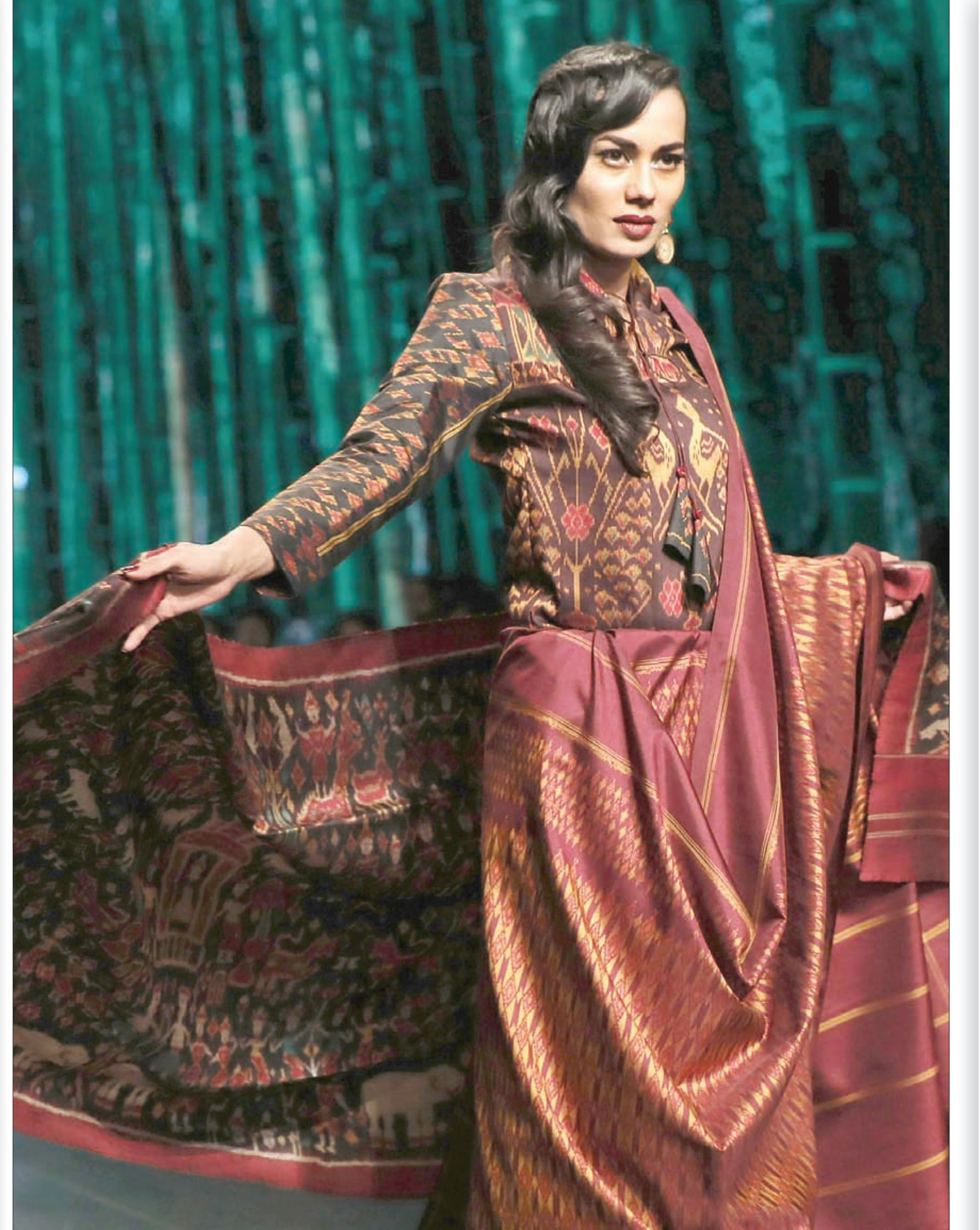
ربما كان مثل هذا الوضع قائماً في معظم دول الخليج، لكنه الأكثر قدماً وبروزاً في الكويت بسبب الأعداد الكبرى نسبياً من «البدون» والوافدين معاً.

المستجد في النقاش هو لهجته: بعضها ليس كويتياً، ولا مألوفاً في الكويت، ومن نوع كلام باطل يراد به حق. وهو مساوٍ أحياناً للكلام الحق الذي يراد به باطل. ويرفع مستوى الجِدل كتّاب مثل سعاد فهد المعجل وغيرها من «أهل الديرة»، فيما يهبط به عن الأخلاقيات الكويتية فريق آخر، والأسماء ليست مهمة ما دام أصحابها يعبّرون عن أقليات لا يُعوّل على حدتها.

تطور الموقف من الوافدين إلى أزمة سياسية مع الفلبين. وبدل أن ترد الدولة بعصبية وتطلب إبعاد الجالية، تولت الحكومة معالجة المسألة بأرقى الطرق. وأظهرت للرئيس الفلبيني أنها حريصة على مواطنيه حرصها على حقوق كل مقيم، وأدى هذا الموقف إلى تجنب ضرر كبير كان يمكن أن يلحق بالفريقين: الأول في حاجة إلى عمّال، والثاني في حاجة إلى عمل.

ثمة جاليات كثيرة، عربية وسواها، أصبحت جزءاً من حياة الكويت، وصارت الكويت موطنها على مدى السنين، وليس الوطن الذي جاءت منه. الأكثرية الساحقة من أفرادها يحترمون القانون والتقاليد والأعراف. وبالتالي، فهم يستحقون المعاملة باحترام وأصول تليق بالمجتمع الكويتي. وإذا كانت الضرورات الاقتصادية والاجتماعية تفرض تقليل حجم العمالة الوافدة، فتلك أبسط حقوق الدولة وواجباتها. لكن لغة الإهانات المتلاحقة غير مقبولة من أحد.

الشهر الماضي أعلن أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد أنه سوف يسدد من حسابه الخاص، الديون المستحقة على جميع السجناء «الماليين». أي «الغارمين» والمقصّرين عن تسديد ما ترتب عليهم. لا حاجة إلى الإشارة أن الأكثرية الساحقة من هؤلاء غير كويتيين. وأعتقد أن الأمير اتخذ المبادرة لكي يقول للكويتيين والمقيمين على السواء، أن هذه هي سياسة الكويت حيال سكانها والذين بها. وهي لا تريد إهانة أحد على أرضها. وما يصدر بأخلاق غير كويتية، حتى لو كان عن كويتي، لا يمثل تقاليد هذه الديرة.



عارضة تقدم زيا للمصممة الهندية مادو جين خلال أسبوع أزياء فصلي الخريف والشتاء لعام 2018 في نيودلهي (إ.ب.أ)

مشعل السديري

وفاء نادر

هناك رجل في مدينة حائل تكالبت عليه الديون، واضطر إلى أن يحمل ناقته الغالية في سيارة شحن، ويذهب بها إلى الرياض، ويعرضها في مزاد لبيع الجمال، واشتراها منه أحد التجار بـ240 ألف ريال، وفرح بها، وعاد إلى بلده، وسدد ديونه كاملة.

وبعد نحو شهر، أفاق من نومه ليذهب إلى المسجد لصلاة الفجر، وإذا ناقته التي باعها تدور حول بيته، وما إن شاهدته حتى هرولت نحوه تتمسح به، فلم يتمالك نفسه من البكاء، متعجباً من هذه الناقة التي قطعت في مسيرتها ما لا يقل عن ألف كيلومتر، وكيف تسنى لها أن تعرف الطريق عبر الصحاري والوديان، والجبال والقرى، حتى تصل إليه في بيته!

فما كان منه إلا أن اتصل تليفونياً بمشتريها ويخبره بالحادثة، ويطلب منه أن يرسل سيارة لإعادتها له، غير أن الرجل الكريم ما إن سمع ذلك حتى قال له: «احتفظ بناقتك، واعتبر المبلغ الذي دفعته هو تبرع مني لوفاء ناقتك».. انتهى.

وما إن عرفت عن تلك الحادثة، حتى أخذت أضرب أخماساً بأسداس، متسائلاً: أيهما أكثر وفاء يا ترى في هذه الحياة، هل هي الناقة أم المرأة؟! ولا أظن أن هناك رجلاً على ظهر هذه البسيطة يحترم ويحدب ويعشق ويتمنى الخير للمرأة أكثر مني، وأنني أراهن عليها وأجزم أنها أكثر وفاء من الناقة.

ولكي لا أخسر الرهان، أتمنى من أي امرأة عاشقة ومجنونة، أن تقطع تلك المسافة التي قطعتها الناقة في مسيرتها من الرياض إلى حائل، على شرط أن تسير وهي حافية القدمين، إما في عز الصيف ودرجة الحرارة تقارب 50 درجة، وإما في عز الشتاء ودرجة الحرارة 3 تحت الصفر.

ورحم الله نزار قباني عندما قال: «إني خيرتك فاختاري».

***

كسرت امرأة إيطالية كل تقاليد الزواج الطبيعي، من خلال تزويجها نفسها لنفسها، وارتدت ثوب زفاف أبيض، ووضعت الدبلة في إصبعها، وأقامت حفل عرس ضم 70 شخصاً من العائلة والأصدقاء، ودفعت مبلغ مهر لنفسها مقداره عشرة آلاف يورو، وسافرت بمفردها إلى مصر لقضاء شهر العسل مع نفسها.

إلى هنا والموضوع مبلوع، على أساس أنها (تصطفل) مع نفسها، مثلما يقول أهلنا في الشام.

غير أن ما سطحني (وبط كبدي) وجعل نخلة تنبت في رأسي، هو تبريرها لفعلتها عندما قالت: «إنني أقدمت على ذلك لأن ليس هناك رجل يستحقني»، عندها شعرت أنا شخصياً بالإهانة. ويا ليتكم شاهدتم صورتها التي تقطع الرزق.

وأقسم لكم بالله، لو أنني تقابلت معها على انفراد في ليل أظلم، لوليت الأدبار منها فراراً.

معالم لندن السياحية تشهد انخفاضاً في أعداد زوّارها

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة البريطانية لندن، خلال العام الماضي، انخفاضاً في أعداد الزائرين في أفضل مناطق الجذب السياحي فيها، نظراً للارتفاع الكبير في تكاليف السفر والمأكولات والمشروبات، حسب ما قال أحد المسؤولين السياحيين.

وكانت أكبر 10 مناطق للجذب السياحي في المملكة المتحدة، ومن بينها المتحف البريطاني وتيت مودرن، قد شهدت قرابة 1,7 مليون زائر أقل في العام الماضي.

وتعليقاً على الأمر قال برنار دونوغيو، من رابطة المعالم السياحية الرائدة، إنّ زيارة لندن باتت مكلفة للغاية بالنسبة للكثير من الناس.

وكانت هناك زيادة بنسبة 7,3 في المائة لعدد الزوار في أكبر معالم الجذب السياحي فيها، البالغ عددها 238 موقعاً سياحياً. وقد أظهرت الأرقام الصادرة عن رابطة المعالم السياحية الرائدة، أنّ مناطق الجذب السياحي في كافة أنحاء لندن قد سجلت ارتفاعاً بنسبة 1,2 في المائة لعام 2017 مقارنة بالعام السابق.

وأضاف دونوغيو موضحاً: «كان للعوامل الاقتصادية تأثيرها البالغ على زوار المملكة المتحدة في وسط لندن، مع توافر الأدلة الجيدة بأنّ التكاليف المرتبطة بالزيارة مثل السفر والمأكولات والمشروبات قد لعبت دوراً مهماً في اتخاذ القرار بشأن الوجهات السياحية للزائرين». وتابع، أنّ الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها بريطانيا، ساهمت كثيراً في عزوف الكثير من الناس عن زيارة العاصمة، ولكنّه قال إن العوامل الاقتصادية كان لها أبلغ الأثر في تلك القرارات.

كما لعبت اضطرابات السكك الحديدية، بما في ذلك الأعمال الرئيسية الجارية في محطة واترلوو، وهي الأكثر ازدحاماً في بريطانيا، دوراً كبيراً أيضاً، حسب ما ذكر موقع «بي بي سي» الإلكتروني.

وكان قطار من كل 5 قطارات للمترو يتأخر أكثر من 5 دقائق في أواخر العام الماضي في شبكة مترو الأنفاق، التي تديرها شركة «غوفيا تايمزلنك» للسكك الحديدية، التي تملك أربعة امتيازات لإدارة الشبكة في جنوب شرقي إنجلترا.

وتابع دونوغيو: «لا يرغب الركاب الذين يستقلون قطارات (جي تي أر) خلال أيام الأسبوع، في استخدامها خلال العطلات الأسبوعية، ولذلك فإنّهم يفضلون زيارة المعالم السياحية القريبة من منازلهم».

وقد أظهرت الأرقام أيضاً، ما للمعارض الكبيرة من تأثير في جذب السّياح بعيداً عن المنافسين، إذ ساهم معرض «بينك فلويد» في ارتفاع أعداد الزّوار بنسبة بلغت 26 في المائة إلى نحو 3,8 مليون زائر.

وللمرة الأولى خلال أربع سنوات، كانت بعض مناطق الجذب السياحي الأكثر زيارة في المملكة المتحدة تقع خارج لندن، وتحديداً في اسكوتلندا، حيث احتل المتحف الوطني فيها، المرتبة الحادية عشرة بشكل عام مع 2,2 مليون زائر، بزيادة بلغت 20 في المائة عن عام 2016، مع قلعة أدنبرة التي تأتي في المرتبة الثانية عشرة مع 2,1 مليون زائر بزيادة بلغت 16 في المائة.



أسترالي يزرع رقاقة بطاقة إلكترونية للمواصلات تحت جلده

سيدني: «الشرق الأوسط»

غرّمت محكمة أسترالية، الجمعة، عالماً زرع رقاقة بطاقته الإلكترونية للنقل العام تحت جلده؛ لأنه لم يبرز تذكرته.

وكان الرجل غريب الأطوار (34 عاماً) الذي غيّر اسمه إلى مياو - لودو ديسكو جاما مياو - مياو، مرر رقاقة بطاقة ركوب المواصلات التي كانت مزروعة في يده بشكل صحيح على الجهاز ودفع ثمن رحلته.

لكن عندما طلب منه أحد مفتشي التذاكر أن يبرز بطاقة السفر (أوبال) الخاصة به، تم اتهامه بالسفر دون بطاقة سفر سارية، وكذلك لعدم إبرازه تذكرة صالحة عند التفتيش.

وفرضت عليه المحكمة غرامة قدرها 220 دولاراً أسترالياً، وأمرته بدفع ألف دولار قيمة تكاليف التقاضي.

وحذرت وزارة النقل الركاب من التلاعب ببطاقات سفرهم التي تستخدم لعبور البوابات الإلكترونية لدفع الأجرة.

وقال مياو - مياو، خارج المحكمة، إنه شعر بخيبة أمل، لكنه يستكشف خيارات أخرى تسمح له باستخدام رقاقة مزروعة لدفع ثمن تذكرة القطار.

ونقلت «أسوشييتد برس أستراليا» عن مياو - مياو قوله: إن «التكنولوجيا الجديدة يمكن أن تكون مخيفة إن لم تفهمها».

«سامسونغ» تطرح «غالاكسي إس9» و«إس9 بلس» في جميع أنحاء العالم

سيول: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة سامسونغ للإلكترونيات أمس (الجمعة) الهواتف الذكية «غالاكسي إس9» ، «غالاكسي إس9 بلس» في 70 بلداً، مع احتمال تراجع الطلب عن سابقاتها بسبب الافتقار إلى ميزات جذب الانتباه.

وستكون سلسلة «غالاكسي إس9» متاحة في الأسواق الرئيسية، مثل كوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وروسيا ودول أخرى، بحسب وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية.

وقالت شركة التكنولوجيا الكورية الجنوبية العملاقة، إنها تخطط لإطلاق الهاتف الذكي الجديد في 110 دول بنهاية هذا الشهر.

وبحفاظها على معظم تصميم «غالاكسي إس8»، فإن الهواتف الذكية الجديدة نقلت جهاز استشعار بصمات الأصابع من الخلف إلى أسفل العدسة لتسهيل الوصول.

ومن حيث الميزات الأخرى، تأتي الكاميرا الرئيسية لهاتف «غالاكسي إس9» بفتحة متغيرة يمكنها التبديل تلقائياً أو يدوياً بين «إف 1,5» و«إف 2,4»،

كما أن فيديو الحركة البطيئة الفائق والرموز التعبيرية القائمة على الواقع المعزز هي أيضاً بعض الميزات الجديدة للهاتف. ومع ذلك، فقد كان المستهلكون مترددين في الشراء، حيث لم ينظروا إلى هذه السمات المثيرة للاهتمام على أنها مثيرة بشكل كافٍ لحملهم على شراء «غالاكسي إس9».

ولم تطرح «سامسونغ» نتائج طلبات مسبقة لسلسلة «إس9» في كوريا الجنوبية، لكن المحللين يفترضون أن الرقم أقل مقارنة مع هواتف «إس8» و«إس8 بلس» في العام الماضي.



هاتف «سامسونغ» الجديد «غالاكسي إس9» (رويترز)

توقيف امرأتين قامتا بأعمال تخريب في مسجد بولاية أريزونا

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الأميركية توقيف امرأتين اقتحمتا مسجداً في ولاية أريزونا، حيث قامتا بأعمال تخريب وصورتا نفسيهما وهما تقولان عبارات معادية للإسلام.

وقال متحدث باسم الشرطة المحلية، رون الكوك، في بيان: إن تاهني غونزاليز وإليزابيث داونهاور أوقفتا بتهمة سطو من الدرجة الثالثة «بعد أن كشف تحقيق أنهما دخلتا إلى عقار يملكه مركز تمب الإسلامي وأزالتا بعدها عناصر مختلفة».

وأشار إلى أنه «بناءً على تفاصيل الجريمة، سيتم النظر في تعزيز جريمة الكراهية لإصدار الحكم».

وقد نشرت المرأتان مقاطع فيديو على موقع «فيسبوك» تظهران فيها وهما تدخلان إلى المركز وتقولان عبارات مهينة للإسلام، وتشجعان أولادهما على تكرارها.

وأكد مدير مركز العلاقات بين الأديان وأحد أئمته، أحمد العكوم، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الحادث حصل صباح الرابع من شهر مارس (آذار)، ولم يكن أحد موجوداً في المركز.

وقد شاهد صحافي محلي الفيديوهات ونبّه المسجد، الذي تحقق قادته من تسجيلات كاميرات المراقبة في داخله ورأوا المرأتين تأخذان نسخاً من القرآن ومنشورات وتمزقان مستندات كانت معلقة على لوح.

وتواصل قادة المسجد مع الشرطة. وقال العكوم عن المرأتين «إنهما كانتا تعلمان أولادهما الكراهية، كان الأمر مزعجاً جداً». وأوضح، أن هذا المسجد ومساجد أخرى في المنطقة تتعرض بشكل منتظم لمضايقات «منذ وقت طويل، تقريباً منذ 2001»، في إشارة إلى العام الذي وقعت فيه اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول).

السعي المحموم وراء السعادة لا يجعلك بالضرورة أكثر سعادة

نيوأرك - أونتاريو: «الشرق الأوسط»

من يسعى بشكل حثيث وراء السعادة لن يصبح بالضرورة أكثر سعادة؛ لأنه سيشكو باستمرار من فقدان الوقت.

هذا ما توصلت إليه على الأقل دراسة أميركية نُشرت في دورية «فيزيكونوميك بولوتين أند ريفيو» بمناسبة اليوم العالمي للسعادة الذي يحل في 20 مارس (آذار) الحالي.

فقد أظهرت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة روتجرز في نيوأرك وجامعة تورونتو في أونتاريو، أن الذين يبذلون الكثير من الجهد في القيام بأمور متنوعة للغاية بغرض أن يصبحوا أكثر سعادة ينزلقون في الغالب في دوامة سلبية يخرجون منها أقل رضا عن حالهم عن ذي قبل.

ورصد الباحثون عبر أربعة استطلاعات أجروها عبر الإنترنت، شملت كل منها ما يتراوح بين 100 و300 فرد، أن الأفراد الذين يرون أن البحث عن السعادة يتطلب انخراطاً شخصياً في القيام بأمور متعددة يشكون من فقدان الوقت على وجه الخصوص. وفي المقابل، رصد الباحثون أن مجموعة الاختبار التي تعتبر نفسها سعيدة فعلاً ينتابها على نحو أقل الشعور بأن الوقت يهرب منها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 7 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية